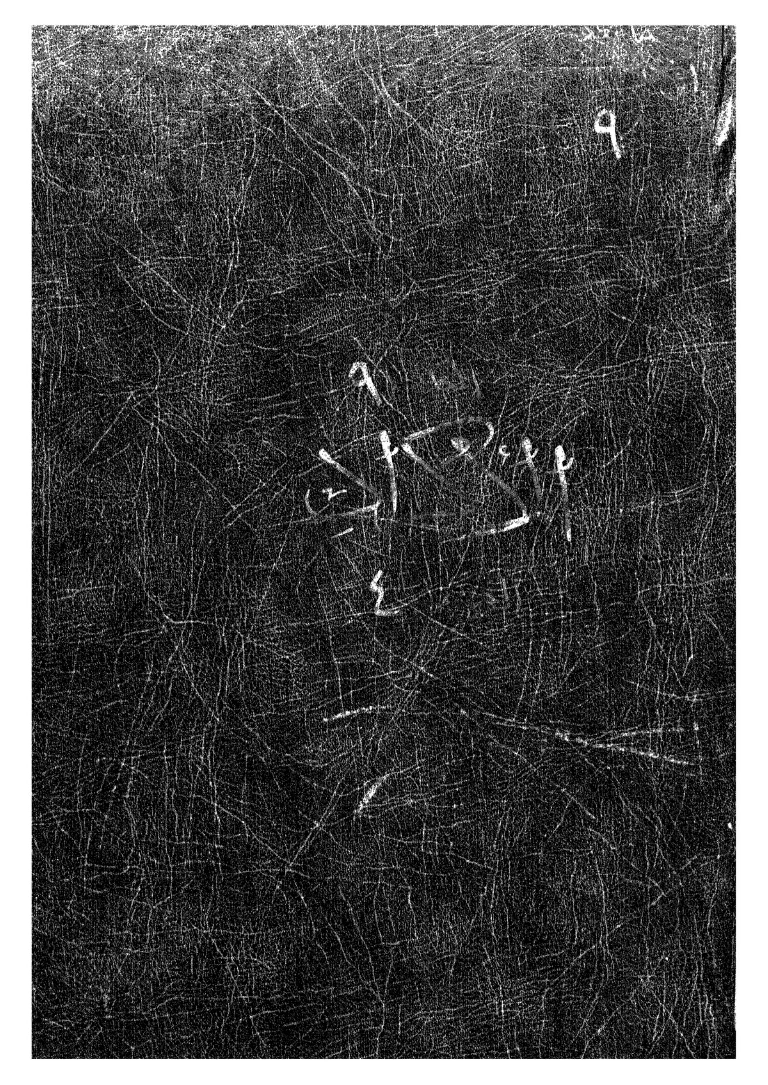


بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد : ٩ -الا كراد (ج٤)

المجلد : ٩ -الا كراد (ج٤)

المجلد : ٩ -الا كراد (ج٤)

المجلد : ٩ -الا كراد (ج٤)

المجلد : ٩ -الا كراد (ج٤)

المجلد : ٩ -الا كراد (ج٤)

المجلد : ٩ -الا كراد (ج٤)

المجلد : ٩ -الا كراد (ج٤)

المجلد : ٩ -الا كراد (ج٤)

المجلد : ٩ -الا كراد (ج٤)

نهاية الفــهـــرس



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طلبانى.. ونواة الدولة الكردية

على الرغم من أن تصريحات جلال طلبانى الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني والتي أدلى بها في تركيا، قد أكدت على استبعاد اقامة دولة كردية مستقلة في الشرق الاوسط، والقبول بأن يكون أكراد العراق جزءا سياسيا من تركيا الا أن معطيات الواقع تنبيء بتحول تاريخي في موقف أكراد العراق اذا طرحنا جانبا ظاهر التصريحات.

وحقيقة الامر أن ما أعلنه طلباني يضع حجر الاساس لنواة دولة كردية ذات علاقة قوية وخاصة بتركيا، و التى ليس بكونها دولة أوروبية ديمقراطية تؤمن بحق الاخرين في التعبير عن هويتهم ـ كما ذكر طلباني ـ وكبديل عن ديكتاتورية نظام الحكم العراقى الذى يسعى الى «تذويب» الكيان الكردى.

وتعتبر تركيا هى المستفيد الوحيد فى حالة «الارتباط مع الاكراد» اذ أن هذا الامر يتوافق تماما مع مشروع أوزال في قيام كونفيدرالية كردستانية ويؤكد ذلك بالطبع الاصلاحات السياسية والثقافية التي أجريت لاكراد تركيا والتشجيع التركى المعلن لانتخابات الاكراد فى العراق. وهذا يحقق فى حالة قيام مشروع الدولة الكردية الحلم التركي في تنمية مشروع شرق الاناضول بالاستفادة من ثروات أكراد العراق وبالتالى تصبح تركيا من أكبر القوى الاقليمية فى المنطقة، وتتخلص في نفس الوقت من تمرد حزب العمال الكردستاني.

لكن لا نستطيع أن نغفل دور ايران فى تقويض مثل ذلك الحلم فى اطار الصراع الايراني التركى ومحاولة تحجيم كلتا الدولتين الاخرى فى التنافس الاقليمي حيث إن ايران تسعى الى استقطاب الاكراد فى دول الكومنولث كما أن العلاقة الجيدة مع سوريا سوف تجعلها تنظر الى اكراد سوريا كورقة ضغط على تركيا، وفى نهاية الامر فإن أكراد ايران وسوريا والكومنولث لا يحبذون الدور التركى ويفضلون فقط تحقيق حلمهم فى الحكم الذاتى فقط.

وطلباني يراهن ـ رغم تصريحاته ـ على حدوث اى تغيرات سياسية دولية لاعادة تشكيل الخريطة السياسية والجغرافية فى المنطقة خاصة أن اكراد العراق يضمون العنصر التركماني وبالتالى فإن التحالف القوى مع تركيا يجعله فى مرحلة لاحقة يطالب بدولة كردية مستقلة ولكن هذا سوف يفتح الباب للاقليات للمطالبة بحق إثبات الوجود وبالتالى فإن ذلك مدعاة للتفكك الاقليمى وهذا امر مرفوض بالطبع.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٤

تقرير إخباري

يقود شبكة من المهربين والسماسرة والعملاء لدعم نظام شقيقه

برزان التكريتي... تاريخ دموي وفضائح وسرقات مالية

لندن - «صوت الكويت»: ما زالت امبراطورية صدام حسين المالية التي يديرها شقيقه لأمه برزان التكريتي مثار علامات استفهام كبرى، وحجم الأموال التي تتداولها الامبراطورية المالية وتمتلكها فوق التصور، فالمؤكد ان هناك ٢٨ مليار دولار هي قيمة نسبة الـ ٥٪ التي كان صدام يقتطعها من عائدات النفط العراقي، وهناك شركة كبرى هي شركة «جاراكون» في جنيف التي تعد الواجهة التي يمارس برزان من خلالها اعماله التجارية. وهناك مليارا دولار استولى عليها برزان بعدما صفى البنك الذي اسسه في فرنسا واغتال صنيعته سعيد المهدي الذي كان يدير البنك لاختلاساته.

وحول تاريخ برزان الذي يتخفى تحت وضعه الدبلوماسي كممثل لنظام العراق لدى المقر الأوروبي في جنيف اوردت صحيفة الأويزرفر في عددها امس صفحة كاملة تحدثت عن تاريخه الدموي وسرقاته، وقالت الصحيفة في تقريرها:

في عام ١٩٨٣ اصدر برزان التكريتي اوامر بالقبض على ثمانية آلاف مواطن كردي. ولم يستدل على اثرهم حتى الان وروى احد رفاق صدام السابقين كيف اخضعوه للتعذيب في واحد من قصور الطاغية وقد عصبوا عينيه وما ان سقط الوثاق للحظة عن عينيه حتى رأى الذين يقومون بتعذيبه وهم منهمكون في احتساء الخمر وأكل «البيتزا»! وتعرف من بينهم بسرعة على قائدهم وهو برزان التكريتي، شقيق صدام لامه والرجل الذي جعل من المخابرات العراقية اداة لنشر القتل والترويع بصورة لم يسبق لها مثيل. والان يجلس برزان فوق بعثة نظام العراق الدائمة للأمم المتحدة في جنيف ويراس وفد صدام للجنة الدولية لحقوق الانسان! لكنه في الواقع مشغول بادارة امبراطورية مالية مشبوهة تضم شبكة من العملاء والمرتزقة ولصوص التجارة الدولية ومنظمات الارهاب والابتزاز التي تسعى بشتى الحيل والاساليب لخرق الحصار الدولي المفروض على النظام العراقي.

وبرزان التكريتي يصغر صدام بثمانية اعوام ولد في عام ١٩٤٣ لأمه صبحة طلفاح وأبيه ابراهيم حسن الذي كان يلقب بـ «حسن الكذاب» وترك برزان المدرسة وهو في الثانية عشرة من عمره ليعمل ساعياً للغنم ثم «سكن» اي مساعداً لسائق احد باصات نقل الركاب التي يملكها خاله خيرالله طلفاح او «خيرالله الحرامي» ثم «حرامي بغداد» كما كان يلقب بعد ان ذاع صيته وارتفع نجمه في سماء السلطة.

وعرفت شوارع بغداد في الستينات الفتى «برزان» وهو يعمل في ورشة صغيرة لاصلاح الاطارات... ولم يكد الصبي يمضي ثلاثة اشهر حتى استجار صاحب الورشة بالشخص الذي توسط لتشغيله ليأخذه بعيداً عنه وعن محله قائلاً: «هذا ولد سيىء الخلق، رديء المعشر قليل العمل وكثير الشجار مع الزبائن»!

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : ......صوت الكويت......

التاريخ : ......٢٧ يوليو ١٩٩٢......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي عام ١٩٦٨ وضع الانقلاب العسكري الثاني للحزب العراقي السلطة الأمنية كلها في يد صدام، فما كان منه الا ان جاء بشقيقه برزان كحارس شخصي له. وتسلق الصبي الراعي سلم المجتمع فارضاً نفسه رئيساً لنادي العلوية (وهو ناد ارستقراطي للأجانب في بغداد).

ويوصف برزان بقصر القامة والبدانة وولعه الشديد بارتداء الملابس ذات الألوان الزرعية الخضراء والصفراء الفاتحة. وذكر عنه مرة انه كان يبحث عن «دولاب يكفي لحفظ ٣٥٠ بدلة» فقد جمع ثروة مالية هائلة ولا يعرف ماذا يفعل الان. ويقال ان الأسر المحترمة كفت عن ارتياد نادي العلوية تجنباً لـ «مطاردات» برزان لزوجات وبنات اعضاء النادي.

وحكى طبيب يقيم حالياً في لندن ان برزان جاء لزيارة مستشفى للولادة ليلاً وبعد انتهاء فترة زيارة المرضى فرفض بواب المستشفى السماح له بالدخول. وفوجئ الحارس المسكين بالرجل وهو يشهر مسدسه ويقتحم المدخل تحت التهديد! وروت الطبيبة فاطمة خراسان (وقد قتلت فيما بعد) انها كانت تشرف على توليد زوجة برزان (وهي شقيقة لزوجة صدام ايضاً) فأتاها برزان محذراً «عليك ان تتحسبي.. فالأفضل ان يكون المولود ابناً» وجاء المولود صبياً أسموه «محمد».

وتقول مصادر في المعارضة العراقية ان برزان كان ينتقل من بلد الى آخر في شرق اوروبا بين عامي ١٩٧١ و١٩٧٣ لتلقي دورات تدريبية في الأمن والاستخبارات. وادهشت قدراته الفظة القاسية اساتذته ومدربيه حتى قال احدهم في بلغاريا «لقد التقيت بالعديدين من رجال المخابرات العراقية وغيرها... ولكني لم ار مثل برزان... فهو خال من الاحساس ومجرد من الضمير»!

وفي عام ١٩٧٧ عين برزان نائباً لرئيس جهاز المخابرات سعدون شاكر، ليتولى مسؤولية مطاردة معارضي النظام والتخلص منهم. وبدأ بتنويع اساليب التعذيب والترويع كإذابة المعارضين في احواض الأسيد. وفي عام ١٩٧٨ انشأ برزان وحدة السموم الطبية في جامعة بغداد باشراف طبيبين مرموقين هما علاء الخالدي ومؤيد العمري. وفي العام التالي كان اول ضحايا التسميم بالثاليوم هو محسن شبّر ثم ماتت سلوى البحراني في مايو (ايار) ١٩٨٠ بعد عناء اليم ناتج عن السم ذاته. وبعد حملة انتقامية حامية ضد منظمة التحرير الفلسطينية تسلم برزان زمام رئاسة المخابرات من سعدون شاكر في عام ١٩٧٩ وقاد هجوماً مسلحاً ضد المواطنين في الجنوب حتى انه ذات مرة طار الى عمان ليتسلم بنفسه احد قادة حزب الدعوة، وهو «هادي السبيتي» وفي عام ١٩٨٠ قتل الزعيم الديني محمد باقر الصدر عندما دق مسمار في جمجمته وبعد تعذيب رهيب بالنار والكهرباء على يدي برزان بنفسه كما قتلت شقيقته بنت الهدى بعد ان نزع عنها الحجاب.

وفي عام ١٩٨٣ قبض على ٥٨ شخصاً من اسرة الزعيم المعارض محمد باقر الحكيم... وفيهم اطفال دون الرابعة عشرة من العمر قتل منهم ستة دفعة واحدة على مرأى من كبيرهم الشيخ محمد حسين الحكيم. ثم قتل عشرة آخرون لأن الحكيم رفض المهادنة.

ومنذ قدوم برزان الى جنيف في عام ١٩٨٣ وهو يحاول اخفاء الجرائم الفظيعة للنظام العراقي والاعتراض على اثارتها في المحافل الدولية بشتى الوسائل من اغراءات ورشاوى وضغوط اخرى كما يحارب برزان الحصار الدولي المضروب على العراق الآن مستعيناً بشبكة عالمية من العملاء والوسطاء، وتجار الحروب، الى جانب الانظمة العربية التي تساند صدام في الأردن واليمن والسودان وغيرها. ويقول جول كرول الذي يحقق في مليارات العراق المدفونة «ان هذه الشبكة متشابكة الخيوط ودقيقة النسيج.. وتحركها اطماع ومغريات عظيمة» ويعتقد المراقبون ان الأرصدة العراقية المدسوسة تصل الى ٢٨ مليار دولار هي نسبة الـ ٥ في المئة وحدها من عائدات النفط التي استولى عليها صدام منذ تسلمه السلطة. هذا ما عدا الاستثمارات والعمولات والرشاوى الأخرى.

ومن الأمثلة الواضحة للفساد المالي وسرقة ثروات الشعب العراقي ما حدث في نهاية الحرب العراقية - الايرانية عام ١٩٨٨ فقد طالبت بغداد ايطاليا برد قيمة السفن الحربية التي دفعت لقاءها اكثر من مليار وثمانمائة مليون دولار كما زعم العراق. ولكن نشوب الحرب مع ايران حال دون تسلمها. غير ان ايطاليا اكدت انها لم تتسلم اكثر من ٤٤١ مليون دولار فقط. وبعد التحري والمراجعة اتضح ان هذه المبالغ قد دفعت لشركة وسيطة اسمها «كابيتال بيراتونغ» وهي مؤسسة تم تجميدها قبل ذلك بقليل بعد ان قبضت المبلغ وحولته الى واحد من حسابات برزان، كما اكد بعض المشاركين في العملية. وتساءل المحققون الايطاليون عن سبب ادعاء العراق بدفع ثمن سفن يعلم جيداً انه لن يستلمها! ففي عام ١٩٧٩ على سبيل المثال لم يكن العراق مديناً لأي جهة ولكن ديونه تجاوزت العشرين مليار دولار في ظرف ثلاثة اعوام فقط.. والسبب هو ان برزان بدأ ببناء مجمعات اوروبية للاستثمار منها مصرف كبير في فرنسا براسمال قدره مليارا دولار وتولى رئاسته سعيد المهدي الذي قتل في اواخر الثمانينات تنفيذاً لأوامر برزان، جزاء لتآمره واحتياله في تصريف الشؤون المالية. ثم انتهى امر المصرف الفرنسي بعد ذلك وآلت امواله الى برزان شخصياً. وفي الوقت الحاضر، تتولى شركة «جاراكو» في جنيف بادارة الأخوين اسفنديار وبهمان بختيار الاشراف على عمليات الاستثمار والتجارة لصالح العراق. والشقيقان بختيار مقربان جداً لصدام وبرزان كما تلقيا خمسين في المئة من التمويل لشركتهما من حسابات برزان الخارجية. ولهذه الشركة - الواجهة حق معلوم في كل الصفقات التجارية التي تعقدها مع المؤسسات الأجنبية التي تتعامل مع بغداد. وتوضح الوثيقة المصورة والمنشورة عرضاً من شركة اجنبية كبرى في مدريد عن طريق مكتب جاراكو في جنيف كميات من الحديد الخردة للعراق تحت غطاء انها مرسلة الى ...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

«لا مجال لاستخدام الأكراد كورقة ضاغطة بعد اليوم»

الطالباني لـ «المجلة»: ارغموني على لقاء صدام

رغم اختلاف وجهات النظر في تشخيص المحاور التي يعمل من خلالها جلال الطالباني، الا انه منذ ٣٠ سنة «الدينامو» المحرك للقضية الكردية، في المحافل العربية والعالمية، في مواجهة الأنظمة العراقية المختلفة.

اجرى الحوار د. نجم عبد الكريم



يرى البعض في جلال الطالباني مناورا محنكا، وكثيرا ما يقارن بمسعود البرزاني، الزعيم الكردي. ومهما تكن هذه الآراء او تلك فجلال الطالباني من الشخصيات اللامعة اذ تبوأ مكانة سياسية مرموقة لأكثر من ربع قرن.

وبعد الانتخابات التي اجراها الأكراد في مناطقهم، لم يحصل الطالباني على النصيب الاكبر من الأصوات، ولكنه ظل احد ابرز المؤثرين في الاوضاع الكردية.

● حتى متى تبقى باحثاً عن الزعامة؟

ـ انا لا اؤمن بالزعامة الفردية، بل اؤمن بالزعامة الجماعية، اؤمن بالهيئات التي تتولى الزعامة. والتجربة التي مر بها الشعب الكردي برهنت على هذه النتيجة. فنحن في كردستان العراق نميل الى الأسلوب الحضاري، الذي سارت عليه دول العالم، فدخلنا في انتخابات كانت نتيجتها ٤٩٪ و٥١٪ لأحزاب متنافسة. وعلى هذا الاساس، سيتولى رئاسة الاكثرية رئيس حزب ويتولى رئاسة الأقلية، رئيس الحزب المعارض. اما فكرة البحث عن الزعامة التي اشرت اليها، كأنني وضعت في موقف هتلر او عبد الكريم قاسم، فهذا ما لا أفكر فيه. وكل الذين عملوا معي يعرفون انني لا اضع في اعتباري فكرة الشخص الأول. لقد ظلت الهيئة التأسيسية للاتحاد الوطني الكردستاني عدة سنوات بلا مسؤول اول وكان جميع اعضاء الهيئة يقودونها بالتساوي. لكن عندما انتقلنا بالعمل الى الداخل، جرى توزيع المسؤوليات، فأوكلت الي مسؤولية الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، فأنا لا ابحث عن الزعامة الفردية.

● من خلال تحاوري مع بعض الاخوة الأكراد، وجدت ان جلال الطالباني فاقد المصداقية لدى الكثيرين منهم. وبعضهم يقول: انه سياسي محنك، وهذا يجعله يميل الى المناورات السياسية. كيف ترد على ذلك؟

ـ الحقيقة انه ليس هناك انسان معصوم عن الخطأ، ومن لا يعمل لا يخطئ، وبالتالي فجلال الطالباني اخطأ في الماضي، وسيخطئ في المستقبل بحكم كونه انسانا يعمل. المهم الا يكون الخطأ كبيرا وجسيما بحيث لا يمكن علاجه، وألا يستمر الخطأ. انني اسير وفق خط سياسي ترسمه لي قيادة وتنظيم. لذلك لا استطيع ان انفرد برأيي الخاص، وكل خطواتي تسير وفق رؤيا مدروسة سلفاً. ولعلك ستفرح كثيرا ـ كصحافي ـ عندما تعرف بعض الأسرار التي سألتني بها لأول مرة، وهي انني ما كنت أرغب الذهاب الى بغداد والتحاور مع صدام حسين، وقد اتخذت موقفاً معارضا وصارما في ذلك. لكن قرار الأكثرية في قيادة الاتحاد الزمني الذهاب لمقابلة صدام حسين، رغم كرهي الشديد له، فقمت بتنفيذ القرار وسافرت الى بغداد. حتى عندما صدرت بيانات تدين زيارتي والمفاوضات مع صدام حسين فضلت التزام الصمت. لكنني اصرح بذلك الآن لأرد على من يقولون بعدم مصداقية جلال الطالباني. واقول لهؤلاء: لو جردنا الطالباني من صفته كأمين عام للاتحاد الوطني الكردستاني وجعلناه المحامي جلال الطالباني يجلس وراء مكتب فخم في مدينة كركوك، فكان بامكان اي شرطي عراقي ان يجره من اذنه الى دائرة الشرطة، او يسجنه دون وجه حق. فاذا كان ـ الآن ـ جلال الطالباني، صاحب



مركز او هيبة، او مكانة، فالفضل هو للتنظيم الذي انتخبه امينا عاماً.

● **بعيدا عن التناور السياسي، اريد منك الاجابة الصريحة حول الخلاف بينك وبين مسعود البرزاني؟**

- الخلاف شيء طبيعي، لأننا حزبان مختلفان، قد نتفق على بعض القضايا السياسية بينما نحتفظ باجتهادات مختلفة في بعض المسائل الاخرى. فلو اتفقنا في كل شيء، لأصبحنا حزباً واحدا.

● **ولكنكما في الأساس كنتما حزباً واحدا؟**

- كثير من التنظيمات تنبثق عنها تنظيمات اخرى تختلف في الايديولوجية والاستراتيجية والأساليب التكتيكية.

● **لكن الخلاف بينكما وصل الى مواجهات دامية مؤسفة؟**

- هذا صحيح. لكننا الآن - واقولها بصراحة - متفقان على مجموعة من الأمور ومختلفان في بعض الأمور.

● **ما ابرز ظواهر الخلاف بينكما؟**

- نختلف على بعض المسائل التفصيلية، المتعلقة بالوضع الداخلي، ولنا رؤية في المصلحة الوطنية العامة، التي نكاد نكون متحدثين ومتوافقين فيها، رغم محاولات الحكومة العراقية المتعددة والمكثفة للتفريق بيننا لاستعداء بعضنا على بعض. لكننا تنبهنا لمحاولات صدام وأفشلناها. وكما قلت نحن في النهاية في خندق واحد في مواجهة عدو واحد، أعني صدام وحكومته.

● **التسابق الى رئاسة الأكراد، من خلال الانتخابات، قد تكون له آثار وخيمة. الا ترى انه من الأصوب لو انك والبرزاني، اوقفتما حلبة هذا السباق نحو الرئاسة؟**

- أميل الى هذا الرأي، وأميل الى ان المناقشة حول مسألة الزعامة قد تكون مؤذية. واعتقد ان فكرة الزعيم الأوحد خاطئة اساسا، والطريق السليم في تصوري هو ان تجري الانتخابات بحيث يكون لدينا حزب الاكثرية، وحزب الأقلية، وليس البحث عن الزعيم او الرئيس.

● **كيف يمكن تطبيق ذلك؟**

- اعتقد ان الانتخابات المقبلة التي ستجري في كردستان العراق ستكون افضل من الانتخابات الماضية، وبالتالي فان نتائج الاتحاد الوطني الكردستاني، ستكون اكثر من النتائج التي اعلنت في السابق. لكنني أود ان اقول شيئا عن تقديرات سابقة للحزب الديموقراطي الكردستاني وتقديرات الآخرين من الاحزاب. فهذا السير جيفري آرشر - وأنا احترم تقديره كاملاً - قال ان الحزب الديموقراطي الكردستاني سينال ٧٠٪ والاتحاد الوطني الكردستاني سينال بين ٢٠ و٢٥٪، بينما ظهرت النتائج، وكانت كالآتي: حصلنا تقريبا على ٥٠٪ وفازت الأحزاب الصغيرة بنسبة ١٢٪، و٨٨٪ للحزبين الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. اذ نال الديموقراطي الكردستاني ٤٤٪ والوطني الكردستاني ٤٤٪، علما بأن هذه الانتخابات التي ظهرت نتائجها، قد حرم منها اكثر من ١٥٠ الف ناخب. ولو صوت هؤلاء لكان واضحا من سيكون الحزب الاول. ومع ذلك فنحن اعتبرنا الشعب الكردي هو المنتصر الأول وأملنا ان يكون الشعب العراقي المنتصر الثاني، ونرجو من الله لاخوتنا العرب ان يحظوا بحرية الانتخابات، فهذه مسألة مهمة في نظرنا لأن تثبيت الحياة الديموقراطية وتثبيت الحرية في العراق، هما املنا جميعاً ❮



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

لاستتباب الأمن في المنطقة.

● **هل صحيح ان الأكراد عقب الانتخابات طالبوا بمراقب لهم في الأمم المتحدة، وبمكاتب سياسية في عواصم العالم الكبرى.**

ـ لم اسمع بهذا الكلام.

● **اذن ماذا تسمي المكتب الذي فُتح لكم في تركيا؟**

ـ الاخوة الأتراك تربطنا بهم علاقة احترام، ولنا مكتب في عاصمتهم يُعامل معاملة محترمة من قبل الحكومة التركية. ولذلك اسباب خاصة. ولا اظننا سنسعى الى فتح مكاتب على غرار مكتبنا في تركيا في اي دولة من دول العالم.

● **يقال انكم نُصحتم من قبل قوى عالمية، بأن تتلاحموا مع اخوانكم العرب في العراق، حتى لا يُقال انكم تسعون الى الانفصال، وحتى لا تستثيروا حفيظة الأتراك والايرانيين ممن لديهم ملايين من الأكراد قد يتخذون من تجربتكم سبيلاً للحاق بكم. هل هذا صحيح؟**

ـ نحن كما هو معروف نتشاور مع جميع الدول الاقليمية والأوروبية ومع امريكا. وما نتلقاه دائما منها يؤكد ضرورة الحفاظ على الكيان العراقي وضرورة التعاون المثمر بين اطراف المعارضة العراقية والدول الاقليمية والصديقة. ونصحونا دائما بالعمل على وحدة المعارضة.

ورقة الأكراد

● **وحدة المعارضة الكردية فقط؟**

ـ لا.. المعارضة العراقية الكردية ـ التركمانية ـ الآشورية وليست المعارضة الكردية فقط. وفي الوقت ذاته ينصحوننا بضرورة تعزيز العلاقات بين كل أطراف المعارضة العراقية في الداخل وفي الخارج.

● **هل نستطيع القول انه قد انتهى دور الأكراد الذين يستخدمون من حين لآخر كورقة ضاغطة لتحقيق اهداف سياسية معينة، او لاحداث تيار سياسي معين؟**

ـ لا مجال لاستخدام الاكراد كورقة ضاغطة بعد الآن. ولن تكون الورقة الكردية في يد كائن من كان وستكون للكرد. ورقة واحدة يمسك بها الشعب الكردي بأسره وسيكون الأكراد حلفاء مخلصين



لأشقائهم العرب في المعارضة العراقية، وسيرسمون سياستهم باستقلالية تامة.

● **رغم مقاطعة النظام العراقي لمنطقة كردستان، الا انكم افتتحتم العديد من محطات التلفزيون. فكيف استطعتم ادخال الأجهزة لبناء هذه المحطات؟**

- ليس محطات تلفزيون فقط، بل هناك صحافة. وانتعاش للصناعة الداخلية. ومحطات التلفزيون التابعة للحزب الديموقراطي الكردستاني هي اكثر من ثلاث محطات. اذ هناك منها في السليمانية وأربيل ودهوك. والاتحاد الوطني الكردستاني له شبكة تلفزيونات كبيرة موزعة على المدن، وله محطة تبث ١٥ كيلوواط وتغطي كل منطقة كركوك وبعض مساحات في ايران. ومدة البث في هذه المحطة المركزية ست ساعات قابلة للزيادة حسب الظروف.

● **سمعتهم يطلقون عليه اسم «تلفزيون الطالباني»؟**

- لا. بل يطلقون عليه تلفزيون شعب كردستان.

● **كيف تتعاملون مع الحصار الذي فرضه عليكم صدام؟**

- الحصار الدولي للعراق ككل، يمنعنا من استيراد المواد اللازمة، لكننا استطعنا تشغيل مصنعين للأسمنت والجص. ونحن الآن بصدد تشغيل المصانع الاخرى مثل السجائر ومعامل النسيج، ولدينا خطة طموحة وجادة لانعاش الاقتصاد في منطقة كردستان. واصبح الآن لدينا برلمان ومجلس وزراء. ونحن شعب نشيط تعرض على امتداد التاريخ للكثير من النكسات والكوارث، لكن مع ذلك ظل الشعب الكردي متمسكا بأرضه يبني كل ما خربه الاعداء.

● **ماذا عن صناعة الثقافة؟**

- تصدر الآن جريدة يومية باسم «كردستان الجديد» ونحن نصدرها فيما الأحزاب الاخرى تصدر مجلات شهرية واسبوعية وكذلك هناك محطات اذاعية وحركة ثقافية نشيطة. فالشعب الكردي له تراث فولكلوري كبير وله رقصاته الشعبية الخاصة، وهناك الرسم والفنون التشكيلية وكذلك المسرح والسينما والتلفزيون. لكن تواجهنا مشكلة ارجو ان نتغلب عليها وهي الورق. فالورق قليل جدا وأسعاره مرتفعة جداً.

● **هل لديكم منافذ للاتصال بالعالم الخارجي للاستيراد؟**

- نعم. ولكن ليس هناك اموال لشراء ما نحتاج.

● **الشعب الكردي حظي في السنتين الماضيتين باهتمام اعلامي كبير، وكذلك قدمت له مساعدات كثيرة؟**

- نعم. لكن اكثر المساعدات طبية وغذائية وانسانية ولا تشتمل على ورق الصحافة. وليست لدينا مطابع حديثة. فالمطابع التي تصدر منشوراتنا من صحف ومجلات، محدودة الامكانية.

● هل صحيح ان احد السدود المائية الضخمة الذي كلّف العراق ما يقرب من بليون دولار سُرقت أدواته وبيعت خردة الى الدول المجاورة؟

ـ نعم. هذا صحيح. فعندما ثارت الجماهير على الحكومة العراقية وهي غاضبة، انفجر غضبها كالبركان ليدمر كل شيء له علاقة بالنظام العراقي الصدامي. ويروى ان كردياً كان على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية وهي من ممتلكات الدولة. وبينما الطائرة تحلق فوق السحاب، حدث هرج ومرج وأخذ الناس يتصايحون والكردي لا يحرك ساكناً. ولما قيل له: لماذا لا تفعل شيئاً والطائرة ستسقط بعد قليل؟ قال الكردي: لتسقط، بل لتتحطم الى جهنم وبئس المصير لأنها من ممتلكات الدولة العراقية الصدامية. فهذه النكتة انعكاس لواقع الشعب الكردي. نعم، ان السد الذي أشرت اليه كلف مئات الملايين من الدولارات. لكن كل هذه لا قيمة لها امام غضبة الشعب الكردي.

● هل انتخابات الأكراد في كردستان تعتبر دولة داخل دولة؟

ـ هي انتخابات للأكراد العراقيين، وهذا لا يعني انفصال عن مركزية الدولة. لكننا لسنا مع صدام حسين، ولا مع نظامه ■



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعقيبا على البرزاني:

التركمان في كركوك يشكلون قومية رئيسية

الى الأخ العزيز رئيس تحرير مجلة «المجلة» الاستاذ عبد الرحمن الراشد

تحية طيبة،

اهديكم أجمل التحيات وأطيب الامنيات بدوام الصحة والسعادة، راجيا نشر موضوعي تعقيبا على ما نشرته مجلتكم في عددها ٦٣٤ الصادر بتاريخ ٧/١ ابريل ١٩٩٢ في مقابلة مع الاخ مسعود البرزاني.

وأود أن أوضح الملاحظات التالية:

١) يتكون الشعب العراقي من ثلاث قوميات رئيسية: العرب والكرد والتركمان. والمهتمون بالقضية العراقية سواء على الصعيد الاقليمي والدولي يعرفون هذه الحقيقة وينتشر العرب في المنطقة الكائنة عند الخط المائل المتمثل بجبل حموين، فالمنطقة الواقعة جنوب جبل حموين وعند الخط المائل من محافظة الموصل والذي ينتهي عند خانقين ومندلي في محافظة ديالي.

اما الكرد فيسكنون في المحافظات الشمالية وهي سليمانية ـ دهوك ـ اربيل والمنطقة الجبلية الواقعة شرق العراق والى الحدود الشمالية.

اما التركمان فهم يسكنون في محافظة الموصل، وأطرافها ويتركزون في محافظة كركوك الغنية بالنفط منذ القدم، وتمتد مناطق سكناهم الى مدينة مندلي في محافظة ديالي.

٢) تطرق الاخ مسعود البرزاني في مقابلته مدعيا بأن كركوك مدينة كردية وننقل نص تصريح الاخ مسعود:

(لا اقول ان كركوك عاصمة الاكراد وانما أقول انها مدينة كردية والبرزاني والذي قال: كركوك قلب كردستان وكركوك مدينة كردية لا جدال على ذلك لكنها عراقية لا تنفصل عن العراق، أما اذا كان هناك من يتصور ان كركوك ليست كردية ففي ذلك مجانبة للصواب ومخالفة للحقيقة، تعالوا نرجع الى كل الادلة والمواثيق التاريخية والجغرافية، فقبل سبعين سنة لم يكن هناك أكثر من ٥٪ من العرب في مدينة كركوك، اما الآن فلم يبق من الاكراد فيها اكثر من ٥٪ لانهم طردوا منها ونحن نقبل باحصاء ١٩٥٧ الذي أجري في العهد الملكي لكي يرى الجميع كم نسبة الاكراد في العراق. ومع ذلك حتى ولو أخليت كركوك من أهلها ومن سكانها الاصليين فاغلبها من الاكراد وهي مدينة كردية في العراق).

وقد استدل الاخ مسعود على ذلك باحصاء عام ١٩٥٧ حيث قارن بين نسبة العرب الى نسبة الاكراد.

ونسي الاخ مسعود حقيقة مهمة أو قد يكون تغافل عنها وهي نسبة التركمان في كركوك والذين يشكلون القومية الرئيسية في هذه المحافظة.

والذي نعتقده نحن التركمان بأن مثل هذه التصريحات المخالفة للواقع لا تخدم بأي حال من الاحوال القضية الكردية وعموم القضية العراقية، واذا استطاع الاخ مسعود أن يقلب الحقيقة على البعض، فلا يستطيع أن يقلبها في الواقع.

ونعتبر أن مثل هذه التصريحات تهدف الى الغاء وجود قومية مهمة في العراق اشتركت مع الشعب الكردي في كفاحه ونضاله ضد كافة الحكومات التي تعاقبت على العراق، وقد لاقى الشعب التركماني منه المآسي والحرمان والظلم مثل شقيقه الشعب الكردي.

٣) اننا في الوقت الذي ننبه الى خطورة مثل هذه التصريحات المخالفة للحقيقة، ندعو الاخوة في قيادة الجبهة الكردستانية الى اعتماد الواقع في المناطق الواقعة ضمن منطقة الحكم الذاتي، وعدم هضم حقوق الشعب التركماني كما فعل صدام المجرم.

الدكتور سامي محمد ـ
ممثل الجمعية الاسلامية لتركمان العراق
دمشق ـ السيدة زينب ـ سوريا



برزان .. الوجه الآخر لأخيه صدام

للعراق امبراطورية مالية في الخارج يديرها برزان وتمنع النظام في بغداد من السقوط

احد الأسباب القوية التي تساعد نظام الرئيس العراقي صدام حسين على البقاء حتى الآن هو وجود اخيه غير الشقيق « برزان التكريتي » في سويسرا وعملياته

المشبوهة التي يمارسها هناك . وإلى جانب عمليات المطاردة والملاحقة التي يقوم بها برزان للمعارضة العراقية الموجودة في الخارج فان برزان يدير شبكة من العملاء والشركات التي تزود العراق باحتياجاته من الواردات مما سهل على النظام العراقي تجاوز مأزق العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه بسبب جريمته في غزو واحتلال الكويت .

وفي هذا التحقيق الذي قدمته صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية بعض المعلومات عن نشاطات برزان التكريتي والدور الذي يقوم به في جنيف :

رأس برزان التكريتي الآن البعثة الدائمة للعراق في الأمم المتحدة بجنيف ، كما أنه - وهنا تكمن المفارقة - يرأس وفد العراق في لجنة حقوق الانسان الدولية ! ومن خلال رياسته لهذا المنصب ، ووجوده في سويسرا ، فإن برزان يحبط كل المحاولات الرامية إلى توجيه الادانة للعراق بسبب انتهاك نظام صدام حسين لحقوق الانسان ، كما انه - اي برزان - يشن حربا شعواء ضد المعارضين لنظام صدام . وفضلا عن ذلك يدير برزان امبراطورية مالية - غير مشروعة - هي التي مكنت نظام صدام من البقاء حتى الآن رغم العقوبات الدولية المفروضة عليه . وتطالب المعارضة العراقية بضرورة طرد برزان من جنيف بسبب سجله الأسود في انتهاك حقوق الانسان العراقي .

وقد تقدم اكثر من مائة عراقي يعيشون في المنفى بسويسرا مؤخرا بالتماس الى الحكومة السويسرية طالبوا فيه بطرد برزان ، لأن مكان هذا الشخص الحقيقي هو السجن ، كما جاء في الالتماس .

وتشهد السفارة العراقية كل يوم تقريبا جموعا من المعارضين المنفيين الذين يحتجون على وجود هذا الرجل في سويسرا .

وقد ولد برزان في عام ١٩٤٣ - اي إنه أصغر من صدام بثماني سنوات . وهو اخو صدام من الأم ، اما ابوه فيدعى ابراهيم حسن ، وكان اميا راعيا للغنم ، وعرف في قريته - كما تقول الاوبزرفر - بلقب « حسن الكذاب » . وبعد حصول برزان على التعليم الأساسي ترك المدرسة واشتغل مع خاله الذي كان يلقب باسم « خير الله اللص ! » - ثم عمل في جراج مالبث أن طرد منه لانه كثيرا ماكان يتشاجر مع الزبائن .

وفي عام ١٩٦٣ وصل حزب البعث الى السلطة ، وبدأ بروز نجم صدام حسين واعتماده على دائرة مغلقة من اقربائه والمقربين اليه في إدارة شئون العراق .

وفي الفترة من عام ١٩٧١ الى عام ١٩٧٣ سافر برزان التكريتي الى الكتلة الشرقية (يوجوسلافيا وبلغاريا والمانيا الشرقية) حيث تلقى تدريبات على أعمال المخابرات والأمن.

وقد أذهلت قسوته ووحشيته حتى شركاءه وزملاءه .وهنا يقول أحد الضباط العراقيين الذين رافقوه في بلغاريا : « لقد عرفت كثيرا من رجال المخابرات .لكن هذا الرجل بالذات لم أجد له مثيلا ..انه شخص مجرد من اي انسانية ! ».

ثم في عام ١٩٧٧ تم تعيين برزان نائبا لرئيس المخابرات حيث بدأ في ابتكار أفكار جديدة في تعقب المعارضين لنظام صدام . ويحكي احد الحراس الذين عملوا معه - وهو الآن في لندن يطلب اللجوء السياسي - أن برزان انشأ مبنى اسماه « مزرعة المواشي » زوده بأحواض مملوءة بالأحماض الحارقة حيث يلقى فيه المعارضون أحياء !

ويقول الحارس إنهم كانوا يزودونهم بسترات واقية من الاحماض ويأمرونهم بأن ينسوا مارأوه تماما وكأنه لم يكن وفي عام ١٩٧٨ انشأ برزان وحدة للسموم في كلية طب بغداد بإشراف طبيبين هما علاء خالدي ومؤيد عماري . وكانت مهمة هذه الوحدة هي قتل المعارضين بالمواد السامة مثل « الثاليوم »

اما عن قصة قتل محمد باقر الصدر الزعيم الديني العراقي فتقول الأوبزرفر إنه قتل بدق مسمار في رأسه ، وقبل قتله قام برزان بإحراق لحيته وهو يضحك ، بينما أمر الحراس باغتصاب أخت الصدر واجبارها على الرقص عارية ثم قتلها !.

وتقول إحدى السيدات الكرديات إن برزان التكريتي اشرف بنفسه على جمع ٨ الاف رجل كردى ، وتم نقلهم الى مكان مجهول ، ومن يومها لم يعرف لهم مصير ، ويعتقد انهم قتلوا جميعا

اما عن ظهور برزان فى جنيف فان ذلك يعود الى عام ١٩٨٣ ، حيث راس البعثة العراقية فى الأمم المتحدة بمقرها فى جنيف .. وكان رجاله دائما مايهددون الدكتور صاحب الحكيم (رئيس منظمة حقوق الانسان العراقى المعارضة فى جنيف) بأنهم سيمزقون لسانه الى قطع صغيرة.

وتقول مصادر المعارضة العراقية ان برزان يقلد صدام فى كل شيء ، فى طريقة الكلام ، وفى المشية ، وفى اللبس.. الا انه أصبح الأن اكثر مهارة من الماضى . ويدير برزان شبكة لضرب حلقة المقاطعة العالمية المفروضة على العراق تمتد عبر عمان واليمن وباريس وجنيف وروما والمغرب وتونس والسودان ، وربما ليبيا أيضا

ويخفى النظام العراقى أموالا تاتيه من مصادر عديدة .. أهمها نسبة الـ ٥٪ التى يحصل عليها صدام من مبيعات البترول العراقى ، والتى تصل فى مجموعها الى حوالى ٢٨ مليار دولار ، ثم هناك العمولات والاستثمارات العراقى ة فى الخارج ، وتشير مصادر المعارضة إلى ان برزان يحصل على مئات الملايين من الدولارات فى مقابل منح المناقصات للمستثمرين الأجانب . وبعد ان كان العراق دولة بلا ديون فى عام ١٩٧٩ أصبح فى عام ١٩٨٢ مدينا بما يزيد على ٢٠ مليار دولار.

وتؤكد المصادر الدبلوماسية الغربية أن سويسرا تعلم كل شيء عن هذه العمولات والعمليات السرية لبرزان التكريتى . واذا كان نظام صدام حسين قد استمر حتى الآن فإن السبب فى ذلك هو الأموال التى يجمعها برزان والتى هى بمثابة شريان الحياة لصدام حسين ونظامه التسلطى .



المصدر : الشروق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٩

هجوم سلام تركي على الأكراد

باريس - «الشروق»

■ ذكرت مصادر كردية في باريس ان السلطات التركية وضعت خطة شاملة لمواجهة خطر الاعمال المسلحة التي يقوم بها حزب العمال الكردي في منطقة شرق الاناضول، والتي تصاعدت في الآونة الاخيرة، وباتت تهدد بحرب عصابات داخل المدن الكبرى مثل اسطمبول وانقرة وازمير.

وقال نائب كردي في البرلمان التركي لـ «الشروق»، بعد زيارة الى فرنسا، ان هدف الخطة التركية هو عزل حزب العمال تمهيدا للحد من نشاطاته العسكرية.

واوضح ان الخطة ذات ابعاد داخلية واخرى خارجية. ففي الجانب الداخلي، قال، ان حكومة تورغوت اوزال تعمل على تشجيع «الاعتدال» الكردي، وتجري مشاورات واسعة مع الشخصيات التقليدية وزعماء العشائر واصحاب رؤوس الاموال والفعاليات الثقافية والسياسية والاجتماعية، لتشكيل كتلة كردية تظهر للرأي العام ان التفاهم التركي - الكردي هو السبيل الوحيد لحل المشكلة الكردية في تركيا، وليس اللجوء الى العنف والتطرف اللذين يمثلهما حزب «العمال» وزعيمه عبدالله اوجلان.

وتتناول المشاورات الجارية بين السلطات التركية والفعاليات الكردية، امكانية اعطاء الاكراد حقوقا اوسع من التي اعطيت لهم خلال العام الاخير، لكنها تظل ادنى من سقف الحكم الذاتي الذي يتمتعون به في العراق، و«ارقى» من المعاملة التي يلاقونها في كل من سوريا وايران. ويعتمد المشروع التركي، في جانب منه، على تعزيز ودعم حالة «الاندماج» الكردي في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة، وتعمل تركيا على توفير مساعدات مالية اوروبية بهدف تطوير منطقة «شرق الاناضول» التي تعتبر فقيرة مقارنة بالمناطق التركية الاخرى، على الرغم من غناها الزارعي واحتفاظها بقرابة ٨٠ في المئة من الثروة المائية التركية.

وفي المجال الخارجي تعمل السلطات التركية على انشاء «لوبي» كردي من دول الجوار (العراق، سوريا، ايران) هدفه الضغط على زعيم حزب «العمال» من اجل الاقلاع عن العمل المسلح، والدخول في مفاوضات مع السلطات التركية.

ويقود «اللوبي» الزعيم الكردي جلال الطالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردي العراقي.



الطالباني

وعلمت «الشروق» ان الطالباني عقد الاجتماع الاول لهذا «التجمع» في منطقة كردستان العراقية على هامش الانتخابات التي جرت في كردستان في اواخر مايو - ايار الماضي، وحضرتها شخصيات سياسية كردية من سوريا وايران وتركيا.

وحسب مصدر كردي سوري، فان الطالباني قطع شوطا مهما في اتصالاته الجارية، وهو متحمس للفكرة لاعتبارات عدة، اولها انها جاءت بايحاء اميركي - اوروبي، وثانيها ان حزب «العمال» بدأ بنقل بعض معسكراته من البقاع اللبناني والاراضي السورية الى داخل العراق، وان السلطة العراقية تشجع ذلك وتستخدم نشاطاته كورقة ضغط مزدوجة ضد تركيا من جهة وضد اكراد العراق من جهة ثانية. والاعتبار الثالث هو التسهيلات التي تقدمها تركيا للاكراد في شمال العراق، في اطار المصالح المتبادلة. ■■

معلومات عن هجوم جديد على مراكز الامم المتحدة

■ نيقوسيا – رويتر – بثت «وكالة الجمهورية الاسلامية» للأنباء الايرانية ان مسلحين هاجموا مراكز تابعة للأمم المتحدة في بلدة السليمانية الكردية شمال العراق. ونقلت الوكالة، اول من امس عن مصادر كردية في بلدة سنندج الكردية الايرانية ان احداً لم يصب في الهجوم الذي شنته الاثنين الماضي «مجموعة مسلحة مجهولة»، وأن اضراراً بالغة لحقت بمراكز الامم المتحدة. ولم يرد تأكيد للتقرير من مصادر مستقلة او من موظفي المنظمة الدولية الذين يساهمون في اغاثة المدنيين ويراقبون اوضاعهم.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

إنسانية بوش.. بين أكراد العراق ومسلمى البوسنة!!

بقلم الدكتور
لطفى ناصف

مايحدث الان فى البوسنة والهرسك من قتل جماعى وطرد للمسلمين فى أكبر مذابح شهدها العالم فى العصر الحديث ، لابد ان يجعلنا نقف قليلا لنبين مايدور حولنا فى ظل النظام العالمى الجديد الذى أصبح مفهوما لسياسة أمريكية أوروبية لمحاربة الاسلام والمسلمين فى كل مكان ..

ان هناك سؤالا هاما يجب ان يشغل العرب والمسلمين أنفسهم بالبحث عن اجابة له وهو ماذا تريد الولايات المتحدة وتوابعها من الدول الغربية .. من العرب ومن المسلمين ؟

هذا السؤال أصبح فى حاجة الى اجابة ، لان احداث السنوات القليلة الماضية والتى تلت انهيار الاتحاد السوفيتى وانفراد الولايات المتحدة بالقوة المطلقة .. شهدت احداثا ومواقف تجاه العرب والمسلمين ، تحتاج الى تفسير .

فالولايات المتحدة تدافع عن الحريات فى كل مكان .. الا اذا كانت حريات للمسلمين .. حدث ذلك مع الجمهوريات الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى .. ويحدث ذلك مع جمهورية البوسنة والهرسك فى الوقت الحاضر كما ان تلك العمليات مستمرة للقضاء على كل قوة اسلامية يمكن أن تتحول الى صوت يدافع عن الاسلام والمسلمين .. حدث ذلك مع ايران بعد الثورة الاسلامية .. ويحدث ذلك الان بالنسبة للعراق والجماهيرية العربية الليبية .

ان المتتبع للاحداث خلال الاشهر الاخيرة .. لابد أن يلاحظ تغير السياسة الامريكية وتلونها من مكان للاخر .. ففى الوقت الذى تدعى فيه الدفاع عن الشرعية الدولية وحقوق الانسان فى العالم .. نجدها تتغاضى عما يحدث للمسلمين فى جمهورية البوسنة من قتل وتشريد . وفى الوقت الذى يرفض فيه الرئيس بوش تحريك جندى واحد لانقاذ مسلمى البوسنة .. نجده يحشد كل ترساناته الحربية استعدادا لضرب العراق .. وضرب الجماهيرية الليبية دون اى سبب الا رغبته فى اسكات أى صوت عربى يمكن ان ينتقد سياسة البلطجة الامريكية .

لقد بدأت المخططات الامريكية تجاه العرب والمسلمين تتخذ شكلا جديدا مع بداية حرب الخليج الاخيرة .. نعم .. ان صدام حسين هو الذى فتح ابواب الوطن العربى على مصراعيه امام الولايات المتحدة وتوابعها الاوروبية لتنفيذ مخططاتها على الارض العربية بعد قيامه باحتلال الكويت فى ٢ اغسطس ١٩٩٠ .. ولكن من المؤكد الان بعد انكشاف اسرار تلك الحرب .. ان نية الولايات المتحدة وحلفائها فى تدمير العراق وفى السيطرة على المنطقة العربية ، سبقت غزو صدام حسين للكويت بوقت طويل ..

لقد اخترعوا فى ربيع عام ١٩٩٠ اسطورة المدافع العراقية العملاقة وقصص احتلال صدام حسين لمخازن الاسلحة الكيماوية والبيولوجية لاعداد الرأى العام العالمى لتقبل ضربة عسكرية للعراق تمكنهم من دخول المنطقة العربية وتنفيذ مخططاتهم فيها .. كانت العقبة الوحيدة لتنفيذ ذلك المخطط ، هى الخوف من اثارة الجماهير العربية التى يمكن ان تنحاز الى جانب صدام حسين الذى كان يمكن ان يتحول الى بطل قومى لكل العرب اذا فشلت العمليات العسكرية فى القضاء عليه .

ولكن جاء اقناع صدام حسين عن طريق قنوات المخابرات المركزية الامريكية العاملة معه منذ حربه مع ايران ، بغزو الكويت هدية للغرب لم يكن يتوقعها .. فغزو الكويت من جانب صدام حسين كان المبرر الذى استطاع به الغرب ان يكسب العرب الى جانبه ويضمن عزل صدام حسين والعراق عن بقية الجماهير العربية التى غضبت من أجل غزو العراق لدولة عربية مسالمة هى الكويت .

لقد شارك العرب فى قوات التحالف التى دمرت العراق وجيشه العربى ، اعتقادا منهم أن النظام العالمى الجديد وطبق مبادىء العدالة الدولية ويرفض ، فى ظل انتهاء الحرب الباردة عدوان اى دولة على اراضى دولة أخرى ..

صدق العرب أكذوبة الشرعية الدولية .. فدخلوا الحرب الى جانب الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق .

لقد اعتقد العرب ومعهم كل الدول الاسلامية ان دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب ضد العراق بكل ترساناتها الحربية هو بداية لفرض الشرعية الدولية وتطبيق مبادىء العدل الدولى فى كل العالم .

ولكن جاءت الاحداث لتثبت للعرب والمسلمين انهم عاشوا فى وهم كبير .. فلم تكن حرب الخليج الا بداية لتحقيق الاحلام الامريكية فى قيادة العالم كله واخضاعه لسيطرتها الكاملة والقضاء على كل من تسول له نفسه الوقوف فى وجه الاطماع الامريكية .

وكانت حرب الخليج تجربة لاستخدام مجلس الامن الدولى كغطاء لاضفاء الشرعية الدولية على اعمال البلطجة الامريكية والتى ثبت خلال الاشهر التى تلت حرب الخليج انها موجهة بالدرجة الاولى ضد العرب والمسلمين بشكل خاص .. تحت دعاوى الانسانية ونزلت القوات الامريكية وحلفاؤها قواتهم فى شمال العراق بحجة حماية الاكراد العراقيين من انتقام صدام حسين .. وقد يكون بعض العرب قد صدقوا ادعاءات الولايات المتحدة الانسانية .. ولكن اين انسانية الولايات المتحدة من ذبح مائة الف مسلم والاستعداد لتصفية بقية المسلمين فى البوسنة والهرسك .. ؟!

الولايات المتحدة رفضت ان تتحرك .. رفضت اتخاذ قرار من مجلس الامن يبيح استخدام القوة لانقاذ المسلمين فى سراييفو وغيرها من مدن البوسنة .. الرئيس الامريكى جورج بوش يقول لرئيس جمهورية البوسنة الذى ذهب يستنجد به « لن نحرك جنديا امريكيا واحدا .. وستكون مهمتنا فى البوسنة مجرد مهمة انسانية فقط » .

اين شعارات الشرعية الدولية وحماية الضعفاء من بطش الاقوياء التى رفعها بوش عند غزوه للاراضى العربية عام ١٩٩٠ بحجة انقاذ الكويت ..؟

تقول صحيفة النيويورك تايمز الامريكية .. ان مجلس الامن اذا لم يتصرف الان قبل ان تستكمل الصرب مخططها فى قتل واخلاء البوسنة من شعبها .. فسيكون ذلك عارا للامم المتحدة وسيتأكد العالم ان حديث بوش عن النظام الجديد ليس اكثر من ادعاء اجوف » .

اذن أين الحقيقة فى موقف الولايات المتحدة ؟

مانشاهده من عمليات إذلال للعراق باسم الامم المتحدة عار على جبين كل عربى .. العراق ليس صدام حسين وليس حزب البعث .. العراق جزء من الوطن العربى .. بل جزء من أهم اجزاء الوطن العربى وشعب العراق .. هو جزء من الشعب العربى لاينفصل عنا ولاننفصل عنه .

ان مايحدث من عمليات التفتيش على الاسلحة العراقية هو اذلال لكل من تسرى فى عروقه دماء عربية .. المدافع الصربية تقتل المسلمين .. والسكرتير العام للامم المتحدة بطرس غالى يصرح بأن الامم المتحدة ليس لديها المال أو الرجال للتدخل من أجل اسكات تلك المدافع .. ولكن الامم المتحدة برئاسة بطرس .. لديها المال والرجال للتدخل فى العراق بحجة التفتيش على الاسلحة .. وبحجة توفير الحماية للاكراد ..

فبعد ان التزم صدام حسين بالسماح لفريق التفتيش الدولى بالعودة الى بغداد وتفتيش مبنى وزارة الزراعة .. اكد جورج بوش .. ان موافقة صدام حسين وتراجعه لايكفى وقال : ان المجتمع الدولى لايمكن ان يتسامح مع التحدى العراقى

وتصل محاولات اذلال العراق الى مداها عندما يصرح نائب وزير الخارجية الامريكى بان موافقة صدام حسين على التفتيش وحدها لاتكفى .. ويؤكد ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى ان المسألة تجاوزت مجرد السماح بدخول وزارة الزراعة وطالب بضرورة امتثال العراق لقرارات الامم المتحدة وتدمير كل مالديه من اسلحة كما طالب تشينى العراق بعدم مهاجمة الشيعة وتسوية الخلاف الحدودى مع الكويت ..

انها محاولات ليس لاذلال العراق ولكن لاذلال العرب ، واصرار من الغرب بقيادة الولايات المتحدة الامريكية بالقضاء على اى تواجد اسلامى يشعر بكرامته ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩[illegible]

تصعيد لافت في عمليات حزب العمال الكردستاني

قطع معبر خابور الحدودي في تركيا وإحكام الحصار التمويني على أكراد العراق

أنقرة ـ ر: قطع المتمردون الاكراد في تركيا طريقا رئيسيا لوصول الامدادات الى شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد الذي يعاني بالفعل من حصار اقتصادي يفرضه الرئيس صدام حسين.

ويرد حزب العمال الكردستاني بهذه الخطوة في ما يبدو على السلطة الكردية في العراق التي تعهدت ببذل كل ما بوسعها لوقف هجمات مقاتلي حزب العمال المتمركزين في شمال العراق على تركيا.

وقال شرشيل قزاز ممثل «الاتحاد الوطني الكردستاني» في انقرة عن اغلاق طريق الامدادات ان هذا الأجراء يتعارض مع شعبنا ويعد تواطؤاً مع نظام صدام. واضاف: ان حزب العمال الكردستاني ينسق مع صدام.

وقال شهود عيان ان معبر خابور الحدودي ـ الذي تستخدمه عادة ٥٠٠ شاحنة يوميا تقوم بمبادلة الغذاء بالوقود في تجارة رابحة بين تركيا والعراق ـ كان مهجورا امس.

وقال عامل عند الحدود امس ان الحال ظل هكذا منذ اسبوع. والحدود مفتوحة ولكن ليست هناك شاحنات تدخل العراق.

وقال العامل ان حركة المرور الوحيدة تقتصر على بضع شاحنات تركية تعود خاوية من شمال العراق حيث يواجه الاكراد حظرا اقتصاديا فرضته بغداد عليهم منذ ثمانية اشهر.

وهدد مقاتلو حزب العمال الكردستاني بمعاقبة السائقين الذين ينقلون بضائع الى العراق وفي ٢٢ يوليو (تموز) احرقوا ٣ شاحنات داخل الاراضي التركية لاظهار جديتهم.

واتهم قرار حزب العمال الكردستاني بمنع عودة المدنيين الاكراد العراقيين المشردين الى قراهم المدمرة بالقرب من الحدود التركية وبالاستيلاء على المواد الغذائية من المزارعين الاكراد.

وذكر ان اسعار كثير من المواد الغذائية تضاعفت الى المثلين في كردستان العراقية التي تعتمد بشدة على استيراد الغذاء من تركيا.

وقال: كان سعر السكر حوالي ٧ دنانير للكيلو. والآن يبلغ ١٤ او ١٥ دينارا. ويبلغ الدينار العراقي ٣.٢ دولار بسعر الصرف الرسمي ولكن يتم التعامل فيه بسعر ٢٠ دينارا للدولار في السوق السوداء.

المصدر : الحياة (لندن)

التاريخ : ١ اغسطس ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاكراد المعارضون اغلقوا طريق الامدادات

صواريخ «ستينغر» للمعارضة العراقية

□ واشنطن –
من كامران قره داغي:

■ علق وفد المعارضة العراقية امالاً كبيرة على اهم اجتماعين عقدهما امس الجمعة في واشنطن الاول مع برانت سكوكروفت مستشار الرئيس جورج بوش لشؤون الامن القومي والثاني مع ادوارد دجيرجيان مساعد وزير الخارجية المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط وذلك بهدف الحصول على التزام اميركي محدد لدعم المطالب التي كان طرحها على وزير الخارجية جيمس بيكر في اجتماعه معه الاربعاء الماضي.

وعلمت «الحياة» ان بين المطالب تزويد المعارضين، وتحديداً الاكراد، اسلحة معينة منها صواريخ «ستينغر» المحمولة على الكتف المضادة للطائرات وغيرها. وقالت مصادر مختلفة في واشنطن انه على رغم ان الاميركيين قد لا يلبون فوراً كل المطالب لكن مستوى استقبالهم للوفد العراقي والاهتمام به عكسا موقفاً اكثر التزاماً وجدية من المعارضة العراقية واضفاء نوع من الشرعية الدولية عليها.

وتلخصت المطالب المحددة للمعارضة على الصعيد السياسي في الحصول على دعم اميركي لقيادة لها على ارض العراق، في كردستان على الارجح، لتتحول تدريجاً بديلاً من نظام الرئيس صدام حسين. وعلى الصعيد العملي بحث الجانبان في امكانات تقليص القدرات العسكرية العراقية عن طريق منع تحليق الطائرات ذات الاجنحة الثابتة وطائرات الهليكوبتر خصوصاً، واقامة منطقة أمنة للشيعة في الجنوب، وتقديم مساعدات اقتصادية للاكراد في الشمال ودرس اي سبل قانونية لاستخدام جزء من الاموال العراقية المجمدة للانفاق على العمليات التي تنفذها الامم المتحدة في العراق.

وكان الوفد العراقي اقام ليل الخميس – الجمعة حفلة استقبال حضرها بول وولفوفيتس مساعد وزير الدفاع للشؤون السياسية ودجيرجيان الذي نقل للمعارضين ان اجتماعهم مع بيكر الاربعاء الماضي ترك لديه انطباعاً ايجابياً وانه قدم تقريراً جيداً في شانه للرئيس بوش الذي تواجه ادارته خيارات صعبة في تعاملها مع المعارضة العراقية. وعلى رغم التاييد الصريح الذي قدمه الوزير بيكر للوفد وتشديده على اهمية مؤتمر فيينا الذي يمثله الوفد، الا انه لم يغب عن الادارة ووفد المعارضة نفسها ان اطرافاً اخرى مهمة ومؤثرة ما زالت خارج هذه التركيبة التي تقوم صدقيتها في صورة رئيسية على التمثيل الكردي القوي المتمثل بالسيدين مسعود بارزاني وجلال طالباني.

وتتعرض ادارة بوش الى ضغوط انتخابية قوية لعمل شيء ما ضد نظام صدام الذي يسود واشنطن شعور بانه «هزمها» في مواجهته الاخيرة معها في شان ازمة تفتيش وزارة الزراعة. ويعمق شعور الادارة بالاحباط ان الديموقراطيين يستغلون الامر في حملتهم الانتخابية الناجحة التي تنعكس في تقدم مرشحهم بيل كلينتون على بوش بنحو ٣٠ نقطة وهو فارق يعتبر قياسياً في تاريخ الانتخابات الاميركية. ويساعد الديموقراطيون في هذا المجال كون كلينتون ومرشحه لنيابة الرئيس البرت غور كانا من اقوى المناصرين للحرب مع العراق بين الديموقراطيين وصوتا في الكونغرس الى جانب موقف ادارة بوش من احتلال الكويت خلافاً لغالبية الديموقراطيين. ويذكر ان كلينتون اعتبر دعم غور للاكراد بين الاسباب التي دعته الى اختياره.

وفي انقرة (رويتر) قطع الثوار الاكراد في تركيا طريقاً رئيسياً لوصول الامدادات الى شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد والذي يعاني بالفعل من حصار اقتصادي

التتمة في الصفحة (٤)

الاكراد المعارضون اغلقوا طريق الامدادات

تتمة الصفحة الاولى

يفرضه النظام العراقي.

وبدا حزب العمال الكردستاني وكانه يرد بهذه الخطوة على الحكومة الكردية العراقية التي تعهدت ببذل كل ما في وسعها لوقف هجمات ثوار حزب العمال المتمركزين في شمال العراق على تركيا.

وقال شرشيل قزاز ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة عن اغلاق طريق الامدادات «هذا الاجراء يتعارض مع شعبنا ويشكل تواطؤاً مع نظام صدام. ان حزب العمال الكردستاني ينسق مع صدام».

وقال شهود عيان ان معبر الخابور الحدودي الذي تستخدمه عادة ٥٠٠ شاحنة يومياً لمبادلة المواد الغذائية بالوقود في تجارة رابحة بين تركيا والعراق كان مهجوراً امس.

وقال عامل عند نقطة الحدود: «ان الحال على هذا النحو منذ اسبوع والحدود مفتوحة ولكن ليست هناك شاحنات تدخل العراق».

وقال العامل ان حركة المرور الوحيدة تقتصر على بضع شاحنات تركية تعود خاوية من شمال العراق حيث يواجه الاكراد حصاراً اقتصادياً فرضته بغداد عليهم منذ ثمانية اشهر.

وهدد ثوار حزب العمال الكردستاني بمعاقبة السائقين الذين ينقلون بضائع الى العراق وفي ٢٢ تموز (يوليو) الماضي احرقوا ثلاث شاحنات داخل الاراضي التركية لاظهار جديتهم.

واتهم قزاز حزب العمال الكردستاني بمنع عودة المدنيين الاكراد العراقيين المشردين الى قراهم المدمرة قرب الحدود التركية وبالاستيلاء على المواد الغذائية من المزارعين الاكراد.

وذكر ان اسعار كثير من المواد الغذائية تضاعفت مرتين في كردستان العراقية التي تعتمد بشدة على استيراد المواد الغذائية من تركيا.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

وحدة العراق وتوحيد التعامل مع الأكراد

اشارت الانباء مؤخرا وبالاستناد الى مصادر بالخارجية الامريكية الى ان الولايات المتحدة ستعترف بحكومة كردية فى شمال العراق . وهذا الاتجاه يخالف ماأعلنته الولايات المتحدة والدول الغربية مرارا من انها لاتنوى العمل على تقسيم العراق . واذا صحت هذه الانباء فان ذلك يعكس تحولا خطيرا فى المواقف الغربية تجاه العراق والمنطقة باسرها، لأن بدء عملية تقسيم الدول القائمة فعلا لن يقف عند حدود العراق حتى وان بدأ به، وسيفتح ابواب الجحيم فى المنطقة خالقا المزيد من عوامل التوتر وعدم الاستقرار . كذلك فان مواقف الدول الكبرى من اكراد العراق يجب ان تكون مستقيمة ومتسقة مع مواقفها من أكراد تركيا واكراد ايران، بحيث يترك تحديد أوضاعهم لتفاعلاتهم المباشرة مع مجتمعاتهم، او يتم الاتفاق على حق تقرير المصير للجميع باشراف دولى . اما أن يكون العراق وحده مجالا للتقسيم والتجارب فهذا امر غير مقبول ويؤكد ان الدول العربية مستهدفة دون دول الجوار لعمليات التقسيم المحتملة .

اما اذا كانت الانباء التى نسبتها شبكة «سى.ان.ان» الى مصادر بالخارجية الامريكية غير صحيحة، فان ذلك يعكس بالاساس محاولة من هذه الشبكة لاشاعة فكرة تقسيم العراق وخلق اتجاه نحو ذلك الأمر . ومن المؤكد ان اصدار الخارجية الامريكية لبيان بموقفها من هذه القضية يمكن ان يزيل اى لبس او غموض بعد الانباء الأخيرة ..



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

بوادر ازمة بين تركيا وسوريا

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان وزير الخارجية التركى حكمت تشين اعرب عن قلقه مما يتردد عن ان سوريا تدعم المسلحين الاكراد للقيام بهجمات ضد تركيا .

هذا وقد وصل امس وزير الخارجية التركى الى دمشق لاجراء محادثات مع الحكومة السورية .

وكان حكمت تشين قد اعرب ـ العام الماضى ـ عن تفاؤله ازاء قيام سوريا بالحد من النشاط التركى ضد بلاده ، وان تغلق معسكرات تدريب الكرديين فى سهل البقاع اللبنانى .

وقال تشين ان هذا التفاؤل بدا يتلاشى مع وصول معلومات الى الحكومة التركية عن استمرار وجود الجماعات المعادية لتركيا فى سوريا .



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢ آب ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحو فهم جديد لمشكلة الحكم في العراق (١ من ٢)

المسألة الكردية والفكر السياسي العراقي

عبدالحسين شعبان *

■ لعل تجربة الانتخابات الكردية، التي جرت في كردستان العراق اخيراً قد لفتت الانتباه مجدداً وعلى نحو مميز للمسألة الكردية، خصوصاً وان الاضواء التي جرى تسليطها عليها خلال حرب الخليج وما رافقها لم تخفت بعد وبخاصة خلال الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في آذار (مارس) ١٩٩١ والهجرة الجماعية التي شملت ما يزيد على مليون كردي هرباً من السلطات الحكومية، التي شرعت بشن حربها الداخلية، بعد انتهاء الحرب وهزيمتها المنكرة فيها.

واحتل الموضوع الكردي مكانة خاصة في الموقف الدولي وفي الاعلام العالمي خصوصاً عندما تمت الاشارة اليه في القرار ٦٨٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي في الخامس من نيسان (ابريل) ١٩٩١. ويذكر ان القرار ٦٨٨ هو القرار الوحيد الذي انتصر للشعب العراقي مباشرة من بين جميع قرارات مجلس الامن، واكد على كفالة احترام حقوق الانسان والحقوق السياسية لجميع المواطنين العراقيين. ودان القرار القمع الذي يتعرض له السكان في اجزاء كثيرة من العراق (١). وتعتبر تلك الاشارة الخاصة بالقمع الذي يتعرض له الاكراد والربط بينها وبين تهديد السلم والامن الدوليين تطوراً مهماً في القضية الكردية، مما يقتضي ليس وقف هذا القمع وحسب بل ايجاد حل لهذه القضية على اساس سلمي وعادل.

ولم تعد القضية الكردية، كما انها لم تكن في السابق ايضاً، قضية محلية او داخلية فحسب، بل اصبحت قضية دولية خطيرة، خصوصاً وان الشعب الكردي المجزا يكاد يكون من بين شعوب الارض القليلة جداً الذي لا يتمتع بحقوقه القومية، بما فيها حقه في الوجود والعيش ضمن كيان سياسي خاص به ومستقل، وهو ما يتطلب، بل يستوجب التفكير بحل سليم وعادل. وتبرز القضية الكردية اليوم على المسرح الدولي مع انهيار «البلدان الاشتراكية» وتفكيك الاتحاد السوفياتي وانسلاخ كيانات قومية جديدة وقيام دول وقبولها كاعضاء في الامم المتحدة. واصبح ذلك الامر مألوفاً ومعترفاً به من جانب المجتمع الدولي، بعد التطورات والمتغيرات التي حدثت في الوضع الدولي، وهو ما ينبغي وضعه في الحسبان عند بحث القضية الكردية حالياً وفي المستقبل ايضاً بتداخلاتها الاقليمية والدولية. فما كان ممنوعاً ومحظوراً حتى وقت قريب اصبح ممكناً ومجازاً في ظل الترتيبات الدولية الجديدة، وقد يكون الموضوع الكردي ضمن اطار المتغيرات والاحتمالات في المنطقة سواء باعادة التركيب او الترتيب او حسب تطور المصالح الدولية، مع الاخذ بالاعتبار التطور الخاص بالشعب الكردي ذاته.

القضية ومشكلة الحكم

برزت المسألة الكردية في العراق منذ تاسيس الدولة العراقية في العام ١٩٢١. وقد ورد في قرار لمجلس وزراء الحكومة العراقية الموقتة، التي نادت بفيصل الاول ملكاً على العراق، بخصوص مشاركة الاكراد في انتخابات المجلس التاسيسي، كما نصت معاهدة سيفر. ويذكر ان معاهدة سيفر التي جرى توقيعها في آب (اغسطس) ١٩٢٠ بين دول الحلفاء والحكومة التركية، بعد انهيار الامبراطورية العثمانية، نصت على حق الشعب الكردي بالتمتع بشكل من اشكال الحكم الذاتي، يمكن ان يتحول الى استقلال تام، مع السماح لاكراد كردستان الجنوبية (اكراد العراق) بالانضمام اليهم اذا رغبوا بذلك (٢).

ومنذ ذلك الوقت وعلى رغم التراجع عن معاهدة سيفر باقرار معاهدة لوزان في تموز (يوليو) ١٩٢٣ بين الحلفاء وتركيا لمساومات معروفة، فان المسألة الكردية شغلت موقعاً مهماً في حياة دول المنطقة. وكانت على النطاق العراقي تكتسب اهمية متزايدة سواء على صعيد الحكم او الحركة السياسية وعلى صعيد القوى والتنظيمات العربية او القوى الكردية في العراق.

ولم يكن الانتداب البريطاني الذي فرض على العراق في ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٢٠ ليتجاهل وجود الاكراد وحقوقهم. فقد نصت المادة ١٦ على ان «لا شيء مما في هذا الانتداب يمنع المنتدب من تاسيس حكومة مستقلة ادارياً في المقاطعات الكردية...» (٣).

ولم تفلح ثورات النجف ١٩١٨ والسليمانية بقيادة الشيخ محمود الحفيد في العام ١٩١٩، والثورة العراقية الكبرى التي عرفت باسم «ثورة العشرين» في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٢٠ من تحقيق اهداف الشعب العراقي في الاستقلال والتخلص من السيطرة البريطانية والانتداب وحل مشكلة الحكم في العراق على نحو سليم وضمنها المسألة الكردية.

وعانى الحكم في العراق منذ تاسيس الدولة، من ثلاث مشاكل اساسية بدرجات متفاوتة او مختلفة:

الاولى، غياب الديموقراطية والنظام الدستوري. وقد جرت محاولات لبناء تجربة برلمانية على اساس دستوري وفقاً للقانون الاساسي للمملكة العراقية الصادر عام ١٩٢٥، الا انها كانت شكلية فضلاً عن



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

ضعف ثقة الناس بها. وعلى رغم حدوث التغيير في طبيعة الحكم وقيام النظام الجمهوري بعد ثورة ١٤ تموز (يوليو) عام ١٩٥٨ الا ان البلاد ظلت تحكم بالدساتير الموقتة والانظمة الانتقالية، وهو ما عزز من غياب الديموقراطية وسيادة وسائل الاستبداد والاساليب الفردية والتجاوز على حقوق وحريات المواطنين، فضلاً عن ضعف وهزال المؤسسات الدستورية وعدم استقلال القضاء (٤).

الثانية، الاضطهاد والتمييز الشوفيني ضد الشعب الكردي، وهو ما يفسر بقاء المشكلة الكردية من دون حل طوال ما يزيد على ٧٠ عاماً.

الثالثة، المشكلة الطائفية، التي تجلت في اقرار صيغة بيرسي كوكس - مس بيل - النقيب بعد فشل ثورة العشرين وعقاباً لرجال الدين الذين اوقدوا شعلتها. وتكرست هذه المشكلة في العديد من الاجراءات طوال السنوات الماضية، كقوانين الجنسية والتمذهب الذي حصل من الناحية الفعلية في الدولة العراقية، وحصر بعض الوظائف العليا في الجيش ووزارة الخارجية وغيرها، وان كان ذلك على درجات متفاوتة الا انه برز على نحو صارخ وسافر بعد انقلاب ١٧ تموز (يوليو) عام ١٩٦٨ وقيام الحكم الحالي وانفلات هستيريا طائفية تجسدت في العديد من قرارات مجلس قيادة الثورة الحاكم واقدامه على نزع جنسية اكثر من ٣٠٠ الف مواطن عراقي بحجة التبعية الايرانية المزعومة (٥).

ومما يعطي للقضية الكردية اهمية تتعدى حدود العراق كدولة، ان الشعب الكردي مجزأ الى اجزاء عدة، اذ يعيش في العراق اكثر من ٣,٥ مليون كردي وفي ايران ما يزيد على ٦,٥ مليون كردي وفي تركيا اكثر من ١٢ مليون كردي وفي سورية نحو ٨٠٠ الف كردي وفي الاتحاد السوفياتي (سابقاً) ما يربو على ٢٠٠ الف كردي وفي مساحة جغرافية تقدر بـ ٤٠٠ الى ٤٨٠ الف كيلومتر مربع (٦).

وللمنطقة الكردية، كما هي البلدان التي تنتمي اليها حالياً، اهمية سياسية واستراتيجية واقتصادية، خصوصاً بوجود النفط اضافة الى كونها تحفل بالصراع القومي والديني وبمشاكل اثنية وعرقية غير قليلة تؤثر على المصالح الدولية المتقاطعة في هذه المنطقة الحيوية.

وفي العراق تحديداً حظيت المسالة الكردية بمنزلة متميزة وخصوصاً في الثلاثين عاماً ونيف الماضية، في النضال الوطني، وذلك لنضج وفاعلية الحركة القومية الكردية العراقية من جهة ولتاثير وتفاعل الحركة الديموقراطية معها على المستوى العراقي من جهة اخرى. وبرز ذلك من خلال الترابط والتلازم بين مشكلة الحكم في العراق والقضية الكردية، وهو ما عبر عنه شعار الحركة الوطنية العراقية منذ ما يزيد على ثلاثة عقود حين ربط بين «الديموقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان».

وقد اضفت ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ اهتماماً خاصاً بالمسالة الكردية، خصوصاً عندما نص الدستور الموقت الصادر في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٥٨ على شراكة العرب والاكراد، باعتبارهما القوميتين الرئيسيتين في العراق. وكان ذلك اول نص قانوني يعترف بوجود الشعب الكردي (٧)، لكن هيمنة العسكر على مقاليد الامور واستدارة البلاد نحو الديكتاتورية والحكم الفردي وتجنيد الحملات العسكرية ضد الشعب الكردي كانت السبب الاساس في انتكاسة الحل السلمي للقضية الكردية، الامر الذي دفعه الى حمل السلاح دفاعاً عن النفس وعن حقوقه ومطالبه المشروعة، وبذلك ابتدأت مرحلة جديدة باندلاع ثورة ايلول (سبتمبر) ١٩٦١.

وبعد الاطاحة بحكومة عبدالكريم قاسم في شباط (فبراير) ١٩٦٣ وتحت ضغط الاحداث وفي محاولة للخروج من الازمة المستفحلة الناجمة عن استبدال حكم فردي بديكتاتورية اشد شراسة واستبداداً وبالتنكر لحقوق الشعب الكردي، تم عرض مشروع اللامركزية الادارية، الذي لم يكن في الواقع سوى تقسيم محافظات العراق (الويته الـ ١٤ انذاك) الى مناطق ادارية جديدة لامركزية تتمتع ببعض الصلاحيات والاختصاصات، الامر الذي لم يحل المشكلة ولم يكن في جوهره سوى انكار حقوق الشعب الكردي القومية المشروعة، مما ساعد في

توتير الاجواء، خصوصاً بعد الحملات العسكرية الشوفينية واندلاع القتال وقصف المناطق الكردية المدنية، وادارت حكومة شباط ظهرها للوعود التي حاولت بها استمالة بعض القيادات الكردية او تحييدها على اقل تقدير وبخاصة في الاسابيع الاولى للانقلاب.

ولكن «الحل العسكري» للمسالة الكردية لم ينجح مرة اخرى. وحتى بعد انقلاب ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ والهدنة الموقتة فإنه وصل الى طريق مسدود، مما اضطر الحكومة الى اصدار بيان ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٦٦، الذي اقدم عليه الدكتور عبدالرحمن البزاز واعتمدته الحكومات العراقية اللاحقة حتى صدور بيان (اتفاقية) ١١ اذار (مارس) ١٩٧٠.

وخلال النظر الى القضية الكردية وسبل الحل يبرز اتجاهان اساسيان: الاول، الذي يرجح ويدعو الى «الخيار العسكري»، وتكمن الخلفية الفكرية لهذا الاتجاه في الاستعلاء القومي المقيت والدعوة الى صهر الاكراد في «بوتقة» العروبة والامة العربية والتنكر لحقوقهم المشروعة، بل ان هناك من اعتبر اصل الاكراد من العرب الذين سكنوا الجبال.

الثاني، وهو الاتجاه الذي انتشر على المستوى الشعبي بين العرب والاكراد، ويدعو الى اعتماد «الحل السلمي» للمسالة القومية الكردية والاعتراف بحقوق الشعب الكردي المشروعة وبشراكته بالوطن العراقي. وقد اخذ هذا الاتجاه بالتعاظم والتوسع بعد ان كان يقتصر على بعض القوى اليسارية، كالشيوعيين والماركسيين والديموقراطيين، اضافة الى تعززه داخل القوى الكردية. ولم يكن هذا الانتشار والدعم للحل السلمي والاعتراف بحقوق الاكراد سوى جزء من الكفاح على الجبهة الفكرية.

وعلى رغم انتصار هذا الحل على المستوى الشعبي وبين القوى السياسية وبخاصة التي خارج السلطة، الا ان الاختلاف ما زال قائماً حول مضمون هذه الحقوق وحدودها ومستقبلها، فضلاً عن اختلاف زاوية النظر اليها. ولم يكن من السهل على حكومة مثل الحكومة القائمة في العراق، الاقرار بحقوق الشعب الكردي القومية، بما فيها الحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية، كما حدث في بيان ١١ آذار ١٩٧٠ بين الحكومة التي يراسها احمد حسن البكر وقيادة الحركة القومية الكردية بزعامة المرحوم مصطفى بارزاني، الا ان فشل الحملة العسكرية التي قادتها السلطة وتزعزع اركان حكم الانقلابيين الجدد، هو الذي دعا للاقرار موقتاً (وشكلياً) بصيغة الحل الوارد في بيان ١١ آذار، ولم يكن ذلك بمعزل عن النضال البطولي للشعب الكردي وبدعم الحركة الوطنية العراقية والتاييد الدولي.

وعلى رغم النواقص والثغرات الواردة في بيان ١١ آذار وخصوصاً عدم صدقية الطرف الحكومي ونواياه المبيتة ومن ثم ممارساته التعسفية، التي استهدفت تسويف وتجويف البيان وافراغه من محتواه، فإن البيان بحد ذاته يعتبر وثيقة سياسية وقانونية مهمة حصل عليها الشعب الكردي بعد كفاح طويل وتضحيات كبرى. ومع ان الحكم سعى لتوتير الاجواء مع الحزب الديموقراطي الكردستاني (حدك) وافتعل المعارك الجانبية معه، فإنه من الناحية الشكلية (الصورية) اصدر قانوناً للحكم الذاتي عام ١٩٧٤، في محاولة لالقاء تبعات تجدد القتال على غير عاتقة.

واحتوى قانون الحكم الذاتي على الكثير من العيوب الخطيرة، لكن من ناحية اخرى، هو القانون الوحيد الذي يعترف للشعب الكردي من بين دول المنطقة التي يعيش الاكراد فيها، بالحكم الذاتي.

لقد دفع النظام الحاكم في العراق الامور نحو القطيعة مع الحركة الكردية نتيجة شعوره بالغرور ورغبته في الانفراد والاستئثار وتعاظم النزعة الشوفينية العنصرية في قيادته خصوصاً وفي داخل صفوفه، اضافة الى واردات النفط والوفرة المالية وتضخم جهازه العسكري والامني، مما شجعه لشن هجوم واسع ضد الحركة الكردية. ولعب بعض التداخلات الخارجية للقوى الكبرى فضلاً عن القوى الاقليمية وخصوصاً ايران الشاه دوراً في دفع الامور الى النتيجة التي حدثت واستثمار الورقة الكردية لمصالح ضيقة وانانية، وهو ما دفع الشعب الكردي ثمنه بعد مساومة صدام - الشاه وتوقيع اتفاقية الجزائر في ٦ آذار (مارس) ١٩٧٥، ليبدأ فصل جديد من فصول الصراع.

الورقة الكردية في البعد الاقليمي

كانت الورقة الكردية جاهزة على الدوام للعب والاستثمار من جانب الحكومات الايرانية والتركية والعراقية، الى القوى الامبريالية. وحاولت الحركة الصهيونية هي الاخرى الاستفادة منها. فالقضية الكردية اضافة الى كونها نزاع داخلي في البلدان الثلاثة، فانها كانت مصدر خلاف وصراع وتحريك بينها ايضاً. وكانت بالقدر نفسه مصدر اتفاق ومساومة وصفقات بين الحكومات التي يجمعها قاسم مشترك اعظم هو التنكر للحقوق القومية للشعب الكردي. وظلت القضية الكردية بؤرة ساخنة وعامل قلق دائم (٨). فمثلاً عن فشل الانتفاضة الكردية في العراق إبان الحرب العالمية الثانية، انتقل بعض الاكراد العراقيين للقتال الى جانب اخوانهم الاكراد الإيرانيين عند قيام جمهورية مهاباد الكردية عام ١٩٤٧. ومن المفارقات ان يكون الحكم قد صدر على المرحوم بارزاني في حينها بالاعدام في كل من العراق وايران، اذ التجأ الى

الاتحاد السوفياتي، ولم يلغ الحكم عليه الا بعد ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨، وعودته الى العراق، كما الغي الحكم عليه في ايران بعد عام ١٩٦٨ على رغم قيام بعض الاتصالات بين الحركة الكردية في العراق ونظام الشاه قبل هذه الفترة (٩).

وكان اقرار الدستور الموقت في العراق لشراكة العرب والاكراد وتحقيق بعض المنجزات القانونية والادارية للشعب الكردي اثره في استنهاض الشعور القومي الكردي في كل من ايران وتركيا. وسارعت ايران بعد اندلاع الحركة المسلحة في كردستان العراق عام ١٩٦١ الى الاتصال بقياداتها (منذ عام ١٩٦٢) كما تقول وثيقة للحزب الديموقراطي الكردستاني (حدك) اقرها المؤتمر التاسع للحزب عام ١٩٧٩، بسبب عدائه لحكم قاسم. واغلب الظن ان الصلة تعززت بعد ١٩٦٤، حين ارسل الشاه مبعوثاً خاصاً للاتفاق على صيغة للتعاون (١٠).

وعند اعلان بيان ١١ آذار (مارس) عام ١٩٧٠ الذي هو بمثابة اتفاقية بين الحكومة والثورة الكردية بزعامة بارزاني والاتفاق على انهاء القتال ووضع اسس حل سلمي، لم تكن ايران الشاه راضية طبعاً، خصوصاً وان العلاقات العراقية - الايرانية كانت على درجة عالية من التوتر، حتى ان ايران اقدمت على الغاء معاهدة ١٩٣٧ العراقية - الايرانية حول تنظيم الحدود من طرف واحد خلافاً للقانون الدولي (١١)، وكان وزير الخارجية الايراني خسرو افشار اعلن باسم حكومته في البرلمان الايراني الغاء المعاهدة مدعياً ان ايران كانت مجبرة على عقدها، كما هدد العراق بالحرب وذلك في نيسان (ابريل) ١٩٦٩ (١٢)، كما فعل النظام العراقي عندما الغى اتفاقية الجزائر من طرف واحد ايضاً وبمبررات وحجج واهية واقدم على شن الحرب في العام ١٩٨٠.

قد يصح القول استناداً الى التجربة التاريخية وبخاصة بعد اندلاع القتال في العام ١٩٧٤ بين الحركة الكردية والحكومة العراقية، وتخلي ايران عن دعم الحركة الكردية في العام ١٩٧٥، ان طهران لم تستهدف من معاونة الحركة الكردية سوى اضعاف العراق واشغال جيشه في نزاع داخلي وحرب ضد الشعب الكردي، في حين كانت اسرائيل المستفيد الاول من ذلك. وحالما اصطدمت مصالح ايران مع الحركة الكردية، اقدمت على الفور على قطع المساعدة عنها، مما ادى الى انهيارها. وهو احد دروس التجربة التي ينبغي ان تكون ماثلة للعيان وشاخصة باستمرار.

يقول تقرير للمستمر بايك قدم الى الكونغرس الاميركي في ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٦ ان شاه ايران لم يعتبر مساعدته للحركة القومية الكردية في العراق سوى «ورقة يلعب بها في النزاع مع جيرانه».

وبالمقابل فإن بغداد، بعد انتصار الثورة الايرانية في شباط (فبراير) ١٩٧٩ عمدت لاستخدام سلاح الشاه في ابداء العطف ومد يد العون الى اكراد (العدو) وشجعتهم على مواجهة السلطة الجديدة وخلق المتاعب بوجهها. وهكذا كانت الحكومة العراقية تبدي حرصاً زائفاً على مطالب الشعب الكردي في ايران في حين كانت توغل في اضطهاد الشعب الكردي، على نحو بشع في العراق.

وخلال تلك الفترة تم تقديم امدادات عسكرية ومالية وتموينية كبيرة الى الحزب الديموقراطي الكردستاني في ايران بقيادة المرحوم الدكتور عبدالرحمن قاسملو، حيث احرز نجاحات كبيرة في بداية الامر وسيطر على مناطق واسعة في كردستان ايران، ثم ما لبث ان تراجع وانسحب معظم قياداته وكوادره الى الاراضي العراقية وقتل قاسملو في النمسا (فيينا) ومعه الدكتور فاضل رسول احد الوجوه الثقافية الكردية العراقية عن طريق الغدر والخديعة. وعلى رغم علاقة طهران الطيبة بالحركة الكردية العراقية وبخاصة خلال الحرب العراقية - الايرانية (عموماً)، فإن المساعي لايجاد حل سلمي للمشكلة الكردية في ايران وصلت الى طريق مسدود. ووفق المنطق الايراني لا وجود لمسالة قومية في ايران والجميع بموجب الاسلام «سواسية كاسنان المشط، ولا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى»، وان دولة الاسلام تضمن حقوق الجميع!

اما في تركيا فإن الامر يصل الى حد الصهر والذوبان القومي، ويرفض الاتراك الاعتراف بالوجود القومي للشعب الكردي ويمنعون عليه التكلم بلغته القومية وبعث تراثه وحضارته وتقاليده، بل انهم يحرمون ذلك قانوناً، كما ان سياسة التتريك قائمة على قدم وساق فضلاً عن النهج العنصري الشوفيني المتسم بحملات ابادة وقمع، علماً بان الاكراد يشكلون خمس سكان تركيا، منهم ما زالوا يعانون الامرين ويطلق عليهم الاتراك مصطلح «اتراك جبليون». (١٣)

ويذكر ان كلمة «كردستان» وكردي ممنوعتان منعاً باتاً من التداول والاستخدام منذ الثلاثينات وحتى وقت قريب، بل ان بعض مواد القانون الجنائي التركي والقانون الخاص بتاسيس الاحزاب السياسية تعاقب من يستخدم هاتين الكلمتين. وفي قانون جديد للاحزاب صدر عام ١٩٨٤ ورد النص الآتي «يحظر على الاحزاب السياسية الدفاع عن فكرة وجود اية اقليات قومية كانت بشكل مستقل، وعلى اسس القومية والثقافة والدين واللغة. ما عدا اللغة والثقافة التركيتين» (١٤).

وفي العراق كما نعلم، على رغم اضطرار الحكام للاعتراف بوجود الشعب الكردي وحقه في الحكم الذاتي، الا انهم مسخوا مضمون هذا الحق منذ زمن بعيد. وشهدت منطقة كردستان لسنوات طويلة اجلاء عشرات الالوف من سكانها الى مناطق الوسط والجنوب العربيين، فضلاً عن محو اكثر من ثلاثة آلاف قرية واستخدام الاسلحة الكيماوية كما حصل في حلبجة عام ١٩٨٨. وكانت مشاهد الهجرة الجماعية بعد حرب الخليج دليلاً على همجية النظام العراقي، حين اضطر مئات الآلاف من الاكراد الى ترك منازلهم والتوجه الى الحدود في رحلة نحو المجهول هرباً من القمع والاضطهاد، خصوصاً وان السكان الاكراد يتذكرون جيداً عملية «الانفال» التي ما زالت حية في الذاكرة حين راح ضحيتها نحو ١٨٠ الف مواطن كردي.

غداً: راهنية المسالة الكردية.

---

* باحث قانوني عراقي ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا.

المصادر والهوامش

■ (١) انظر نص قرار مجلس الامن (٦٨٨) في كتابنا (المحاكمة – المشهد المحذوف من دراما الخليج) دار زيد ط١، لندن ١٩٩٢، ص١٠٣ – ١٠٤.

(٢) قارن: الحسني، عبدالرزاق – تاريخ العراق السياسي الحديث، جـ١، بغداد، ١٩٥٧، ص١٦ وما بعدها.

(٣) المصدر السابق.

(٤) يعتبر القانون الاساسي للمحكمة العراقية هو الدستور الدائم الوحيد للبلاد، وقد ابطل القانون الاساسي بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ وصدر الدستور المؤقت بدلاً عنه في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٥٨ ومنذ ذلك الوقت ظلت البلاد تحكم بالدساتير المؤقتة الى حد الآن، اذ ان الدستور الذي ما زال نافذاً هو الدستور المؤقت الصادر في ١٦ تموز (يوليو) ١٩٧٠.

وقد نشر مشروع الدستور الدائم لجمهورية العراق في ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٩٠ اي قبل غزو الكويت بثلاثة ايام ذيل بتاريخ ٧ تموز (يوليو)، خصص منه (٦٩) مادة لاختصاصات رئيس الجمهورية من اصل (١٧٩) مادة وورد ذكر اسم صدام حسين خمس مرات في المقدمة التي عادة ما تدون الاشادة بحضارة الشعوب وتراثها وامجادها التاريخية. وعلى رغم مرور نحو سنتين على صدور مشروع الدستور الدائم الذي نص على اجراء استفتاء بشانه الا ان الموضوع اهمل ولم يتم التطرق اليه مؤخراً وكان شيئاً لم يكن.

وتحدثت المادة السادسة من مشروع الدستور عن ان شعب العراق يتكون من العرب والاكراد، ويقر الدستور حقوق الاكراد القومية ويضمن الحقوق المشروعة للعراقيين كافة ضمن وحدة الوطن والدولة والمجتمع، ويعتبر هذا النص مطاطاً وغير محدد في حين ان المادة (١٢) تحدثت عن تمتع المنطقة التي غالبية سكانها من الاكراد في العراق بالحكم الذاتي.

انظر: نص مشروع الدستور الدائم لجمهورية العراق، جريدة القادسية، بغداد، ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٩٠.

(٥) قارن: الازري، عبدالكريم – مشكلة الحكم في العراق، لندن، ١٩٩١ ص ٣٤٣ – ٣٤٤.

انظر كذلك: العلوي، حسن – الشيعة والدولة القومية، في العراق، مطبوعات CEDI فرنسا ١٩٨٩، ص ١٤٩ – ١٩٤.

(٦) قارن: لازاريف، الكرد وكردستان – عوامل تشكيل القضية، ١٩٨٧: منشورات الحزب الاشتراكي الكردستاني.

كذلك قارن: ريزان، بافي – الاتفاقيات والمواثيق الدولية حول حقوق الانسان والمسالة الكردية، كانون الاول، ١٩٨٥، ص ١٨.

(٧) انظر: مقالتنا – المسالة القومية الكردية والحزب الشيوعي العراقي، مجلة الحرية، العدد ٨٧ (١١٦٢) في ١٩٨٤/١٠/٢١.

(٨) قارن: مقالتنا – القضية الكردية والحرب العراقية – الايرانية، مجلة الحرية، العدد ٩٦ (١١٧١) في ١٩٨٤/١٢/٢٣.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) انظر: الحزب الديموقراطي الكردستاني (حدك – العراق) طريق الحركة التحررية الكردية، وثيقة اقرها المؤتمر التاسع للحزب، تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩، ص ٨٠ وما بعدها.

(١١) قارن: كتابنا «النزاع العراقي – الايراني» ملاحظات وآراء في ضوء القانون الدولي، منشورات الطريق الجديد، بيروت، ١٩٨١.

(١٢) راجع جريدة النور، بغداد، العدد ١٥٢، في ١٩٦٩/٤/٢٠.

(١٣) جواد، سعيد، مجلة الحرية، العدد (١٦)، ١٩٨٤.

(١٤) انظر ريزان، بافي، مصدر سابق، ص ١٦ – ١٧.



المصدر : الحياة (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٢

نحو فهم جديد لمشكلة الحكم في العراق (٢ من ٣)

راهنية المسألة الكردية والحلول المطروحة : بين الفيديرالية وحق تقرير المصير

عبدالحسين شعبان *

■ يبلغ الجدل احياناً حدّة مبالغ فيها حول مستقبل القضية الكردية والحل المنشود خصوصاً وأن بعض اطراف المعارضة العراقية تنظر الى المسالة الكردية من زاوية مختلفة وبمنظار مختلف، ليس على صعيد اوضاع الماضي فحسب، بل على صعيد اوضاع الحاضر والمستقبل.

وحتى وقت قريب كانت برامج معظم الاحزاب السياسية القومية العربية تخلو من تحديد واضح للمسالة القومية الكردية في العراق خصوصاً عندما تكون قريبة من مواقع السلطة، ولم ينظر التيار الاسلامي الى المسالة القومية الكردية باعتبارها احد اركان مشكلة الحكم في العراق ولهذا لم يبلور حلاً واضحاً بخصوصها سوى الدعوة للمساواة من زاوية اقرب الى الاخلاق منها الى السياسة. واذا كان اليوم قد جرى تاكيد شعار «الحكم الذاتي» في برامج وانشطة الاحزاب المختلفة فان هذه القوى والاحزاب تختلف الى حدود غير قليلة حول مضمون ودلالات هذا الشعار وما يشمله. وفي التطبيق العملي فان التيار الماركسي الرسمي ايضاً لم يخلو من التشوش في الموقف من الحركة القومية ومن الحل المطروح وذلك بالقرب او البعد من مواقع السلطة ايضاً رغم تقدم اطروحاته النظرية بصدد الحل المنشود للقضية الكردية وعلى اساس حق تقرير المصير. (١٥)

وشمل التشوش والابهام الحركة القومية الكردية ايضاً فهي تارة وعلى حد تصريحات بعض المسؤولين الاكراد تريد تطبيق بيان ١١ آذار (مارس) للعام ١٩٧٠ وهو البيان الذي جرى التفاوض على ارضيته في اعقاب قمع انتفاضة آذار لعام ١٩٩١ بين الحكومة الحالية وقيادة الجبهة الكردستانية، وتارة أخرى تريد الحركة القومية الكردية حكماً ذاتياً حقيقياً، اي سد النواقص والعيوب التي تضمنها قانون الحكم الذاتي لعام ١٩٧٤، مع الاختلاف في تحديد منطقة الحكم الذاتي والصلاحيات الممنوحة للسلطات المحلية التي ترغب في التوسع بها. وأحياناً يتم طرح مشروع للفيديرالية او الكونفديرالية وفي مرات اخرى يطرح شعار حق تقرير المصير كشعار آني - تحريضي من دون اخذ الظروف الخاصة بالشعب الكردي بالاعتبار. وقد يذهب البعض ونتيجة لرد الفعل والاضطهاد الشوفيني المزمن الى رفع شعارات تدعو للانفصال الفوري وتفكيك الدولة العراقية، كنوبة غضب وكتعبير عن ضيق الافق القومي مقابل الشوفينية الحاكمة.

لنتوقف قليلاً، لنناقش بعض المفاهيم، فما هو المقصود بالفيديرالية والكونفديرالية وحق تقرير المصير في القانونين الدستوري والدولي؟

الفيديرالية، هي اتحاد بين دولتين او اكثر او انضمام مجموعة من الدول في «اتحاد فيديرالي» تتخلى فيه الدول المنضمة الى الاتحاد عن جزء من سيادتها واستقلالها لصالح سلطة عليا، تحكم في القضايا الاساسية كالدفاع (الجيش)

والشؤون الخارجية (التمثيل الدبلوماسي) والموازنة... الخ وتترك الشؤون الاخرى للدول المنضوية في الاتحا لادارة شؤونها من قبل الحكومات المحلية التي تتمتع باستقلالها عن السلطة العليا.

الشكل الثاني للفيديرالية، يتكون نتيجة تخلي السلطة المركزية داخل دولة معينة، خصوصاً لبلد متعدد القوميات او متلون التراكيب والتشكيلات التاريخية والادارية، عن جزء من صلاحياتها لصالح الحكومات المحلية التي ترتبط السلطة الفيديرالية العليا بعلاقات محددة حسب الدستور.

بقيام الفيديرالية الذي ينجم عن اتحاد دول او ايكال صلاحيات دولة مركزية الى حكومات محلية وقيام اتحاد مكون من دول او كيانات سياسية او قومية تظهر دولة جديدة ذات سيادة تضم في احشائها مجموعة من الدول تحتفظ بحكوماتها الخاصة ينظم العلاقة بينها دستور الدولة الاتحادية وتمثل الحكومة العليا «السلطة العليا في الدولة الفيديرالية» مختلف الدول المنظمة الى الاتحاد الفيديرالي. وينص الدستور الفيديرالي عادة طرق ممارسة الحكومة العليا لسلطاتها وعلى الميادين التي تتمتع فيها بالصلاحيات.

من الامثلة على النظام الفيديرالي الولايات المتحدة المكونة من ٥١ ولاية وتتمتع الولايات بصلاحيات واسعة، فما عدا صلاحيات السلطة الفيديرالية العليا، يكون من صلاحية الولايات، وكندا التي يكون فيها صلاحية الولايات محددة وما عدا ذلك يكون من صلاحيات السلطة العليا، اي ان صلاحية الولايات في كندا هي اقل من صلاحية الولايات في الولايات المتحدة حسبما ينص عليه دستوري البلدين. (١٦) ومن الامثلة الفيديرالية الاخرى استراليا والمكسيك وفنزويلا والارجنتين. وقد عقدت تشيكوسلوفاكيا اتحاداً فيديرالياً بين التشيك والسلوفاك بعد احداث عام ١٩٦٨ وذلك في اطار الدستور الجديد الذي تم تشريعه في محاولة لمعالجة مشكلة القوميات والحكم. والاتحاد التشيكوسلوفاكي سابقاً، يمثل الشكل الثاني من اشكال الفيديرالية، اذ جرى التخلي عن بعض صلاحيات الدولة المركزية الى الحكومتين المحليتين التشيكية والسلوفاكية، في حين اختصت السلطة العليا للدولة الاتحادية بالدفاع والامن الخارجي والعلاقات الدولية وشؤون الموازنة العامة.

ان شكل الاتحاد الفيديرالي المقترح للدولة العراقية هو الاقرب الى الشكل الثاني. وفيما اذا جرى تكريس الوضع الحالي ونجاحه بعد الانتخابات البرلمانية في كردستان وتشكيل حكومة محلية، فان ملامح نظام فيديرالي ستكون امراً واقعاً وهو ما بحاجة الى تقنين وتنظيم خصوصاً في ظل تغيير النظام القائم وهو ما بحاجة الى مناقشة وحوار واسع ايضاً.

اما الكونفيديرالية، فهي تجمع مجمو[illegible] من الدول تحت سلطة عامة واحدة [illegible] الاحتفاظ ببعض الميادين التي تبقى من اختصاص سلطة الدول المنضوية الى الكونفيديرالية.

باختصار ان صلاحيات الدولة الكونفيديرالية هي اوسع من صلاحيات الدولة الفيديرالية في الشؤون الخاصة بالسياسة الخارجية والاستقلال. والحالة النموذجية للاتحاد الكونفيديرالية هي الاتحاد السويسري، حيث تتمتع الكانتونات بصلاحيات واسعة برغم ان الاتحاد الكونفيديرالية بدا يقترب من الاتحاد الفيديرالي من الناحية الفعلية. (١٧)

اما مبدا حق تقرير المصير، فقط ارتبط بتطور الكفاح القومي التحرري في اوروبا، وهو يعني حق كل شعب او امة للتعبير بحرية عن ارادتها ورغبتها في تقرير مصيرها وتحديد مستقبلها السياسي والاقتصادي. وبهذا المعنى فان حق تقرير المصير يقوم على مبداين هما:

الاول، الاتحاد الطوعي الاختياري الاخوي، الذي يمكن ان ياخذ صيغة الحكم الذاتي او الفيديرالية او الكونفيديرالية، او اي شكل يحقق التعبير المستقل عن تطلعات الشعوب وارادتها الحرة في الاتحاد مع شعوب اخرى وبما ينسجم مع تطورها وموقعها.

الثاني، حق الانفصال بما فيه تكوين كيان سياسي خاص ودولة مستقلة.

وحق تقرير المصير هو مبدا قانوني سياسي يخضع للظرف السياسي الواقعي الملموس. وقد تطور هذا الحق في الفقهين الدستوري والدولي ونص عليه بيان الاستقلال الاميركي في تموز (يوليو) ١٧٧٦ كما ورد هذا الحق في بيان حقوق الانسان والمواطن عام ١٧٨٩، بعد الثورة الفرنسية. (١٨)

وجرى النص عليه بعد ثورة تشرين الاول (اكتوبر) في روسيا عام ١٩١٧ وكان تبنيه فاتحة عهد جديد في العلاقات الدولية. كما ورد في التصريح المشهور للرئيس الاميركي ويلسن عام ١٩١٨. (١٩)

ويعتبر ميثاق هيئة الامم المتحدة نقلة نوعية في تعزيز الدعوة لحق تقرير المصير، حيث تم تقنينه على نحو صريح وواضح في مادتين:

الاولى، ما نصت عليه المادة الاولى (الفقرة الثانية) المتعلقة باهداف الامم المتحدة حيث جاء فيها «انماء العلاقات الودية بين الامم على اساس المساواة في الحقوق وحقها في تقرير مصيرها».

الثانية، ما نصت عليه المادة الخامسة والخمسين حيث اكدت على «... احترام المبدا الذي يقضي بالمساواة في الحقوق بين الشعوب وبان يكون لكل منها حق تقرير مصيرها...». (٢٠)

وجرى تقنين هذا المبدا في الاعلان العالمي لتصفية الاستعمار رقم ١٥١٤ لعام ١٩٦٠ الذي اكد حق الشعوب في تقرير مصيرها واعتبر الاعمال العسكرية او الاجراءات القمعية ضد الشعوب غير المستقلة غير شرعية، وينبغي ان تتوقف، كيما تمارس هذه الشعوب حقها وحريتها في الاستقلال الكامل وفي سلام. (٢١)

واكد مؤتمر باندونغ قبل ذلك وفي العام ١٩٥٥ على احترام المساواة في الحقوق بين جميع الاجناس والامم والشعوب ومنها خصوصاً حق تقرير المصير. (٢٢)

كما تضمن التصريح العالمي الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٢٦٢٥ في ١٩٧٠/١٠/٢٤ حول علاقات الصداقة والتعاون بين الدول في اطار الميثاق (الذي اقر بالاجماع) على حق تقرير المصير، باعتباره من المبادئ الآمرة - الملزمة في القانون الدولي والعلاقات الدولية.

وذهب مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون الاوروبي لعام ١٩٧٥ الذي حضرته ٣٣ دولة، الى الولايات المتحدة وكندا، وتاكيد مبدا حق تقرير المصير، باعتباره مبدا مستقلاً وملزماً في القانون الدولي. (٢٣)

وتضمنت مواثيق حقوق الانسان لعام ١٩٤٨، الى العهدين الدوليين لعام ١٩٦٦ المتعلقين بحقوق الانسان المدنية والسياسية، اضافة الى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على مبدا حق تقرير المصير حين اكدت على ان «لكل الشعوب الحق في تقرير مصيرها، وهي تحدد بحرية بحكم هذا الحق وضعها السياسي وتتبع بحرية تطورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي... وتتصرف بحرية من اجل اهدافها في ثرواتها ومواردها الطبيعية...».

كيف يمكن تجسيد الحل العادل للمسالة الكردية في العراق في ضوء المفاهيم المطروحة؟ كما كانت القضية الكردية بالامس فهي اليوم على نحو اشد وثوقاً احد العناصر الاساسية لازمة الحكم في العراق، التي لا يمكن حلها دون حل القضية الكردية، وتلبية المطالب المشروعة للشعب الكردي، اذ لن يكون بامكان اي حكم الاستمرار كما لن يكون بامكان العراق العيش بسلام واستقرار داخلي دون حل القضية الكردية. واذا كنا نقر بحق تقرير المصير كمبدا فلماذا نرفضه او نحاول الانتقاص منه او تجاهله عندما نفكر بحلول للقضية الكردية، كما يحاول البعض؟ ولماذا نقر هذا المبدا لشعوب بعيدة ولا تربطنا بها علاقات تذكر ونبتعد عنه عند بحث قضية الشعب الكردي؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٣ شباط ٢٠٠٣

اليس في ذلك ثمة مفارقات، بل ثمة تناقض واستطيع القول انه تناقض صارخ عند البعض، فهو يعترف بمبدا حق تقرير المصير لناميبيا والسلفادور وكل شعوب المعمورة وينتصر لكل شعب مسلم او غير مسلم، لكنه يعتبر مجرد الحديث عن حقوق الشعب الكردي وبخاصة حقه في تقرير مصيره، انما هو انفصال وتقسيم للعراق بل ان البعض يعتبر ذلك من قبيل «المؤامرة» الكبرى التي تهدد «الامة العربية»، وهو ما روّج له الحكم الحالي وبعض الذين يقتربون من مثل هذه الاطروحات المتزمتة والمنغلقة.

ان الاوضاع المأسوية التي عاشها الشعب الكردي في العراق تدعو لاعتماد حل سلمي ديموقراطي لقضيته على اساس القواعد العامة في القانون الدولي والدستوري، التي تذهب الى الاعتراف بحق الشعوب والامم بتقرير مصيرها وهو الحل المطروح على بساط البحث كاطار مناسب ودائم يتم بموجبه اختيار الصيغة القانونية الملائمة.

واستناداً الى مبدا حق تقرير المصير ووفقاً للوضع الملموس والظرف الراهن، فان هذا الحل يتجسد بالاتفاق الرضائي بين ممثلي الشعبين العربي والكردي في العراق، بانتخابات حرّة نزيهة بعد الاطاحة بصدام حسين ونظامه، وبما يكفل المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة والتعاون الأخرى بين العرب والاكراد.

ان الصيغة القانونية التي تنظم العلاقات بين الطرفين، ينبغي ان تكفل مطامح الشعب الكردي في الوجود والحياة والحرية والتقدم، سواء كانت صيغة الحكم الذاتي المتطور ذات الصلاحيات الواسعة في ظل نظام ديموقراطي دستوري للعراق كله، او اية صيغة اخرى على اساس حق تقرير المصير بما يضمن التعبير والتطور المستقل للشعب الكردي.

والاقرار بحق تقرير المصير ليس «هبة» او «منّة» من احد، بل هو حق من الحقوق الواجبة الاداء في الحال خصوصاً وانه تعبير عن واقع اليم عاشه الشعب الكردي لسنوات طويلة خصوصاً في ظل الاضطهاد والقمع.

ان حل مشكلة الحكم في العراق ينبغي ان يرتكز على حقوق شعبين متساوين في اطار دولة تمثل قوميتين رئيستين واقليات قومية اخرى كالتركمان والاشوريين التي ينبغي هي الاخرى تطمين وتلبية حقوقها الثقافية والادارية والغاء التمييز الواقع عليها. وبتقديري ان المعارضة العراقية حين تؤكد مثل هذا الموقف فانما هو ادراك منها لمحاولات والاعيب الحكومات المتعاقبة وخصوصاً الحكومة الحالية التي لن يكون بمقدورها كسب الوقت والاكتفاء برفع الشعارات فقط والعمل على تجويفها. كما ان واقعية الحركة الكردية والجبهة الكردستانية المكافحة والتجربة التاريخية علمتّها ايضاً ان قضية الشعب الكردي في العراق لا يمكن حلها من دون وجود نظام ديموقراطي برلماني تعددي وبعلاقات متينة مع شقيقه الشعب العربي في العراق بعيداً عن اساليب السلطة والقوى المتربصة الداخلية والخارجية وهو ما اكده الزعيم الكردي جلال طالباني اخيراً.

ولكي يكون الحل راسخاً ودائماً يكون مناسباً لو نص الدستور الجديد على تاكيد مبدأ الأخوة والشراكة العربية - الكردية في الوطن العراقي وتحريم التمييز والاضطهاد القومي الشوفيني ومعاقبة كل من يمارسه او يشجع او يتستر على استخدامه.

وتاكيد مبدأ حق تقرير المصير وفقاً للظرف التاريخي الملموس باعتباره حقاً للشعب الكردي يعتبر قضية اساسية ولا غنى عنها لضمان مصالح النضال المشترك للشعبين العربي والكردي خصوصاً ما اصاب تلك العلاقة من تصدع بسبب نهج الحكومات الدكتاتورية وسياساتها الشوفينية.

وينبغي اعتماد مفهوم جديد وسليم للمواطنة المتكافئة على اساس المساواة بين العراقيين امام القانون وتاكيد الانتماء الوطني دون تميز بسبب الجنس او الدين او اللون او العقيدة او الانحدار الاجتماعي او القومي لابناء وبنات الشعب وهو ما يتطلب توفير المستلزمات لتصفية جميع المظاهر والممارسات والقوانين اللاانسانية تلك التي تجسدت بالتهجير وقوانين الجنسية والتغيير القسري للواقع السكاني والتركيب القومي لمنطقة اقليم كردستان. وسيكون ذلك مساهمة جدّية في حل واحدة من اركان مشكلة الحكم في العراق.

* باحث قانوني عراقي ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جلال الطالباني في حوار مع «صوت الكويت»:

اميركا تبنت مشروع المعارضة لاطاحة صدام

لندن - عبدالمنعم الأعسم:

أكد زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني ان مشروع اسقاط صدام حسين وإقامة حكم دستوري تعددي بديل عنه حظي بتأييد كامل من قبل الولايات المتحدة وان المرحلة اللاحقة ستشهد تحويل كردستان الى قاعدة للمعارضة العراقية لخوض المعركة الفاصلة مع النظام.

ودعا الطالباني في حديث من واشنطن مع «صوت الكويت» امس الى تضافر الجهود لاسقاط نظام صدام حسين مدخلا الى إقامة علاقات طبيعية بين دول المنطقة وتوطيد الأخوة بين الشعبين العراقي والكويتي.

وحول سؤال عن نتائج زيارة وفد المعارضة العراقية الى الولايات المتحدة ذكر زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني ان الوفد الذي تشكل من العرب والكرد والشيعة والسنة ومن شخصيات تمثل الاتجاهات المختلفة قد حظي بالاهتمام في الولايات المتحدة، وعبر ذلك عن نفسه في مستوى اللقاءات المختلفة التي تمت حيث اجتمع الى السيد بيكر ومسؤولي مجلسي الكونغرس، وأوضح ان انطباعاته التي كونها عن اللقاءات هذه تتمثل في:

● ان الجانب الاميركي يشارك المعارضة العراقية رؤيتها ومشروعها.

● ان ادارة بوش مع إقامة بديل ديمقراطي تعددي وليس مع استبدال ديكتاتور بآخر من النظام نفسه كما كان يوحى سابقا.

● ان الولايات المتحدة مع الصيغة التي ثبتها المؤتمر الوطني العراقي المعارض في فيينا حول تعزيز الوحدة الوطنية واحترام حق تقرير المصير للشعب الكردي ضمن دولة ديمقراطية موحدة ودون انفصال.

● ان الولايات المتحدة معنية باقامة اوثق العلاقات مع المؤتمر الوطني العراقي والمعارضة العراقية.

وأشار الطالباني، بهذا الصدد، الى أن الزيارة ونشاطات الوفد تؤكد ان قوى المعارضة العراقية ستلتف اكثر فأكثر حول المؤتمر الوطني من اجل انقاذ العراق والمنطقة من شرور نظام صدام حسين. وقال ان العمل في المرحلة اللاحقة سيشهد تحويل منطقة كردستان الى قاعدة للمعارضة العراقية للعمل من اجل اسقاط صدام حسين.

وردا على سؤال حول المرحلة القادمة للحركة الكردية بعد تشكيل البرلمان وإقامة الحكومة المحلية قال الزعيم الكردي انها تتمثل بالدرجة الرئيسية في اقامة أوثق العلاقة مع قوى المعارضة العراقية وخوض المعركة الفاصلة ضد النظام، وأضاف ان المهمات اللاحقة للوزارة الكردية هي تأمين الأمن والاستقرار في كردستان وتغطية رواتب الموظفين والعمال عن طريق جباية الضرائب

(التتمة في الصفحة ٦)

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٦ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اميركا تبنت

وتشغيل المؤسسات والمعامل بالاضافة الى توحيد قوات الثوار الأكراد (البيشمركة) وايكال مهمة الدفاع الوطني عن كردستان لها.

وأكد الزعيم الكردي ردا على سؤال حول دروس الغزو العراقي للكويت ان عدوان صدام حسين على دولة الكويت يعكس طبيعته الغادرة، وان استمرار ادعاءاته حول عائدية الكويت المزعومة للعراق تعكس التهديد الذي يشكله نظام بغداد لدول وشعوب المنطقة، بالاضافة الى الشعب العراقي ومصير دولة العراق.

واوضح الطالباني، ان العدوان الصدامي في الثاني من اغسطس عام ١٩٩٠ لم يكن عدوانا على دولة الكويت وحدها، بل كان عدوانا وخرقا لكل المواثيق والأعراف وقواعد العلاقات بين الجيران وخروجا فظا على تقاليد الشعب العراقي. واضاف ان العدوان استهدف نهب ثروات الكويت ولا صحة للمزاعم التي اطلقها صدام غداة الغزو الذي لا يمكن ان تبرره اية اعذار.



طالب بـ "صيغة اكثر تطوراً للحقوق القومية للاكراد"

بارزاني: فهم مشترك لمستقبل العراق والتزامات متبادلة مع الولايات المتحدة

□ واشنطن - من كامران قره داغي:

■ اكد السيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني ان الزيارة التي قام بها في الاسبوع الماضي وفد المؤتمر العراقي الى واشنطن «كانت موفقة» جرت في اجواء ايجابية وساشعر بالارتياح الكامل فقط عندما المس النتائج العملية». وقال ان الوفد توصل الى فهم مشترك مع الاميركيين لمستقبل العراق على اساس «التزامات متبادلة».

واوضح في حديث الى «الحياة» ان عراق المستقبل يجب ان يكون «ديموقراطياً برلمانياً تعددياً» يحقق «صيغة اكثر تطوراً» لحقوق الاكراد. وعن انتقال المعارضة العراقية الى الداخل اكد ان الاكراد يؤيدون «بكل قوة» تحويل كردستان «قاعدة انطلاق لتعميم الديموقراطية في كل العراق». ولاحظ انه «كان مهماً للاميركيين ان يفهموا ان الاكراد ملتزمون وحدة العراق فاكدنا لهم حرصنا» على ذلك. وأعرب عن تفاؤله بدعم كردستان اقتصادياً لكنه قال: «لا اعرف حتى الآن كيف ستكون الية هذا الدعم».

وتابع ان الزيارة اوضحت اموراً كثيرة «لنا وللاميركيين (...) والاجواء اصبحت مهياة لتجميع كل المعارضة». واعلن ان البرلمان الكردستاني سيناقش موضوع العلاقة مع بغداد، لكنه قال انه لم يعد له حق رفض المفاوضات معها او استئنافها وانه سيلتزم «تنفيذ ما يقرره البرلمان الذي انتخبه الشعب الكردي».

وهنا نص الحديث:

● كيف تقوّم نتائج زيارة وفد المؤتمر الوطني العراقي لواشنطن؟

- اعتقد بان اعطاء تقويم في شكل نهائي سابق لاوانه لكن الانطباع الاولي ان الزيارة موفقة والاجواء ايجابية ولاحظت ان هناك اهتماماً اكثر من السابق بقضية الشعب العراقي عموماً والشعب الكردي خصوصاً.

● هل تغيرت وجهة نظرك حيال جدية الموقف الاميركي من التعاون مع المعارضة من اجل اجراء تغيير في العراق؟

- طبعاً تغيرت تصوراتي وانطباعاتي، فلاحظت ان الجدية اكثر من السابق، ويدل مستوى استقبال (الوفد) من جانب وزير الخارجية الاميركي ومستشار الامن القومي على ارتفاع درجة الاهتمام الاميركي بالقضية، ولكن الى ان نلمس نتائج عملية ستبقى هناك مسافة بين التصور السابق والتصور الجديد.

● هل صحيح ان هناك كما يتحدث كثيرون مشروعاً لخطة او بحثاً في شأن مستقبل العراق، بمعنى تغيير النظام؟

- النقطة المهمة بالنسبة اليّ هي اننا توصلنا الى فهم مشترك في شأن المستقبل، وهو ان العراق يجب ان يكون ديموقراطياً برلمانياً تعددياً يحقق الطموحات والحقوق المشروعة للشعب الكردي بالصيغة التي نتفق عليها فيما بيننا كعراقيين. ونامل بان تكون صيغة اكثر تطوراً من السابق.

● هل يمكن القول ان الزيارة اسفرت عن اتفاق محدد بين وفد المعارضة والادارة الاميركية؟

- لقاؤنا مع الادارة الاميركية هو بداية اتفاق بيننا. يجب ان نفهم ان هذا هو اول لقاء على هذا المستوى بين الادارة والمعارضة العراقية. لذا اقول اننا في بداية الطريق وستكون هناك من الآن فصاعداً لقاءات عمل لدرس اليات تنظيم العلاقات والاتصالات وتنسيقها.

● اطرح السؤال في صيغة اخرى: هل هناك التزامات متبادلة بين الطرفين؟

- لاحظت انه كان مهماً للاميركيين ان يفهموا مدى التزامنا كاكراد وحدة العراق. واكدنا لهم - واؤكد الآن ايضاً - اننا حريصون على وحدة العراق وسيادته ولن نقوم بعمل يؤدي الى تجزئته.

في المقابل طلبنا التزاماً بان يكون هناك ضمان لحماية دائمة للشعب الكردي من اي حملة للابادة. ولاحظنا ان الاميركيين واعون لهذا الموضوع وانهم ملتزمون الا يسمحوا بذلك.

● كيف نوقشت فكرة تشكيل قيادة سياسية للمعارضة العراقية تتخذ كردستان قاعدة لها. هل وضعتم كممثلين للحركة الكردية شروطاً لتحقيق ذلك؟

- نعم بحثنا في هذا الموضوع بالتفصيل وبكل صراحة. وقلنا اذا كان انتقال المعارضة الى كردستان العراقية سيساعد في اقامة نظام ديموقراطي ويخفف من الام الشعب الكردي ويساعد في حل المشكلة الاقتصادية المعيشية التي يعانيها، ويقترن بالتزام حماية الشعب الكردي من اي رد فعل عراقي انتقامي عسكري قاس، فاننا مستعدون لقبول مثل هذا المشروع. اما اذا كان هذا الانتقال سيجلب كوارث على الشعب الكردي فان مثل هذا المشروع لن يكون ذا معنى فلا الاكراد ولا المعارضة سيكونون قادرين على عمل شيء ملموس. وبصراحة قلنا اننا لن نتعاون اذا كان الامر يقتصر على مجرد ممارسة اعلامية. ما نقبله هو التزام حماية الشعب الكردي وتحسين وضعه لتمكينه من تحويل كردستان قاعدة انطلاق لتعميم الديموقراطية في كل العراق، فنحن مع المشروع بكل قوتنا.

● وهل هذا هو موقف كردي موحد؟

- نعم.

● هل اجريت انت والسيد جلال طالباني اتصالات

خاصة كردية – اميركية في اطار خصوصية الوضع الكردي والسعي الى الحصول على دعم اقتصادي خصوصاً، ام انكما ستفعلان ذلك في مناسبة اخرى؟

– الوفد الذي جئنا معه يمثل المعارضة العراقية، واتصور ان وجود صيغة عراقية عامة يساعد على ازالة كثير من المشاكل والحساسيات. ونحن لا نعترض الآن على ان يتم التعاون والاتصال في اطار صيغة عراقية. وطالما نحن الآن جزء من العراق ومفروض علينا ان نعيش في اطاره وليس هناك مجال لان يكون لنا كيان مستقل يجب ان نقبل بالصيغة العراقية. وهذا ما نفعله.

● ما هو مستقبل العلاقات الكردية – الاميركية؟

– يجب او اوضح ان هناك علاقات كردية – اميركية قائمة، ومجيئنا في اطار وفد عراقي لا يعني عدم وجود علاقات مباشرة، ولا نعتبر ان هناك تعارضاً بين الامرين. والعلاقات الخاصة مع الحركة الكردية ستستمر، واجريت انا والسيد جلال طالباني لقاءات خاصة مع عدد من كبار المسؤولين في الادارة الاميركية بعد انتهاء الزيارة الرسمية للوفد العراقي.

● الاكيد أن المحادثات مع الاميركيين تطرقت ايضاً الى مواقف الدول الاقليمية وهو موضوع حساس بالنسبة الى القضية العراقية كيف تم ذلك؟

– اكدنا على سيادة العراق وسلامة شعبه وان على المعارضة ان تقيم علاقات جيدة مع جيران العراق من دون تدخل وعلى اساس الاحترام المتبادل لسيادة كل طرف. وهذا هو المبدأ الذي اقر وتقرر ان نعمل بمقتضاه.

● هل تتوقع ان تساعد الزيارة في تصحيح مواقف بعض القوى الاقليمية من المعارضة، في اتجاه التخلي عن محاولات الهيمنة عليها والتدخل في شؤونها؟

– نعتقد بان هذا سيحدث.

● انت متفائل؟

– نعم.

● هناك اطراف في المعارضة قاطعت مؤتمر فيينا، وبذلت مساعي لعقد مؤتمر يتعارض مع مؤتمر فيينا ويرفض نتائجه. هل تعتقد بان تغييراً سيحصل في مواقف هذه الاطراف الآن في اتجاه التفاهم؟

– صحيح لم تشترك كل المعارضة في مؤتمر فيينا، لكن قوى اساسية اشتركت فيه، ونرى ان عقد مزيد من المؤتمرات لا يخدم احداً، بل يعمق احباط الشعب العراقي ويخيّبه اكثر. لذا نرى ان الافضل هو تحويل المؤتمر الوطني العراقي محوراً بتجميع كل المعارضة. وسنعمل من اجل هذا تحديداً واظن انه بعدما جاء وفدنا الى واشنطن اتضحت امور كثيرة لنا وللاميركيين، والاجواء مهياة الان اكثر من السابق لتجميع المعارضة العراقية وازالة سوء الفهم الذي كان موجوداً بين بعض قواها. بالنسبة إلينا توجد مشاكل ولا سوء مع اي طرف.

● هل صحيح ان لدى الادارة الاميركية تحفظاً عن بعض اطراف المعارضة؟

– لا اتصور ذلك، واعتقد بان الاميركيين يتركون هذا الموضوع للعراقيين انفسهم.

● ساد انطباع انك كنت متردداً في القيام بزيارة الولايات المتحدة. ما هو شعورك الآن وهل تعتقد بانك كنت ستندم لو لم تقم بها؟

– ساشعر بالارتياح الكامل فقط عندما المس النتائج العملية للزيارة والمحادثات، خصوصاً عندما الاحظ ان تحسناً طرأ على الوضع الاقتصادي في كردستان. مع ذلك اقول ان الزيارة كانت بالتاكيد مهمة وكنت اعرف ذلك قبل ان اصل الى واشنطن. ولكن اود ان اوضح انني انسان عملي ورغبتي دائماً ان تكون النتائج عملية لأي زيارة احب ان اقوم بها. انا لا احب ان اقوم بزيارات اعلامية.

● هل انت متفائل الى درجة معقولة بانه سيكون هناك دعم اقتصادي لكردستان؟

– انا متفائل تماماً بما تم، لكنني لا اعرف حتى الان كيف ستكون آلية هذا الدعم.

● هل اصبحت العلاقة بين الحركة الكردية والنظام العراقي في حكم المنتهية ام تعتقد بان هذا الطريق لم يغلق نهائياً بعد؟

– ليست لدينا مسائل شخصية، ولا يمكن ان يتحكم المزاج الشخصي في مواقفنا وقراراتنا بالنسبة الى اي موضوع. قرار العلاقة والمفاوضات مع بغداد كانت الجبهة الكردستانية اتخذته بالاجماع، ومسؤوليتنا في هذا الشان انتهت مع الانتخابات الكردية. والآن لدينا برلمان مخول سلطة اتخاذ قرار في هذا الشان الى جانب عوامل اخرى تتحكم في الامر. ولذلك لم يعد الامر في يدي، ورفض المفاوضات او استئنافها ليسا مسؤوليتي. ولا استطيع ان افعل شيئاً غير تنفيذ ما يقرره البرلمان الكردستاني الذي انتخبه الشعب الكردي.

● هل تعني أن البرلمان سيناقش موضوع المفاوضات؟

– بكل تاكيد.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ اغسطس ١٩٩٢

أوجلان يواصل حرب الانفصال بعمامة ايرانية

صواريخ «ستينغر» افغانية من طهران إلى أكراد تركيا

تتواصل «حرب الاقنعة» الايرانية ضد انقرة من خلال تقديم دعم لوجستي وتسليحي لحزب العمال الكردستاني الانفصالي بقيادة عبد الله اوجلان. التقارير الأخيرة الواردة من انقرة وعواصم اوروبية تكشف عن عشرات المعسكرات التي اقامتها طهران لـ «الكردستاني» في مثلث الموت العراقي- الايراني- التركي.

في وقت كان رئيس الوزراء التركي، سليمان ديميريل يدشن سدا جديدا على نهر الفرات، ضمن مشروع «الغاب» العملاق الذي أطلقته انقرة عام ١٩٨٣ ويصوغ معادلة اتاتوركية شهيرة: «نفطهم لهم ومياهنا لنا»، كانت تطورات غير عادية تحدث في صفوف حزب العمال الكردستاني الانفصالي الذي يقوده عبد الله اوجلان، ويشن حربا على السلطة التركية منذ ١٩٨٤ من جهة، وبين هذا الحزب والقوى الأمنية التركية، من جهة ثانية. لقد صدر في انقرة تقرير عن «الوكالة القومية للاستخبارات التركية (Mit) التي يرأسها الجنرال تيومان كومان، ونشرت مقتطفات منه صحيفتا «حريت» و «ميليت» التركيتان الواسعتا الانتشار، يفيد بان السلطات الايرانية «ترعى عشرات المعسكرات لمقاتلي حزب العمال الكردستاني الانفصالي داخل حدودها. وتسهل مرورهم إلى المناطق التركية مع تأمين الدعم اللوجستي لهم».

والذين توقفوا عند هذا التقرير الذي لم يكن في تقليد المخابرات التركية نشره في أوسع صحيفتين محليتين، اعتبروا ان تسريبه ليس مجرد مصادفة او جزءا من حرب نفسية لا جدوي منها، مادامت الحرب الحقيقية قائمة ومتواصلة بين «الكردستاني» والدولة التركية. كما انه ليس صاعقة في سماء صافية، بل تكريس وتأكيد لجملة اشارات صدرت عن أنقرة منذ «نوروز» الكردي الأخير (٢٠ ازار- مارس ١٩٩٢) وهو منعطف التصعيد القتالي، وحملت طهران مسؤولية اساسية في لعبة الموت اليومي التي يمارسها رجال عبد الله اوجلان ضد القوى الأمنية التركية. وكان لافتا ان المسؤولين الاتراك حرصوا في اول الأمر على مهادنة الايرانيين والتعامل معهم بدبلوماسية، في رهان على لجم دعمهم خارج الصخب الاعلامي. لكن الوفود والرسائل التي نبهت طهران إلى أهمية «حسن الجوار» لم تكن مجدية. فاستبدلوا «التلميح» بالتصريح المكشوف، وخرج سليمان ديميريل شخصيا، بعدما أناط «الرسائل» بوزيري خارجيته، تشيتين، وداخليته، عصمت سيزغين ليحذر ايران في تصريح عصبي (٢٤-٦-٩٢) من مضاعفات ايواء مقاتلي الكردستاني. وقال: «ان هجمات الانفصاليين انتقلت من الحدود مع العراق إلى الحدود مع ايران». ونقل تشيتين هذا التحذير إلى وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، الذي إلتقاه، خلال اجتماع استانبول لوزراء خارجية دول «المؤتمر الاسلامي»، ملوحاً بان «ايران ذاتها لن تكون في منأى من النتائج الوخيمة».

ولا شك في ان الكيل التركي قد طفح بالدم، في جنوب- شرق الاناضول وتحديدا في مناطق الكثافة الكردية، اي ديار بكر ونصيبين وماردين وسيلوبي وأروه وسرناك وسيزين. ومنذ ٦ اشهر، قد لا يمر يوم من دون ان تحدث مواجهات بين «الكردستاني» والأمن التركي ونحو ٣٠ الفا من حراس القرى الذين يتقاضون رواتب من انقرة، مع حصادها من القتلى، فضلا عن الذعر وحركة استقطاب سياسية تجري على رؤوس الرماح.

والذين يرصدون هذه «الحرب» التي تدمي الحياة اليومية في جنوب- شرق الاناضول، لاحظوا جملة تحولات في الأسلوب القتالي الذي اتبعه المتمردون منذ آب (اغسطس) ١٩٨٤ ضد قوى الأمن، جنوب- شرق الاناضول. فلم يعودوا يكتفون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢ آب ١٩٩٢

بالكمائن و «حرب العصابات». بل انعطفوا نحو المشاغلة بالنار مع ترجيح كفة المواجهة الواسعة، مما اكد على تدريبات من نوع جديد تلقاها نحو ١٥ الف عنصر، موزعين، تبعا للرصد التركي، بين شمال العراق وعلى طول الحدود الايرانية ـ التركية، حيث نقطة التمركز الأساسية داخل الحدود الايرانية، قد تكون في منطقة بحيرة اورومية.

ستينغر وسام ـ ٧

وإلى التكتيك القتالي الجديد ثمة قوة نارية لم تكن مألوفة سابقا لدى الحزب. وتردد في انقرة ان الايرانيين زودوا الكردستاني مؤخرا بقطع مدفعية متنقلة نصبت في مثلث سيرناك ـ برفاري ـ اولوديري الذي يبلغ كل ضلع فيه نحو ٣٠ إلى ٤٠ كيلو مترا. اضافة إلى «مثلث الموت» المجاور للحدود العراقية ـ الايرانية ـ التركية حيث تكثر حرب «المصائد البشرية». ورشح من معلومات خاصة ان ثمة خوفا، الآن، في العاصمة التركية، من حصول الاكراد على صواريخ «سام ـ ٧» التي تطلق من فوق الكتف من بلغاريا عبر ايران. وهذه الصواريخ تبحث عن الحرارة، ويصل مداها إلى ٣ كيلو مترات. ولها سجل حافل وقاتل ضد الطائرات التي تحلق على ارتفاعات منخفضة، وخصوصا الحوامات. ولهذا السبب أمرت القيادة العسكرية التركية باستعمال طائرات هليكوبتر «كوبرا»، المزودة بأجهزة مضادة للصواريخ، التي تسلمت دفعة منها، مؤخرا، من شركة «بيل» الأميركية. ويقول الاتراك ان سفينة السلاح التي اعترضتها بحريتهم في شباط/فبراير ـ الماضي، في مضيق البوسفور، وكانت ترفع العلم القبرصي، كانت محملة بشحنة من «سام ـ ٧» برسم المتمردين الانفصاليين. واشتعلت ازمة تركية ـ ايرانية بسببها، فاقمت العداء الصامت بينهما.

لكن الخوف التركي، ايضا، من وصول صواريخ «ستينغر» إلى ايدي جماعة اوجلان عبر ايران ذاتها، بعد فرار جزء من المقاتلين الافغان إليها، او شراء عدد منها، من فصائل شيعية ترفض التسوية في كابول، في شكلها الراهن، وكان الأميركيون قد زودوا الفصائل الافغانية، في ذروة التصدي للجيش الأحمر بنحو الف صاروخ «ستينغر»، اطلق مقاتلوها نحو ٤٠٠ منها على طائرات «سوفياتية»، واسقطوا عددا منها. وبعد سقوط نظام نجيب الله، ودخول المجاهدين إلى كابول، طالب الأميركيون باسترجاع الـ ٦٠٠ التي لم تستعمل. ويبدا انه لم يبق من هذه الكمية الا القليل، بعد تسرب عدد منها إلى ايران من خلال الأحزاب الشيعية السبعة. وكان احد هذه الصواريخ قد سربته عناصر من «النهضة» التونسية المحظورة إلى داخل تونس عبر السودان والجزائر، لاطلاقه على طائرة الرئيس بن علي لحظة مغادرته إلى بكين. لكن العملية التي اطلق عليها اسم «مؤامرة ستينغر»، عطلت في المهد. وتبين ان الصاروخ مصدره افغانستان. ويتوجس الاتراك، من ان يكون بعض هذه الصواريخ قد وصل عبر طهران إلى مقاتلي الكردستاني، مما ينذر بفصل جديد من التصعيد، مع احتمال انزلاقه إلى عمليات انتقامية ضد قواعد ومعسكرات الحزب داخل الأراضي الايرانية. وكما هو الأمر بالنسبة إلى شمال العراق، حيث الغارات التركية تجري احيانا في عمق ٢٥ كيلو مترا.

من ماركسي إلى اسلامي!

المفارقة، يقول الخبراء في الموضوع الكردي، ان حزب عبد الله اوجلان، ماركسي ـ لينيني في الأساس. وقد ساعدت موسكو على تشكيله بعد انقلاب ١٩٨٠ في انقرة لتسويق ارتجاج دموي في تركيا، الخاصرة الاطلسية الجنوبية. ثم دعمته اطراف في الكتلة الشرقية، اضافة إلى كوبا والشتات الكردي في المانيا الغربية، قبل ان ينشق جناح حسنين يلديريم، وينشىء حزب عمال كردستاني اكثر اعتدالا.

كيف تمت نقلة البندقية، اذاً، من الكتف الماركسية ـ اللينينية ـ الكوبية ـ البلغارية إلى الكتف الاسلامية الاصولية الايرانية؟

العارفون يجيبون بان الانعطاف حدث في بدايات ١٩٩١. من جهة انهارت قنوات الدعم «الأحمر». ومن جهة ثانية، بدأ الدين وسيلة لاكتساب المزيد من الدعم الايراني، كما للسيطرة على مشاعر اكراد الاناضول. فتشكلت وحدة داخل الحزب الكردستاني، اسمها «رجال الدين الوطنيون». ونسجت شبكات في كل الاتجاهات. واصدرت بيانات ومناشير مدبجة بالعديد من الآيات القرآنية الكريمة، التي تحض على القتال في سبيل الله. ويبدا ان المنشورات التي وزعت في مكاري وسنرت تبدأ بعبارة «إلى اخوتنا المسلمين». في رد على المنحى العلماني الاتاتوركي السائد في انقرة. على مستوى السلطتين، السياسية والعسكرية. والعارفون يؤكدون ان المنحى الاصولي تنامى في ادبيات الحزب بقدر ما ترسخت العلاقة الميدانية في طهران التي كلف بها عثمان، شقيق عبد الله اوجلان. ومنذ مطلع ١٩٩٠، يضيف العارفون انفسهم، بدات عملية اقامة معسكرات التدريب داخل الحدود الايرانية، في خط مواز لما يطلق عليه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٧ اغسطس ١٩٩٢

ايران تدعم الانفصاليين الاكراد لمنع الاستفراد التركي بالجمهوريات الاسلامية ٧٧

، المستوطنات المؤقتة ، ، وهي عبارة عن مسارب ترانزيت مموهة إلى عمق المناطق التركية .

وتأكد ان معسكر التدريب الرئيسي في الحزام الايراني ، هو معسكر ، اوقنيوة ، الذي يخرج مقاتلين اصحاب كفاءة ومراس . ويشرف عليه شخصيا عثمان اوجلان . وكشف مقاتلون فروا من الحزب ان الأسم الحركي لعثمان اوجلان هو ، فرحات ، الذي رعى بعد ، اوقينوة ، افتتاح جملة معسكرات منها ، أحمد قصيب ، و ، شهداء اورنجيك للمقاومة ، . وتجري الدورات التدريبية في انتظام ، شاملة على دفعات من ٥٠ ـ ٧٥ عنصرا قبل تكليفهم مهمات في مثلث الموت التركي او داخل مدن الاناضول . ومدة كل دورة ٣ اشهر ونصف .

والثابت ان عثمان او ، فرحات ، لجأ بالتفاهم مع حراس الثورة الايرانيين ، إلى توزيع اكبر عدد من المعسكرات فوق رقعة جغرافية واسعة ، منعا لاستهدافها . وبهذا الشكل ، اقام معسكرات مؤقتة في اقليم ، بازيان ، المحازي للحدود التركية ـ العراقية ، ومعسكرات دائمة في ، ماكو ، و ، سيلفانا ، و ، زهان ، ، في ضواحي ، زيفة ، في الاقليم ذاته . والحرس الثوري الايراني يؤمن بطاقات المرور ووثائق السفر ، فضلا عن ان كبار منسقي العمليات الميدانية يمتلكون ، كل واحد منهم ، اكثر من منزل في مدينة ، اورومية ، المشهورة ببحيرتها الخلابة .

اصوليون ضد حزب الله

وليس عثمان وحده في الدق الايراني . والذين يقراون في السطور وما وراءها ، لاحظوا النبرة الاصولية في رسائل عبد الله اوجلان الأخيرة إلى مقاتليه . ففي رسالة عيد ، النيروز ، التقليدية ، مثلا ، تكلم على ، الآثار الايجابية للثورة الاسلامية في ايران ، . واتسمت بياناته اللاحقة بتعاطف اكبر مع ، الجارة المسلمة ايران ، .

لكن الصورة ليس لها وجه واحد . وإذا كانت الكمالية (نسبة إلى مصطفى كمال اتاتورك) ركزت دائما على مكافحة الاصولية فان اوزال ـ ديميريل ، فضلا عن ، هيئة الاستخبارات القومية التركية ، لجأ إلى محاربة الامتداد الاسلامي الايراني في حزب اوجلان بتنظيم اصولي تركي هو ، حزب الله ، . وهنا المعلومات ماتزال نادرة عن ، حزب الله ، التركي ، في بنيته وقيادته وارتباطاته ، وان كان الطافي على السطح يؤكد ان ايران اخترقت الجماعات الصوفية والسلفية ، وحاولت تسييس اتجاهاتها ، مثل ، طائفة نورمسو ، القوية الحضور في انقرة ، وطائفة ، النقشبندي ، في استانبول . ومنذ ١٩٨٥ ، تبلورت ، حركة المسلمين الاصوليين ، . واخترقت دوائر الدولة وقوات الأمن مستفيدة من دعم مالي مصدره الهبات وايران والجماعات الاسلامية التركية المقيمة في المانيا (كولونيا ـ برلين) . واحد قادة ، حزب الله ، التركي ، المرتبط بايران هو جمال الدين قبلان ، مفتي اضنة السابق . وقد جرد من جنسيته عام ١٩٨٤ . وحصل على حق اللجوء السياسي في المانيا . وهو يرسل الأشرطة المسجلة إلى جماعته



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

في الداخل، وله حضور في الشرطة، وقد تنامى الاصوليون في هذا القطاع زمن وزير الداخلية السابق، عبد القادر أقصو. وداخل «حزب الله» حصل صدام بين الموالين لانقرة والموالين لطهران، علما ان السلطات التركية ارادت توظيف الحس الديني في المناطق الكردية واستقطاب مؤيدي «حزب الله» لحضهم على القتال ضد الانفصاليين الاكراد. اي اكراد ضد اكراد.

مهما يكن، ان الأميركيين الذين عكفوا على الحالة التركية قللوا من الخطر المستقبلي للانفصاليين. وقالوا في اكثر من تقرير ان حزب اوجلان، كما «حزب الله» التركي، لن يعود لهما وجود فاعل في حال رست العلاقات بين انقرة وطهران على معادلات واضحة. وبقدر ما تتعمق الهوة بينهما، بقدر ما يشتد ساعد الاصوليين والانفصاليين الذين يتغذون من هذا الخلاف. وتلاحظ التقارير ان طهران ضاعفت من تغلغلها ودعمها بهدف ارباك تركيا، بعدما طمحت انقرة إلى دور استراتيجي كبير في الجمهوريات الاسلامية، من باكو إلى الما اتا. ولأن طهران تعتبر نفسها اكثر احقية في الوراثة، تخوفت من الاختراق التركي المدعوم اميركيا، وردت من خلال سكب الزيت في ماكينة حزب العمال الكردستاني، واصوليي «حزب الله»، مما يفسر حزام المعسكرات و «المستوطنات» على حدودها مع تركيا.

باريس- الوطن العربي



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٨ اغسطس ١٩٩٤

غـــالى يؤكـــد حمايـــة الأمم المتحدة لأكراد العراق

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ اجتمع الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة فى نيويورك مع الـزعيمين الكرديين جلال طالبانى ، ومسعود البرزانى ، اللذين يزوران الولايـات المتحدة حاليا .

وصرح الطالبانى بعد الاجتماع بأن الدكتور غالى اكد أن الأمم المتحدة ستقوم بحماية الاكراد من المذابح والممارسات الوحشية من قبل الحكومة العراقية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة (اللندنية)

التاريخ: ٩ آب ١٩٩٢

اكد ان اوساطا ايرانية تطالب برؤوس قادة الحركة الكردية

طالباني: العلاقات بين الاكراد وتركيا حسمت الموقف الاميركي من المعارضة

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعتبر السيد جلال طالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني ان العلاقات الجيدة بين الاكراد وتركيا كانت بين عوامل حسمت الموقف الاميركي ايجابا من المعارضة العراقية.

واضاف الى هذا العامل «صلافة الديكتاتورية» في تحديها للمجتمع الدولي ونجاح مؤتمر فيينا وغيرها.

وقال في حديث الى «الحياة» ادلى به بعدما ختم وفد المعارضة العراقية محادثات في واشنطن الاسبوع الماضي ان الادارة الاميركية التزمت استمرار دعمها حماية الاكراد ووعدت بالتزام مماثل لحماية الشيعة في جنوب العراق. واوضح ان المعارضة طلبت من واشنطن منع بغداد من استخدام الطائرات والتدخل لوقف العمليات العسكرية ضد الشيعة.

وتابع انه والسيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني شرحا للجانب الاميركي «مستلزمات» انتقال المعارضة الى كردستان العراقية ومنها توفير المساعدات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

ورأى ان من المهم جدا ان الادارة الاميركية اعتبرت المؤتمر الوطني العراقي المحور الرئيسي للمعارضة العراقية واقرت صيغة مؤتمر فيينا لحقوق الاكراد على اساس ممارستهم حق تقرير المصير من دون الانفصال عن العراق.

وهنا نص الحديث:

● هل اسفرت المحادثات التي اجراها وفد المعارضة العراقية مع الادارة الاميركية عن امور محددة؟

- من الناحية الشكلية الزيارة تمت على مستوى عال اذ التقينا وزير الخارجية جيمس بيكر وكبار المسؤولين في وزارته والجنرال برنت سكوكروفت مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي، وزعيمي الغالبية والاقلية في الكونغرس، واكثر من ٢٠ آخرين من زعمائه، ومرشح الحزب الديموقراطي لمنصب نيابة الرئاسة البرت غور.

ومن الناحية الجوهرية كانت المحادثات صريحة وواضحة ومحددة. واهم النتائج في تقديري هي اولا ان الادارة الاميركية اكدت عزمها على التعاون والتنسيق مع المعارضة العراقية في صورة جدية. وثانيا، اقرت ضرورة احلال الديموقراطية مكان الديكتاتورية. وكنا نخشى ان يقتصر الخط الاميركي على الرغبة في استبدال ديكتاتور آخر بالديكتاتور الحالي والتركيز على انقلاب عسكري او انقلاب «القصر»، وثالثا، قبول الادارة بالصيغة التي اقرها مؤتمر فيينا للمعارضة في شأن القضية الكردية على اساس تقرير المصير ضمن عراق ديموقراطي، اذا اعتبرها الوزير بيكر حلا معقولاً ومنطقياً. ورابعا، تأكيد الادارة الاميركية استمرار توفير الحماية للشعب الكردي من اي هجوم عراقي محتمل. ثم خامسا تصميمها على عمل شيء مماثل لاخوتنا الشيعة في جنوب العراق.

وجرى ايضاً بحث جدي في المساعدات السياسية و المعنوية والمالية للمعارضة العراقية لتمكينها



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : 9 آب 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من اداء دورها الفاعل وبالسرعة الممكنة لانقاذ العراق من الديكتاتورية وايجاد البديل الديموقراطي المنشود.

● هل يمكنك ان تتحدث بتفصيل اكثر عن قضية حماية الشيعة وكيف سيتم ذلك عملياً؟

– طلبنا من الادارة الاميركية ان تعمل على ان يشمل القرار ٦٨٨ الصادر عن مجلس الامن بالمادة السابعة من ميثاق الامم المتحدة ليمكن فرضه بالقوة اذا اقتضى الامر. وطلبنا في هذا الاطار ايضا ان تمنع الولايات المتحدة العراق من استخدام الطائرات المجنحة والهليكوبتر وتتدخل لوقف العمليات العسكرية العدوانية ضد الشيعة في الجنوب.

ولكن عندما سئلنا عن رأينا في تنفيذ ضربة عسكرية ضد اهداف عراقية اجبنا صراحة ان القيام بذلك من اجل تفتيش بناية هو امر غير مرغوب فيه وغير مجد ولا يقبله الشعب العراقي. اما اذا كان الهدف هو الدفاع عن حقوق الانسان واجبار بغداد على تنفيذ القرارات ٦٨٨ و٧٠٦ و٦١٢، او ايقاف العدوان على الاكراد والشيعة، فنعتقد ان الشعب العراقي سيرحب باجراء كهذا. وطلبنا ايضا ان تقود الولايات المتحدة المجتمع الدولي في اتجاه قرار جديد وسريع لمجلس الامن في شأن الشيعة.

● وماذا كان رد الادارة على هذه المطالب؟

– حصلنا منها على وعد اميركي في هذا الشأن. واكد بيكر وسكوكروفت و(ادوارد) دجيرجيان (مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط) ان الادارة ستبذل كل جهد لمنع العراق من شن العدوان على جنوب العراق وكردستان وانها ستبحث في الموضوع مع حلفائها في اطار مجلس الامن. واستخدموا في هذا الشأن كلمة محددة المعنى هي «التزام» Commitment الدفاع عن حقوق الانسان في الجنوب وكردستان.

● هل يمكن القول انه كان هناك نوع من اتفاق مبدئي على «مشروع» لاجراء تغيير في العراق، اي بمعنى آخر اطاحة النظام؟

– هذه هي المرة الاولى التي تتم فيها لقاءات على هذا المستوى الرفيع بين المعارضة العراقية والحكومة الاميركية. وفي اثنائها شرحنا وجهة نظر المعارضة في كيفية انقاذ العراق من الديكتاتورية واحلال البديل الديموقراطي. ووجدنا تفهما واضحا لوجهة نظرنا. بل استطيع القول ان الجانب الاميركي ربما لم يتوقع مثل هذا الشرح الوافي «المعقول والمعتدل والبعيد عن التعجيز في ما يتعلق باجراء التغيير في العراق. وكان هناك اتفاق على هذه الطروحات في اطار الحفاظ على وحدة العراق، وعلى حل مشاكل العراق بمقتضى قرارات مؤتمر فيينا، واعتبار المؤتمر الوطني العراقي المحور الرئيسي للمعارضة العراقية، والعمل على جمع سائر قوى المعارضة حوله. وهذه هي المبادئ التي اتفقنا عليها. اما تحقيق عملية التغيير فهي مهمة الشعب العراقي والمعارضة. وما نريده من الخارج هو الاسناد والدعم السياسي والمعنوي وعدم تقاطع المشاريع المختلفة مع مشروعنا.

● هل تتفق مع الرأي الذي يقول ان الانتخابات الاميركية هي العامل الذي لعب دوره في تحريك الادارة الاميركية في اتجاه العمل مع المعارضة واللقاء مع وفدها بعدما ترددت طويلا في الاقدام على ذلك؟

– اعتقد ان نجاح مؤتمر فيينا وانبثاق المؤتمر الوطني العراقي العازم على العمل الفعلي وتوحيد جميع اطرافها كان العامل الرئيسي وراء تغيير القرار الاميركي. وحتى الآن لم يكن هناك مركز موحد لمعارضة فاعلة ومصممة على العمل. وكان تشتتها مربكا للاميركيين الذين لم يعرفوا مع من يلتقون على رغم ان لقاءات سابقة جرت مع ممثلي الجبهة الكردستانية ومؤسسة السيد الخوئي وغيرهم ولكن ليس على هذا المستوى الرفيع.

وفي رأيي ان هناك عاملا آخر في تغيير الموقف الاميركي هو صلافة الديكتاتورية العراقية وتحديها لارادة المجتمع الدولي وعودتها الى ممارساتها السابقة كالاعلان مجددا ان الكويت جزء من العراق واطلاق التصريحات المغالية العنترية. وهذا لا ينفي طبعا ان العامل الانتخابي له دوره ايضا في الحملة التي تتعرض فيها الادارة الاميركية من جانب الحزب الديموقراطي المنافس الذي يتهمها بانها لم تنجز مهمتها في حرب الخليج وانها اضاعت فرصة ثمينة لاطاحته.

لا بد ان اضيف الى ذلك ان وجود الطرف الكردي في الوفد المعارض لعب دورا ايجابيا ايضا في تغير الموقف الاميركي. علما ان الادارة كانت مستعدة قبل اكثر من ستة اشهر لاستقبال وفد من الجبهة الكردستانية. والمعارضة العراقية يضمني والسيد مسعود بارزاني. وعندما زرت واشنطن العام الماضي على رأس وفد للجبهة الكردستانية علمنا ان لقاءنا آنذاك مع ديفيد ماك نائب مساعد وزير الخارجية كان تمهيدا للقاء على مستوى اعلى، وهو ما تم في هذه الزيارة. لذا لا يمكن في الحقيقة ارجاع جميع اسباب القرار الاميركي الى الحملة الانتخابية التي هي احد العوامل فقط.

● هل يمكن القول ان محادثاتكم في واشنطن اسفرت عن التزامات متبادلة بينكم والادارة الاميركية؟

– اعتقد ان التقويم الصحيح هو انها اسفرت عن تأكيدات متبادلة. فالجانب العراقي اكد حرصه على استقلال العراق وسيادته ووحدته وان يكون عراق المستقبل ديموقراطيا متمدناً مسالماً محباً للامن والاستقرار في الداخل والعيش بسلام مع الجيران وعضواً معقولا ومعتدلا في الاسرة الدولية يلتزم المواثيق والاتفاقات الدولية. من جانبها اكدت الادارة الاميركية التزامها تأييد المعارضة العراقية والتنسيق معها في تحقيق هذه الاهداف. واكدت الادارة ايضا انها ستحرص من الآن فصاعدا على تنفيذ قرارات مجلس الامن وحماية الاكراد والشيعة. وفي هذا الاطار ايضا اكدت حرصها على اقامة علاقات وطيدة بين المعارضة العراقية عموما والكردية خصوصا من جهة وتركيا من جهة اخرى. واعتقد ان وجود مثل هذه العلاقات بين هذه الدولة المجاورة واكراد العراق ساعد في حسم الموقف الاميركي من التعاون مع المعارضة: وقد اكد الجانبان حرصهما على صيانة هذه العلاقات وتطويرها وتجنب كل ما من شأنه ان يثير حفيظة الجانب التركي.

● لكن العلاقة مع تركيا تقتصر حتى الآن على الاكراد. ما الذي تنوي المعارضة العراقية عمله لتوسيع هذه العلاقة؟

– ستعمل المعارضة على ارسال وفد الى تركيا وباشرنا بالفعل في مفاتحة الجهات التركية برغبة المعارضة العراقية ونأمل بأن يتم ذلك قريبا وان يتبادل الجانبان الآراء ويتفقا على اسس التعاون بينهما.

● بذلت اطراف في المعارضة جهودا لعقد مؤتمر متعارض مع مؤتمر فيينا. ما هو الموقف الآن وهل يمكن الاتفاق على توحيد الصفوف وتحاشي خلق منبرين للمعارضة؟

- سسبدل كل جهد ممكن للم شمل المعـارضـة حـول المؤتمر الوطني العراقي المنبثق عن مؤتمر فيينا. وفي هذا الخصوص بذلنا جهودا للحصول على دعم القـوى الاقليـميـة المعنيـة. وتمثل ذلك بلقـائنا مع سـمـو الامـير بندر بن سلطان السفير السعودي في واشنطن وشرحنا له مـوقفنا من هذه القضية فابدى تفهماً كبيراً ووعدنا بدعم مساعي التوحيد.

عـلاقاتنا في الحقيـقة جيـدة مع المجلس الاعلى للثـورة الاسـلامـيـة. وهناك اتفـاق خـاص بين الاتحـاد الوطني الكردستـاني والمجلس ونحن نحـترمـه ونلتـزم العمل في اطارها، ونامل بان يسـاعـد هذا الاتفـاق في التقريب بين المجلس والمؤتمر الوطني العـراقي. الى ذلك يقيم عضـوا الوفد والمؤتمر السيدان محـمـد بحر العلوم والدكتور ليث كبـة واخرون علاقـات جيدة مع زعيم المجلس السيد محـمد باقر الحكيم، مـا يسـهل مـهـمة اللقـاء معه للبحث في الموضوع بصفته زعيم القوة الرئيسية خارج المؤتمر الوطني.

اما القوى الاخرى فهي اما تمثلها شخصيات او انها انقسمت بين مؤيد مشارك في مؤتمر فـيينا ومقاطع له. فمثلا لم يبق مع السيد سـعد صـالح جـبـر رئيس المجلس العـراقي الحـر سوى عـدد قليل من انصـاره بينمـا تخلي عنه القسم الاكبر من اعضائه. كـذلك انفـصل «الوفـاق الوطني الديموقـراطي» عن «الوفـاق الوطني» الذي بقي مع المؤتمر الوطني العراقي. ويبـقى خـارج المؤتمر ايضـا الحـزب الشـيـوعي العـراقي وحـزب البـعث العربي الاشتراكي المتعاون مع القيادة القـومـيـة للحـزب في سـورية. ونحن حريصون على تجميـع الصفوف لكن هناك جـهات معـارضة يمكن التـعاون والتفاهم معها واخرى تبعد نفسها عن المعارضة الحقيقية. فمثلا بعض عناصر الحـزب الشيـوعي شن حـملة على مـؤتمر فيينا واعتبـر احدهم ان الذين شـاركوا فـيـه لا يمثلون سـوى انفسـهم. وكـان عليـه ان يتـذكـر على الاقل ان الحـركة الكردية شـاركت بكل ثقلها في المؤتمر.

وبالنسـبـة الى الدول الاقليـمـيـة، نحن في حـاجـة بطبـيـعـة الحـال الى اقـامـة افـضل العـلاقـات مـعـهـا. على صـعيـد الاتحـاد الوطني الكردسـتـاني هناك علاقـات تاريخـية بينه وسـورية ونحن نحـرص على صيـانتـهـا. ولدينا ايضــا عــلاقــات جـيــدة مع بعض الاوساط في ايران التي فيـهـا اوسـاط اخـرى تعـادينـا وترفض اي تفـاهم مـعنا، بل ان بعـضـهـا كـان يطالب برؤوس قـادة الحـركـة الكردية في العـراق في وقت كـانت هذه الحـركـة تتـعـاون مع الحكومـة الايرانية. لكننا نامل، على رغم ذلك، بان تسـتـمـر عـلاقـاتنا مع طهـران التي زرتهـا قبل اشـهر والتـقيت رئيسـهـا علي اكبر هاشمي رفسنجاني ووزير خـارجيتـها علي اكبـر ولايتي ووجـدت التـفـاهم بيننا مـوجـودا في شـان مـسـتـقـبل العــراق والموقف مع المعــارضــة العراقية، ما يشـير الى تغير ايجابي في القيادة الايرانية في هذا الصدد.

وخطوتنا المقبلة سـتكون ارسـال وفـود الى سـورية والمملكة العـربيـة السـعـودية والكويت وايران وتركـيـا لاقـامـة العــلاقـات مع هذه الدول المجاورة للعراق. واكاد اكون واثقا من اننا سننجح في جهودنا الرامية الى استكمال توحيد المعارضة لانه ليس صحيحـا القول بانها مشتتة. واملي كبير بالتوصل الى اتفاق مع المجلس الاعلى للثورة الاسلامية وهو الطرف الاهم الذي لم يشارك في مـؤتمر فيينا، ومع الاخوة في القيادة السورية الذين اتوقع منهم دائمـا ابداء الحكمـة وبعد النظر والموقف السـيـاسي الواعي الداعم لقضايانا

يبقى اعلان ان المعارضة العراقية سـتنتـقل قـريبـا الى الداخل وتبـدا جـهود اقـامة اتصالات وعـلاقات مع عناصـر في الجيش والحـزب الحـاكم وفي المدن العـراقـيـة كلهـا في اطار العـمل من اجل اطاحــة النظام الديكتـاتوري وتحقيق مشروع العراق الديموقراطي التـعددي. وسـتحـرص المعارضة على اقامة علاقات التعاون والتنسـيق مع الدول المجـاورة على اسـاس صـيـانة اسـتـقلالية القـرار العـراقي المعـارض. وهذا مـا اكـدناه للاميركيين ايضا.

● بالنسبة الى انتقال المعارضة الى الداخل هل بحـثـتم في هذا الموضـوع مع الاميركيين وهل طرحة أنت والسيد مسعود بارزاني بصفتكما تمثلان القيادة الكردية، شروطا لهذا الانتقال؟

- نعم بحـثـنا في الموضـــوع وشـرحنا اهـمـيـة ذلك. وطرحنا انا والاخ مسعود ما نسميه مستلزمات وليس شـروطا، فـاكـدنا ضـرورة استمرار حماية المنطقة الكردية ومنع صدام من شن هجوم عدواني عليـها متخذا انتقال المعارضة العراقية اليها ذريعة لذلك. واعتبرنا ضروريا توفير المساعدات السياسية والاقتصادية والعـسكرية اللازمـة التي يجب ان نحصل عليـها من اصدقاء الشعب العراقي في العالم لتمكين المعارضة من الصـمـود ومن اجل ترغـيب العسكريين والمدنيين في الانضـمـام الى المعارضة وتضييق قاعدة النظام الديكتاتوري وعزله في بغداد.



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ اغسطس ١٩٩٢

جلال الطالباني يعرض حصيلة لقاء المسؤولين الأمريكيين

طالبتنا واشنطن بوقف الهجمات الكردية على تركيا وأيدت توحيد المعارضة العراقية باستثناء «حزب الدعوة»

واشنطن: من محمد صادق

قال جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني ان اهم المواضيع التي بحثها وفد المعارضة العراقية مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، والجنرال برينت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الأمن القومي وغيرهما من المسؤولين وقادة وزعماء الكونجرس كان موضوع «تضافر الجهود من اجل الاطاحة بالنظام الدكتاتوري العراقي القائم وبكل السبل والوسائل» واكد ان الرد الذي سمعه الوفد من الجانب الامريكي كان ايجابيا وان واشنطن وعدت بتقديم الدعم السياسي والمعنوي واقامة علاقات اوثق مع المعارضة والتنسيق والتشاور معها.

وتوقع الطالباني في حديث لـ «الشرق الاوسط» قبل مغادرته واشنطن الاسبوع الماضي تخليص العراق من الطاغية صدام حسين خلال اشهر معدودة اذا اكتملت وحدة المعارضة العراقية وبدا التنسيق بينها وبين دول الجيران والدول الحليفة. وفي هذه الحال يمكن خلال فترة وجيزة تخليص العراق من صدام. وقال: ولكن اذا ظلت المعارضة مختلفة وغير موحدة وظلت العلاقات على غير ما يرام بين دول الجوار والمعارضة وافتقد التنسيق مع الدول الحليفة خصوصا امريكا وبريطانيا فإن نظام صدام قد يستمر على خلافات المعارضة وبسبب عدم التنسيق بينها.

وتوقع الطالباني مواجهات مستمرة بين النظام العراقي والامم المتحدة وقال: ان صدام نفسه يدفع الموقف نحو المواجهة. واتفق طالباني مع الشعور السائد بحتمية وقوع المواجهة واستخدام القوة العسكرية. وقال: ان صدام يخطئ الحساب هذه المرة كما اخطأ الحساب في كل المرات السابقة سواء في الحرب الاهلية مع الاكراد، او الحرب مع ايران او غزوه الكويت واحتلالها. وقال: أن الرجل فقد رشده وصوابه وهو الآن يحسب حسابات خاطئة في كل المواقف بما فيها الموقف الاخير ولذلك اعتقد ان المراقبين لا يبنون توقعاتهم على الباطل. وقال: ان الجيش والشعب العراقي في المواجهة المقبلة سيثوران على صدام حسين للاطاحة به وتخليص العراق منه إن شاء الله وقريباً.

وعن زيارة وفد المعارضة ومهمته اثناء زيارة واشنطن التي تعد الأهم على هذا المستوى من المسؤولين الامريكيين الذين التقاهم الوفد قال الطالباني: اننا هنا كوفد



عراقي معارض، يمثل المعارضة العراقية التي اجتمعت في فيينا، وكونت المؤتمر الوطني العراقي الذي انبثق عنه مجلس وطني وهيئة تنفيذية باشرت بعد انتخابها بارسال الوفود الى الدول العربية والشرق اوسطية.

وقد فاتحت الهيئة التنفيذية الاوساط الامريكية فقبلت استقبال الوفد العراقي المعارض وكان الاستقبال على مستوى وزير الخارجية جيمس بيكر والجنرال برنت سكوكروفت مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي وعلى مستوى مسؤولين آخرين في الحكومة وعلى مستوى زعامات وقيادات الكونجرس العالية من جمهوريين وديمقراطيين.

وعما جرى بحثه في المحادثات مع المسؤولين الامريكيين قال الطالباني: ان اهم المواضيع التي تطرقنا اليها كان ضرورة تضافر الجهود من اجل الاطاحة بالنظام الديكتاتوري العراقي وبكل الوسائل وليس بوسيلة واحدة مثل وسيلة الانقلاب العسكري او انقلاب القصر، بل ايضا بالنضال الشعبي والانتفاضة الشعبية التي ستدعمها قطاعات عسكرية. او بانتفاضة عسكرية تدعمها جماهير شعبية.

هذه هي افكارنا التي طرحناها على الجانب الامريكي. وبسؤاله عن الحديث بشيء من التفصيل عما بحثوه، وما سمعوه ولمسوه من الجانب الامريكي في ردهم على طروحات الوفد قال:

الجانب الامريكي لم يدخل معنا في تفاصيل عن الموقف الامريكي، بل قال الامريكيون ان هذه مسائل عراقية تخصكم ولكن ما هو مطلوب من الجانب الامريكي هو بيان التأييد لنضال الشعب العراقي للتخلص من الدكتاتورية اولاً، ثم البديل الديمقراطي البرلماني التعددي ثانياً، ثم بينوا لنا تأييدهم للمعارضة المتمثلة في المؤتمر الوطني العراقي. وعبروا عن رغبتهم ان يكون المؤتمر الوطني محوراً لجمع سائر اطراف المعارضة العراقية وكذلك بينوا لنا تأييدهم لقرارات المؤتمر.

وفي ما يتعلق بالقضية الكردية في العراق قالوا انهم يؤيدون الحل الذي توصل اليه مؤتمر فيينا، وانهم يحرصون على استقلال العراق ووحدته، ثم بينوا لنا انهم بجانب تنفيذ قرارات ٦٨٨ و٧٠٦ و٧١٢ الصادرة عن مجلس الامن وانهم سيبذلون الجهود من اجل ذلك.

وسئلنا عن موقفنا من ضربة عسكرية جديدة للعراق، فابدينا لهم رأينا بصراحة وهو اننا نعتقد ان ضربة عسكرية من اجل تفتيش مبنى او موقع، ليست مجدية وان تحظى بتأييد الشعب العراقي.

ولكن قلنا اذا كانت الضربة العسكرية مثلا دفاعاً عن اخواننا المعرضين للابادة في الجنوب، ودفاعا عن حقوق الانسان او لتنفيذ قرارات الامم المتحدة او لردع عدوان عراقي على شمال العراق او جنوبه. آنذاك يكون الموقف الامريكي مقبولا من قبل الشعب العراقي.

وقال: ثم جرى الحديث عن كيفية التعاون بين المعارضة العراقية والجانب الامريكي. ودار الحديث عن ضرورة دعم المعارضة العراقية بكل الوسائل السياسية والمعنوية والمالية.

وعن رد الجانب الامريكي على طلب الدعم قال: نحن طالبنا، وكان الرد الامريكي ايجابيا ووعدوا بالدعم «السياسي والمعنوي» واقامة اوثق العلاقات مع المعارضة والتشاور والتنسيق معها.

لقد وعدوا بدراسة الطلب قريباً، وكما تعرف هذا بلد ديمقراطي يملك مؤسسات وهيئات ولا بد لهذه المواضيع ان تمر فيها. واعتقد، وهذا انطباعي الشخصي، ان المعارضة العراقية ستحظى بالدعم المطلوب من الجانب الامريكي.

وبخصوص الدعم العسكري قال: لم نبحث هذا الموضوع. وانما تحدثنا في العموميات مثل حاجة المعارضة العراقية للدعم، وقد طلبنا الدعم العسكري لحماية الجنوب وبقاء قوات التحالف كرادع لحماية المنطقة الكردية الآمنة. ولكن لم نطلب اسلحة او مساعدات عسكرية للمعارضة بهذا الشكل.

فكما تعرف انه اول اجتماع مع المعارضة العراقية، لا يجوز ان ندخل فيه بالتفاصيل. طالبنا من الامريكان ووعدونا خيرا على صعيد تسهيل مهمتنا في الاتصال بالدول الغربية والاوروبية لتحسين علاقات المعارضة مع هذه الدول. وباشروا بذلك فعلاً. واعتقد ان نتائجها ستكون جيدة ومثمرة.

وعن فكرة اقامة منطقة آمنة في الجنوب مماثلة لتلك القائمة في المناطق الكردية في الشمال قال:

نعم طالبنا بأن تأخذ الادارة المبادرة داخل المجتمع الدولي في المطالبة باقامة منطقة آمنة في الجنوب مماثلة لمنطقة الشمال وكان الجواب خيراً، وقالوا ان الولايات المتحدة توافق على بذل الجهود في هذا السبيل ولكنها لا تعرف كيف يمكن اخراج الفكرة في الامم المتحدة.

وعن رؤية الوفد لهذا الاخراج وتنفيذ الفكرة قال:

في تقديري ان القرار ٦٨٨ واضح وينص على منع النظام العراقي من ممارسة اعمال القمع. والنظام العراقي الآن يخرق القرار بفظاظة ويمارس القمع وحرب ابادة ضد الجنوب فبالاستناد الى القرار ٦٨٨ يمكن اصدار قرار جديد مكمل باقامة منطقة آمنة لحماية الاهالي والسكان في الجنوب من هذا القمع المخالف للقرار.

وكذلك ان الحكم الدكتاتوري العراقي لم يعد يتمسك بشروط الهدنة ويخرق شروط وقف النار. فنحن نسمع الآن بعودة الدكتاتورية العراقية للمطالبة بالكويت كجزء من العراق وهذا خرق آخر لشروط الهدنة وبغداد لا تلتزم بالسماح لبعثات الامم المتحدة بتنفيذ عمليات التفتيش ولا تزال مستمرة في التحايل على قراراتها وفي تحدي كل قرارات الاسرة الدولية بشكل سافر. ولذلك فإن بامكان الدول الحليفة ان تمنع الطيران العراقي من التحليق وتمنع القوات العراقية من دخول مناطق معينة وتستطيع اقامة منطقة آمنة مثلما اقامت المنطقة الآمنة في كردستان العراق، استناداً الى القرار ٦٨٨.

وعن رأيه في بيان الخارجية الامريكية بعد اجتماع الوفد بالوزير بيكر والذي اتصف بالتحفظ والعموميات، ودعا المعارضة الى مزيد من الوحدة والتعاون مع الدول المجاورة قال:

لقد عنت الادارة الامريكية بالتعاون بين المعارضة والدول المجاورة، التعاون مع تركيا اساسا. والحوا علينا بصراحة على ضرورة التنسيق والتعاون مع تركيا، وعلى عدم افساح المجال للجماعات التي تقاتل تركيا باتخاذ الاراضي العراقية مركزاً للانطلاق للهجوم على القوات او المنشآت او مراكز الحدود التركية.

وابلغونا باهمية وضرورة ان تكون علاقاتنا جيدة مع الدول العربية وحتى مع ايران، التي قالوا انه لا بأس من اقامة علاقات حسنة معها لأنكم بحاجة الى علاقات حسنة مع جميع دول الجوار.

وفيما يتعلق بالمعارضة ووحدتها قالوا اننا نعتبركم المحور الاساسي الشجاع الذي اخذ المبادرة في المعارضة العراقية، ونعتبر قراراتكم صحيحة وحكيمة. ولكن نرى ان تبذلوا الجهود من اجل اجتذاب الآخرين باستثناء حزب الدعوة الاسلامية الذي وصفوه بمنظمة ارهابية ارتكبت اعمالا ارهابية ضد المواطنين الامريكيين.

ونحن طالبنا بدعمهم لتسهيل مهمتنا وتحسين العلاقات مع دول الجوار، وقالوا انهم سيبذلون جهودهم مع هذه الدول ما عدا ايران التي لا يقيمون علاقات معها.

وهل طالب الوفد بتشكيل حكومة مؤقتة؟ اجاب الطالباني:

ان هذه الفكرة غير مطروحة الآن ونحن لم نطالب بذلك لأنها مهمتنا، وليست من مهمات الامريكان. ونحن بينا لهم ان المعارضة العراقية تسعى للانتقال الى الداخل. فمن المعروف ان المعارضة العراقية الموجودة الآن في الداخل هي المعارضة الكردية. اما المعارضة الاخرى فمعظمها في الخارج. المهم: ابلغنا الجانب الامريكي ان هناك قرارا متخذا بانتقال المعارضة الى الاراضي العراقية. وعندئذ سنحتاج الى حماية جوية من اي عدوان صدامي محتمل كما سنحتاج الى مساعدات اخرى.

وقلنا لهم: ان المعارضة تسعى بعد توسيع صفوفها وترسيخ المؤتمر الوطني وضم الآخرين الى تشكيل قيادة عامة للعراق تتولى مهمة تعبئة قوى الشعب العراقي لاسقاط الدكتاتورية وقد تفكر هذه القيادة في اقامة مجلس للانقاذ الوطني او حكومة انتقالية على ارض الوطن تتولى انهاء الدكتاتورية. فقالوا اننا ندرس هذه الافكار بعناية، وانهم اليوم اقرب من الماضي، الى تصديق هذه الافكار والموافقة عليها لأنهم كانوا يعتبرونها في الماضي سابقة لأوانها، ولكن يبدو ان الظروف بدأت تنضج نحو التوجه الى عمل جدي لتخليص العراق من الدكتاتورية، وهو عمل من شأن المعارضة العراقية والشعب العراقي وحده.



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ اغسطس ١٩٩٢

وعما تناقلته التقارير عن قرار بتشكيل حكومة تكون اربيل عاصمة لها قال:

لا، لم يتم شيء من هذا القبيل. وقد بحث موضوع اربيل بسبب عقد المؤتمر المقبل للمعارضة داخل العراق، واختيرت اربيل باعتبارها رسمياً العاصمة الثانية في العراق. وهي الآن محررة من الدكتاتورية فبالامكان ان تكون عاصمة حكومة الانقاذ الوطني او مجلس الانقاذ الوطني عندما يتشكلان.

وعن قول مسؤولين امريكيين ان الوفد اتفق مع الجانب الامريكي على اقامة مكتب اتصال دائم يتولى التنسيق بين المعارضة وواشنطن ويكون مقره في المنطقة الكردية قال الطالباني:

نعم، هذا صحيح، لكن لا ادري اين سيكون مقره واقول في منتهى الصراحة والجدية انه لم يتم الاتفاق على مقره، وانما تم الاتفاق على اقامة مكتب اتصال دائم. وقد يكون مقره في الخارج مؤقتا ثم ينتقل الى الداخل.

وقيم الطالباني وضع قوة الرئيس العراقي ونظامه اليوم بعد الهزيمة التي لحقت به فقال:

انني اعتقد ان الاستفزازات والتحديات الصدامية ناجمة عن شعوره بالضعف وبالخطر الداهم. فهو يريد ان ينهي آخر ايامه بعبارات عنترية ويحفظ ماء وجهه امام مريديه، ويريد ان يموت بطلاً كما يزعم. أي ان يموت وهو يكرر عباراته الثورية ضد الاستعمار والصهيونية وهو يعرف انه سينتهي قريباً، ولذلك يريد ان يخلف بعض الجمل العنترية والعبارات الطنانة والرنانة. واعتقد انه يتحدى الرئيس بوش من باب الانتقام فهو يعرف ان بوش يمر في نهاية ولايته الاولى ويتصور انه اذا اكثر من مشاكله فقد يخسر الانتخابات وتتاح له بذلك فرصة ادعاء نصر وهمي على بوش ويعتقد انه بقي في الحكم وخرج بوش من السلطة. فهذا نصر آخر له. وهذه هي اسباب موقفه العنتري الاستفزازي الآن.

وفي ما يتعلق بالمخاوف من تقسيم العراق لو تمت الاطاحة بصدام حسين ونظامه قال الطالباني:

اعتقد ان هذه المخاوف وغيرها من مخاوف عديدة تلاشت عند الامريكان. فهم كانوا يتخوفون من ان تكون حركة الشيعة في الجنوب حركة ايرانية. لم يعد لهم الآن مثل هذا التصور والمخاوف. بل اصبحوا يدركون ان شيعة العراق مواطنون عرب يحرصون على العراق ووحدته وسيادته ويريدون الخير لبلدهم. كانت لدى الامريكيين سابقا مخاوف من ان الاكراد يسعون لاقامة دولة مستقلة وبذلك يسببون مشاكل لهم مع تركيا وايران. لكن الامريكيين اصبحوا الآن مقتنعين ان الاكراد يطالبون بحقوقهم في اطار الكيان العراقي الموحد الديمقراطي وبالتالي لا يشكلون خطراً. لقد زالت المخاوف السابقة في اوساط الامريكيين.

واريد ان اكون صريحا في منتهى الصراحة بخصوص القول ان الاكراد يريدون اقامة دولة مستقلة. الشعب الكردي المقسم قسراً بين خمس دول يبلغ عدد نفوسه الآن حوالي ٣٠ مليون. نظريا وكحق، فلهذا الشعب الحق المطلق في تقرير مصيره. ولكن السياسي العاقل الواقعي يعرف ان السياسة هي فن الممكن. فالممكن الآن هو ان يحصل الاكراد على حقوقهم الانسانية والديمقراطية والقومية ضمن كيانات الدول القائمة فلا يمكن تقسيم الشرق الاوسط ولا يمكن تغيير الخارطة السياسية للمنطقة. ولذلك فإن الحركة الكردية في العراق تحرص شديد الحرص على صيانة الوحدة الوطنية للعراق. ولا تريد الانفصال ان ما نريده عراقا ديمقراطيا يستطيع ضمنه الاكراد والعرب حل مشاكلهم وادارة منطقتهم مثلما يريدون ضمن الكيان العراق الموحد. وليست هناك اي محاولة انفصالية كردية حقيقية على الاطلاق وان ما يقال عن ذلك هدفه التشويه والتشكيك وترويج دعايات مغرضة لمنع التحالف الكردي - العربي اللازم لاسقاط الدكتاتورية.

وفي تفسيره لعودة العلاقات الدبلوماسية بين العراق وتركيا قال:

اعتقد ان هناك اتجاهات متعددة في تركيا هناك تيار يسعى لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق وتيار يعارض ذلك. وتيار ثالث يسعى الى الموازنة بين التيارين. حتى اذا بقي صدام في الحكم يعاد السماح بضخ النفط العراقي عبر الاراضي التركية. وقد يكون هذه مبرراً لطلب مساعدات اقتصادية من الخارج



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ١٠ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باعتبار ان تركيا تخسر اقتصاديا من القطاع النفطي العراقي الذي كان يمر عبر اراضيها. ولكنني لا اعتقد ان هناك تغييراً اساسياً في السياسة التركية. ومن المعروف ان تركيا عضو في حلف الاطلسي وعلى علاقات وثيقة بالولايات المتحدة.

«نظرياً يملك الشعب الكردي المقسم قسراً بين خمس دول حقاً مطلقاً في تقرير مصيره ولكن السياسي العاقل والواقعي يعرف ان السياسة هي فن الممكن، والممكن الآن هو ان يحصل الاكراد على حقوقهم الديمقراطية والقومية ضمن كيانات الدول القائمة فلا يمكن تقسيم الشرق الاوسط ولا يمكن تغيير الخريطة السياسية للمنطقة».



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

الكردستاني يواصل منع عبور الشاحنات الى شمال العراق

القوات التركية تطوق ديار بكر وانفلات أمني على الطرق الحدودية

☐ انقرة – من عصمت إمست:

■ اغلقت قوات الامن التركية امس الاثنين كل المنافذ والطرق المؤدية الى ديار بكر، عاصمة المحافظات الكردية الجنوبية الشرقية، وسط تقارير من سيرت القريبة عن مقتل ستة جنود على ايدي مقاتلي حزب العمال الكردستاني في هجوم شنوه منتصف الليل على مركز للدرك.

من جهة اخرى يواصل مقاتلو الحزب منع الشاحنات من العبور الى شمال العراق، مما يشير الى وجود نوع من الانفلات الامني ويضعف صدقية السلطات التركية التي تؤكد انها تسيطر على الوضع الامني في المنطقة. وكانت الادارة المنتخبة في كردستان العراقية وصفت هذه الاجراءات بانها محاولة لتشديد الحصار الذي فرضته الحكومة العراقية على المنطقة الكردية.

وقالت مصادر في المنطقة اتصلت بها «الحياة» ان حواجز وضعت على كل الطرق المؤدية الى ديار بكر، وكانت قوات الامن تفتش كل السيارات الآتية بما فيها العامة، ثم تامر سائقيها بالعودة، في محاولة لمنع تدفق انصار الحزب على المدينة للمشاركة في مراسم دفن سبعة مقاتلين اكراد، بينهم ابن رئيس غرفة الزراعة في ديار بكر شوكت كايا، كانوا قتلوا في معارك وقعت خلال عطلة نهاية الاسبوع.

ويعتبر كايا زعيماً قبلياً كردياً نافذاً في المنطقة وقتل إبنه في معركة جرت السبت الماضي قرب مدينة كولب التي ولد فيها حزب العمال قبل اكثر من عشرة اعوام.

وصرح نافذ كيالي نائب محافظ ديار بكر الى وكالة «الاناضول» التركية شبه الرسمية للانباء ان السلطات ستمنع اي نشاطات احتجاج يخطط لها انصار الحزب الذي سيحتفل السبت المقبل بذكرى اول عملية مسلحة نفذها مقاتلوه عام ١٩٨٤. وقال: «الدولة مصممة على منع اي نشاطات غير مسموح بها تستهدف اقلاق النظام والهدوء ولن نسمح بايذاء الناس». واضاف ان السلطات لم تقرر بعد متى ستنتهي الحصار المفروض على المدينة.

على صعيد آخر اكدت مصادر محلية في جنوب شرقي تركيا ان مقاتلي حزب العمال يواصلون اقامة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحيـــــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١١ خميس ١٩٩٢

الحواجز المتحركة على ثلاثة طرق برية رئيسية في المنطقة التي تشهد حرباً على الدولة منذ ثمانية اعوام. واضافت ان طريق ديار بكر - سيفيريك المؤدي الى شانلي اورفة هو الوحيد الذي يعتبره السكان وسائقو السيارات آمناً. ولم يحاول المقاتلون الاكراد في الاشهر الماضية اقامة اي حاجز على هذا الطريق او تفتيش السيارات التي تسلكه. اما طرق ديار بكر - سيلفان وملاطيا - ايلازيغ - ديار بكر وجيزري - إيديل - شيرناخ فإن مقاتلي الحزب ينزلون من معاقلهم الجبلية ويسيطرون عليها ليلاً، وغالباً ما يقيمون عليها الحواجز لوقف السيارات وتفتيشها.

وتتولى العربات العسكرية حراسات يومية متواصلة لطريق ديار بكر - ملاطيا تحسباً لأي هجمات محتملة قد يشنها المقاتلون من معاقلهم في محيط بلدة ايلازيغ في محافظة ماردين المتاخمة للحدود مع سورية.

الى ذلك يستمر مقاتلو الحزب في منع الشاحنات التركية من عبور الحدود الى شمال العراق. وكانوا احرقوا الاسبوع الماضي شاحنتين في جيزري وخطفوا اول من امس شاحنة تحمل مواد غذائية على طريق ديار بكر - سيلفان في منطقة باموكتشاي.

وتشعر السلطات الامنية بالقلق ايضا من امكان تدهور الحال الامنية على الطريق البري الخابور - نصيبين الممتد بمحاذاة الحدود مع سورية والعراق. وتنصح المدنيين والصحافيين الزائرين بان يتجنبوا السفر ليلاً.

واكدت مصادر في ديار بكر ان حزب العمال يواصل اصدار «سمات دخول كردستانية» مطالباً جميع الاجانب بالحصول عليها من مكاتبه في اوروبا قبل توجههم الى جنوب شرقي تركيا. وكان الحزب شكل الصيف الماضي «لجنة كردستان» ومهمتها اصدار هذه «السمات» للاوروبيين.



المصدر : الحياة (الدنية)

التاريخ : ١٢ ... ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرض وثائق عن ارتباط "الكردستاني" بالأجهزة الأمنية العراقية

طالباني يحذر أوجلان من عواقب استيلاء قواته على القرى الكردية

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ اتهم الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني حزب العمال الكردستاني بالاستيلاء على القرى الكردية في كردستان العراقية ومنع سكانها الفلاحين من العودة اليها، وحمله عواقب هذه الاجراءات «لأن قوات البيشمركة (المقاتلين الاكراد) قد تضطر الى ان تهب لحماية الفلاحين ونجدتهم». وقال ان زعيم الحزب عبدالله أوجلان يتعاون «منذ عام ١٩٩٠» مع نظام بغداد «على حسابنا، ويسعى الى استفزاز تركيا وايران لتحريضهما على ضرب الحركة الكردية في العراق».

ولفت طالباني، الذي يتقاسم حزبه الادارة الكردية الجديدة مع الحزب الديموقراطي الكردستاني برئاسة السيد مسعود بارزاني، الى ان حزب العمال الكردستاني يمنع منذ نحو شهر مرور الشاحنات التركية عبر الحدود الى شمال العراق مما يعرقل وصول المساعدات ويحرم الادارة الكردية من الاستفادة من الضرائب التي تستوفيها من سائقيها وتعتبر المورد الوحيد لها.

وأطلع طالباني «الحياة» على «وثائق» قال انها تبرهن على التعاون بين بغداد وحزب العمال الكردستاني، وقال انها تظهر ان هذا التعاون ليس سياسيا بل يقوم على اساس تقديم معلومات استخباراتية ضد تركيا والحركة الكردية في العراق للسلطات الأمنية التابعة لبغداد. والوثائق عبارة عن مراسلات «سرية للغاية» بين الاجهزة الامنية العراقية يعود تاريخ بعضها الى نهاية عام ١٩٩٠ وتتضمن تفاصيل عن الاتصالات بينها ومسؤولين في حزب العمال الكردستاني ابرزهم «باران احمد مسؤول قاطع هكاري - شمدينلي - جكورجة - غفر» الذي وصفته رسالة وجهها ضابط امن العمادية (مدينة قرب الحدود مع تركيا) الى مسؤوله بانه «احد عناصر قيادة الحزب (العمال الكردستاني) واتصاله المباشر مع سكرتيره عبدالله اوجلان».

وافادت الرسالة بأن باران احمد ابدى استعداد حزبه للتعاون في مجالات عدة منها منع «عناصر زمر التخريب (المقاتلين الاكراد العراقيين) من الوجود في داخل اراضيهم (...) ومنع المساعدات عنهم (...) ومحاولة اقناع قسم منهم (انصار الحزب الديموقراطي الكردستاني) بترك هذه الزمر».

وتضمنت المراسلات ايضا معلومات قدمها باران وآخرون من حزب العمال الكردستاني الى المسؤول الامني العراقي عن تحركات القوات التركية والاميركية وأنواع القوات والطائرات في قاعدة انجيرلك قرب اضنة ومراكز التنصت العسكرية التركية. وطلب باران من العراقيين «توسيع العلاقات على مستويات اعلى وبشكل رسمي، وعدم تعرض القوات العراقية لهم، ومساعدتهم وتزويدهم بالات طباعة واستنساخ واسلحة.

وكشفت رسالة اخرى وجهها في ١٩٩٠/٩/٩ «عقيد امن منطقة الحكم الذاتي» الى «مدراء امن محافظات الحكم الذاتي» عن وجود «لجنة دائمة» لمتابعة الاتصالات مع الحزب وطلب منهم «الشروع في مد جسور العلاقة مع حزب العمال الكردستاني التركي (P.K.K.) على ان تحاط هذه العلاقة بسرية وكتمان شديدين (...) وحصلت الموافقة على مقترح اللجنة الدائمة لقيام الاجهزة الامنية بمتابعة تطورات هذه العلاقة من دون اثارة الجانب التركي في هذه المرحلة الحساسة».

وقال طالباني ان الاتحاد الوطني الكردستاني حاول اقناع اوجلان بان يغير سياسته «على رغم ان تركيا كانت منزعجة جدا من وجود علاقات بين حزبه وحزب العمال الكردستاني والتي لم نحاول من جانبنا ان نخفيها عن انقرة التي اوضحت منذ زيارتي الاولى لها اننا نسعى الى التأثير في حزب العمال الكردستاني بامل ان يغير سياسته وينتهج خطا منسجما مع روح العصر. ولكن العقلية الجاهلة والبدائية والمتخلفة لعبدالله أوجلان تجعله متمسكا بطروحات وشكليات بالية تنتمي الى عصر الحرب الكورية في الخمسينات».

وأكد ان العلاقات بين حزب العمال والحركة الكردية في العراق «ساءت بمعزل عن العلاقات التركية - الكردية نتيجة للتصرفات الطائشة لأوجلان وهي في جوهرها معادية للحركة الكردية في جميع انحاء كردستان. فهو يعادي جميع الاحزاب الكردية في تركيا وخارجها ويعتبر زعماءها خونة وعملاء لانقرة. بينما يدعو الواجب الوطني الى اقامة جبهة وطنية تضم كل القوى الكردية من اجل تحقيق الحقوق المشروعة للشعب

الكردي بالاساليب الديموقراطية الممكنة في تركيا».

واعتبر ان «اوضح دليل على انه لا يتورع عن انتهاك جميع المحرمات إقدامه اخيرا على منع الشاحنات من المرور عبر الحدود التركية الى زاخو». ورأى «تزامنا بين هذا العمل وتشديد الحصار العراقي الكامل على كردستان مما يكشف لنا حقيقة تعاونه وتنسيقه مع بغداد».

واوضح ان «بت القضية يعود الى مجلس الوزراء الكردستاني المسؤول عن الامن والاستقرار واشاعة القانون في كردستان العراق وصيانة حدودها. وعلى اخوتنا الاكراد في ايران وتركيا ان يتفهموا وضعنا الخاص وظروفنا الصعبة البالغة التعقيد. وبالتالي اذا كانوا يريدون ممارسة نضالهم المسلح فيمكنهم ان يفعلوا ذلك داخل اراضي بلدهم. ومع ذلك نحن نرحب بهم في كردستان العراقية اذا كان بقاؤهم مشروطاً بعدم شن هجمات مسلحة على ايران وتركيا». وقال: «الادارة الكردية في العراق لا يمكنها تحمل معاداة تركيا وايران». واشار الى ان اوجلان «يقيم قواعده على تخوم الحدود العراقية – التركية ويمارس نشاطات مسلحة على هذه الحدود لكي يدفع القوات التركية الى دخول الاراضي العراقية للرد على هذه النشاطات. وفوق ذلك يمنع الفلاحين الاكراد العراقيين من العودة الى قراهم على الشريط الحدودي».

واعترف طالباني بأن الادراة الكردية تواجه «مازقا خطيرا. فهي يجب ان تفرض سلطتها على جميع الاراضي الواقعة تحت سيطرتها. والجبهة الكردستانية اتخذت قرارا ابلغته الى جميع الحركات الكردية غير العراقية وضعتها امام خيارين: اما ان تنقل نشاطاتها المسلحة الى اراضي بلدانها او تمتنع عن ممارستها في الاراضي الكردية العراقية. فاذا اطاعت فاهلاً وسهلاً واذا رفضت فان عليها مواجهة الجماهير الفلاحية العائدة الى قراها. واذا شن حزب العمال الكردستاني حرباً على هؤلاء الفلاحين فان الادارة الكردية لن يمكنها ان تسكت على ذلك ويجب على قوات البيشمركة ان تهب لنجدتهم والدفاع عنهم. وعندها سيتحمل حزب العمال الكردستاني مسؤولية اي مواجهة مسلحة محتملة. وسنبذل كل الجهود لتجنب المواجهة ولكن اذا فرض علينا القتال فلن نستسلم».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٢

الغرب يطالب العراق بالتزام القرار ٦٨٨ وتحذير من مجاعة تهدد الاكراد

المحقق الخاص للامم المتحدة يتهم بغداد بعمليات تعذيب واعدامات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (الـ...)

التاريخ : ١٣ [illegible] ١٩٩٢

■ بغداد، واشنطن، نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب، رويتر - حذر المحقق الخاص للامم المتحدة فان در شتويل من «كارثة ومجاعة» تهدد الاكراد في شمال العراق، واتهم السلطات العراقية بتنفيذ عمليات «تعذيب واعدامات» بحق المعارضين لها، مكرراً انها تواصل هجماتها على الشيعة في منطقة الاهوار جنوب العراق وعلى الاكراد في شماله.

وجاء كلام شتويل خلال جلسة عقدها مجلس الامن ليل الثلثاء - الاربعاء واستمع الى المحقق الخاص «بصفته الشخصية»، في حين دعت اميركا وبريطانيا وفرنسا العراق الى «التقيد التام» بالقرار ٦٨٨ و«رفع الحصار الاقتصادي» عن مناطق الاكراد والشيعة، وتجديد مذكرة التفاهم الموقعة مع الامم المتحدة للسماح لموظفي المنظمة الدولية بمواصلة مهماتهم في العراق.

وحذر شتويل من ان حياة «آلاف الاشخاص» قد تصبح مهددة اذا استمر الوضع الحالي في جنوب العراق. وتحدث عن «قصف جوي» يطاول المدنيين الشيعة في منطقة الاهوار، واشار ايضا الى الحصار الغذائي المفروض عليهم وعلى المناطق الكردية في شمال العراق (كردستان).

واتهم النظام العراقي بـ «سحق اي معارضة»، وتنفيذ عمليات تعذيب واعدامات بعد محاكمات سريعة. واكد ايضا استمرار العمليات العسكرية ضد الاكراد العراقيين، لافتاً الى انهم سيواجهون «كارثة» في الشتاء نتيجة الحصار الذي تفرضه بغداد على مناطقهم، ومحذراً من «مجاعة لا يمكن تفاديها الا بعملية اغاثة دولية واسعة». ورفض تاكيد السلطات العراقية ان لا علاقة لها بهجمات «الكر والفر» التي اعلن انها تستهدف الاكراد، مشدداً على وجود قمع في كل انحاء العراق.

وقال: «اختفى اشخاص تقدر اعدادهم بالآف في العراق بعدما اعتقلتهم اجهزة الامن، ويرجح ان كثيرين منهم تمت تصفيتهم. وروى عدد من الشهود ان عمليات اعدام تحدث كثيراً بعد محاكمة صورية، وانا تحدثت الى كثيرين تعرضوا لافظع اشكال التعذيب».

وكان شتويل اكد في حديث الى اذاعة هولندا بثته قبيل انعقاد جلسة مجلس الامن، انه مصر على اقناع المجلس بمدى «خطورة» الوضع في العراق وسيدعو الى تطبيق القرار ٦٨٨ لمواجهة اي عرقلة لجهود اغاثة المدنيين. لكنه استبعد ان يتخذ مجلس الامن اجراءات فورية. واوضح انه سيبلغ المجلس عمليات قصف مدفعي وغارات جوية على الشيعة في جنوب العراق وعراقيل تواجه نشاطات منظمات الاغاثة. واعتبر ان هذه النشاطات «ستصبح متعذرة تدريجاً نتيجة محاولات التخويف».

وجاءت مشاركة فان در شتويل، وزير الخارجية الهولندي السابق في مناقشات مجلس الامن بناء على طلب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا بعد تقرير مكتوب قدمه شتويل الشهر الماضي عن حقوق الانسان في جنوب العراق، وتحدث فيه عن «قمع وحشي» للشيعة في هذه المنطقة.

واعربت دول عدة اعضاء في مجلس الامن عن تحفظاتها عن السماح لشتويل بالتحدث امام المجلس ليل الثلثاء - الاربعاء، معتبرة ان القضايا المتعلقة بحقوق الانسان هي من اختصاص الجمعية العامة للامم المتحدة او لجنة حقوق الانسان التابعة للمنظمة الدولية. وبين تلك الدول الهند والصين.

الانباري

واتهم مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير عبدالامير الانباري شتويل بانه «سقط ضحية للسياسة وبنى تصريحاته على انصاف الحقائق». وطالبه بـ «تصحيح» تقريره معتبراً ان العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت «هي الانتهاك الحقيقي لحقوق الانسان». وتابع ان شتويل «لا يقدم ايضاحات عن الادلة» التي يملكها لاثبات صحة اتهاماته، واعلن ايضا ان مجلس الامن ليس الهيئة المخولة مناقشة مسائل حقوق الانسان.

وتحدث سفراء اميركا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا مطالبين العراق بالتقيد التام بقرار مجلس الامن الرقم ٦٨٨ الذي يطالب بغداد بوضع حد لاعمال القمع ضد المدنيين.

وقال سفير الولايات المتحدة ادوارد بركينز: «على العراق أن يلتزم من دون تاخير كل قرارات الامم المتحدة بما فيها القرار ٦٦٨ وان يضع حداً للحصار الاقتصادي المفروض على جنوب البلاد وشمالها، وان يجدد البرامج الانسانية للامم المتحدة فوق اراضيه وان يكف عن قمع سكان الاهوار».

وحمل على الرئيس صدام حسين الذين «اقام حكمه على الارهاب وهو مدان بارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان في كل انحاء العراق، تطاول كل الفئات العرقية والدينية».

اعتراف عراقي

على صعيد آخر اعترفت الحكومة العراقية بان حملتها على التجار لوقف «التلاعب» باسعار السلع والاغذية ادت الى خفض الكميات التي يستوردها العراق من الاردن بنسبة النصف. وقال وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح خلال مؤتمر صحافي عقده في بغداد اول من امس ان تراجع الواردات من الاردن وتركيا يزيد آثار العقوبات الدولية المفروضة على بلاده وتفادى تاكيد ما تردد اخيراً عن اعدام ٤٢ تاجراً منذ بدء الحملة، لكنه

اعلن ان عقوبة حجب الطعام عن الاسواق هي الاعدام. وتابع ان «القانون واضح وقلة من الناس تنتهكه لذلك يطبق عليها».

وسئل هل انخفض حجم الواردات الغذائية من الاردن، الشريان الرئيسي للعراق، نتيجة خوف التجار الاردنيين من حملة السلطات العراقية، فاجاب ان حركة الاستيراد من الاردن انخفضت بنسبة ٥٠ في المئة مدة اسبوع ثم تزايدت مجدداً.

وسئل ايضا هل تحاول حكومته طمانة التجار، فاكد انه التقاهم اربع مرات منذ بدء الحملة «وليس هناك ما يخشونه». وتابع ان العراق لا يستورد اغذية من سورية مشيراً الى ان ايران باعت سلعاً للاكراد في شمال العراق «لاغراض سياسية» وقال ان كل الاغذية التي تشتريها حكومته يصل عبر تركيا والاردن.

واعترف بان اسعار الاغذية في بلاده ارتفعت بنسبة ٣ - ٤ الاف في المئة منذ تطبيق العقوبات الدولية. واكد ايضا عدم دخول اي شاحنة من تركيا الى شمال العراق خلال الايام العشرين الاخيرة، وان الطريق البري على الحدود بين البلدين ما زال مغلقاً نتيجة الخلاف بين الاكراد وحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) المحظور في تركيا. وكان الاكراد اتهموا الحزب باغلاق الطريق «لفرض حصار آخر بعد الحصار العراقي» على كردستان العراقية.

وافادت انباء واردة من باريس في ساعة متقدمة ليل الثلثاء ان ما يراوح بين شحنتين وخمس شحنات من السكر كانت في طريقها الى العراق عبر ميناء العقبة الاردني حول مسارها نتيجة الحملة العراقية على التجار.

قضية ضمانات القروض

الى ذلك كتبت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان القاضي الاميركي مارفين شوب المكلف النظر في قضية مخالفات قانونية في منح العراق ضمانات قروض اميركية اواخر الثمانينات جدد دعوته الى تكليف مدعٍ خاص للتحقيق في القضية. وانتقد شوب في حديث الى الصحيفة قرار وزير العدل الاميركي وليام بار برفض تعيين مدع خاص للتحقيق، معتبراً ان بار اعطى العديد من التاكيدات «غير الصحيحة تماما» في ما يتعلق باجراءات المحكمة.

يذكر ان القضية باتت توصف باعتبارها فضيحة تفجرت بعدما تردد عن منح العراق في شكل غير قانوني ضمانات قروض لشراء اغذية اميركية قيمتها ٤ بلايين دولار. وطالبت اللجنة المصرفية التابعة لمجلس النواب الاميركي بالتحقيق في القضية للاشتباه بان بغداد استخدمت الضمانات لتعزيز ترسانتها العسكرية. واتهمت ادارة الرئيس جورج بوش بعرقلة التحقيق في القضية واخفاء ادلة، فرد بوش معتبراً ان ذلك ياتي في سياق سعي الديموقراطيين الى افساد حملته الانتخابية واضعاف فرصه في الفوز في معركة انتخابات الرئاسة المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

كانت الساعة تقترب من الثالثة بعد منتصف الليل حين انطلقت مكبرات الصوت تشق سكون الظلمة وهى تعلن بصوت واحد كلمات التكبير والتهليل والدعاء. كانت الاصوات عذبة، والكلمات اكثر عذوبة وهى تعلو فى إيمان وخشوع لتصل الى عنان السماء. لم يكن هذاوقت الفجر او وقت صلاة فظننت ان امرا جللا قد حدث وان الدعاء بتلك الوسيلة ليس إلا اعلانا لاهل البلدة عن هذا الامر. قمت من نومى فإذا كل من كانوا معى قد هبوا هم ايضا من نومهم، وحين سالت عن الامر وانا اخشى ان يكون هناك ما يسوء قال لى صاحبى: اهدا واطمئن بالا، فكل شىء فى موضعه وما تلك إلا وسيلة لايقاظ النيام استعدادا لصلاة الفجر قلت: ولكن لم يزل باقيا على صلاة الفجر ساعة وبعض الساعة. قال: وماذا يمنع سوف يستمر هذا الدعاء الى ان يقترب موعد الاذان وستسمع معه قران الفجر.. إن قران الفجر كان مشهودا. وبالفعل فقد استمرت الاصوات المؤمنة ترتفع بالتهليل والتكبير الى ان اذن لصلاة الصبح، فاجتمع كل من فى البلدة للصلاة جماعة فى مشهد ايمانى قل ان يكون له نظير.

وبعد الصلاة.. بدا يوم الناس.



كردستان: وجهان فى المرآة

رسالة من «زهرة الربيع»: أنقذونا قبل أن نضيع!

٣٠ منظمة نصرانية ومنظمتان يهوديتان.

. ماذا تفعل كلها ف[illegible]تان



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

خلف السليمان يكتب من كردستان العراقية



إننى أحدثكم من كردستان العراق.

مع مشهد الصلاة وعلى امتداد الأيام التى عشتها فى كردستان وبين الناس من جميع فئاتهم أدركت ان الاكراد اصحاب دعوة ودين. نعم انهم اصحاب رسالة ورسالتهم هى التمسك بالاسلام كما يمسك المؤمن بجمرة من نار. انهم أهل عقيدة وجهاد و هم ذوو مبدأ وثبات لقد صمدوا برغم المحنة، ومازالت المرأة الكردية محجبة لا تملك الا دينها وشرفها.. وقد لخص لى هذا الموقف كله رجل كردى فى كلمات بسيطة حين قال: «نحن لا نملك شيئا إلا اسلامنا».

وهذا بالضبط هو ما شعرت به وما وجدته أينما ذهبت فى كردستان العراق. وبرغم ان الهجمة التنصيرية بالغة القوة والشراسة، الا ان الناس هنا مازالوا صامدين باسلامهم. ومع ان المنظمات الاسلامية غائبة أو تكاد، والاكراد لا يجدون أمامهم منذ أكثر من عامين الا «الخواجات» فإنهم مازالوا على إيمانهم واسلامهم، وحبهم لكل ما هو عربى أيضا.

على الحدود بين تركيا وكردستان سألنى ضابط الجوازات والجمارك: من انت؟ قلت: صحفى عربى مسلم جاء إليكم من مهبط الوحى. هنا قفز الرجل وقد تهلل وجهه واندفع الى مرحبا ومعانقا وهو يقول أهلا بك، فى الوقت نفسه كان أحد المسافرين يجلس الى جواره حيث سمع الحوار، فإذا به يندفع نحوى فى حرارة أشد وبعاطفة إيمانية صادقة حقا وقال: هل حضرتم أخيرا؟ يامرحبا لماذا تأخرتم علينا ؟ إننا ننتظركم منذ سنوات، ونمنى النفس كل يوم بانكم غدا سوف تحضرون. قلت: بل نحن معكم بالعقل والقلب والضمير.. وقبل هذا كله نحن معكم بالإيمان. قال: والله لو علمتم مكانكم فى القلب لما تركتمونا لحظة واحدة. قل لكل الاخوة من العرب المسلمين الا يتركونا نواجه مصيرنا بمفردنا.

ولم يتركنى الرجل بعد ذلك. قال لى: أنا طوع أمرك وفى خدمتك. وبالفعل فقد اصطحبنى معه فى سيارته من نقطة الحدود الى مكتب للاستقبال أنشىء خصيصا للتعامل مع ضيوف كردستان من صحفيين وزوار ومنظمات اغاثية من كل لون وملة. وفى كل مكان - بعد ذلك - تكرر المشهد العاطفى الأسر. ففى مكتب الاستقبال انتفض المسؤول وعانقنى بحب أخوى، وحين طلبت منه فقط مساعدتى فى الحصول على غرفة فى فندق ومترجم ليسهل لى مهمتى.. قال: أنت لست فى حاجة الى الاثنين فمن ناحية الاقامة سوف تبقى معنا فى هذه الدار. صحيح انها متواضعة وانها تعج بالمراسلين الاجانب ولكننا لا يمكن ان نتركك لكى تقيم فى فندق ونحن هنا. وأما المترجم فأنت لن تحتاج اليه ايضا لأن غالبية الشعب الكردى يتحدث العربية. أليست هى لغة القرآن؟

ووسط الدهشة والمفاجأة التى غمرتنى راح الرجل يقول: أهلا بك فى كردستان المحررة. ليست عليك قيود فى اى شىء. اذهب أينما تحب، وقابل من تريد وحاور وصور من تشاء فهذا بلدك.

وتكرر نفس المشهد بعد ذلك عشرات المرات فى كل مكان، فإن تكن عربيا ومسلما فى كردستان العراق فأنت محظوظ حقا. لقد تهلل طباخ دار الضيافة حين علم بوجودى، وقال: هل سيتاح لى أخيرا أن أعد طعاما لعربى مسلم وأنا الذى اجهز كل يوم عشرات الوجبات لهؤلاء المراسلين الأجانب. اننى لا أصدق نفسى.. ولكن هذا لا يرضينى فلابد من ان تشرفنى فى بيتى لأسعد بك ولتسعد بك أسرتى.

أما فى الشارع فقد كان منظرى مألوفا اذ كان واضحا على الفور أننى عربى ومادمت عربيا فأنا مسلم. وفى كل مرة كان أحدهم يتعرف على، يتهلل وجهه بالفرحة ويسرع الى داره ليحضر لى كوبا من اللبن، وهو أغلى ما يقدمه الكردى الى ضيفه. ولابد أن يكون اللبن مصحوبا بتحيتهم الرائعة وهو يقول لك: أهلا بك فى العين والقلب.. وتلك هى أغلى الكلمات التى يقولونها لأغلى الناس.

وحدث هذا معى مئات المرات.

إننى أحدثكم من كردستان.

*****

الحقيقة - واصارحكم - أننى خجلت من نفسى أمام هذه العواطف الجياشة. وخجلت أكثر وأنا لا أجد اجابة مقنعة على اسئلة الكثيرين منهم، والتى كان على رأسها سؤال صغير بقدر ما هو محير: أين أنتم؟

نعم.. أين نحن من أحفاد صلاح الدين؟ هؤلاء هم حراس البوابة الشرقية، الذين تصدوا يوما لجحافل الرعاة الهمج القادمين من آسيا، وتصدوا يوما للجيوش الجرارة القادمة من أوروبا، مرة وقفوا ضد التتار ومرة هزموا الصليبيين فأين نحن منهم الآن؟ كيف يمكن أن يجيب أحدنا عن اسئلتهم الحائرة: لماذا تتركونا وحدنا؟ لماذا نواجه المصير بمفردنا؟ نحن نكاد نصبح لقمة سائغة فى أفواه المنصرين فى غيبتكم. وبين نارين يعيش أكراد العراق. فالملحدون والماركسيون والقوميون يكادون يقنعون الجيل الجديد بأن العرب يحاربون الاكراد. والمنصرون يقولون لهم صباح مساء: لقد قتلكم صدام حسين باسم الاسلام ووضعكم فى مراكز التعذيب وانتهك حرماتكم واعراضكم، أما نحن فقد أتينا من أجل السلام ومن أجل المسيح، اننا هنا معكم منذ عامين. نعمل معكم وننقذكم من الجوع والمرض، فأين العرب والمسلمون الذين تعتزون بهم؟

يقول القسيس هاريك فى احد مؤتمرات التنصير: يجب ان يتحلى «المبشر» بحياة ومبادىء المسيحية قبل ان يعنى بالتنظير. يجب أن نظهر للمسلم ان النصرانية ليست عقيدة دينية ولا دستورا سياسيا بل هى الحياة كلها، يجب أن يعرف ويعتقد ان المسيحية هى العدل والطهر والمساعدة ومقت الظلم ودفع الباطل. وترجمة ذلك كله أن نفتح للمسلم مدارسنا، ونتلقاه فى مستشفياتنا ونعرض عليه محاسن لغتنا ثم نقف أمامه لننتظر النتيجة بصبر وتعلق بأهداب الأمل. ان المسلم هو النموذج الوحيد الذى امتاز بين الشعوب الشرقية بالاستضافة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

فتى كردي: تركت الصليب على قميصي ليكون إدانة لنا نحن المسلمين

ملابس الفلاحات الكرديات بل أنهن يتحجبن ويذهبن اليهن في بيوتهن ليختلطن بهن وهن يتحدثن نفس اللغة ويشاركنهن في إعداد الطعام.

فماذا كانت نتيجة هذا كله؟

الاجابة قد نحصل عليها من فتاة اسمها «قلب هار» وفتى اسمه «عبدالرحمن».

أما «قلب هار» فهي صبية مليحة في الرابعة عشرة من عمرها. في وجهها الطفولي البرىء كثير من نور الإيمان. اسمها يعني بالعربية «زهرة الربيع» قالت لي: انا مسلمة أحب العرب والاسلام. احفظ نصف القرآن الكريم، والاربعين النووية واعلم شيئا من الفقه.

والمحبة ومعرفة الجميل.. ومن هنا وبهذه الطريقة فقط يمكن للمنصر أن يدخل الى قلوب المسلمين. والترجمة الحرفية لهذا كله هو ما يحدث الآن في كردستان. ويكفي ان نعلم انه توجد هناك الآن ثلاثون منظمة نصرانية ومنظمتان يهوديتان!!

وأبطال هذه المنظمات يعيشون حياة الناس ويختلطون بهم ويجالسونهم، ويقدمون لهم كسرة الخبز وجرعة الدواء، والانجيل أيضا. وجدت المنصرين هنا يلبسون نفس الملابس الخشنة التي يلبسها الرجال وحين سألت عن السبب قال لي أحدهم: نحن نذهب الى الناس لنختلط بهم في الحقول، ومن غير المعقول ان نذهب الى الفلاح الكردي في حقله ونحن نلبس ملابس فاخرة لأنه ساعتها لابد أن يشعر بالغربة فينشأ بينه وبيننا حاجز نفسي يمنعنا من الوصول اليه، بل ان الامر قد وصل الى حد ان هذه المؤسسات التنصيرية قد استقدمت نساء معها وأن هؤلاء النساء يلبسن

اننا نتمسك بديننا ولكن الهجمة علينا خطيرة. وهدفهم النهائي اما تحويل كردستان المؤمنة الى النصرانية، وإما على الأقل جعلها غير مسلمة. اننا نقاوم حتى الآن ولكن السؤال هو: الى متى؟ لهذا اقول لكم في رسالتي الطفولية البريئة هذه: لا تتركونا وحدنا في مواجهة الإعصار خشية أن نضيع منكم!!

أما «عبدالرحمن» فهو طالب في المعهد الثانوي الاسلامي، شاب ذكي في عينيه بريق وفي لسانه طلاقة. كان يلبس قميصا قد طرز عليه الصليب ويتجول به في احدى قرى سرسنق. قلت له: لماذا تحمل هذا الصليب وأنت طالب في معهد اسلامي؟ قال: وماذا البس. ليس لدي ما استر به جسمي. وقد أعطوني هذا الرداء بهذا الشعار فلبسته، كما أعطوه لمئات غيري، أنا أعلم ان هذه المنظمات قد جاءت لتنصرنا وأعلم ان هذا الصليب لا يمثل شيئا مما نؤمن أو نعتقد به. وقد قام بعض اخواني بقص الصليب ووضع رقعة مكانه، وقام البعض الآخر بطمسه، اما انا فقد تركته لترى امتي الاسلامية صورة مركزة للمأساة التي تحدث لنا كل يوم. انني اريد ان اقول انكم تركتمونا لقمة في افواه هؤلاء.. ومعنى هذا انني اجسد «رمزا» للإدانة أو جرس انذار للكارثة التي تتم فصولها على مرأى ومسمع من الجميع.

ونماذج «قلب هار - زهرة الربيع» و «عبدالرحمن» هنا أكثر من ان تحصى..

ومرة أخرى.. انا احدثكم من كردستان العراق.

****

هذان إذن هما وجها المفارقة في كردستان العراق.: إيمان مطلق بعمق العقيدة وجلال الاسلام في مواجهة هجمة تنصيرية شرسة تنفرد بهم في الميدان، في غيبة شبه كاملة للمنظمات الاسلامية الفاعلة.

في التاريخ الكردي قصة تعود الى اكثر من ٢٥ قرنا عن رجل يدعى «كاوة». وهو حداد فقير ولكنه يملك كل كبرياء وكرامة الاكراد. وكان يحكم المدينة حاكم ظالم اسمه «زحاك». ولم يرض الحداد البسيط بالقهر، فحمل شعلة النار التي يصهر بها الحديد وخرج ليثور على الظلم وانتصر في مسعاه وحرر أهل البلدة جميعا من العسف والطغيان. ومنذ ذلك اليوم اصبح الرمز «كاوة» دلالة على انتصار الحق، والإباء والكرامة والشرف والتمرد على الظلم والثورة على الباطل.

هذه المعاني كلها استلهمتها منظمة تنصيرية وحضرت الى كردستان، وسمت نفسها باسم «كاوة» وهي تعمل الآن هناك حيث تعتبر من انشط المؤسسات الفاعلة وان كانت تتستر وراء الصحة والعلاج.

وثمة منظمات أخرى كثيرة. بعضها يعمل في الزراعة وبعضها في الخدمات وبعضها في التنصير الواضح الصريح. وأهمها في هذا المجال منظمة «كرتاس» وهي منظمة سويسرية كاثوليكية تدعمها عشر منظمات صليبية في أوروبا والشعار الذي ترفعه هو: اكتب ما تريد أو ما تحتاج وسوف نحضره فورا. وبالفعل فقد قامت هذه المنظمة بإعمار القرى، وحفر الترع، وامداد المزارعين بالبذور والسماد وشراء الابقار والاغنام لهم وهي بهذا كله تداعب معنى راسخا في وجدان الكردي يتمثل في حب الارض والماشية.. ويكفي ان نعلم هنا ان الحكومة الامريكية خصصت مبلغا وقدره ١٣٥ مليون دولار للاغاثة والمشاريع الاغاثية في كردستان خلال النصف الأول من عام ١٩٩٢م.

في المقابل تقول الأرقام ان الأوضاع في كردستان العراق قد بلغت حدا من السوء وصل بدخل العائلة الى أقل من ١٥ دولارا في الشهر. وهناك الآن مليون كردي يعيشون في خيام وزعت عليهم من قبل هيئات الاغاثة الغربية، وان ٩٥٪ من الغابات وهي ثروتهم الرئيسية قد احرقت أو دمرت في حرب الابادة التي تدور ضدهم ولهذا انخفض الانتاج الزراعي بنسبة ٧٥٪، ومن هنا اصبح الاعتماد كلية على ما يأتي لهم من الغرب. ومجمل الاحصاءات تقول إنه تم تدمير أكثر من ٤٥٠٠ قرية على يد طاغية العراق. وفي حلبجة وحدها وصل عدد القتلى الى اكثر من عشرة الاف قتيل وأكثر منهم جرحى ومشوهون. وتم تدمير ١٢ الف منزل في مدينة قلعة دزه في يوم واحد. ومجموع القتلى يزيد على نصف مليون قتيل والأيتام ٢٠٠ الف، والأرامل يزدن على ١٥٠ الف امرأة، اما المساجد فقد هدم منها خمسة آلاف مسجد.

****

فهل نفهم الآن ماذا تعني رسالة الفتاة البريئة «زهرة الربيع»؟

مرة أخرى.. نحن نتحدث لكم من كردستان العراقية■

هجوم جديد للمتمردين الاكراد علي قوات الجيش بتركيا

انقرة - ر. لقي ثلاثة جنود اتراك مصرعهم في صدام مع المتمردين الاكراد بالقرب من الحدود التركية /العراقية.

وذكرت وكالة الانباء التركية ان الصدام وقع عندما فتحت مجموعة من المتمردين الاكراد النيران علي دورية عسكرية تركية في بلدة كوكورسا بمقاطعة هاكاري علي الحدود.

خطة عسكرية لتدمير مواقع حزب العمال الكردي داخل العراق

تركيا تستعد لهجوم ضد الانفصاليين

لندن: من أمير طاهري

بدأت تركيا استعدادات للقيام بعملية عسكرية واسعة النطاق تستهدف القضاء على حزب العمال الكردي الانفصالي الذي يسيطر عليه الشيوعيون والذي يشن حرب عصابات على تركيا شرق الاناضول منذ اوائل السبعينات، وصعدتها خلال العامين الماضيين. وطبقا لتقديرات رسمية قتل اكثر من ٤ آلاف شخص، بينهم كثيرون من المقاتلين في الصدامات التي وقعت بين قوات حزب العمال الكردي وقوات الامن التركية منذ عام ١٩٩٠.

وتستهدف الخطة التركية تدمير مراكز القيادة وخطوط الامداد التي اقامها الحزب في جنوب شرق وشرق الاناضول وكذلك في اجزاء من شمال العراق.

وطبقا لمصادر في انقرة فان صورا التقطت بالاقمار الصناعية الامريكية حددت بدقة الاهداف التي يتوقع ان تشملها العمليات العسكرية التركية.

وكانت تركيا قد امتنعت حتى الآن عن شن هجوم عسكري رئيسي على مواقع حزب العمال الكردي خشية ان ينتقدها بعض حلفائها في حلف شمال الاطلسي «الناتو» والدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية. الا ان المحللين يشيرون الآن الى ان انقرة نجحت في اقناع واشنطن وغيرها من العواصم الغربية الرئيسية بأن الحرب التي يشنها عليها حزب العمال الكردي تشكل تهديدا مباشرا لـ «الناتو».

وخصصت تركيا لجهودها في مكافحة حرب العصابات هذه ١٥٠ الف جندي اي ثلث القوات البرية التركية، كما أنها تكلف انقرة ٢ ١ مليار دولار سنويا.

ومن المتوقع ان تنفذ تركيا هجومها المرتقب في غضون الاسابيع القليلة المقبلة وقبل حلول فصل الشتاء الذي تسقط في المنطقة خلاله الثلوج بغزارة وتجعل شن هجمات برية واسعة النطاق أمرا صعبا. ويأمل المخططون العسكريون الاتراك ان يقضوا على حزب العمال الكردي قبل نهاية الشتاء المقبل.

وسينفذ جزء من الحملة العسكرية التركية داخل الاراضي العراقية حيث توجد لحزب العمال الكردي ١٨ قاعدة، بالاضافة الى تسهيلات اخرى منها محطة اذاعة ومركز للمطبوعات وعدد من المستشفيات الميدانية

وحققت تركيا في الفترة الاخيرة نجاحين دبلوماسيين مهمين على حزب العمال الكردي. فقد وافقت طهران في مارس (آذار) الماضي على اغلاق مراكز تدريب عناصر تابعة للحزب في مقاطعة اذربيجان الغربية.

وتمخضت المحادثات التركية ـ السورية الاخيرة عن اغلاق قواعد الحزب في وادي البقاع. وتعهدت سورية ايضا بالتعاون مع قوات الامن التركية في الحد من انشطة الحزب على الحدود المشتركة بين البلدين

وجاء قرار شن الهجوم الرئيسي على مواقع حزب العمال الكردي، الذي يقدر عدد مقاتليه بحوالي ٢٥ الف مقاتل، بعد شهور من المناقشات داخل القيادة التركية. وورد ان شريحة من القيادة، حسبما يعتقد رئيس الوزراء سليمان ديميريل، عارضت شن هجوم واسع النطاق وكانت تفضل بدلا من ذلك عمليات امنية سرية.

واعتقد ديميريل، طبقا للمعلومات الواردة، ان الانشقاقات داخل قيادة حزب العمال الكردي يمكن ان توظفها الحكومة التركية بهدف عزل العناصر المتشددة داخل الحزب. وطبقا لبعض المصادر جرت اتصالات غير مباشرة بين الحكومة وفصيل عبد الله أوجلان الذي يؤيد التفاوض مع انقرة.

أما القيادة العليا للجيش التركي التي يؤيدها، على ما يبدو، الرئيس تورجوت اوزال، فترى ان حزب العمال الكردي يجب ان يمنى اولاً بهزيمة عسكرية ساحقة قبل دعوته الى المحادثات تحت قيادة جديدة اكثر اعتدالاً.

وعارضت المجموعة الاوروبية حتى الآن الاجراءات العسكرية ضد حزب العمال الكردي، وحذرت من ان اجراءات كهذه قد تضر بفرص تركيا في الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة. الا ان عددا متزايدا من زعماء المجموعة اصبحوا على قناعة بأن حزب العمال الكردي هو جماعة شيوعية كلاسيكية تؤمن بالعنف.

وفشلت مهمة قام بها أخيرا عضوان في البرلمان الهولندي استهدفت اقناع قادة حزب العمال الكردي بقبول عرض لأنقرة اصدار عفو عام عن الحزب والتصريح له بالنشاط السياسي تحت اسم جديد.

ومما عزز الموقف التركي حيال حزب العمال الكردي، دخول الحزب في علاقة تعاون وثيقة مع قوات صدام حسين داخل العراق. فقد هاجمت وحدات الحزب في مناسبتين على الاقل مواقع كردية عراقية وقطعت طرق الامدادات مؤقتا من تركيا الى «الجيب الآمن» الكردي في العراق. وحاول حزب العمال الكردي تبرير تعاونه مع نظام بغداد بما اسماه «النضال المشترك ضد الامبريالية».

وعبرت القوات التركية خلال الـ ٦ شهور المنصرمة الحدود مع العراق ٩ مرات على الاقل لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردي. ويسمح لتركيا بموجب اتفاق وقعته مع صدام حسين عام ١٩٨٣ بارسال قوات الى العراق لمهاجمة مواقع الانفصاليين الاكراد حتى عمق ٣٠ كيلومترا داخل الاراضي العراقية.

إلا ان مصادر حلف «الناتو» تشير الى ان القوات التركية تغلغلت في مناسبتين على الاقل لمسافة تزيد على ٦٠ كيلومترا داخل الاراضي العراقية.

ومن المتوقع ان تتغلغل القوات التركية في الهجوم المرتقب داخل الاراضي العراقية لمسافة ابعد لاسيما ان بعض قواعد حزب العمال الكردي تقع على بعد ٨٠ كيلومترا من الحدود.



الأكراد يطالبون الأمم المتحدة بالاشراف على بترول « كركوك »

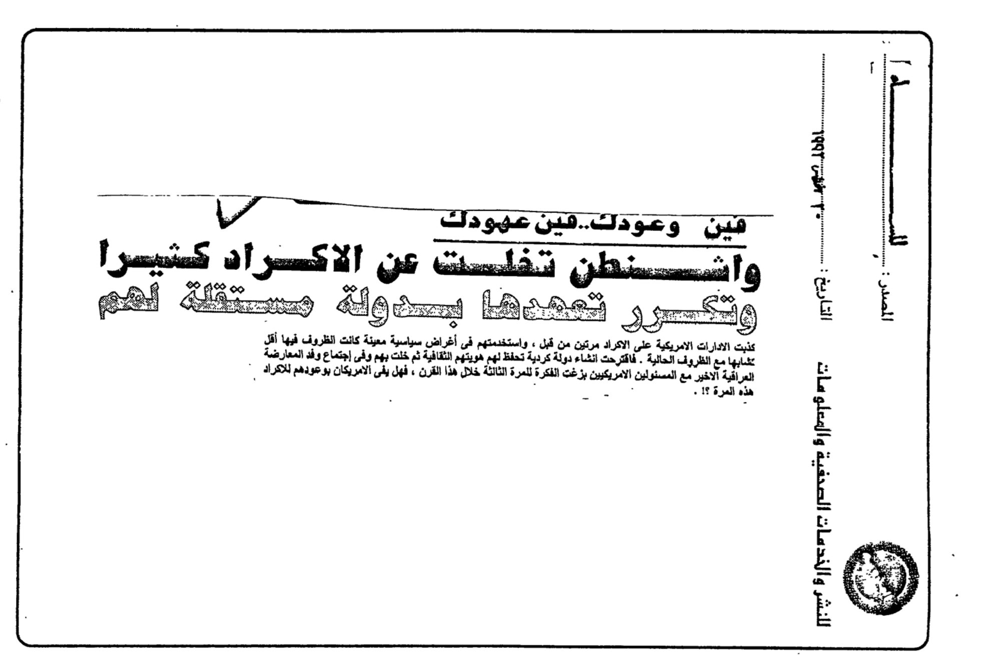
نيقوسيا ـ ر ـ طالب مجلس الوزراء الكردى ، الامم المتحدة بالاشراف على انتاج البترول المستخرج من حقول النفط القريبة من مدينة « كركوك » بشمال العراق ، والتى يقدر انتاجها بـ ٨٠٠ الف برميل يوميا .

وذكرت نشرة « ميدل ايست ايكونوميك سيرفى » المتخصصة فى شئون البترول ان فؤاد معصوم رئيس مجلس الوزراء الكردى بعث ببرقية بهذا المعنى الى الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٣٠ [illegible] ١٩٩٢



فين وعودك.. فين عهودك

واشنطن تخلت عن الاكراد كثيرا وتكرر تعهدها بدولة مستقلة لهم

كذبت الادارات الامريكية على الاكراد مرتين من قبل ، واستخدمتهم فى أغراض سياسية معينة كانت الظروف فيها أقل تشابها مع الظروف الحالية . فاقترحت انشاء دولة كردية تحفظ لهم هويتهم الثقافية ثم خلت بهم وفى إجتماع وفد المعارضة العراقية الاخير مع المسئولين الامريكيين بزغت الفكرة للمرة الثالثة خلال هذا القرن ، فهل يفى الامريكان بوعودهم للاكراد هذه المرة ؟! .



المصدر : ...... المســـاء ......

التاريخ : .... ٢٠ أغسطس ١٩٩٢ ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نتيجة لعملية التدخل التى قادتها الولايات المتحدة نيابة عنهم فى نهاية حرب الخليج ، تمكن الاكراد البالغ عددهم ٤ ملايين نسمة من تشكيل حكومة خاصة بهم فى شمال العراق ، وذلك على نحو شبيه بما فعله اسلافهم عامى ١٩٢٠ ، ١٩٤٦ لمدة وجيزة جدا . والمحاولتان السابقتان لاقامة حكم ذاتى ، الاولى فى العراق والثانية فى ايران تم سحقهما فى خلال عام والمحاولة الحالية الثالثة لها كثير من الاعداء أبرزهم الرئيس العراقى صدام حسين

هوية مميزة

وعلى الرغم من المعارضة القوية التى تلقاها من الاصدقاء والاعداء الذين يرفضون الاعتراف بها ، تواجدت هوية مميزة أطلق عليها « كردستان » فى شمال العراق وتم إنتخاب هيئة تشريعية لها فى شهر مايو حيث أقامت عاصمة هى « زاخو » ، وعينت حكومة جديدة وقوة شرطة وإدارة مدرسية تشغل الهيئة التشريعية الجديدة ومكتب رئيس الوزراء مبنى مكونا من ستة طوابق مزين بالرخام الايطالى الفاخر كان يوما ما ملكا للجمعية الوطنية الكردستانية التى كانت تتبع خط بغداد وتوافق على سياساتها بلا أدنى تردد كردستان التى تحيط بها الاراضى من كل إتجاه والمحشورة وسط منطقة جبلية بين ايران وتركيا هى وطن تقليدى للفلاحين والرعاة على الرغم من أن ثلثى شعبها يعيش الان فى أربعة مراكز مدنية وقد اعتاد الاطباء والمهندسون الاكراد الذين تلقوا تعليمهم فى الخارج على السيارات الامريكية الفاخرة لكنهم الان يختلطون بالثوار الاكراد بازيائهم الفضفاضة وعباءاتهم الصوفية الطويلة ولحاهم التى تشبه لون الحنة

حاجز نفسى

وقد أرسل الحلفاء تقودهم الولايات المتحدة قوات لاقامة منطقة للاكراد فى شمال العراق فى شهر مارس عام ١٩٩١ بعد تحرك صدام لسحق إنتفاضتهم التى شجعهم على القيام بها هزيمة الجيش العراقى فى حرب الخليج وأدى هذا التدخل الغربى إلى عودة ما يقدر بحوالى ١,٥ مليون كردى كانوا قد فروا إلى تركيا وايران ويبحث الاكراد عن مثل هذا الاستقلال غير المحدد المعالم أمكن الحيلولة بين بغداد والتنكيل بهم فالمنطقة التى يحيط بها من الجنوب خط ٣٦ تراقبها طائرات الحلفاء العسكرية إنطلاقا من تركيا وينتشر المراقبون الدوليون فى زاخو جنوب الحدود التركية لمراقبة الموقف ورفع تقارير إلى الدول الغربية عن الوضع هناك

إجتمع وفد كبير من المعارضة العراقية يضم كافة الفصائل والتيارات بالمسئولين الامريكيين وعلى رأسهم جيمس بيكر وزير الخارجية وبرنت سكوكروفت مستشار الرئيس بوش للامن القومى والتقى مسعود برزانى الزعيم الكردى المعروف مع كلا الرجلين وهو الذى رفض فى البداية الذهاب إلى واشنطن التى لم تطأها قدمه منذ عام ١٩٧٥ بعد وفاة والده الشيخ مصطفى برزانى آخر الاسود العظماء كما يطلق عليه والذى تخلى عنه هنرى كيسنجر بعد أن كان قد وعده بالدعم والتأييد لتطبيق فكرته باقامة دولة كردية وقتها قال له كيسنجر لن ندعكم تسقطون ثم تركهم وحدهم دون عون مما اضطرهم إلى الذهاب إلى منفى إختيارى لذلك يقول مسعود « كان هناك حاجز نفسى يقف بينى وبين الذهاب إلى واشنطن مرة أخرى ، لكن مصلحة الشعب العراقى جعلتنى أغامر بالذهاب لأجرب مرة ثانية »

طـــارق عجـــلان

غير أن الامريكيين يؤكدون لهم أن هذه المرة تختلف عن سابقاتها فصدام حسين لايكف عن استفزازاته وتحديه لقرارات مجلس الامن ويجب تحجيمه حتى يتم وضع حد لكل هذه الممارسات .

اجتمع أيضا وفد المعارضة العراقية مع الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية فى واشنطن الذى أكد لهم انه سيكون رسولهم إلى الرياض التى تعارض فكرة تقسيم العراق وتفتيته إلى دويلات .

ويبدو مما سبق أن محاولات الادارة الامريكية لاقامة دولة كردية فى شمال العراق غير هازلة هذه المرة ، وربما تفكر واشنطن فى اقامة دولة أخرى للشيعة فى الجنوب أو التلويح بذلك إذا اقتضى الامر ، وإذا لم يكف صدام حسين تحديدا عن مضايقة أمريكا والدول الغربية الاخرى .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هجوم جديد للأكــــراد

فى هجوم جديـد لمقاتلى حزب العمال الكـردستـانى داخل الأراضي التركيـة، قتل أربعـة أشخـاص وأصيب سبعـة آخرون بجروح فى منطقة إضنة جنوب تركيا.

كان المتمـردون الاكراد قـد هاجموا ثلاثة باصات وسيارة فى المنطقة، حيث أمـرت المجمـوعـة المهـاجمة ثـلاثـة عسكريين بالنزول من أحد الباصات ثم قتلتهم بالـرصاص أمام أنظار الـركاب قبل أن تشعل النار فى الباص.

وقد تمكن المهاجمون من الفرار قبل وصول قوات الأمن التى قامت بتمشيط المنطقـة بحثاً عن مــرتكبى الحادث.

ويـذكر أن هـذا أول هجوم في المنطقـة يقـوم بـه مقـاتلـو حـزب العمال الكردستانى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

تقرير دولي يدين انتهاكات النظام العراقي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

مسئولو الاغاثة الدولية يعلنون أن حكومة بغداد ترسل ادوية فاسدة للأكراد تؤدى إلى الوفاة

سوريا تعارض تقسيم العراق .. وبغداد توافق على تشكيل لجنة تقصى حقائق دولية لتفقد مناطق الشيعة بالجنوب

عواصم العالم – وكالات الانباء – اعلن مسئولو الاغاثة الدولية العاملون فى شمال العراق ان النظام العراقى يرسل ادوية فاسدة للاكراد المتمركزين فى الشمال تؤدى الى الوفاة لاسيما بين الاطفال ، جاء ذلك فى الوقت الذى اكدت فيه سوريا رفضها القاطع لتقسيم العراق وسط تزايد مؤشرات توجيه إنذار غربى نهائى لبغداد خلال ايام قليلة لاستمرار العدوان العراقى على الشيعة ، وقد اعلنت بغداد موافقتها على تشكيل لجنة تقصى حقائق دولية لزيارة مناطق الشيعة فى الجنوب العراقى .

وقد ادان مسئولو الاغاثة انتهاكات نظام بغداد الصارخة ، حيث تاكد لدى هؤلاء المسئولين ان بغداد ترسل ادوية فاسدة وقاتلة للاكراد فى شمال العراق بهدف ابادتهم .



واوضح المسئولون انه ثبت تورط النظام العراقى فى هذه الانتهاكات بعد ان اثبتت التحاليل خلو الغذاء والمياه اللذين يتناولهما الاكراد من التلوث الذى يسبب المرض القاتل .

واضافوا ان الاحتمال الوحيد المتبقى هو ان الادوية التى ترسلها بغداد هى التى تسبب هذا المرض الذى قتل ١٠ اطفال اكراد فى مستشفى « داهوك » حتى الان والذى لم تعرف ماهيته بعد ، حيث انه يبدأ بإسهال دموى وينتهى بفشل كلوى تام .

من ناحية اخرى ، صرح فاروق الشرع وزير الخارجية السورى بان بلاده ترفض اية محاولات تستهدف تقسيم العراق والمساس بوحدة شعبه وسلامة اراضيه .

واضاف الشرع ان موقف سوريا معروف منذ زمن بعيد ، وخاصة منذ حرب الخليج ، حيث اكدت على المستويين الثنائى والجماعى تمسكها بوحدة الاراضى العراقية .

وقال وزير الخارجية البريطانى دوجلاس هيرد ان لندن ترغب فى حماية الشيعة فقط وليس تقسيم العراق ، مضيفا ان موقف بلاده لن يتاثر بقضية المواطن البريطانى الذى صدر ضده فى بغداد حكم بالسجن لمدة سبعة اعوام لدخوله العراق بطريقة غير قانونية .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٢

تعقيبا على تصريحات جلال الطالباني

باريس: الفيدرالية فكرة طرحها المسؤولون الأكراد

باريس - صالح الأشمر:

اوضحت وزارة الخارجية الفرنسية ان ليس من شأن فرنسا ان تدعم في شكل مسبق أياً من الصيغ التي يطرحها الأطراف العراقيون في شأن إقامة نظام حكم فيدرالي او غيره في العراق، واكدت من جهة اخرى ان الهدف من إقامة منطقة آمنة جنوب الخط ٣٢ في العراق، هو حماية السكان المدنيين الذين يتعرضون لغارات الطيران العراقي.

وقالت مساعدة الناطق باسم وزارة الخارجية كاترين كولونا توضيحا لما ورد في تصريحات الزعيم الكردي جلال الطالباني، عقب لقائه ومسعود البارزاني الرئيس فرنسوا ميتران اول من امس، من أنه لمس تأييدا من الرئيس الفرنسي لاقامة نظام فيدرالي في العراق «ان هذه الفكرة طرحت فعلا خلال اللقاء من قبل الممثلين الكرديين كاحد التصورات المستقبلية لصيغة الدولة في العراق»، واضافت ان المحادثات تركزت في معظمها على الطريقة الأكثر فعالية لضمان حقوق الأكراد، وذلك في إطار الحدود العراقية القائمة حاليا، واضافت ان الرئيس ميتران اعلن ان ليس لفرنسا ان تؤيد في شكل مسبق هذه الصيغة او تلك فيدرالية كانت او غيرها، والتي يعود الى الفرقاء المعنيين انفسهم أن يضعوها، مضيفا ان الضمانات الدولية يمكن ان يرافقها اتفاق محتمل بين المسؤولين الأكراد وحكومة بغداد حول وضعية خاصة (لكردستان) قد تصبح ضرورية في الوقت المناسب.

واشارت كولونا الى ان فكرة الفيدرالية، كانت قد طرحت من قبل جلال الطالباني ومسعود البارزاني اثناء المفاوضات التي جرت مع حكومة بغداد العام الماضي، مضيفة ان فرنسا تعتبر ان وجود ديمقراطية في العراق هو احد العناصر المهمة التي تسمح بضمان حقوق الأكراد.

وحول مشاركة فرنسا في إقامة مظلة جوية فوق جنوب العراق لحماية السكان من قصف الطائرات العراقية، قالت كولونا ان المقصود هو منع طائرات صدام حسين من قصف السكان المدنيين هناك، ولاسيما في ضوء المعلومات التي توافرت اخيرا عن قيام الطائرات المقاتلة والهليكوبتر التابعة للنظام العراقي بقصف هؤلاء السكان المدنيين وتعرضهم لعمليات قتل واسعة، واشارت في هذا الصدد الى التصريح الذي ادلى به اول من امس وزير الدفاع بيار جوكس واعلن فيه استعداد فرنسا لارسال ١٠ طائرات مقاتلة للمشاركة في حماية السكان المدنيين جنوب الخط ٣٢. وكان جوكس قد اوضح أن المقصود هو إقامة منطقة حماية، للشيعة الذين تلاحقهم القوات العراقية، وذلك على غرار المنطقة التي اقيمت منذ نحو سنة في شمال العراق لحماية الأكراد، ومن اجل تخفيف اللامساواة (الحاصلة) على حساب السكان المدنيين في جنوب العراق.

واوضحت كولونا قائلة بان تفاصيل خطة إقامة المنطقة الآمنة في جنوب العراق مازالت قيد البحث بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وكذلك تحديد الأسلحة والقوات والعمليات التي تندرج في إطار هذه الخطة، وخلصت الى التاكيد على ان هذه التدابير تندرج في إطار القرارات الدولية، كما ان مبدأ استخدام القوة ضد العراق لالزامه بتنفيذ القرارات الدولية، لا يحتاج الى إصدار قرار جديد من مجلس الأمن لان قرارات الأمم المتحدة مازالت سارية في هذا الشأن.



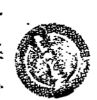
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٢

فشل المحادثات مع العراق حـول عمليـات اغـاثة الشـيعة والأكــراد

بغداد - وكالات الانباء - انهى يان الياسون مبعوث الأمم المتحدة للعراق محادثاته التى استغرقت خمسة ايام مع السلطات العراقية دون التوصل الى اتفاق جديد حول عمليات الاغاثة للاكراد فى شمال العراق والشيعة فى الجنوب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السـ...ـى

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٢

تصاعد خطير في الموقف بالعراق

فشل مهمة المبعوث الدولي لعقد اتفاق لحماية الأكراد والشيعة

تصاعد الموقف الخطير في العراق بما ينذر بتقسيمه .. فبعد محادثات استغرقت خمسة أيام اجراها مبعوث الأمم المتحدة في العراق بشأن التوصل الى اتفاق جديد حول عمليات الاغاثة للاكراد في شمال العراق والشيعة في الجنوب ، قال المسئول الدولي انه لم يتمكن من عقد اتفاقية جديدة وانه سيقدم تقريرا الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى .

ويقول المراسلون الصحفيون انه منذ انتهاء موعد الاتفاق الأخير في نهاية شهر يونيو الماضي رفض العراق اصدار تصريحات جديدة لدخول الموظفين الدوليين او السماح لهم بالتجول في انحاء العراق .

ومن جهة اخرى دعا عبد الغنى عبد الغفور وهو مسئول كبير في حزب البعث العراقي ممثلى الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن الدولى الى زيارة منطقة الاغوار في جنوبي العراق وقال : ان هذه الزيارة ستمكنهم من الاطلاع بانفسهم على انه لم يشن اى هجوم عسكرى على السكان في المنطقة. وتعد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا خطة لفرض حظر جوى لحماية الشيعة جنوبي العراقي من القوات العراقية .

وقد اطلعت هذه الدول الثلاث الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى على خططها ، كما بعث وزير الخارجية العراقي محمد السعيد السحار برسالة الى الدكتور بطرس غالى ذكر فيها ان الخطة الغربية تهدد استقلال العراق وتهدف الى تقسيمه على اسس طائفية وقومية .

كما حثت الحكومة العراقية الجامعة العربية الى اتخاذ موقف حازم ضد ما وصفته باصرار الغرب عنى شن هجوم سافر آخر على العراق .

وقد اعربت معظم الدول العربية عن قلقها إزاء اى تقسيم للعراق اذا ما نفذ الغرب خططه الرامية الى فرض حظر جوى في جنوب العراق .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

اعتقال ٤٠٠ شخص بتركيا عقب هجوم للمتمردين الأكراد

انقرة - وكالات الأنباء - شنت السلطات التركية حملة تمشيط واسعة فى جنوب شرقى بلدة سرناك واعتقلت ٤٠٠ شخص فى أعقاب هجوم شنه المتمردون الاكراد دام يومين واسفر عن مصرع ١٥ شخصا.

وكانت اشتباكات عنيفة قد اندلعت الثلاثاء الماضى عندما هاجم مقاتلو حزب العمال الكردستانى - الذى يطالب باستقلال الاكراد - مبانى حكومية فى هذه البلدة مستخدمين مدافع الهاون وقنابل ذات دفع صاروخى.



المصدر : الصاج اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

الأكراد في شمال العراق

□ حجم الأكراد :

يبلغ عدد الأكراد حوالى ٣ ملايين نسمة أغلبهم يتبعون المذهب السنى .ويتوزعون فى:

١- أربيل وعدد السكان فيها ٦٥٧ الف نسمة فى مساحة ١٤,٤٧١كم٢

٢ – دهوك وعدد السكان فيها ٢٩٦ الفا فى مساحة ٦١١٢٠كم٢

٣ – كركوك وعدد السكان ٥٣٥ الفا

٤ – السليمانية وعدد السكان ٨١٦ الف نسمة فى مساحة ١٥,٧٥٦كم٢

□ التيارات السياسية الكردية:

ينتظم الأكراد فى العديد من الاحزاب والحركات السياسية التى من ابرزها الحزبان اللذان اقتسما مقاعد البرلمان الكردى المائة فى الانتخابات الكردية البرلمانية التى اجريت لأول مرة فى كردستان– العراق أوائل الصيف الحالى وهما الحزب الديمقراطى الكردى وحزب الاتحاد الوطنى الكردستاني اضافة إلى: الحزب الاشتراكى الكردستانى وحزب الشعب الديمقراطى الكردستانى والحزب الشيوعى العراقى والحركة الإسلامية الكردستانية.

□ الوضع الاقتصادى:

يعانى الاكراد من حظر اقتصادى مزدوج، فهم يخضعون للحظر الاقتصادى الدولى المفروض على العراق ككل، إضافة إلى الحظر الاقتصادى الذى تفرضه عليهم الحكومة العراقية.

وأهم مشاكل الأكراد الاقتصادية تتلخص فى نقص الميزانية الكافية لاعادة بناء القاعدة الصناعية والزراعية.

وإعادة تعمير القرى التى تعرضت للتدمير وهذه يقترب عددها من الاربعة آلاف، وقد تعهدت الولايات المتحدة بتوفير ٣٦ مليون دولار للمساهمة فى ميزانية تمويل البرامج الإنسانية التى تعدها الأمم المتحدة فى شمال العراق وهى ميزانية تبلغ ١٤٥ مليون دولار.

□ العلاقات الكردية– الأمريكية :

انتقلت الاتصالات بين الطرفين الكردى والامريكى من مستوى السرية المطلقة إلى مستوى الدعم العلنى وذلك بعد حرب الخليج الثانية حيث أصبح هناك دعم امريكى لحماية الاكراد شمال خط عرض ٣٦ عن طريق القوات الدولية المتمركزة فى جنوب شرق تركيا.

وتدرس الحكومة الأمريكية إمكانية تحويل كردستان إلى مركز لتجميع وتنظيم جهود المعارضة العراقية لتصب فى بؤرة الجهود العامة لاسقاط صدام حسين حيث ترى الحكومة الأمريكية أن وجود المعارضة العراقية خارج وطنها هو أمر غير مفيد، بل تدرس الحكومة الامريكية ايضا تكوين جيش عراقى على أرض كردستان ليعمل على اسقاط حكومة صدام حسين، يتكون من الاجنحة العسكرية لفصائل المعارضة العراقية بالإضافة إلى الضباط العراقيين الذين أسروا فى حرب الخليج، والجناح العسكرى للأكراد عموما. وقابل الاكراد هذا الاقتراح بالترحيب، وطالبوا الولايات المتحدة بدعمهم بصواريخ «ستينجر» الأمريكية وهو طلب مازال محل الدراسة.

□ العلاقات التركية – الكردية – الإيرانية:

مرت علاقات الاكراد العراقيين مع كل من تركيا وإيران بمرحلتين، كانت أولاهما هى مرحلة الرفض المطلق لوجود أى كيان كردى مستقل او شبه مستقل، وذلك تخوفا من مطالبة أكراد هاتين الدولتين بنفس الحق.

والمرحلة الثانية بدأت بعد حرب تحرير الكويت التى كان هدفها اسقاط نظام صدام حسين، ويعتبر البعض أن خروج اقليم كردستان– العراق من سيطرته خطوة على الطريق، ومن هنا تقبل الاتراك فكرة وجود هوية كردية لأكراد العراق وتبادل الطرفان الحوار، بل وزار برزانى وطالبانى تركيا أيضا بعد اجراء الانتخابات البرلمانية الكردية.

ومع تغير الموقف التركى من الاكراد حاولت إيران أن توفق بين التزاماتها تجاه الشيعة العراقيين وبين حرصها على تمايز دورها الاقليمى وهو ماحدا بها إلى تغيير موقفها والصمت إزاء مشروع الحكم الذاتي لأكراد العراق، والتنسيق بين جهود الشيعة والاكراد لصالح اسقاط حكومة صدام، وقد زار برزانى إيران أيضا.

الشيعة فى جنوب العراق:

يمثل الشيعة مابين ٥٥٪ و٦٠٪ من سكان العراق، وهم ينقسمون إلى أغلبية تتحدث بالعربية واقلية تتحدث بالفارسية. ويتمركز الوجود الشيعى العراقى بصفة عامة فى الجنوب.

اعداد مركز دراسات التنمية السياسية والدولية

عند الوصول إلى مطار دياربكر، في جنوب تركيا، بدات مشارف الحياة الكردية تتضح معالمها. فالجنوب التركى يعيش به حوالى ١٣ مليون كردى ويتحدثون الكرمنجية وهى اللهجة الكردية التركية. وتعد دياربكر أكبر المدن الكردية التركية، الحراسة مشددة، والفقر هو السمة العامة لمعظم أحياء المدينة على عكس الشمال التركى ذى الملامح الأكثر أوروبية، وأكثر تحضراً.

على الفور بدأ الاستعداد لرحلة العبور إلى شمال العراق بعد الاتفاق مع أحد سائقى التاكسيات الأكراد. الطريق يستغرق خمس ساعات عبر سلاسل جبال زاجروس.

لم يقطع صمت الطريق الشاق سوى تعبيرات قلق السائق الذى اخذ يشير إلى ساعته ليوضح انه بعد الساعة السابعة هناك حظر تجول غير رسمى فرضته ميليشيات «البى.كا.كا» أو حزب العمال الأكراد التركى المعارض لحكومة أنقرة.

لم تفلح أى محاولات فى تهدئة ذعر السائق الذى لم يتوقف عن الحديث بالكرمنجية مردداً كلمة «بى.كا.كا» معظم الوقت ومقلداً صوت الطلقات النارية «تيخ.طوخ».

العالم اليوم تخترق الحصار وتدخل كردستان



مخابرات صدام تعبث في المنطقة الأمنية

رئيس وزراء الحكومة الكردية:

المعونات تكفى ١٠٪ فقط من الاحتياجات



أربيل من :
أمنية النجـــار

طوال الطريق، أخـذت أتابع من نافذة السيارة مـا إذا كانت هناك أى معالم لعمليات التخريب التى قامت بها ميليشيات الـ «بى.كا.كا» مؤخراً من حرق أكثر من ٢٠ شـاحنة، وتهديد سائقيهـا الذين يحملون بعض السلع الأساسية من تركيا إلى العراق مثل المؤن الغذائية والطبية ثم من العراق إلى تـركيا ولاسيما النفط. غير أنـه لم تكن هناك أى آثـار سوى علامات الفزع على أوجه سائقى الشـاحنات وسيارات الأجرة الذين قل عددهم عن ذى قبل بشكل ملحوظ.

تصـورت أن السـائق مصاب بقلق هستيرى لامبرر لـه من وجـود وهمى لتلك الميليشيات إلى أن وصلنا إلى نقطـة الحدود مع العراق حوالى التاسعة مساء. بالفعل رأيت أشبـاح ميليشيات الـ «بى.كا.كا» وأشباح الكلاشينكوفـات فوق أكتافهم تملأ كل المنطقة الجبليـة المظلمة المحيطة بجسر خابور المؤدى إلى شمال العراق.

«مرحباً بكم»!

كل شىء حول هذا الجسر ـ الذى سبق قصفه خلال حرب الخليج ـ يدور بكل الطرق إلا الطرق الـرسمية حيث تتم عمليات التسلل داخل أو خارج العراق وكذلك تتم عمليات التهريب. على الرغم من ذلك، فإن هذه الفوضى تنظمها سيطرة ميليشيات أكراد العراق منذ أول نقطة تفتيش حيث تطلع أحـد رجال الميليشيـات داخل السيـارة وعندمـا عرف أننـا صحفيون ابتسم وقال لنا : «مرحباً بكم فى كردستان».

كردستان، أخيراً.

الطريق إلى زاخو مظلم ومـلىء بمئات الأكواخ الخشبية على الجانبين. كل كوخ يجلس داخلـه مالايقل عن عشرة من البشمرجا حـاملين بنادق ومدافع رشـاشة. وكلمة بشمرجـا تعنى بالكردية الفـدائى الذى يسير مقدمـاً حياتـه أمامه، وقـد أدركت بعد عدة أيـام فى كردستـان أن كلمة بشمرجا هى الكلمـة الوحيدة التى تدور حولها حيـاة الأكراد فى الوقت الحالى.

كـانت الأنبـاء تتردد قبل عبـورنـا إلى العـراق عن احتمال قصف الولايات المتحدة لبغداد، وسمعنا عن حوادث الانفجار التى حدثت ضد الأجـانب التابعين لـلأمم المتحـدة وللمنظمات غير الحكوميـة فى شمال العـراق، كما حـذرنا المكتب الصحفى فى دياربكـر من ميليشيـات الـ «بى.كا.كا» المضادة لأنقرة والمواليـة لبغداد. شىء واحد فقط بدا كائناً لم نعرفـه وهو أن الحياة فى كردستـان تسير بصورة طبيعية بـالنسبة للناس هناك بعـد أن أصبحت الفوضى والمخاوف العديدة سمـة عادية للحياة اليومية.

فمنـذ انتهاء حـرب الخليج، قام الأكـراد فى شمال العراق وعـددهم حوالى ٣,٥ مليون نسمة بمحاولة الانفصال عن بغداد. فاندلعت شرارة انتفاضتهم فى ٧ مـارس ١٩٩١، لكنها أجهضت على الفور بعـد التدخل العسكـرى العراقى فى الشمال الـذى أدى إلى مقتل آلاف الأكراد وفـرار ١,٥ مليون لاجىء إلى الحدود مع إيران ومع تركيا بعد قصف حوالى ٤ آلاف قرية كانوا يقطنون بها.

وظلت هـذه التجربـة تشكل ضمير كل الشعب الكردى لأن كل فـرد عاشهـا وأصبحت من تفاصيلـه كما عبرت «نازانين» «٢٤ عـاماً» وهى إحدى الفتيات اللاتى فررن ضمن اللاجئين: «كل ما أعرفه عدا كردستان هو تلك التجربة المريرة فى إيران كلاجئة أنا وأسرتى. الآن بعد استقلال كردستان أشعار بآدميتى وبحريتى».

تلك الحرية التى حارب الأكراد من أجلها بكل الطرق الانتحارية منذ مارس ١٩٩١ ترتسم الآن معالمهـا على كل الوجوه فى منتصف ١٩٩٢، بعد تشكيل الحكومة الكردية والبرلمان المنتخب المستقلين. فبعد إجهاض الانتفاضة تدخلت الأمم المتحدة وفرضت منطقة أمنية فى شمال العراق تمتـد من أقصى الشمال وحتى خط عرض ٣٦ إلى الجنـوب من مدينـة أسكى كالاك. ولاتـزال هذه المنطقة تحت حـراسة قـوات الأمم المتحدة، وقوات الحلفاء على الرغم من تخفيض عدد الجنود من ١٥ ألفاً منذ العام الماضى إلى مايزيد على حوالى ٣٠٠ فى العام الحالى بسبب احتجاج بغداد الدائم، وتهديدها المستمر لحياة جنود القوى المتعددة الجنسيات.

كل هـذه الظروف مكنت الأكـراد من استعادة السيطـرة على معظم مدنهم كزاخو، داهوك، السليمانيـة، وأربيل فيما عدا كركوك والموصل الغنيتين بـالبترول يسيطـر عليهما الجنود العراقيون حيث تقع المدينتـان إلى الجنـوب من خط عرض ٣٦.

وهـذا لايعنـى أن المنطقـة الأمنية آمنة بالفعل فالظروف لاتخلـو من عـدة حـوادث بين الحين والاخر. وكان أكثر هذه الحوادث تهديداً لأمن الشمال هو تدخل المخـابرات العراقية وعملائهـا الإكراد، ممـا يطلق عليهم «الجاش» أو المرتـزقـة المجندين لصالح بغداد، بإثارة الأعمال الإرهـابيـة، من أجل تهديـد استقرار المنطقـة، كما ذكـر جـلال طـالبـانى زعيم الاتحاد الوطنى لكردستان فى لقاء معه فى تركيا.

وأشـار طالبـانى إلى أنه تم القبـض مؤخـراً على جماعة من هـؤلاء الجاش واحتجزوا فى السليمانية بتهمـة قصف صاروخى «أر.بى.جى» على منزل يقطن به بعض الجنود التابعين للأمم المتحدة. وبالطبع، جاءت هذه الحادثة بعد محاولة تفجير السيارة التى كانت تقلها السيدة دانيال ميتران فى السليمانية أيضاً، وهو الشىء الذى أثار حالة من الذعر العام فى أوساط الأجانب بشمال العراق.

وكانت النتيجة أن قامـت معظم المنظمات الإنسانية فى شمال العراق إما بتصفية وجـودها أو بتقليل عدد العاملين بها هنـاك. وقد سبب ذلك نقصاً كبيراً فى المعونـات الإنسانية الخارجية التى كانت تقـدم للأكراد. ومن المتوقع أن يتفاقم الأمر بشكل درامى بمجرد حلول الشتاء كما ذكر أحد المسئولين بمكتب اليونيسيف فى أربيل.

معونات غذائية

وأمام مبنـى منظمة الغذاء العـالمية بأربيل، اصطفت النسـاء يطلبن المعـونات الغـذائيـة لأطفالهن ورغم تأكيـد المسئولين هناك أنـه ليس بإمكانهم المساعدة لقلة الإمكانيات.

ولم يتوقف الأمر على إثارة الذعر وشل حـركة المساعدات الإنسانية الخارجية فقط، بل سعت بغـداد إلى التأكد من فرض حصـار اقتصادى مزدوج على الأكراد فى الشمال. فمن ناحية، تعرف بغداد أن العراق ككل يقع تحت الحصار الاقتصـادى العالمى لكنها أصرت على فـرض حصار داخلى أيضاً على شمال العراق لضرب استقلال الأكراد فى مقتل.

وشواهد هذا الحصار ضد الشمال متعددة. إلا أن أكثرها ضراوة هو إيقاف حـركة الشاحنات من بغـداد إلى الشمال، ثم إلى تركيـا أو إيران والعكس صحيح/ وهى الشـاحنـات التى كـانت تحمـل الغـاز والنفط والغذاء والأدوية وبعـض المحاصيل الزراعية وقطع الغيـار الصناعية. وقد تسبب ذلك فى شل إمـدادات الاحتياجات الأساسية لـلأكراد وقطع مصـدر دخل ثـابت للشمال وهـو الضرائب التى تفـرض على حمولـة الشاحنات. وقد ذكر د. فؤاد معصـوم ـ رئيس وزراء الحكومة الكردية الجديدة ـ أن الأكراد يحصلون الان على إمدادات تسـد فقط مابين ١٠ و١٥٪ من إجمالى احتياجاتهم.

وترددت فى الأونة الأخيرة، داخل كردستان، أنبـاء تؤكد أن حكومة بغداد تلجأ إلى تلك الاسـاليب بالتعـاون مع ميليشيات الـ «بى.كـا.كا» بالإضافة إلى التعاون المعتاد مع قـوات جاش ومع كبار المهربين الأكراد أو الذين يطلق عليهم اسم قشخجية.

فالـ «بى.كـا.كا» يهمها تأييـد صدام حسين لها ضد تركيـا، ولذلك لاتنقطع الزيارات بين زعيم الـ «بى.كا.كا» السيد عبد الله أوجلان وبين بغداد.

أما رجـال المرتزقة فيهمهم العمل لأى جانب بفـرض الحصول على النقود بعـد أن أصيب الشمال الكردى بحالة فقـر وعدم سيولة نقـدية.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

وقد ذكر أكرم فانوس ــ ٢٠ عاماً ـ وهو أحد المحتجزين في سجن السليمانية بتهمة تفجير الـ «أر.بي.جي»، عندما سألته عن سبب قيامه بهذه العملية رغم معرفته أن العقوبة هي الإعدام :« وعدتني أمن الكرامة ـ أي المخابرات العراقية ـ بالحصول على ١٠ الاف دينار في حالة نجاح العملية. لكنني لم أحصل على أي فلس لأن صاروخي الـ «أر.بي.جي» أصاب فقط السيارة التي كانت تقف أمام المبني ولم يقتل أحد على الإطلاق.

وإذا كانت الظروف المعيشية القاسية قد اضطرت شباباً صغير السن مثل أكرم فانوس وخمسة محتجزين غيره إلى فعل أي شيء من أجل المال، فإن مئات الالاف من الأكراد يمرون بنفس الظروف القاسية ولكن بروح معنوية أخرى.

الشتاء القادم

بعد سحب بغداد إدارتها من الشمال منذ أواخر عام ١٩٩١، اتباعاً لسياسة الحصار الداخلي ضد الأكراد، حدثت أزمة بطالة في الشمال تكاد تمس معظم القوى العاملة الكردية. والسبب الرئيسي ليس أن الوظائف غير متوافرة بل بسبب انقطاع تمويل البنك المركزي ببغداد لرواتب الموظفين. وقد أفضى اللقاء مع عشرات من الموظفين في المراكز الحيوية مثل الشرطة، والبنوك والمدارس والمستشفيات إلى معرفة أن كل هؤلاء لم يتسلموا أي رواتب منذ شهر مايو الماضي ولكنهم يستمرون في العمل تعاوناً وتضامناً مع الحكومة الكردية الجديدة.

في الوقت نفسه صارت التجارة والخدمات هي النمط السائد لكسب العيش بعد فقد الوظائف وتوقف معظم المصانع عن العمل مثل مصانع تكرير السكر، الدقيق، الاسمنت، السجاد، والسجائر.

وهكذا فإن المجتمع الكردي الزراعي بطبيعته تحول فجأة إلى مجتمع للتجارة القائمة على التهريب من الخارج حيث إن معظم السلع المتاجر فيها لاتصنع داخل كردستان. وتنتمي الفئة القليلة التي تعمل بالتجارة إلى طبقة الأثرياء الأكراد. والجولة في أسواق المدن الكردية تكشف وقائع مشاكل الحياة في كردستان. فمعظم الأسواق تكتظ بحوانيت تجارة الأسلحة وتجارة العملة جنباً إلى جنب تجارة الخضراوات والتبغ. ومعظم السلع المعروضة للبيع داخل المحلات هي السجائر، البيبسي كولا، والأغذية المعلبة وهي بالطبع مرتفعة السعر، فثمن علبة السجائر يصل إلى ١٣ ديناراً عراقياً، و ٠,٧٥ دولاراً، بما يعني أجر عامل زراعي لمدة أسبوع، وفي نفس الوقت تشح السلع الغذائية كالزيت والسكر والدقيق والأرز وإن وجدت فبأسعار باهظة جداً.

وهناك فئة من المجتمع الكردي تعمل بالزراعة، وأهم محاصيل الشتاء هي القمح والشعير، وفي الصيف يزرع البطيخ والطماطم والخيار وعباد الشمس. ويعتبر المزارعون من أفقر الفئات وأشدها معاناة. في بيت أحد الأسر من الفلاحين، جلست رحيمة «٦٠ عاماً»، وزوجها طاهر رسول «٦٥ عاماً» تشرح كيف أن كل ما تملكه من خزين دقيق وأرز حتى الشتاء القادم لايزيد على خمسة كيلو جرامات.

أما باقي أفراد المجتمع الكردي فيتطوعون كبشمرجا لجبهة كردستان دون مقابل أو راتب. «غير أن الجبهة تمدنا من الحين إلى الآخر ببعض المؤن الغذائية»، كما ذكر فيصل شرطي « ٢٨ سنة»، وهو قائد فصيلة للبشمرجا قرب مدينة خليفان. ويكاد البشمرجا يشكلون معظم المجتمع الكردي بحيث إن عدد الذين يمشون في الشوارع دون الزي التقليدي للبشمرجا يكون غير ملحوظ. وتتصاعد من جميع أركان المحلات أنغام الأغاني الحماسية للبشمرجا.

قد تكون المآسي التي يعيشها الأكراد الآن عديدة وقد تكون مخاوف الشتاء القادم قاسية لكن الروح العامة غاية في التفاؤل والحماس، في الوقت الحاضر. وتستمر الحياة بنمطها الطبيعي بين الجلسات المطولة للعب الطاولة في المقاهي، وبين إقامة الأعراس ورقص الدبكة الكردية تحدياً للخوف وتحدياً لصدام حسين، ويكاد يكون رد الجميع واحدا على نفس السؤال بخصوص إمكانية التعاون مرة أخرى مع حكومة بغداد، «نفضل الجوع أو الموت على العودة تحت سيطرة صدام حسين».



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٥ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقتل ١٦ كردياً و٣ جنود اتراك في اشتباكات شرناك
ديميريل يدعو حزب العمال الكردستاني للتخلي عن العنف

اسطنبول - حسني محلي:

ذكر مسؤول امني تركي امس ان عناصر حزب العمال الكردستاني الانفصالي قصفوا بعض المواقع العسكرية داخل مدينة شرناك واشتبكوا مع قوات الامن في احدى ضواحيها، حيث ادى القصف والاشتباك الى مصرع اربعة جنود واصابة ثلاثة اخرين بجراح، في حين قتلت قوات الامن ثلاثة من عناصر الحزب.

واضاف المسؤول الامني بان حصيلة الاشتباكات المسلحة التي وقعت اول من امس في العديد من الاماكن بجنوب شرق البلاد وصلت الى ١٦ قتيلاً بين عناصر حزب العمال الكردستاني وثلاثة من عناصر الامن التركي.

وفي الوقت الذي مازال فيه التحقيق مستمرا في موضوع الهجوم الاول الذي وقع على مدينة شرناك يوم الثلاثاء الماضي تابعت الصحف التركية امس تساؤلاتها المتعلقة بالغموض المخيم على الموضوع، حيث دعت الحكومة للاعلان بوضوح عن جميع تفاصيل الحادث. خاصة في ما يتعلق بعدد القتلى والجرحى وعدد عناصر الحزب الكردستاني الانفصالي الذين القي القبض عليهم.

وفي الوقت الذي تتحدث فيه بعض الاوساط الصحافية ان الاضرار البالغة في المدينة والتي قدرت بـ ٥٠٠ مليار ليرة تركية (٨٠ مليون دولار) سببها هو القصف العشوائي الذي قام به الجيش، وليس عناصر الحزب الكردستاني، خاصة وان قوات الجيش والامن لم تستطع القاء القبض على اي من هؤلاء او الاستيلاء على اسلحتهم الثقيلة التي يمكن ان تسبب الاضرار التي وقعت بالمدينة.

واتهمت بعض الاوساط السياسية الحكومية جهاز الاستخبارات التركي بالفشل في جمع المعلومات مسبقا في ما يتعلق بالهجوم، كما اتهمت بعض الاوساط قيادة الاركان التي لم تتخذ التدابير المسبقة لمنع وقوع هذا الهجوم في الوقت الذي يزيد فيه عدد عناصر الجيش في المدينة والمنطقة المحيطة بها عن الالاف.

وعلى صعيد اخر عقد رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل امس مؤتمرا صحافيا دعا فيه حزب العمال الكردستاني للتخلي عن منهجه المسلح والذي وصفه بانه لن يؤدي لأية نتيجة.

وقال ديميريل انه من المستحيل ان يستطيع هذا الحزب تحقيق اي انتصار او تفوق على الدولة التركية القادرة على سحق جميع الاخطار التي تهدد تركيا من الداخل والخارج. واضاف قائلا «نحن نعرف من يدعم الارهاب في الداخل والخارج، ونحن نعرف ان للحزب المذكور ٢٧٠٠ عنصر داخل تركيا، ونعرف ايضا ان حسم هذا الموضوع ليس سهلا، ولكن ليس مستحيلا».

وذكر ديميريل انه منذ استلامه السلطة وحتى الان وقع في تركيا ٤٠٥٠ حادثاً مسلحاً ٣٤٥٨ منها جنوب شرق البلاد حيث قتل خلالها ٦٤٦ من عناصر حزب العمال الكردستاني واصيب ١٠٥٢٣ من عناصر الحزب والجيش والمواطنين بجراح.

ومن المرتقب ان يشهد البرلمان التركي اليوم نقاشات حادة في ما يتعلق بالاحداث الدموية الاخيرة، وعلى الرغم من ان الاجتماع الطارىء الذي سيعقده البرلمان اليوم مخصص لمناقشة التطورات في البوسنة والهرسك والقضية القبرصية.



المصدر : الشرق الاوسط (المدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ تموز ١٩٩٢

البرزاني التقى المسؤولين السوريين في دمشق والمعارضة العراقية تسعى لتحالف جبهوي

دمشق: من سلوى الاسطواني

التقى رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود البرزاني، في دمشق امس مع المسؤولين السوريين، وذكر مصدر رسمي ان المحادثات تناولت آخر تطورات الأوضاع في العراق والمستجدات على الساحة الاقليمية والدولية، وقد التقى الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري مع مسعود البرزاني، أمس وبحث معه الوضع في العراق، اضافة للوضع في المنطقة.

كما التقى البرزاني مع الأمين العام المساعد لحزب البعث عبد الله الأحمر، وبحث معه الأوضاع على الساحة العراقية.

وفي هذا الوقت صرح الزعيم العراقي المعارض محمد تقي المدرسي في دمشق بأن النظام العراقي هجر عدداً كبيراً من المناطق الأهلية بالسكان في الجنوب وصادر أموالهم وحرق بيوتهم التي يقدر عددها بالآلاف، وتنتقل هذه العائلات من مكان لآخر دون الحصول على مأوى.

واورد البيان الذي صدر في دمشق اسم ٢٠ منطقة من المناطق التي شملها التهجير، كما قال البيان أن صداماً مسلحاً وقع في محور الدوارة في المحافظة الناصرية، حيث قتل العميد الركن قائد اللواء ١٨ حرس جمهوري والعميد الركن ضابط التوجيه السياسي للواء نفسه وذلك في ٢٢ يوليو (تموز) الماضي.

وقال البيان: أن النظام العراقي صعد من سياسته العدوانية ضد ابناء الجنوب بتضييق الحصار على ابنائه ومنع دخول المواد الغذائية والماء الصالح للشرب لهذه المناطق والقرى.

وأبلغت مصادر المعارضة العراقية «الشرق الأوسط» أمس أن موضوع توحيد صفوف المعارضة العراقية كان مدار بحث بين مسعود البرزاني وممثل المعارضة الاسلامية، محمد تقي المدرس، وعدد من قادة المعارضة اليسارية والقومية.

وذكرت هذه المصادر ان الاتجاه السائد بين صفوف المعارضة العراقية هو العمل على استقطاب كل فصائلها وعقد اجتماع قريب لبحث اقامة تحالف جبهوي بين الفصائل المعارضة الاسلامية والوطنية والقومية والكردية وفقاً لميثاق عمل ينطلق من مبادئ الحفاظ على وحدة العراق ارضاً وشعباً وعلى قيام نظام يعتمد التعددية الحزبية.

كما تقرر اجراء اتصالات مع الدول المجاورة لتقديم الدعم والمساندة للمعارضة العراقية لتفعيل دورها في اسقاط النظام القائم في بغداد.

وكان مسعود البرزاني قد اكد لـ «الشرق الأوسط» ان الاحزاب الكردية في الشمال لا تسعى الى قيام كيان كردي مستقل والانفصال عن الدولة العراقية، وانما تسعى الى حكم ذاتي في المناطق الكردية في اطار الحكومة العراقية وبما يضمن حقوق الاكراد كمواطنين في دولة ديمقراطية.

وأشار البرزاني الى ان النظام العراقي لا يزال يفرض حصاراً على شمال العراق ويحول دون وصول المساعدات الغذائية الانسانية للمنطقة، كما يحول دون وصول المحروقات ومواد التدفئة لشمال العراق.

واكد ان كافة المحاولات التي جرت مع النظام العراقي للتوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي فشلت ولا مجال لاستئناف الحوار مع الحكومة الحالية.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠-٢٧ خميس ١٩٩٢

تركيا قد تعلن "حلاً" لمشكلتها الكردية

بوش: حماية الشيعة تبدأ اليوم ونشدد على وحدة اراضي العراق

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:
□ انقرة - من عصمت إمست:
□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ اعلن الرئيس جورج بوش امس ان حماية السكان الشيعة في جنوب العراق ستبدأ اليوم الخميس، وقال ان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ستحظر على الطيران العراقي التحليق فوق المنطقة الواقعة جنوب خط العرض ٣٢.

واوضح ان الحظر الذي فرض تنفيذاً للقرار ٦٨٨ الصادر عن مجلس الأمن سيستمر الى ان تقرر الدول المتحالفة انه لم يعد ضرورياً. وشدد على ان واشنطن وباريس ولندن لا تسعى الى تقسيم العراق وان الولايات المتحدة «تواصل دعمها وحدة اراضي العراق».

بوش

واكد الرئيس بوش ان الاجراءات المتخذة تهدف الى «تدعيم قدرتنا على مراقبة التطورات في جنوب العراق وهي منسجمة مع السياسة الاميركية المستمرة حيال» هذا البلد. وشدد على «ان ما نسعى اليه هو الحصول على تقيد العراق (بالقرارات الدولية) وليس الى تقسيمه. فالولايات المتحدة مستمرة في دعم وحدة اراضي العراق ولا تكن اي ضغينة لشعبه».

وذكر ان الولايات المتحدة «تتطلع الى العمل مع قيادة جديدة في بغداد، قيادة لا تقمع شعبها ولا تخرق القواعد الانسانية الاساسية». وحذر من التشكيك في مدى تصميم التحالف على الرد بقوة اذا فشل العراق في احترام المنطقة الآمنة. واكد ان التحالف «مستعد لدرس خطوات جديدة اذا استمر صدام في خرق هذا القرار (٦٨٨) وغيره من قرارات الامم المتحدة».

واشار الى ان الولايات المتحدة تلقت «دعماً نشطاً» من عدد من الدول.

عملية «مراقبة الجنوب»

واطلقت وزارة الدفاع الاميركية على العملية اسم «عملية مراقبة الجنوب». وقال الجنرال مارتين براندتنر ان الهدف من انشاء

التتمة في الصفحة (٤)

المنطقة منع سلاح الجو العراقي من مهاجمة المتمردين الشيعة، وان الطيران الحليف يحتفظ بحق اسقاط اي طائرة عراقية تدخل المنطقة التي تمتد من خط العرض ٣٢ حتى الخليج.

ويذكر ان العراق سحب كل طائراته من المنطقة، لكن مصادر وزارة الدفاع اكدت انه ارسل الى مكان قريب من الخط ٣٢ عدداً من طائرات «ميراج ف - ١».

واضاف براندتنر ان طائرات «أواكس» ستبدأ من العاشرة والدقيقة ١٥ اعمال المراقبة تدعمها طائرات مقاتلة. واوضح ان المنطقة هي منطقة يحظر الطيران فيها وليس «منطقة امنية» لان المنطقة الامنية تعني وجود قوات على الارض تراقب الوضع. وكشف ان الولايات المتحدة زادت اخيراً عدد قواتها وارسلت مزيداً من «اواكس» وطائرات «ف - ١٥» وطائرات الوقود الى المنطقة.

ولاحظ ان خطة التحالف ستؤثر سلباً في عمليات الجيش العراقي في الجنوب اذ سيفقد امكان استعمال سلاح الطيران. وقال ان هناك حوالي ٦٠ الف جندي في المنطقة وهناك ايضاً عشرات الآلاف من الشيعة يشاركون في الثورة.

وشدد الاميرال مايك كرايمر على ان ايران ليست عاملاً رئيسياً في حركة التمرد في الجنوب.

كلينتون

واعلن المرشح الرئاسي الديموقراطي الحاكم بيل كلينتون تاييده قرار التحالف انشاء المنطقة الآمنة. وقال: «ان هذه الخطوة هي اشارة مهمة الى صدام ان المجموعة الدولية ستصر على ان يتقيد بكل قرارات الامم المتحدة». «وعلى صدام حسين الا يخطئ في تقدير مدى تصميم جميع الاميركيين على تاييد هذه الخطوات حتى في هذه السنة الانتخابية. فنحن موحدون وراء الجهود القوية للتاكد من تقيده (صدام حسين) الكامل بقرارات الامم المتحدة».

نيويورك

وفي نيويورك، اعلن المندوب البريطاني لدى الامم المتحدة السير ديفيد هاناي انه والمندوب الاميركي والفرنسي والروسي ابلغوا رسمياً الى المندوب العراقي الدكتور عبدالامير الانباري انذاراً بوجوب امتناع الطيران العراقي بعد ٢٤ ساعة (تنتهي اليوم) عن التحليق جنوب خط العرض ٣٢ في جنوب البلاد.

واعلنت بريطانيا ان ستاً من طائراتها الاستطلاعية من طراز «تورنادو» ستنطلق صباح اليوم الى الخليج، بينما توجهت امس الى المنطقة خمس طائرات من طراز «هركوليس» وطائرتا صهريج من طراز «في - سي - ١». واعلن وزير الدفاع مالكولم ريفكيند في بيان ان طائرة نقل بدأت بالفعل نقل معدات الامداد الى الخليج.

وفي القدس قال مسؤول اميركي ان قوات اسرائيلية واميركية اجرت الاسبوع الماضي تجارب مشتركة على صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ تحسباً من وقوع مواجهة مسلحة مع العراق. واكد الناطق باسم السفارة الاميركية في القدس كارل تشان تقارير في هذا الشأن نشرتها صحف اسرائيلية وقال ان الطرفين «تعاونا على اجراء تجربة مشتركة». لكنه اضاف انه لم يطلق اي صاروخ.

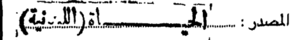
دول الخليج

في المنامة قالت مصادر خليجية رفيعة المستوى ان دول المنطقة واثقة تماماً وتملك معلومات واضحة مفادها، ان اي اجراء ستتخذه الدول المتحالفة الرئيسية، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، لارغام الرئيس صدام حسين على تنفيذ القرارات الدولية، خصوصاً القرار ٦٨٨، لن تتعارض مع السياسة الثابتة والرسمية لهذه الدول وهي تحديداً عدم المس بوحدة العراق وسلامة اراضيه.

ورات ان الاسابيع المقبلة ستشهد تحركات عسكرية لارغام العراق على وقف عمليات القمع ضد المواطنين في جنوب البلاد، ولم تستبعد ان ترافقها «عملية جراحية» اضطرارية لانهاء معاناة الشعب العراقي والتمهيد لاعادة العراق الى الحظيرة العربية والدولية من خلال نظام يختاره العراقيون.

واشارت هذه المصادر الى وجود تفاهم بين دول مجلس التعاون ومصر وسورية في شأن المحافظة على وحدة العراق، وان المخاوف من تمزقه تبددت كلياً بعد الاتصالات والمشاورات الديبلوماسية المكثفة التي جرت في الايام الاخيرة بين الدول الغربية المعنية ودول المنطقة.



المصدر : 

وأضافت ان واشنطن وباريس ولندن أوضحت لجميع دول المنطقة خصوصاً طهران، ان اي محاولة من اي طرف كان لاستغلال الوضع القائم او الذي سيقوم للتاثير في وحدة العراق وسلامة اراضيه ستواجه بشدة وبكل الوسائل.

وعبرت عن املها بان يؤدي التحرك الدولي الجديد الى النتائج المرجوة في فترة زمنية محددة لئلا ينقلب عامل الوقت لمصلحة النظام العراقي الحالي ولئلا تهتز ثقة دول المنطقة بقدرات الدول المتحالفة الرئيسية ونياتها في شأن تنفيذ القرارات الدولية.

تركيا

في تطور دراماتيكي اخر استخدم الرئيس التركي تورغوت أوزال سلطاته الدستورية ودعا امس الى اجتماع مشترك طارىء برئاسته لمجلسي الامن القومي والوزراء يعقد اليوم في ديار بكر جنوب شرقي البلاد. وتوقعت مصادر رفيعة المستوى ان يسفر عن اعلان أوزال «حلاً» للمشكلة الكردية في تركيا. واستبعد ان ينتهي الى قرار بتنفيذ عملية عسكرية شمال العراق على رغم ان الايام الاخيرة شهدت حشداً غير عادي للقوات التركية في المناطق الحدودية.

وكانت مدينة شيرناخ الكردية شهدت الاسبوع الماضي اضطرابات عنيفة اسفرت عن عشرات القتلى والجرحى ومئات المعتقلين، وادت الى تهجير الآف من سكانها. واتهم النائب الكردي محمود عليناك السلطات بقمع المدنيين.

وفاجأت مبادرة أوزال الجميع ومنهم رئيس الوزراء سليمان ديميريل الذي سمع هو ووزراؤه بالدعوة الى الاجتماع من صحافيين اتراك. وكان البرلمان قرر اجراء مناقشة للوضع الكردي، لكن المبادرة الرئاسية تعني الغاء هذا القرار. وفي هذا الصدد اعتبر مراقبون ان الرئيس «فعلها ثانية وسرق الاضواء» في القضية الكردية. وجاء في الدعوة الى الاجتماع الذي اصدره مكتب اوزال ان الرئيس قرر استخدام سلطاته بمقتضى المادة ١١٨ من الدستور «لمناقشة المسائل المتعلقة بحماية الوحدة الوطنية وسلامة الدولة والنظام الدستوري ولاتخاذ الاجراءات الضرورية».

العراق

وفي بغداد قال غالتيارو فولتشيري منسق نشاطات الامم المتحدة في العراق ان مسؤولاً في بغداد ابلغه انه لن يسمح ببقاء الحراس الدوليين في البلاد اذا تعرضت لـ «هجوم» غربي. وكان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اشار في رسالة نشرت امس الى ان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي اكد ان وجود الحراس «لن يكون مقبولاً».

من جهته اتهم الانباري في رسالة وجهها الى غالي ونشرتها وكالة الانباء العراقية في بغداد ايران بالتورط في المشروع الغربي، وتمنى عليها ان «تمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق». واشار الى ان «وثائق ضبطت مع متسللين من ايران» تثبت هذا التورط.



الحكومة اجتمعت مع مجلس الأمن القومي في ديار بكر

أنقرة: المشكلة الكردية تتصدر اهتماماتنا

أنقرة ـ حسني محلي :

دافعت الحكومة التركية عن سياستها في جنوب شرق الاناضول خلال الجلسة الاستثنائية للبرلمان التي عقدت امس بعد اجتماع طارئ لمجلس الامن القومي والحكومة.

وكان رئيس الدولة تورغوت اوزال قد دعا اول من امس الى عقده في ديار بكر كبرى مدن هذه المنطقة ذات الاغلبية الكردية. واجتمعت الحكومة مع مجلس الامن القومي في ديار بكر قبل ساعات من عقد الجلسة النيابية التي دافع خلالها وزير الداخلية عن سياسة الحكومة امام نواب المعارضة والاكثرية على حد سواء. ويذكر انها المرة الاولى التي يجتمع فيها مجلس الامن القومي وهو اعلى هيئة استشارية في الدولة مع مجلس الوزراء في ديار بكر.

وقد قتل اكثر من ثمانين شخصاً من ضمنهم ٢٣ عسكريا وعضواً من الامن التركي خلال عشرة ايام في جنوب شرق الاناضول خلال اشتباكات بين المتمردين دعاة الاستقلال وبين قوات الامن. وهذه الحصيلة تجعل من شهر اغسطس (آب) اكثر الاشهر دموية في تركيا منذ بدء التمرد المسلح لحزب العمال الكردي في منتصف (آب) العام ١٩٨٤.

واثار الهجوم على منطقة سيرناك، والذي اسفر عن وقوع ٢٦ قتيلا من ضمنهم تسعة من افراد قوات الامن، تساؤلات عديدة حول طريقة تطبيق حالة الطوارئ التي اعلنت العام ١٩٨٧ في جنوب شرق الاناضول من قبل العسكريين والسلطات المدنية.

وازاء «انعدام الامن» والتوتر في سيرناك نزح السكان باعداد كبيرة من المدينة الاثنين الماضي بعد اشتباكات جديدة متقطعة في ضواحيها ورفع حظر التجول. واتهم الثوار الاكراد امس العسكريين والقوات الخاصة بانهم مسؤولون عن هذا الوضع في سيرناك عبر «مناوشة» السكان بهدف «ترهيبهم» و«ارغامهم على التعاون مع السلطات». ولم يبق سوى ٢٥٠٠ شخص في سيرناك التي كان عدد سكانها يبلغ عشرين الفا قبل الهجوم وفقا لاحصاءات الصحف التركية. وقد لجأ اكثر من ١٥ الف شخص الى قرى مجاورة ويعيش البعض الاخر في العراء.

ومن ضمن الأسئلة التي يريد نواب المعارضة اجابات عنها من وزير الداخلية والحكومة، ما هو الوضع على وجه التحديد وما السبب في عدم توافر معلومات بشأن نشاطات الثوار وكيف تمكن المهاجمون (بين ٥٠٠ والف) من مغادرة المدينة التي اعلن رسميا انها «محاصرة» ومعهم اسلحتهم بما في ذلك مدافع الهاون وقاذفات الصواريخ وما السبب في فشل قوات الامن في اعادة مناخ الثقة. وفي حين اتهم الثوار الاكراد ونواب المدينة في البرلمان اول من امس العسكريين بالعنف والشراسة اثناء تفتيش المنازل واحداً واحداً بحثاً عن المتمردين والاسلحة، تؤكد قوات الامن انها قبضت على حوالي ٥٠٠ شخص «قريبين من حزب العمال الكردستاني» وضبطت اقل من مائة قطعة سلاح خفيف في مدينة معروفة تقليديا باقتناء سكانها السلاح.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسد يستقبل البرزانى

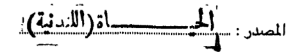
استقبل الرئيس السورى حافظ الأسد أمس السيد مسعود البرزانى رئيس الحزب الديمقراطى الكردستانى العراقى والوفد المرافق له الذى يزور دمشق حاليا. وتم خلال المقابلة استعراض الوضع فى العراق. «أ.ش.أ»



اعتذار روستوك

فى بادرة للتعبير عن رفضهم لأحداث العنف التى وقعت بالمدينة، قام حوالى ٢٥٠٠ من مواطنى مدينة روستوك بالقطاع الشرقى فى ألمانيا بمظاهرة صامتة حملوا فيها لافتات تدعو للحيلولة دون عودة الفاشية لألمانيا وأوروبا. «دائرة الضوء ص٢،
تفاصيل أخرى ص٣»



المصدر : 

التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

بارزاني يجتمع مع تشيتين وأكراد يهاجمون تركيا من ايران

سكوكروفت: نتمنى التخلص من صدام

□ واشنطن –
من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الرئيس جورج بوش لشؤون الامن القومي ان الادارة الاميركية «تتمنى ان تتخلص» من الرئيس صدام حسين. وحذر من تحركات للقوات البرية العراقية في الجنوب قد تكون تحضيراً لهجوم على السكان الشيعة.

(راجع ص ٥)

وأوضح ان انشاء منطقة الحماية فوق جنوب العراق يهدف الى التأكد من التزام بغداد تنفيذ القرار ٦٨٨. لكنه رفض كشف ما ستفعله الولايات المتحدة وحلفاؤها اذا هاجمت القوات العراقية الشيعة. واكتفى بالقول: «ان على صدام ان يأخذ الامر على محمل الجد».

وفي بغداد نقلت محطات الاذاعة والتلفزيون عن الرئيس صدام حسين قوله ان القيادة العراقية «عازمة على رفض العدوان الصارخ ومواجهته بجميع الوسائل وعلى كل المستويات».

واعتبر اقامة منطقة الحظر في الجنوب وقبلها المنطقة الآمنة في الشمال «مؤامرة لالغاء الدور التاريخي للعراق (...) وتقسيم المنطقة بهدف السيطرة على ثرواتها النفطية». وحمل اي دولة تقدم تسهيلات الى «قوى العدوان مسؤولية تجاه شعبها والله وعن عواقب مثل هذا العمل الذي لا يغتفر».

وفي تطور آخر اعلن المسؤول عن الدفاع المدني في القدس الجنرال

التتمة في الصفحة (٤)



السكوكروفت : نتمنى التخلص من صدام

تتمة الصفحة الاولى

اشعيا دوتان امس ان الجيش الاسرائيلي بدأ نظام حماية السكان خوفاً من تعرض البلاد لهجوم عراقي بالصواريخ. وطلب من السكان التوجه الى مراكز الحماية في حال سماع صفارات الانذار. وهي إما ان تكون غرفاً محكمة الاغلاق وإما ملاجيء، على ان يحملوا معهم الاقنعة الواقية من الغاز.

سكوكروفت

وتحدث سكوكروفت عن خروج فرقتين عسكريتين عراقيتين من ثكنهما في الجنوب «وهناك اشارات عن تحضيرات تجرى منذ بضعة اسابيع لشن هجوم بري». واكد ان لدى التحالف خطط تنسيق لمواجهة ذلك. ولاحظ ان الوضع الداخلي للرئيس العراقي هو الآن ضعيف «ولكن من الصعب اظهار ذلك بالتحديد». واشار الى الاضطرابات التي وقعت ضد النظام في حزيران (يونيو) الماضي، وان هذه الاحداث ربما كانت من بين الاسباب التي دفعت صدام حسين الى رفض التعاون على تنفيذ قرارات الامم المتحدة في محاولة من جانبه لاظهار سلطته.

واعتبر ان انشاء المنطقة الممنوع فيها تحليق الطيران العراقي لا تشكل «تقسيم امر واقع» للعراق. وقال ان العملية «محدودة وللشيعة قدرة محدودة» على مواجهة بغداد، «وفي الواقع انهم سيفعلون جيداً اذا تمكنوا من الدفاع عن انفسهم».

في غضون ذلك اتهمت الامم المتحدة السلطات العراقية بمحاولة قتل حراس تابعين لها في شمال العراق. وكشف مسؤولون في المنظمة الدولية ان العراقيين الصقوا قنبلة تحت سيارة تابعة للامم المتحدة عند نقطة تفتيش حكومية لكنها اكتشفت وابطل مفعولها قبل ان تنفجر داخل الاراضي التي يسيطر عليها الثوار الاكراد.

الحراس الدوليون

ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤولين في الامم المتحدة قولهم ان احتجاجا قويا على حادث الصاق قنبلة اسفل سيارة تابعة لها قدم الى مندوب العراق لدى المنظمة الدولية، وكذلك ابلغ الامين العام الدكتور بطرس غالي.

واوضح المسؤولون ان ثلاثة من حراس المنظمة الدولية كانوا يقودون سيارة الخميس الماضي الى مناطق يسيطر عليها الاكراد في الشمال توقفوا عند آخر نقطة تفتيش حكومية قرب كركوك وشاهدوا رجلاً يعبث بسيارتهم. وقاد الحراس السيارة مبتعدين عن نقطة التفتيش من دون ان يفحصوا اسفلها. وعثروا في وقت لاحق على قنبلة من مادة «تي.ان.تي.» تزن كيلوغراما مع جهاز توقيت ومفجر مثبتين في هيكل السيارة بمغناطيس. لكن القنبلة اكتشفت وعطلها خبير.

بارزاني

ووصل الى تركيا امس رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني الذي اجرى محادثات مع وزير الخارجية حكمت تشيتين في الطائرة التي اقلتهما من اسطنبول الى انقرة. ويتوقع ان ينضم اليه السيد جلال طالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني لاجراء مزيد من المحادثات مع كبار المسؤولين الاتراك.

وبدات امس عودة اللاجئين الاكراد العراقيين الى بلادهم فغادر نحو ٣٠٠ شخص من بين ٤٥٠٠ في مخيم موس شرق تركيا. وكان اللاجئون وصلوا مع نحو عشرة آلاف آخرين لجأوا الى مخيمات في ديار بكر وماردين جنوب شرقي تركيا في آب (اغسطس) ١٩٨٨ هرباً من قصف الجيش العراقي.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ آب ١٩٩٢

اعتقالات

واكدت احدى الجماعات العراقية المعارضة وهي «التجمع الديموقراطي لانقاذ العراق» انها تلقت معلومات من داخل البلاد تفيد ان السلطات شنت حملة اعتقالات شملت «بين ٤٠٠ - ٥٠٠ من القيادات العسكرية والرموز العشائرية التي كانت تعتبر من اكثر الناس ولاء للنظام». وذكرت الجماعة ان بين المعتقلين اللواء الركن عبد مطلق الجبوري الذي كان مرافقا للرئيس الراحل احمد حسن البكر ثم احد قادة الفرق اثناء حرب الخليج، واللواء الركن صادق محمد الدوري قائد قوات الطوارئ في بغداد، والعميد الركن محمد بلال الجبوري المسؤول عن متابعة نشاطات المعارضة العراقية في الخارج وكذلك نشاطات حزب البعث الحاكم في سورية، واحمد عصمان الجبوري مدير الامن في محافظة كركوك، وعبدالقادر الجبوري المسؤول في حزب البعث، وخضر عنبر الجبوري مدير دائرة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية واحد المسؤولين عن عمل المراقبين الدوليين في العراق، والشيخ ابو تاج الدين درع ركاظ الضامن الجبوري من زعماء عشائر الجبور، وكان من اخلص الموالين للرئيس صدام حسين.

قتال في تركيا

وفي تصعيد جديد للقتال في المثلث الحدودي بين تركيا والعراق وايران اعلن مسؤولون في ديار بكر ان ٤٣ مقاتلا كرديا وعشرة جنود اتراك قتلوا في معركة جنوب شرقي تركيا امس عندما هاجم الاكراد موقعا لقوات الامن.

وجاء في بيان اصدره مكتب محافظ ديار بكر ان ثوارا من حزب العمال الكردستاني عبروا الى تركيا من ايران هاجموا النقطة الحدودية قرب قرية شمدينلي في محافظة حكاري، فاصيب ١٢جنديا بجروح في الاشتباكات التي بدات فجراً.

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٣٠١ / مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عودة ١٧ ألف كردي الى شمال العراق

انقرة - حسني محلي:

قرر نحو ١٧ الف كردي يتواجدون في تركيا حاليا العودة الى شمال العراق تلبية لنداء وجهه زعيم الحزب الكردستاني الديمقراطي العراقي مسعود البارزاني.

وكانت العمليات العسكرية التي قام بها نظام بغداد ضد الاكراد ادت الى تهجير ٥٦ الف كردي الى تركيا، عاد منهم ٣٤ الفاً وسيبدأ الـ ١٧ الفاً الجدد العودة غداً.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

رؤيــة حكـوميــة للمشكلــة الكــرديــة :

لسـنا دولـة مستقلة..
ونتمتع بالحكم الذاتى الاقليمى فقط



« العالم اليوم » تخترق الحصار وتدخل كردستان «٢-٢»

سيتوقف «أكراد العراق» طويلا امام العام الماضي «١٩٩١» باعتباره محطة تاريخية مهمة في مسيرة محاولاتهم المستمرة لاقامة دولة مستقلة بالشمال خاصة بعد تداعيات وتفاعلات حرب الخليج.. ورغم اعلانهم لدولة «كردستان» المستقلة التى لم تحظ باى اعتراف رسمي أو اقليمي، إلا انهم اجروا الانتخابات العامة في مايو الماضي.. وفي الرابع من يوليو تم تشكيل الوزارة والبرلمان المنتخب.

الحكومة الجديدة - وكما هو معروف - تتشكل من ١٥ وزارة برئاسة د. فؤاد معصوم وعاصمتها مدينة اربيل في المبنى الذى كان في الماضي مقراً للجنة التنفيذية والتشريعية العراقية بالمحافظة.. وهناك ١٣ وزارة يتقاسمها الحزبان الرئيسيان: الاتحاد الوطني الديمقراطي «بي-يو-كا» بزعامة جلال طالباني، والحزب الديمقراطي الكردى بقيادة مسعود البرزاني، اما الوزارتان الاخرتان فهما للحزب اليساري الكردى والحزب الأشوري الديمقراطي.

الجولة في شوارع كردستان.. تعكس فورا مدى شعبية وسيطرة الحزبين الرئيسيين.. فصور طالباني وبرزاني في كل مكان.. وغالبية الأكراد موزعون بين الحزبين .. والانطباع العام لأى زائر لكردستان هو ان تلك الدولة الناشئة لها «راسان» أو قائدان.. ولعل ذلك ما يفسر عدم اختيار رئيس للدولة حتى الآن!

وخلال الزيارة التقينا بالحكومة والمعارضة معا.. الأخيرة تتهم الاولى بانها زورت الانتخابات وانها لم تحقق شيئاً منذ تشكيلها وان هناك تصريحات غير قومية تصدر من قبل بعض مسئوليها..

وعلى الجانب الاخر فاللقاءات مع رئيس الوزراء وبعض أعضاء حكومته تعكس مدى القلق وعدم الوضوح في كردستان.. فالمشكلة الرئيسية تتركز في جانبين... اقتصادي حيث لا يوجد شيء بسبب الحصار العراقي.. وإداري يتمثل حتى في عدم وجود «تليفون» او مساعد للوزير، ويتجاهل مسئولو الحكومة انتقادات المعارضة، لأن المشكلة من وجهة نظرهم تتعدى هذه المرحلة لتصب في خانة مستقبل الدولة الوليدة نفسها.. نرى الآن المواجهة بين الطرفين.

بطريق الصدفة لفت انتباهي حشد كبير في بهو أحد فنادق السليمانية.. ومن خلال موظف الاستقبال عرفت ان الرجل الذى يتوسط الحشد هو «سامى عبدالرحمن».. سالت الموظف مستفسرة بدهشة، وأخبرني انه زعيم حزب الجبهة الديمقراطية الكردية المعارضة.. وكانت فرصتي لأعرف الوجه الاخر في كردستان.



الحوارات المتعددة مع قادة المعارضة فى كردستان والتى ركزت على سلبيات الحكومة والتشكيك فى نزاهة الانتخابات وعدم شمولها لتمثل غالبية الأكراد.. كل ذلك دفعنا للذهاب إلى مقابلة د. فؤاد معصوم رئيس الوزراء الكردى.

اللقاء كان مفترضا ان يتم فى مقر الوزارة باربيل لاستقصاء الجزء الثانى من الحقيقة والمشاكل التى تعانيها الدولة الوليدة وهل تنجح هذه التجربة الثالثة بعد فشل التجربتين السابقتين لاستقلال كردستان عن العراق عام ١٩٢٠ وعن إيران ١٩٤٦؟

المبنى يتوسط مدينة اربيل التى استبسلت اثناء القصف العراقى للانتفاضة الكردية — فى العام الماضى..

الحراسة مشددة واجراءات استقبال الزائرين تتم بمنتهى الحسم والجدية مثلما يحدث فى أى بلد اخر... بمجرد الدخول يلفت الانتباه الاعتناء الشديد بالنظافة والنظام فى هذا المبنى المكون من ٦ أدوار والذي كلف صدام حسين إحدى الشركات الهندسية الفنلندية باقامته عام ١٩٧٤ بتكلفة قيمتها ٥١ مليون دولار.

فى البداية استقبلنا محمد توفيق وزير التعاون وشئون المساعدات الانسانية وعضو اللجنة التنفيذية السياسية للاتحاد الوطنى لكردستان «بى – يو – كا»... وكانت الفرصة سانحة لاستجلاء جزء من الحقيقة قبل لقاء رئيس الوزراء.

سألت وزير التعاون عن مهام وزارته ونشاطاتها، فرد بقوله إن الحكومة الجديدة؛ منذ تشكيلها فى ٤ يوليو – تموز الماضى، بدأت بعشر وزارات، أما وزارته فكانت ضمن خمس أخرى جرى تشكيلها فيما بعد، وشملت وزارات التعمير والتنمية، النقل والمواصلات، الصناعة والطاقة وشئون البشمرجا «أو الدفاع».

☐ **وحول اهم المشاكل التى تواجه وزارته قال محمد توفيق:**

المشكلة الرئيسية هى ان الوزارة كلها تدور حول شخصى أنا، لأنه حتى الآن لم يتم تعيين مساعدين أو مسئولين غيرى.. لأننا بدأنا من لاشىء.. وليس لدى أى وزارة حتى هذه اللحظة مقر منفصل أو تليفون أو سيارة! ورغم ذلك فإننا نسعى لتحسين الأوضاع تدريجيا.. وفى الايام القادمة نتوقع مناقشة الميزانية واعادة تكوين الادارات.. ومن المفترض مثلا ان هذا المبنى الذى نجلس فيه سيكون مقراً للبرلمان الذى يرأسه «جوهر نامق».. ولكن الحكومة هى التى تشغله... ونأمل ان يتم فصل الوزارات المختلفة فى مقار منفصلة ومستقرة قريباً.

وعن مهام وزارته يقول: إن اكثر المهام حيوية لنا هى التنسيق بين المنظمات غير الحكومية داخل وخارج كردستان ومحاولات الحصول على المعونات والتاييدات المادية والمعنوية.. وحاليا نخطط لمواجهة الحصار الاقتصادى من قبل حكومة بغداد خاصة ان مصادر دخلنا الرئيسية تقتصر على حركة الشاحنات داخل وخارج كردستان ثم رسوم الكهرباء وعائدات بعض الصناعات مثل السجاد، السكر، السجائر والاسمنت. إلا ان كردستان تواجه وبشدة الحصار الاقتصادى الذى تفرضه العراق مما أدى إلى إغلاق معظم المصانع لنقص المواد اللازمة والوقود. ومن ناحية أخرى فقد أصاب هذا الحصار الزراعة فى كردستان بخسائر شديدة لشل حركة الشاحنات التى كانت تصدر القمح للدول المجاورة . اختصاراً، تمر الحكومة الكردية الآن بأزمة عدم وجود اقتصاد.

☐ **وما هى من وجهة نظركم أصعب المهام التى تواجه الحكومة الجديدة؟**

● توحيد الجيش وفصائل الميليشيات المختلفة بالاضافة إلى خلق الوظائف للشعب الكردى. هناك أيضاً مهمة تكوين الادارات بعد ان سحب العراقيون مسئوليهم من كردستان أواخر العام الماضى، وهذا يشمل ايجاد حل لمشكلة الانعزال الذى نعيشه بعد قطع سبل الاتصال الهاتفى والبريدى بيننا وبين العالم الخارجى.

المصدر : الوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

مسعود بارزاني لـ «الوسط»: لا يمكن اسقاط صدام حسين من دون دعم أميركي كبير

أكد مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني وأحد رئيسي الجبهة الكردستانية، في مقابلة خاصة مع «الوسط»، ان العراقيين لا يمكنهم اسقاط نظام صدام حسين من دون دعم اميركي كبير، واعترف بأن محادثاته في واشنطن، ضمن وفد المعارضة العراقية، مع المسؤولين الاميركيين ادت الى التوصل الى اتفاق على العمل من اجل اسقاط النظام العراقي. لكن بارزاني امتنع عن كشف تفاصيل ومضمون هذا الاتفاق.
وفي ما يأتي نص المقابلة الخاصة مع مسعود بارزاني:

مقابلة أجراها زكي شهاب



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ / آب ١٩٩٢

■ **بعد زيارتك الاخيرة مع وفد المعارضة العراقية لواشنطن ومحادثاتك هناك مع المسؤولين الاميركيين، هل لا تزال حريصاً على مواصلة الحوار مع نظام صدام حسين؟ وهل تعتبر ان هناك جدوى من مواصلة الحوار مع بغداد؟**

– الحوار شيء والاتفاق شيء آخر، في اي لحظة من اللحظات لم نكن ضد الحوار ولا نرفض الحوار، ولكن الاتفاق هو المهم. الا ان عندنا برلمان منتخب من قبل الشعب في كردستان والموضوع لم يعد من صلاحياتنا بل من صلاحيات البرلمان الذي سيقرر اجراء مفاوضات مع النظام العراقي ام لا، وهل نحتفظ بشعرة معاوية او حبله مع صدام حسين ام لا. هذا الموضوع متروك للبرلمان المنتخب في كردستان.

● **اذا وجه النظام العراقي الدعوة اليك للحوار معه، ما هو شرطك لقبولها؟**

– الشرط هو رفع الحصار عن كردستان قبل بدء اي حوار مع النظام العراقي.

● **وماذا تقصد حين تقول ان هناك فرقاً بين الاتفاق والحوار؟**

– في كل الظروف وفي كل الاحوال ممكن ان نتفاوض مع اية جهة وأي طرف، والسؤال المهم يبقى هل تتفق معه او لا تتفق. ان الحوار لا يعني الاتفاق.

● **السيد جلال الطالباني قال انه اجبر على التفاوض مع النظام في بغداد، هل اجبرتم شخصياً على المشاركة في المفاوضات، وما هي طبيعة الضغوط التي تعرضتم لها؟**

– لا يمكن ان يجبرنا احد غير مصلحة الشعب الكردي. لقد كان وضع شعبي الصعب يتطلب ايجاد مخرج له، كي لا يتحول الى شعب لاجئ في البلدان المجاورة. ان الظروف التي اشرت اليها سابقاً هي التي فرضت علينا ان نتفاوض. هذا في ما يتعلق بي شخصياً.

● **خلال زيارتك الاخيرة لواشنطن، هل لمست من المسؤولين الاميركيين الذين التقيتهم انهم جادون في اسقاط النظام في بغداد؟**

– بالنسبة الينا، كان من المهم جداً ان نعرف راي الادارة الاميركية حول مستقبل العراق. لقد كانوا يؤكدون باستمرار انهم ضد صدام، ولكن إذا حدث تغيير او لم يحدث تغيير في مواقفهم، فذلك لم يكن واضحاً لدي، على الاقل في السابق. في هذه الزيارة لمست وفهمت ان الادارة الاميركية تؤيد قيام نظام ديموقراطي برلماني تعددي في العراق وهي مع حقوق الشعب الكردي ضمن اطار العراق. وهذا موقف جديد ومهم بالنسبة الينا.

● **هل شعرت بأن لدى جيمس بيكر وزير الخارجية السابق وبرنت سكوكرفت وغيرهما من المسؤولين الذين التقيتهم في واشنطن خططاً واضحة لاسقاط النظام العراقي او تصورات عملية لذلك؟**

– التغيير في العراق من مهمة الشعب العراقي، ولكن لا يمكن للعراقيين تغيير النظام من دون ان يكون هناك دعم اميركي كبير، لا سيما ان القضية اصبحت قضية دولية، وهي معقدة وليست بالبساطة التي يتحدث بها البعض.

● **ما الجديد الذي لمسته من زيارتك لواشنطن؟**

– المسؤولون الاميركيون يؤيدون تغيير نظام صدام حسين ويؤيدون التعددية والديموقراطية.

● **وأي طريق سيسلكون لتطبيق هذه الصيغة؟**

– هذه مسألة لا تبحث على صفحات الجرائد.

● **إذن يمكن القول انه تمّ التوصل الى اتفاق على اسقاط النظام العراقي خلال محادثاتكم في واشنطن.**

– نعم، هناك مسائل بحثت، ولكن ليس ما بحث صالح للنشر.

● **بكلام أدق، هل تم وضع خطط لذلك؟**

– لا يمكن ان ننقل كل ما تحدثنا عنه خلال زيارتنا لواشنطن واجتماعاتنا مع المسؤولين الاميركيين الى صفحات الجرائد ورجال الاعلام. كانت هناك لقاءات جرى فيها بحث مسائل عديدة وتم تبادل وجهات النظر، لقد استمعوا الى وجهات نظرنا مثلما استمعنا الى وجهات نظرهم، وما يمكن قوله الآن ان هناك تطوراً جديداً وموقفاً ايجابياً من الادارة الاميركية يخدم مصلحة الشعب العراقي، هذا كل ما استطيع ان اقوله.

● **الى اي مدى الولايات المتحدة جادة في حماية السكان الشيعة في جنوب العراق، وهل ستطبق الصيغة نفسها التي لجأت اليها لحماية الاكراد في الشمال؟**

– لم يبلغونا بصيغة محددة، ولكنهم اكدوا انهم سيولون هذا الموضوع اهتماماً كبيراً.

● **كمعارض وقيادي كردي عراقي بارز، ما هي مخططاتكم لاسقاط النظام العراقي؟**

– اعذرني عن الاجابة على هذا السؤال، لأني لا أستطيع الاجابة عليه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢١ / ٠١ / ١٩٩٢

● في السابق قلت انك اذا اردت ان تنتقد النظام العراقي ستوجه هذه الانتقادات الى النظام في العاصمة بغداد وليس في عواصم الغرب، هل ما زلت عند موقفك؟

– ماذا تقصد؟

● قلت انك لن تلجأ الى الاسلوب نفسه الذي يسلكه الآخرون من المعارضة في انتقاد النظام العراقي، الآن بعد ما حصل من تطورات، هل ما زلت تؤمن بالمبدأ نفسه؟

– منذ سفري الى الخارج وزيارتي للولايات المتحدة ما زلت على موقفي، انا لست من الذين يغيّرون مواقفهم حسب المزاج، انا لست مزاجياً، بل ابني مواقفي وقراراتي استناداً الى مصلحة شعبي وما المسه من حقائق.

لا جيش للمعارضة

● أثناء وجودكم في واشنطن ترددت انباء عن عزمكم على تنظيم جيش للمعارضة في شمال العراق، هل هذا صحيح؟

– لم يبحث هذا الموضوع.

● حتى بين فصائل المعارضة؟

– ان هذه قضية غير جدية، وليست مطروحة على جدول أعمالنا.

● وماذا عن رغبة بعض قادة فصائل المعارضة بنقل قيادتها الى منطقة كردستان؟

– بحثنا هذا الموضوع، ورأيي انه إذا كان انتقال المعارضة الى كردستان سيساعد على تخفيف مشاكل ومعاناة الشعب الكردي، ولدى المعارضة العراقية امكانات مادية ملموسة لتغيير الوضع، فأهلاً وسهلاً. وإذا ارادت المعارضة ان تأتي الى كردستان لتصبح عبئاً علينا، فلا أرى ضرورة لمجيئهم الى مناطقنا بهذه الصيغة.

● تجرى اتصالات حالياً لعقد مؤتمر جديد للمعارضة العراقية، هل جرت اتصالات معكم بخصوص المشاركة في هذا المؤتمر؟

– قبل ان اسافر الى الولايات المتحدة جرت اتصالات، ولكنني لا أرى ضرورة لعقد مؤتمرات جديدة للمعارضة العراقية. وإذا كان مؤتمر فيينا فيه نواقص، فالأفضل ان نحاول استكمال هذه النواقص بدل عقد مؤتمر جديد، لأننا، على الارجح، لن نشترك في مؤتمر جديد.

● هل حصلتم على اعتراف المسؤولين الاميركيين بأنكم تمثلون الجهة العراقية التي سيتم التعامل معها في المستقبل؟

– مستوى الاستقبال وطبيعة التعامل يوحيان بهذا.

● قول السيد محمد باقر الحكيم انه حصل على موافقة مبدئية من قيادات كردية بأنها ستشارك في المؤتمر المقبل، كيف تنظر اليه؟

– اننا لم نعط اي وعد لأي شخص بأننا سنشارك في مؤتمرات، ان بحث كل المسائل هو امر ممكن، لكننا لا نرى ضرورة لعقد مؤتمر جديد. ونحن مستعدون لبحث ما هو ضروري لتعزيز مؤتمر فيينا وإصلاح الاخطاء الموجودة.

● هل يعني هذا انكم بصدد إجراء اتصالات مع قوى وشخصيات مثل السيد محمد باقر الحكيم وأحزاب اخرى؟

– نعم سنتصل بها ونبحث عن صيغة تفاهم.

● الى اي مدى يحظى نهجكم الحالي بدعم الدول الاقليمية الفاعلة في الموضوع العراقي؟

– المفروض ان تتخذ المعارضة قرارها وهي التي يجب ان تضع الصيغة التي تتلاءم مع وضع العراق والتكوين الاجتماعي والقومي للشعب العراقي، ثم تحاول ان تنسق مع الدول الاقليمية، لا ان تفرض صيغة معينة من قبل بعض الدول الاقليمية على المعارضة. نحن نرفض هذا الشيء.

● السيد جلال الطالباني اتهم حزب العمال الكردستاني التركي بالتعامل مع النظام العراقي، هل يوجد لديكم ما يدعم أقوال السيد الطالباني؟

– يوجد لدينا وثائق لست في وارد الخوض في تفاصيلها.

● ما هي الخطوات التي ستلجأون الى اتخاذها لمنع حزب العمال الكردستاني التركي من ممارسة اي نشاط عسكري عبر منطقة كردستان العراقية؟

– أولاً، لا يمكن ان نوافق على ان يستغلوا اراضينا للقيام بعمليات عسكرية ضد تركيا، ولكن في الوقت نفسه لسنا مسؤولين عما يحدث داخل تركيا ابداً. أتصور ان البرلمان الكردي سيبحث هذا الموضوع، والمواطنون سيعودون الى

قراهم التي تركوها وسيتولون المحافظة على الأمن في مناطقهم التي اصبح الكثير من قراها يستخدم كمراكز لحزب العمال. بصريح العبارة يجب ان يخلوا هذه المناطق.

● **قولك ان هناك قوى امن ستتولى المحافظة على المنطقة هل يعني استعدادكم لاستخدام القوة لاجبار حزب العمال الكردستاني التركي على إخلاء مراكزه؟**

– الظروف هي التي ستحدد الصيغة التي يمكن التعامل بها، انا لا استطيع ان احدد الآن ما هي الصيغة التي قد نلجأ اليها.

الأموال العراقية المجمدة

● **أثارت تصريحات السيد طالباني بخصوص العلاقة مع تركيا ضجة واسعة، ما رأيك بموقفه؟**

– تركيا بلد مجاور ونحن بحاجة الى وجود علاقة معها تستند الى الاحترام المتبادل والحفاظ على المصالح المشتركة، وليس من خلال التبعية.

● **هل طرحت موقفك مع اي من المسؤولين الاتراك اخيراً؟**

– التقيت الرئيس تورغوت أوزال لمدة ساعتين، ثم انتقلت الى مطار اسطنبول للتوجه الى واشنطن عبر لندن لم ابحث هذا الموضوع معه، وإنما بحثنا موضوع الأمن والحدود والعلاقات المشتركة وموضوع زيارتي الى الولايات المتحدة.

● **لا تزال مناطقكم تتعرض لضيق اقتصادي وحصار، ما هي الخطوات التي تعتزمون اتخاذها لحل مشاكلكم؟**

– لقد استلمنا بلداً تم تدميره خلال السنوات العشرين الماضية، وليس بمقدورنا ان نفعل شيئاً اذا لم نحصل على قروض ومساعدات خارجية، خلال فترة محددة، حتى نعيد الشعب الى حالة الانتاج.

● **وهل بدأتم اتصالات لتحقيق ذلك؟**

– طبعاً بدأنا، وسنحاول تنظيم الموارد الداخلية المحدودة والتي لا تكفي لسد ٢٠ في المئة من احتياجات المنطقة.

● **هل حصلتم على وعود من المسؤولين الاميركيين بالسماح للمعارضة العراقية باستخدام الاموال العراقية المجمدة في الخارج؟**

– الموضوع سيدرس في مجلس الأمن.

● **وهل تتوقع نتائج ايجابية؟**

– لا أعرف.

● **من أين تحصلون على المال لتسيير شؤون المنطقة حالياً؟**

– لا يوجد لدينا موارد، وهذا هو الخطر الاكبر الذي يتهددنا.

● **ما صحة ما يتردد عن هجرة الاقليات من المناطق الخاضعة لسيطرتكم الى اوروبا؟**

– قد تكون الهجرة فردية، وهي بدأت منذ سنوات وطالت عرباً وأكراداً وأناساً من كل الطوائف. لم اسمع بأي شيء جديد غير ذلك.

● **لم تقوموا حتى الآن بزيارة لدول عربية، لماذا؟**

– لأننا لم نلق تجاوباً من قبل، الآن توجد اتصالات ومحاولات، وربما سنقوم بزيارة دول عربية قريباً.

● **ألا تعتقد بأن عدم رضى بعض الدول الاقليمية المجاورة للعراق على نشاط «المؤتمر الوطني العراقي» قد يؤدي الى الحد من تأثيره؟**

– سيكون له تأثير، ولكن في الوقت نفسه يجب ان يترك كل ما يتعلق بوضع العراق للعراقيين. والتعامل يجب ان يكون على اساس الاحترام المتبادل. انا من الذين يرفضون ان يكونوا تابعين لأي دولة.

● **قلت في السابق ان بعض فصائل المعارضة العراقية لا قاعدة لها داخل العراق وأن قادتها لا يمثلون في بعض الاحيان الا بضعة عناصر، ألا تعتقد ان هناك قيادات في «المؤتمر الوطني» تمثل بعضاً من هذه الفصائل، وأن هناك حاجة الى ايجاد جسم قيادي له وجوده على الأرض؟**

– هذه مسألة تتعلق بمصير كل مواطن عراقي، ومن حق كل مواطن ان يكون له دور ووزن، انا لست بصدد تقييم كل طرف على حدة، لكن الجميع عندما يلتقي يصبح قوياً.

● **اكثر من نبأ تردد في الشهرين الماضيين عن محاولات لقلب نظام الحكم في العراق، هل لديك ما يؤكد اياً منها؟**

– كثيراً ما تتردد مثل هذه الاخبار، ولكن انا شخصياً لا أثق بها.

● **كيف تطالبون بحق تقرير المصير للأكراد بينما تقولون انكم تؤيدون العيش ضمن عراق بحدوده الحالية المعترف بها؟**



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

- هذا لعب بالمصطلحات، حق تقرير المصير يجب ألا يكون مقيداً. وإذا كان ذلك مشروطاً فهذا لا يعني حق تقرير المصير، ولذلك نبحث عن صيغة محددة ولا نقبل بصيغ مطاطية ابداً. نحن نقترح ان تكون الصيغة محددة بالفيدرالية، وهذه تحل كل المشاكل فننتهي من كل الكوارث والويلات والمآسي ونبني عراقاً موحداً وجديداً وقوياً.

● **الى اي مدى تتفق مع السيد جلال الطالباني في مواقفه، سواء تجاه الدول او تجاه الاشخاص؟**

- اتفق معه في بعض المسائل، وفي مقدمتها الحفاظ على الوحدة الكردية ومصلحة الشعب الكردي. اتفقنا في موضوع البرلمان والحكومة المحلية. اما في ما يتعلق بتصريحاته او توقعاته فلا اتفق معه.

● **ماذا عن علاقته بإيران او تركيا؟**

- ان هذه مسائل يجب ان تدرس ولا يحق لا للطالباني ولا لي ان نطرحها، لا سيما ان هناك برلماناً كردياً هو الذي يحدد المواقف، لذلك فان ما يقوله الطالباني او غيره يعتبر رأياً شخصياً.

● **لماذا تأخرت زيارتكم للولايات المتحدة كثيراً؟**

- لقد ابلغتنا الولايات المتحدة استعدادها لاستقبالنا بعد انعقاد مؤتمر فيينا مباشرة، وأنا شخصياً لم اكن جاهزاً، اذ لم اقرر موافقتي على السفر الى واشنطن إلا في الرابع والعشرين من شهر تموز (يوليو) الماضي لأنه لم يكن في نيتي السفر الى هناك.

● **هل صحيح ان وفد المعارضة رفض قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد العراق، وبأي صيغة جاء الرفض؟**

- لم يطرح اي شيء مباشرة في هذا الخصوص، وأنا شخصياً ذهبت الى واشنطن لفهم الموقف السياسي ولم اذهب الى هناك للاشتراك في مؤامرة، وهذا الموضوع لم يتم بحثه معنا في الأساس ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٤

المعارضة العراقية تبحث «الحظر» مع أنقرة

القوات التركية تتعقب الأكراد داخل إيران وطهران تنفي توفير ملاذ لمسلحي حزب العمال

انقرة - ديار بكر - ر: اعلن متحدث كردي امس ان زعماء الاكراد العراقيين سيلتقون خلال الاسبوع الحالي مع كبار المسؤولين الاتراك لبحث مسألة المنطقتين في شمال وجنوب العراق اللتين حظرت الدول الغربية على الطيران العراقي التحليق فيهما للتأكيد على ان هذه الخطة لا تستهدف تقسيم البلاد.

وقال سرشيل قزاز المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني ان جلال الطالباني زعيم الحزب ومسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني سيجتمعان مع وزير الخارجية التركي حكمت جيتين ومع رئيس الوزراء سليمان ديميريل اليوم ومع الرئيس التركي تورجوت اوزال غداً.

وقال المتحدث انهما سيشرحان استراتيجية التخلص من الرئيس العراقي صدام حسين وتوضيح ان خطة خط عرض ٣٢ ليست خطة لتقسيم العراق بل لتوحيده. وقال قزاز ان شخصيات المعارضة بمختلف فصائلها سينضمون الى البرزاني والطالباني خلال اجتماعهما مع اوزال.

ولم تنتقد تركيا صراحة المنطقة المحظورة التي اقامتها الدول المتحالفة ولكنها استبعدت استخدام قواعدها في اطار هذه الخطة، واعربت عن تأكيدها على وحدة أراضي العراق. في تطور جديد ذكرت صحيفة «حريت» التركية امس ان القوات التركية تساندها طائرات الهليكوبتر الحربية توغلت داخل اراضي ايران لتعقب مسلحين اكراد اتراك في اعقاب غارة شنوها على مركز حدودي.

وذكرت الصحيفة ان القوات التركية تساندها ٣ طائرات هليكوبتر هجومية طراز «كوبرا» الامريكية الصنع اشتبكت مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني على مدى ١٠ ساعات امس الاول «بعمق بضعة كيلومترات داخل ايران».

وترددت انباء هذا التوغل الحدودي



بعد الغارة التي قال مسؤولون انه شارك فيها ٥٠٠ من مقاتلي حزب العمال الكردستاني قدموا من ايران لمهاجمة مركز حدودي مما ادى الى مقتل ١٠ جنود واصابة ١٢ آخرين.

وقال اونال اركان الحاكم العسكري لديار بكر امس ان القوات التركية عثرت على ٤٣ جثة للمقاتلين الاكراد. وقال انه نقل ما يزيد على ٢٠ قتيلا من الاكراد وعدد من المصابين عبر الحدود الى داخل ايران في ٥ عربات نقل كانت في انتظارهم.

ونفت ايران استخدام الاكراد لاراضيها لشن هجمات ضد تركيا. ونقل راديو طهران عن متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله انه «يدحض بشدة» تقارير قيام الجماعات الكردية باي هجوم على تركيا من الاراضي الايرانية. واتهمت تركيا في الماضي سورية وايران بتوفير «ملاذ» لمقاتلي حزب العمال الكردستاني، ونفت ايران اي وجود لمقاتلي الحزب في اراضيها وتعهدت سورية بالمساهمة في ضمان امن الحدود التركية

وتحدثت وسائل الاعلام التركية عن نشر قوات تركية جديدة على الحدود المشتركة للعراق حيث توجد معسكرات لمقاتلي حزب العمال الكردستاني. وقال صحافيون محليون ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني اوقفوا ليلة امس الاول سيارة اوتوبيس كانت تتجه من ديار بكر الى جينش وقتلوا احد اعضاء حزب الوطن الام المعارض وهو حزب يمين وسط.

وقتل ما يزيد عن ١٢٠٠ شخص في منطقة جنوب شرق تركيا خلال العام الحالي من بين ٤٥٠٠ قتلوا منذ ان بدأ حزب العمال الكردستاني حملته لاقامة دولة عام ١٩٨٤.

وفد للمعارضة العراقية يضم طالباني وبارزاني يجري محادثات في انقرة

تركيا تواجه التصعيد الكردي بتحذير ايران من فتح حدودها

□ لندن –من كامران قره داغي:

■ في مؤشر الى توتر العلاقات التركية – الايرانية استدعت وزارة الخارجية التركية امس القائم باعمال السفارة الايرانية في انقرة وطلبت منه معلومات عن الهجوم الذي شنه مقاتلو حزب العمال الكردستاني في وقت متاخر اول من امس الاحد من الاراضي الايرانية على مركز للدرك مما اسفر عن سقوط عشرة قتلى و١٢ جريحاً من الجنود الاتراك ونحو ١٠٠ مقاتل كردي.

وقالت الوزارة انها نبهت الديبلوماسي الايراني الى «الاهمية الكبيرة التي تعلقها تركيا على التعاون والمساعدة المتبادلة بين الدولتين المتجاورتين». لكن ايران نفت علمها باي هجوم.

من جهة اخرى ستكون قواعد الحزب في شمال العراق بين مواضيع البحث عندما يجتمع اليوم في انقرة الزعيمان الكرديان السيدان مسعود بارزاني وجلال طالباني مع رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل بعدما كانا التقيا امس وزير الخارجية حكمت تشيتين. ويتوقع ان ينضم اليهما معارضون عراقيون آخرون يمثلون الشيعة والسنة والتركمان عندما سيستقبلهم غداً الاربعاء الرئيس تورغوت اوزال ليطلع منهم على «استراتيجية التخلص» من الرئيس صدام حسين. وهذه المرة الاولى التي يجري فيها الرئيسان المشاركان للجبهة الكردستانية طالباني وبارزاني معاً محادثات مع الزعماء الاتراك منذ بدات في آذار (مارس) العام الماضي العلاقات الرسمية بين أنقرة والقيادة الكردية في العراق.

وصرح السيد منختتن دزه ئي الى الصحافيين نيابة عن طالباني وبارزاني انهما توصلا الى تفاهم مع الوزير التركي على «وجوب حماية امن الحدود (العراقية – التركية) ووقف النشاطات الارهابية». وقال طالباني في مكالمة هاتفية مع «الحياة» ان اي جماعة غير عراقية يمكنها البقاء في المناطق التي يسيطر عليها اكراد العراق «كقوة سياسية فقط». واضاف: «لن يسمح لأي جماعة كردية او غير كردية باستخدام كردستان العراقية قاعدة عسكرية ضد جيراننا خصوصاً تركيا». واكد ان لا حاجة الى اي عملية عسكرية مشتركة بين اكراد العراق

التتمة في الصفحة (٤)



والقوات التركية ضد حزب العمال «لان الحكومة الكردية قادرة على فرض سلطتها على كل المناطق التي تخضع لها. وهي عازمة على تطبيق النظام والقانون على الجميع».

وقال السيد سرتشل قزاز ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة، في تصريحات عبر الهاتف الى «الحياة»، ان الزعيمين الكرديين والمعارضين العراقيين الذين سينضمون اليهما سيؤكدون لانقرة ان اقامة المنطقتين الآمنتين في شمال العراق وجنوبه لا تهدف الى تقسيم العراق بل هي لمنع التقسيم الذي يمكن ان يكرس اذا استمر الرئيس صدام حسين في الحكم.

واضاف انهم سيوضحون للزعماء الاتراك ان مبادرة الغرب باقامة المنطقة الآمنة جنوب خط العرض ٣٢ لحماية الشيعة من القوات العراقية تمت استجابة لطلب المؤتمر الوطني العراقي المنبثق من مؤتمر فيينا والذي اجرى وفده مطلع الشهر الجاري محادثات استغرقت اسبوعاً مع كبار المسؤولين الاميركيين في واشنطن.

وكانت تركيا التي اصبحت بمثابة الشريان الحيوي لاكراد العراق عبرت عن قلقها على وحدة العراق وسلامة اراضيه واعلنت انها لن تسمح باستخدام قواعدها الجوية في اطار عملية «مراقبة الجنوب» التي تنفذها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لحماية الشيعة العراقيين. ولكن لم يصل الامر بانقرة الى حد انتقاد الاجراء الغربي. واوضح ديميريل ان تركيا ترحب بالخطوة اذا كان الهدف مصلحة الشعب العراقي لكنها تعارضها اذا كان الهدف تقسيم العراق.

محادثات بارزاني في دمشق

وكان بارزاني وصل الى انقرة آتيا من دمشق التي اجرى فيها محادثات استغرقت نحو اسبوع مع المسؤولين السوريين وفي مقدمهم الرئيس حافظ الاسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام، والمعارضة العراقية في اطار لجنة العمل المشترك التي كانت اطراف رئيسية منها قاطعت مؤتمر فيينا.

وقالت مصادر قريبة من القيادة الكردية لـ «الحياة» ان بارزاني شدد في محادثاته على وحدة العراق وسلامة اراضيه. واطلع المسؤولين السوريين على خطط تتعلق بانتقال قيادة المعارضة الى كردستان العراقية. واضافت ان دمشق «تقبلت» وجهة النظر التي طرحها الزعيم الكردي في شان مستقبل العراق.

واجرى بارزاني محادثات مكثفة مع الاطراف المعارضة في لجنة العمل المشترك تركزت على سبل توحيدها. واعتبرت المصادر ان التقارب في وجهات النظر كان كبيراً بينه والتنظيمات الاسلامية الرئيسية وهي «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» و«حزب الدعوة» و«منظمة العمل الاسلامي».

الهجوم الكردي

وفي تصعيد جديد للقتال اشعلت مجموعة من الثوار الاكراد النار في ثمانية مستودعات للنفط في قوجه كوي قرب ديار بكر جنوب شرقي تركيا. وكان الثوار خاضوا الاحد معركة استمرت عشر ساعات في هجوم شنوه من ايران على مركز للدرك في شمدينلي الواقعة في منطقة المثلث التركية - الايراني - العراقي.

ونقلت وكالة «الاناضول» شبه الرسمية عن مسؤولين اتراك ان نحو ٥٠٠ مقاتل كردي شاركوا في الهجوم. واضافت ان المهاجمين تركوا وراءهم ٤٣ جثة لكن القوات التركية قتلت اكثر من ٦٠ استطاع زملاؤهم نقلهم مع عدد من الجرحى الى الجانب الآخر من الحدود حيث كانت في انتظارهم شاحنات نقلتهم الى العمق الايراني.

وكانت ايران نفت اتهامات تركية في السابق بانها تؤوي مقاتلي حزب العمال الكردستاني. ونقلت الاذاعة الايرانية امس عن ناطق باسم وزارة الخارجية «نفيه نفياً قاطعاً التقارير التي تحدثت عن هجوم لمقاتلين اكراد على تركيا من الاراضي الايرانية».

كردي في قبرص

على صعيد آخر قال مسؤولون قبارصة امس ان جنديا كرديا مع القوات التركية في شمال الجزيرة فرّ الى الجنوب الذي يسيطر عليه القبارصة اليونانيون وطلب اللجوء السياسي. والجندي اسمه علي غيونفوردان ويبلغ ١٩ عاما وهو من مدينة درسيم جنوب شرقي تركيا. وابلغ الى الشرطة القبرصية السبت الماضي انه من مؤيدي حزب العمال ويخشى على حياته اذا قرر القبارصة اعادته الى الاتراك. وامر قاض قبرصي بتوقيفه ثمانية ايام الى حين اتخاذ قرار في شانه.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

«في شكل ملموس».

عرفات في القاهرة

وفي القاهرة («الحياة»)، اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات محادثات مع الدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية، وذلك خلال توقفه في مطار القاهرة صباح امس لمدة ساعة ونصف ساعة.

وكان في وداعه في المطار المهندس جمال السيد وزير الدولة المصرية للانتاج الحربي.

وفي صنعاء («الحياة») اجرى السيد بسام ابو شريف مستشار عرفات محادثات مع الدكتور عبدالكريم الارياني وزير الخارجية اليمني تناولت التطورات الاخيرة على صعيد مفاوضات واشنطن والوضع في الاراضي المحتلة.



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٤/٩/١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إيران تنفى وجود قواعد لمقاتلى المعارضة الكردية على أراضيها

طهران - وكالات الأنباء - نفت الحكومة الايرانية التقارير التركية التى تشير الى وجود قواعد للمعارضة الكردية فى إيران.

وقال نائب وزير الخارجية علاء الدين بوروجردى إننا لانسمح للاكراد المعارضين للحكومة التركية بدخول الأراضى الايرانية.

وفى الوقت نفسه هدد مسعود برزانى زعيم الحزب الديمقراطى الكردستانى مقاتلى حزب العمال الكردستانى المعارض بطردهم من شمال العراق إذا لم يتوقفوا عن شن هجمات على الأراضى التركية.

وحذر برزانى من ان قوات حزبه ستهاجم مواقع مقاتلى حزب العمال فى شمال العراق اذا لم يستجيبوا لهذا الانذار.

وأعرب برزانى عن اعتقاده بأن سياسة حزب العمال الكردستانى الذى يتبنى سياسة حرب العصابات ضد تركيا تسىء الى مصالح الأكراد فى الظروف الراهنة.

من ناحية أخرى طلبت وزارة الخارجية الايرانية السفارة التركية فى طهران تقديم تفسير لتصريحات المسئولين الاتراك بأن المعارضين الاكراد استخدموا الأراضى الايرانية فى مهاجمة نقطة حدودية تركية

كما احتجت الخارجية الايرانية لدى السفارة التركية بشأن ما أعلن عن انتهاك هليكوبتر عسكرية تركية للمجال الجوى الايرانى.

ومن جهتها نفت السفارة التركية فى انقرة ان تكون طائرات تركية قد عبرت الى إيران وهى تطارد معارضين أكراد خلال عمليات يوم الأحد الماضى بالقرب من الحدود.



الاشتباه بأن بغداد وراء موجة انفجارات تهز طهران

ايران تحتج على اتهامات تركية بحصول هجمات كردية من أراضيها

■ باريس، طهران - «الحياة»، ا ف ب - بثت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية امس الثلثاء أن ايران احتجت رسمياً لدى انقرة على تصريحات السلطات التركية التي اكدت فيها حصول عمليات تسلل للمتمردين الاكراد انطلاقاً من الاراضي الايرانية.

واستدعى نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بوروجردي السفير التركي في طهران قرقماز هاكتانير ليسلمه هذا الاحتجاج نافياً وجود قواعد لحزب العمال الكردستاني في الاراضي الايرانية. ونقلت الوكالة عن بوروجردي قوله: «نحن لا نسمح للمتمردين الاكراد المعارضين للحكومة التركية بدخول الاراضي الايرانية».

وكانت السلطات التركية استدعت الاحد السفير الايراني في انقرة لكي «تلفت انتباه بلاده الى تسلل المتمردين الاكراد الى تركيا انطلاقاً من ايران» عقب الهجوم الذي شنه مئات المقاتلين الاكراد على مركز للشرطة التركية في محافظة حكاري قرب الحدود مع ايران. واوقع الهجوم ما يزيد على ٦٠ قتيلاً بينهم عشرة من رجال الدرك الاتراك.

وذكرت الوكالة الايرانية ان السفير التركي اكد ان قوات الامن التركية قامت عقب هذا الهجوم بتمشيط المنطقة بمؤازرة المروحيات، لكنها لم تدخل الاراضي الايرانية خلافاً لما اكدته صحف تركية.

من جهة اخرى، اجتاحت سلسلة من الانفجارات العشوائية طهران، مما حمل المراقبين على التساؤل ما اذا كانت من عمل قوى مستقلة معارضة للحكومة او ان وراءها عناصر من منظمة «مجاهدين خلق» عاودوا نشاطهم باوامر من بغداد.

واستناداً الى الصحافة الايرانية ومصادر اخرى هزت انفجارات عدة مناطق مختلفة في العاصمة طهران كان احدها قرب ضريح المرشد الروحي الراحل آية الله الخميني في مقبرة بهشت الزهراء وادى الى سقوط خمسة قتلى بينهم طفلان.

ولوحظ ان السلطات التزمت الصمت ازاء الانفجارات التي انقسم المراقبون في تحديد الجهات التي تقف وراءها. ففريق يرى ان مدبريها ينتمون الى «حزب الله» الذي يقوده متشددون معارضون للرئيس هاشمي رفسنجاني. بينما يعتقد فريق آخر انها نظمت باوامر من بغداد ونفذها اعضاء في منظمة «مجاهدين خلق» التي تتخذ قيادتها من بغداد مقراً ولها قواعد في العراق.

واعرب ديبلوماسيون وخبراء اجانب عن اعتقادهم ان بغداد ربما قررت احياء نشاط «مجاهدين خلق» داخل ايران رداً على ما يصفه العراقيون بانه تسلل «مخربين وحراس ثورة ايرانيين» الى جنوب العراق.

ويذكر ان العلاقات توترت بين رفسنجاني والمرشد الروحي للثورة الاسلامية آية الله علي خامنئي. ويتهم الاخير الرئيس الايراني بمحاولة ابعاد انصاره عن مراكز السلطة. وذكرت مصادر مطلعة ان خلافاً نشأ بين الزعيمين قدم رفسنجاني اثره استقالته لكنها رفضت. واعلن رفسنجاني بعد ذلك «التزامه خط الخميني - خامنئي».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٤ سبتمبر

تقرير اخباري

لم تعد قوات صدام تخيفهم
الأكراد العراقيون يبدأون رحلة العودة

ديار بكر (تركيا) ـ رويتر: قفل ما يزيد على ٧٢٠ عراقيا كرديا عائدين الى ديارهم امس في اطار خطة لاعادة توطينهم، تشرف عليها الأمم المتحدة وذلك بعد اربع سنوات من فرارهم الى تركيا هربا من هجمات شنتها عليهم قوات صدام حسين بالغازات السامة.

واحتشدت ميليشيات البشمركة وعائلاتها في ٢٢ حافلة وقفت امام وحدات سكنية مهدمة عند مشارف بلدة ديار بكر الجنوبية الشرقية حيث عاشوا منذ عام ١٩٨٨ واخذ الجميع يلوحون في فرح.

وقال علي عيسى وهو عامل يبلغ من العمر ٢٩ عاما من قرية دركان بالقرب من بلدة زاخو الحدودية في شمال العراق «أنا سعيد لعودتي الى بلادي».

وأضاف «نحن غير خائفين لعودتنا الى دهوك حيث توجد قوات البشمركة لا قوات صدام حسين».

وقال عيسى ومواطنون اكراد انه سيعود لزراعة اراضي المنطقة او ينضم الى البشمركة او يفعل الشيئين معا.

وقال جون مكالين ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في انقرة لوكالة رويتر، «بدأت عملية اعادة التوطين في ٢١ اغسطس (آب) ونأمل في استكمالها بحلول ٢٠ الشهر الجاري لنعطي المواطنين فرصة لبناء مأوى قبل حلول فصل الشتاء».

وكان نحو ١٥,٠٠٠ عراقي كردي قد نزحوا الى تركيا عندما هاجم صدام معاقل الثوار بالغازات السامة ودمر قرى كردية في الشمال في اعقاب انتهاء الحرب الكردية الايرانية عام ١٩٨٨.

وكان هناك نحو ٢٠٠٠٠ كردي عراقي في ثلاثة مخيمات تركية قبل بدء عملية التوطين التي تشرف عليها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

ويبلغ عدد الأكراد العائدين الى مناطق يسيطر عليها اكراد داخل العراق بعد تحرك قافلة امس الى ٢٠٠٠ مواطن خلال الاسبوع الماضي.

وقال مدير مكتب فرعي تابع للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين ريك غارلوك ان الاكراد العراقيين العائدين من تركيا يحصلون على منحة نقدية تصل الى نحو ٢٥٠ دولارا للعائلة بالاضافة الى مواد بناء وأطعمة تكفي لشهرين.

وقال صلاح حاج حسين وهو مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يعد احد جماعات المقاتلين الرئيسية «نحن لا نضغط على احد للعودة، كلهم سعداء بالعودة الى ارضهم».

الجـــرح الكـــردى

بقلـم الدكتور :

بهاء الدين عبدالوهاب

كاتب كردى

إن قلت: ان تاريخ الاكراد فى العصر الحديث سلسلة من المحن المتوالية استتبعت إحناً متنامية - فلست مبالغا ولا مجانبا للحقيقة، وأسباب ذلك كثيرة ومتنوعة مابين عائدة إلى تركيبة الشعب الكردى الاجتماعية، وبنيته الاقتصادية، وتوجهاته المذهبية، وموقع بلاده الجغرافى المتميز، الفاصل بين قوميات متعددة، وبين أسباب خارجية متعلقة بجيرانه وروابطه بهم تاريخيا فى شتى المجالات، على مافى هذا التاريخ من نزاعات ومصالحات، أو متعلقة باعداء الامة الإسلامية الذين يرسمون سياسات بعيدة المدى ولأمر ما أرادوا ان يكون للشعب الكردى من انتقامهم النصيب الاكبر.

لقد فجر الغزو الصدامى للكويت المسألة الكردية، وأظهر ماكان مخفيا بسبب العلاقات السياسية التى كانت تربط المجتمع الدولى بسفاح العراق، وعندما انهارت هذه العلاقات ظهرت جرائمه فى حق الشعب الكردى للعيان وعرف الناس ان للاكراد مشكلة، ووقفوا على بعض جوانب هذه المشكلة فى العراق، ولكن بقيت مشكلتهم فى مناطق أخرى مخفية، متوارية عن الانظار، اللهم الا تلك الانباء المتناثرة التى نسمعها بين الحين والآخر.

فالجرح الكردى - وان ظهرت بعض آثاره على السطح - لايزال القسم الاكبر منه غائرا ينزف دما فى الداخل، ويستنزف طاقات كبيرة لهذه الامة التى تلقت من الطعنات ماانهك قواها، ولكنها مع ذلك، وعلى الرغم من تفرقها شذر مذر، ومعاناتها من الجهل والتخلف - لاتزال تخيف الأعداء، فاذا بهم يرتجفون من سماع اخبار الصحوة، ويرتعبون من انتصار «الأصوليين» فى بعض الساحات من هذا العالم الإسلامى المترامى الأطراف.

فالمشكلة الكردية التى تشهد ترقيعات وترميمات فى العراق لاتزال قائمة، ولايزال الكرد منفيين مشردين داخل بلادهم وخارجها، فهل يمكن للعالم الإسلامى - على ماهو عليه الآن - ان يفكر فى ايجاد حل لهذه المشكلة التى ولدت بتوقيع اتفاقية سايكس - بيكو؟

لست هنا بصدد الاجابة عن هذا السؤال، ولكنى أريد أن أعرض ماافرزته هذه المشكلة، او بعض ماافرزته، فقد يجد فيه من يهمهم الامر من التذكرة والاعتبار مايجعلهم يعيدون النظر فى حل هذه المشكلة، لئلا تتراكم على هذا الشعب المغلوب المضطهد المصائب والمحن، فتتنامى فى نفسه الكراهية والإحن، إلى درجة الانفجار البركانى، وعندئذ لن تنفع صيحات العقل فى وقف اندفاع الحمم من فوهة البركان!

يجب ان نعترف بان الدول التى الحقت بها أجزاء كردستان المقسمة بحسب اتفاقية سايكس - بيكو ومعاهدات لوزان، قد اخطأت فى التعامل مع المشكلة الكردية، فمنذ البداية رفضت هذه الدول الاعتراف بالوجود الكردى، وحاولت بشتى الوسائل سلخ الاكراد من هويتهم التى اختارها الله لهم، واذا كان الله عز وجل قد شاء ان يجعل من ذرية آدم شعبا اسمه الشعب الكردى، وشاء ان يكون له لغة هى اللغة الكردية، وشاء ان يكون سكنى هذا الشعب فى بلاد أطلق عليها اسم كردستان، وعاش هذا الشعب فى وطنه آلاف السنين.. واذا كان الله عز وجل قد شاء ان يجعل لهذا الشعب من الخصائص الفطرية مايميزه عن غيره من الشعوب، اذا كان الأمر كذلك، افليس من العبث تحدى هذه المشيئة والاصرار على محو شعب باكمله من الوجود، لا لشىء الا لانهم يُدعَون الكرد؟

ان السياسة العنصرية التى طبقت بحق الشعب الكردى أوجدت شرخا كبيرا فى صف الامة الإسلامية، ونتيجة لهذه السياسة توالت على الاكراد المساكين الويلات والمحن، فأحرقت قرى ومدن باكملها، باهليها وحيواناتها ومزارعها على طول كردستان وعرضها منذ بداية القرن العشرين وإلى يومنا هذا.

وعندما وجد الاكراد ان أمتهم الإسلامية التى ينتمون اليها لم تحرك ساكنا بل لم تسمع بهم، ولا بالاهوال التى لاقوها على ايدى الطغاة بدءا من اتاتورك وانتهاء بصدام، لجأوا إلى الشرق ايام ان كان شرقا، ثم مالبثوا ان رموا انفسهم فى احضان الغرب، فكانوا فى الحالتين كالمستجير من الرمضاء بالنار، ولكن يبدو انهم وجدوا ان نار الغرب أهون وأخف حرارة من رمضاء امثال اتاتورك وصدام!

لقد كان من جراء حمم الحقد العنصرى التى انصبت على رأس هذا الشعب المظلوم ان اصبح تائها ضائعا، وغدا ضحية لالاعيب السياسة الدولية بدءا بمعاهدة سيفرز التى اقرت حق الاكراد فى تكوين دولتهم ان أرادوا ذلك ثم نسختها معاهدة لوزان، ومرورا بجمهورية مهاباد، والوعود الامريكية لملا مصطفى البرزانى، وانتهاء بالمنطقة الامنية المؤقتة فى شمال العراق بعد عاصفة الصحراء. وكان من جراء هذه السياسات ضد الاكراد ايضا ان اصبحوا مستنقعا لاتجاهات غريبة عنهم وعن طابعهم، ولكنهم يحاولون قسر انفسهم عليها ظنا منهم انها طريق النجاة، فاستشرت الاتجاهات الشيوعية والعلمانية بين كثير من فئاتهم، وضعف الوازع الدينى بينهم، واصبح هم هذه الفئات قطع كل الصلات والروابط التى تجمع بين الكرد وغيرهم من شعوب المسلمين.. وليس هذا هو الطريق إلى كردستان. بل ان الطريق اليها لايمر الا عبر المبادىء الإسلامية السامية للتآلف والائتلاف ■



الجيش يضغط على أوزال للسماح بضربة عسكرية

تركيا تقدم لإيران أدلة مصورة عن نشاطات المسلحين الأكراد

لندن: من أمير طاهري

ذكرت مصادر رسمية في أنقرة امس ان تركيا تخطط لتقديم «أدلة غير قابلة للطعن» تحدد ما لا يقل عن تسعة مواقع لمسلحي حزب العمال الكردي داخل الاراضي الايرانية.

ومعظم الأدلة مستقاة من الصور التي تقدمها الاقمار الصناعية الامريكية، وتظهر ان هناك حوالي ألفي مقاتل من حزب العمال الكردي في قواعد داخل ايران.

وفي يونيو (حزيران) الماضي قدم وزير داخلية تركيا عصمت سيزجين ادلة مماثلة الى السلطات السورية خلال زيارة قام بها لدمشق. لكن مصادر أنقرة قالت امس ان قواعد حزب العمال «المعروفة» داخل سورية قد اغلقت الآن.

وبالاضافة الى قوات الحزب المتمركزة في المناطق الجبلية الواقعة عند الحدود الايرانية ـ التركية، فان للحزب ما بين ٦٠٠٠ و٨٠٠٠ مقاتل في شمال شرقي العراق. وقد قدم القائم بالاعمال التركي في بغداد الى الحكومة العراقية «وثائق من ضمنها الصور وشرائط الفيديو» حول فعاليات قواعد الحزب في الاراضي التركية، كما تقول المصادر في انقرة.

وكان حزب العمال قد بدأ عصيانه عام ١٩٨٨، وأدى الأمر الى مقتل حوالي ٥٠٠٠ شخص. وقد كثرت فعالياته وعملياته منذ عام ١٩٩٠، اي عندما بدأ الحزب يحصل على دعم من بغداد.

ونتيجة لعمليات حزب العمال الكردي، وضعت تركيا عشر مناطق تحت ظل الاحكام العرفية، في حين يضغط كبار قادة الجيش التركي على الحكومة طالبين منها السماح لهم بـ «الاجهاز على الحزب» عبر عملية كبرى

لكن الرئيس التركي تورجوت اوزال ورئيس الوزراء سليمان ديميريل يخشيان من ان تؤدي «العملية الكبرى» الى صدامات عسكرية مع ايران، ولهذا يحاول الرجلان تهيئة الاجواء دبلوماسياً قبل اعطاء الضوء الأخضر للجيش ليبدأ الهجوم.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المثلث العراقي-التركي-الايراني

■ يتجاوز مفهوم «المثلث العراقي – التركي – الايراني» المعنى الجغرافي المباشر الدال الى منطقة جبلية معينة بين الدول الثلاث الى معنى جيوبوليتيكي بالغ الأهمية، إن بالنسبة الى هذه الدول أو الى سكانها الاكراد.

وهؤلاء اعتبروا انفسهم ضحية مباشرة للمصالح الجيوبوليتيكية التي وقفت دائما في وجه وحدتهم واستقلالهم. ويعمق المشكلة ان «اضلاع» المثلث يشكلها العرب والاتراك والفرس الذين كانوا تاريخيا اللاعبين الرئيسيين في الصراع على المنطقة ما جعل «طبيعيا» ان يتحول المثلث «الكردي» الفاصل بين هذه الشعوب الكبيرة الثلاثة الساحة التي تتصادم عليها مصالحها المتناقضة. والمفارقة تكمن في أن وجود الاكراد حاجزا في هذا الموقع الجغرافي، الذي اقل ما يمكن القول فيه هو انه غير مريح، يزيد الأهمية الجيوبوليتيكية للمثلث مما عقد مشكلتهم أكثر وجعلهم عرضة دائمة تقريبا لمآس وكوارث اضطرتهم في احيان كثيرة لان يقصروا طموحهم على مجرد صراع من اجل البقاء بين العمالقة الثلاثة.

وما يمر به الأكراد حاليا، خصوصا في العراق وتركيا، يشكل المثال الساطع على ما يتعرضون له نتيجة لوجودهم المحاصر في المثلث العراقي – التركي – الايراني. ولعل مبدأ «الأمن الاستراتيجي» يعتبر نموذجا للمحاولات الكارثية التي تلجأ اليها الدول الثلاث في تعاملها مع الاكراد. وعلى سبيل المثال افترض «الحل النهائي» للمسألة الكردية في اطار الأمن الاستراتيجي، الذي سعت بغداد الى تنفيذه في الثمانينات، إبعاد «الخطر الكردي» عن مستقبل العراق وتدمير العمق الاستراتيجي للحركة الكردية بحرمانها من قاعدتها الريفية، ومن الالتقاء الطبيعي بين اكراد العراق واخوتهم في «المثلث». ويعكس مفهوم الامن الاستراتيجي بالاسلوب الذي تطبقه الدول الثلاث عدم ثقة سلطاتها المركزية بالاكراد وافتراض انهم اعداء محتملون دائمون للدولة. ومن هنا الاتهامات الدائمة التي توجهها هذه الدول الى الحركة الكردية بانها «اداة» في يد الاجانب.

والأحداث الاخيرة الجارية في تركيا مثال نموذجي آخر على تحول الاكراد ضحية لمبدأ الأمن الاستراتيجي الذي اصبح هاجسا لدول «المثلث». فمواجهة «الارهابيين» في شيرناخ الكردية، التي لا يتجاوز عدد سكانها الـ ٣٠ الف نسمة، تُضفى عليها أبعاد أمنية استراتيجية تنبغي معالجتها على أعلى مستوى بين الدولتين التركية والايرانية. ويستدعي «تسلل» بضع عشرات من «الارهابيين» الاكراد من الاراضي الايرانية استنفار الجبروت العسكري للدولة التركية يقابله حشد عسكري ايراني على الحدود. ويتفاقم الامر الى حد ان وزير داخلية تركيا سيتوجه الى ايران لاجراء مباحثات مع رئيسها في شأن «الأمن الاستراتيجي الحدودي».

والارجح ان «لعنة» المثلث العراقي – التركي – الايراني ستبقى مسلطة لا على الأكراد فقط بل على الدول التي تتوزعهم ايضا طالما استمرت في التعامل معهم باعتبارهم مجرد مشكلة «أمنية استراتيجية». والاكيد ان ايا من هذه الدول لن تجد حلا لامنها الاستراتيجي مهما حاولت طالما ظلت نظرتها الى القضية الكردية «محاصرة ومحصورة» في مفهوم «المثلث».

كامران قره داغي



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

تطور المسألة الكردية في ظل الغياب العربي

درّية عوني*

■ ارتفعت في الآونة الاخيرة اصوات عربية عدة، تنادي بضرورة تغيير العقلية العربية في ادارة شؤون العالم العربي على كل الصعد. فالوضع الذي وصل اليه العالم العربي والفشل الذي ناله، على رغم امكاناته الهائلة اقتصادياً وبشرياً واستراتيجياً، في لعب دور على المسرح العالمي، جعل بعض هذه الاصوات يجزم بان العرب «خرجوا من التاريخ» وبان دورهم سيكون «اكثر من هامشي» في اعادة رسم النظام العالمي الجديدالذي نصبت اهم ركائزه من دونهم.

بين المسائل المهمة التي تدرس الآن على الساحة الدولية، بعدما عرفت تطوراً جذرياً وسريعاً في السنتين الاخيرتين، نجد المسالة الكردية. فالانظمة العربية تقف، تجاه هذه القضية الحيوية لمستقبل المنطقة، مواقف إما معادية الى اقصى درجات العداء وإما سلبية. وفي نظرنا، وللاسباب التي سنتطرق اليها في ما بعد، فان هذه المواقف هي مواقف مرحلية. والثابت ان القومية الكردية لا تتعارض مع القومية العربية وطموحاتها، إلا في خيال الشوفينية العربية. لان مصالح القوميتين تتطابق استراتيجياً وجيوسياسياً واقتصادياً.

فمنذ فجر التاريخ عاش الشعبان الكردي والعربي في وئام تام، ثم في تلاحم ايام الفتوحات الاسلامية، ثم في خندق واحد في مواجهة الهيمنة الفارسية والعثمانية. وبانتهاء الحرب العالمية الاولى انتهت هذه المرحلة، وقسّم الحلفاء المنطقة على اشلاء الامبراطورية العثمانية المنهارة وحسب مصالحهم النفطية والاستراتيجية، لا حسب الحدود الطبيعية والاثنولوجية، واضعين بذلك بذور كل الحروب والتقلبات المهدرة للثروات البشرية والاقتصادية التي عرفتها وستعرفها المنطقة.

من الضروري التذكير ببعض الحقائق، لان القسم الاكبر من الراي العام العربي، يجهل الكثير عن اصل الشعب الكردي ونضاله، ويتصور ان الاكراد عرب لكن من «نوع آخر»، اقتسموا لانفسهم قطعة من الامة العربية غنية بالبترول، هوايتهم «المشاغبة وحرب العصابات» لحساب «الامبريالية والصهيونية والشوفينية... الخ». ولعل سبب هذه النظرة الخاطئة هو التعتيم التام من جانب الانظمة.

فمن المؤكد تاريخياً ان الاكراد شعب من اقدم شعوب الارض، وقد ذكرهم المؤرخ اليونانس زينوفون في كتاب «الزحف» بقوله: «اجبر الكرد اكثر من عشرة الاف يوناني على التقهقر عام ٤٠١ قبل الميلاد من بلاد العجم الى الشمال. ومن الثابت اثنولوجيا وانتروبولوجيا ان الاكراد آريون ومن ذريتهم الخالصة (اذن فهم ليسوا عربا لان العرب ساميون). وان الاكراد قدموا الى البلاد التي يسكنونها الآن منذ فجر التاريخ وعاشوا على اراضيهم بصورة متواصلة حتى اليوم، وهم يتكلمون لغتهم الخاصة بهم والتي تنتمي الى الاصل نفسه الذي تنتمي اليه اللغات الهندو- اوروبية.

لم يحتل الاكراد شبراً واحداً من اراضي العرب. لهم كل مقومات الشعب، وهم غالبية ساحقة على ارضهم، لذا لا يمكن اطلاق صفة «اقلية» عليهم. انشاوا في السابق امبراطوريات كثيرة خصوصا الامبراطورية الميدية، ثم دولاً مستقلة، ثم امارات مستقلة وشبه مستقلة. وقسمت كردستان للمرة الاولى عام ١٥٠٠ ميلادية الى قسمين. فاحتلت الامبراطورية الايرانية الثلث وضمت الامبراطورية العثمانية ما تبقى. وبعد الحرب العالمية الاولى بقيت كردستان ايران (كردستان الشرقية) كما هي، وقسمت كردستان العثمانية الى ثلاث اقسام بين العراق (ولاية الموصل) وسورية (الجزيرة) وتركيا (كردستان الشمالية). وبالنسبة الى تعداد الاكراد فانه ينحصر اليوم على اقل تقدير بين ٢٥ و٣٠ مليون نسمة. وهكذا يكون الشعب الكردي هو الشعب الوحيد في العالم، اليوم، الذي يزيد عدده على ١٥ مليونا ولم ياخذ حقوقه الوطنية.

كان العرب والاكراد يعيشون في دول وامارات مستقلة قبل مجيء الاسلام. وبمجرد نزول الرسالة المحمدية (٦١٠ ميلادية)، وفي حوالي ٦١٥ ميلادية، اتصل الاكراد بالجيوش الاسلامية. ويحكى عن الجاحظ «ان هناك عند من الاحاديث النبوية الشريفة روت عن صحابي كردي اسمه كابان كان مقرباً جداً من النبي محمد (صلعم). لقد وصل النضال العربي الكردي، بمشاركة مسلمين من قوميات اخرى، الى ان حرر القائد الكردي الاسلامي صلاح الدين الايوبي القدس الشريف عام ٥٨٣ هجريه/ ١١٨٧م، التي كان يحتلها الصليبيون منذ عام ٤٩٢ هجرية (١٠٩٩م). بعد ذلك دخل العرب والاكراد في خندق واحد، خصوصا مع تقاسم الشرق الاوسط والشرق الادنى بين الامبراطوريتين الايرانية والعثمانية عام ١٥٠٠م لمواجهة البطش والاضطهاد الفارسي والعثماني وحتى انهيار الامبراطورية العثمانية عام ١٩١٨.

تجدر الاشارة الى ان الخلافات الكردية- العربية بدأت بانشاء دولة العراق في بداية العشرينات بضم الولايتين العربيتين (البصرة الشيعية، وبغداد السنية) مع ولاية الموصل الكردية السنية، على رغم ان معاهدة سيفر اعطت في ١٠-٨-١٩٢٠ الحق للشعب الكردي في الحكم الذاتي وتطويره الى انشاء دولة مستقلة، الشيء الذي اكدته نقاط الرئيس الاميركي ولسن لعصبة الامم بوجوب اعطاء الاستقلال لارمينيا وكردستان والحجاز. ولم تحسم «مسالة الموصل» حتى عام ١٩٢٥ بالحاق كردستان الجنوبية (الموصل) نهائياً الى دولة العراق حسب طلب بريطانيا التي كانت نصبت عليها الامير فيصل بن الحسين ملكاً على رغم انه لم يكن من المنطقة في عام ١٩٢١.

وبتاثير بريطانيا الحقت كردستان بالعراق العربي بدل ان تاخذ استقلالها كبقية قوميات الامبراطورية العثمانية الاخرى. مع ذلك وضعت عصبة الامم شروطاً على العراق، الذي كان خاضعا للانتداب البريطاني، اهمها وجوب اعطاء الحكم الذاتي لكردستان العراق. وكان الدستور الاول لدولة العراق ينص على ان العراق يسكنه شعبان: الشعب العربي والشعب الكردي. ومنذ ذلك الوقت لم يتوقف الاكراد في العراق عن النضال للحصول على حقوقهم الوطنية المنصوص عليها في دستور الدولة العراقية الحديثة المنشا، وفي المعاهدات الدولية.

لماذا لم تسمح بريطانيا باستقلال كردستان؟ اصبح اكيداً بعد مرور حوالي قرن على الوثائق البريطانية والفرنسية الخاصة بالشرق، والتي افرج عنها، ان النفط هو الذي قرر مصير كردستان

السياسي. يمكن ان نذكر هنا اهم الحقائق التي اثبتتها هذه الوثائق والابحاث التي ارتكزت عليها (وثائق الوزارات المعنية في ذلك الوقت) ان بريطانيا، التي كانت قوة بحرية ترتكز على السيطرة على نفط الشرق الواقع على طريق الهند اكبر مستعمراتها والذي مكنها من دخول السوق العالمية لتجارة النفط منذ عام ١٩٠٩ بعدما كانت اميركا والمكسيك تحتكرانها. وصرح وينستون تشرشل عام ١٩١٣ بمناسبة تشكيل لجنة ملكية للتدقيق في مصادر النفط قائلاً: «يجب ان نصبح مالكين او على الاقل مسيطرين على ما نحتاجه من النفط». وظل النفط حجر الزاوية في بناء العلاقات البريطانية - العراقية التي بدات تتجمع مع بداية القرن العشرين.

واصبح من المؤكد ان بريطانيا كانت حصلت على وثائق تؤكد وجود البترول بكميات هائلة في ولاية الموصل، منذ نهاية القرن التاسع عشر، واخفت الخبر حتى على اهم موظفيها وعلى حلفائها وعلى فرنسا تحديدا لدرجة ان هذه الاخيرة تنازلت عن الموصل لبريطانيا في مقابل الانتداب على الشام.

لم تشترك بريطانيا وفرنسا عام ١٩١٢ في انشاء اتحاد تالفت بموجبه (شركة النفط التركية) TPC، وبسبب الانهيار التام للامبراطورية العثمانية لم يكن لتركيا اي سهم في هذه الشركة. لكنها حصلت على امتياز التنقيب والاستخراج ضمن ولاية الموصل وبغداد، وكان لبريطانيا نصيب الاسد في هذه الشركة عن طريق شركة «شل» (هولندية - بريطانية) والمصرف الوطني التركي (بريطاني صرف) و«دويتش بنك» (الماني) و«كولينكيان» (عثماني). ولم تدخل فرنسا الا بعد هزيمة المانيا فاخذت نصيب هذه بموجب اتفاق سان ريمو ١٩٢٠ ومقابل تنازلها عن ولاية الموصل (البحث الذي قام به الاستاذ فتح الله جرجيس يعطي ايضاحات كثيرة في هذا الموضوع).

اصبحت لندن تسعى الى ان يكون استغلال النفط من جانب دول الحلفاء او من جانب دولة واحدة متلازما مع جعل ولاية الموصل (كردستان الجنوبية) جزءاً من العراق، وان يترافق ذلك بقدرة الدولة الجديدة على الدفاع عن الحدود النفطية سواء بالقوة او بشبكة من الحصانات السياسية والمعاهدات. وهناك سبب استراتيجي يضاف الى الاسباب النفطية، وهو ان الشيعة في العراق العربي (سكان ولاية البصرة) سيكونون الغالبية في دولة عراقية عربية فقط (الاكراد من السنة).

التاريخ يعيد نفسه لكن الاخبار الواردة حديثاً من واشنطن ولندن وباريس تفيد ان هناك فكرة او حتى شبه قرار لتقسيم العراق دويلات (شيعية - سنية - كردية).

منذ انشاء العراق الحديث الى الآن قامت ثورات كردية عديدة اهمها ثورة الشيخ محمود البرزنجي في العشرينات ثم ثورات الملا مصطفى بارزاني في الثلاثينات التي قمعها الطيران البريطاني حتى بعد نهاية الانتداب عام ١٩٣٠، بوحشية منقطعة النظير.

في الاربعينات، وامام التعاون الوثيق بين النظام الملكي العراقي والاستعمار البريطاني، دخل القوميون عربا واكرادا في جبهة واحدة بهدف الاطاحة بالحكم الملكي في ١٩٥٨/٧/١٤ وتحقق حلمهم هذا. لكن شهر العسل العربي - الكردي لم يستمر الا شهوراً اعلن خلالها دستور موقت آخر (كالدستور الاول الذي سرعان ما دفنه النظام الملكي) ينص على ان العراق يسكنه شعبان عربي وكردي. ومن ايلول (سبتمبر) ١٩٦١ الى ١٩٩٠/٨/٢ قامت ست حروب بين الشعبين العربي والكردي في العراق، استنزفت قسما هائلا من الثروات البشرية والمالية ولم تحل المشكلة. كل هذه الحروب اندلعت بطريقة واحدة اصبحت كلاسيكية: حرب قاسية، مئات القتلى وآلاف الجرحى، مفاوضات تؤدي الى اتفاقات، وعند تطبيق هذه الاتفاقات تتراجع السلطة في بغداد محاولة تفريغها من مضمونها، فتندلع الحرب مرة ثانية من جانب الاكراد.

جاء البعث للمرة الثانية الى الحكم في ١٩٦٨/٧/١٧ برئاسة احمد حسن البكر وصدام حسين (نائباً له) وبعد حرب استمرت سنة تقريبا، توصل الجانبان الى اهم اتفاق منذ ١٩٥٨، وهو اتفاق اذار (مارس) ١٩٧٠ الذي يعطي الحكم الذاتي للاكراد. واعلن دستور جديد يؤكد للمرة الثالثة على الحقوق القومية للاكراد.

والمفارقة هو ان صدام نفسه، الشريك الاساسي في اتفاق اذار، هو الذي رسم وطبق منذ عام ١٩٧٧ سياسة ابادة منظمة للشعب الكردي في العراق ومحو هويته القومية والثقافية. وبموجب هذه السياسة دمرت ٤٥٠٠ قرية ومدينة من مجموع ٥٠٠٠. حتى ينابيع المياه وما اكثرها في كردستان سدت بالاسمنت، لدرجة ان السدود على دجلة والفرات تهددت بضغط المياه المحبوسة. وبعد ذلك تم قتل ودفن جماعي لعشرات الآلاف من الاكراد. اما المهاجرون قسرا من الاكراد فيقدر عددهم باكثر من ٢ مليون نسمة. وكل ذلك قبل ان يمطر صدام مدينة حلبجة القريبة من السليمانية في ١٩٨٨/٣/٦ بالسلاح الكيماوي، فاباد كل ما هو حي في هذه المدينة.

اقامت جمعية فرنسية، اخيرا، قضية على «شركة داسو» صانعة طائرات «ميراج» التي مكّنت صدام من القيام بهذا العمل، وكسبت القضية ضده. وهذه المرة الاولى التي تقام فيها قضية من هذا النوع تعاقب بائعي الاسلحة. واستفاد صدام من الصمت العالمي فصعّد درجة الابادة الى اعلى عندما اصدر مجلس قيادة الثورة البعثية العلمانية قراراً مبنياً على القرآن الكريم وبالذات (سورة الانفال) معتبراً الاكراد «انفالا» واستباح دمهم. واسفرت «عمليات الانفال» الذي نفذها علي حسن المجيد، عن قتل مئات الآلاف من الاكراد. وكل ذلك موثق كتابة، وصوتاً وصوراً، لدى النظام العراقي نفسه، وقد حصل الاكراد على الوثائق اثناء انتفاضتهم في اذار (مارس) ١٩٩١. وفي فيديو صوره كنعان مكية وعرضه التلفزيون البريطاني يقول حسن المجيد: «شو اسوي بكل هالناس غير اقتلهم؟». يلي هذا المشهد، مشهد لصدام وهو يمنح اعلى الاوسمة الى حسن المجيد بمناسبة تفوقه في «عمليات الانفال».

السياسة العربية تجاه القضية الكردية متدرجة من عدوانية الى اقصى الحدود (العراق) الى متفهمة (مصر) الى معترفة بحقوق الاكراد في دولة مستقلة (ليبيا). اما الجزائر فلم ينس الاكراد الى اليوم موقف رئيسها بومدين ووزير خارجيته بوتفليقة عندما وضعا كل ثقل «الجزائر الثورة» لكي تسحب ايران مساعدتها للاكراد بقفل الحدود عليهم مقابل ان تتنازل الامة العربية، عن طريق صدام حسين (اتفاق ١٩٧٥)، عن السيادة العربية على شط العرب، الشيء الذي لم تنجح ايران في الحصول عليه منذ قرون، وادى ذلك الى حوالي مليون ضحية بين قتلى وجرحى ومفقودين.

اما وضع الاكراد في سورية فهو معقد جداً، ويمكن اختصاره كالآتي: تثبت وثائق مؤتمر سان ريمو (نيسان/ابريل ١٩٢٠) والاتفاق الفرنسي - الانكليزي (سايكس - بيكو) المنعقد في ايار (مايو) ١٩١٦ ان الحلفاء قسّموا بلاد الشام (كما كانت تحت

حكم العباسيين) وانتزعوا فلسطين والاردن ووضعوهما تحت الانتداب البريطاني (مع العراق العربي كما راينا سابقاً) في حين ان باقي سورية وضع تحت الانتداب الفرنسي.

في عام ١٩٢٠ فصلت فرنسا لبنان عن سورية، وفي عام ١٩٣٩ منحت تركيا الاسكندرونة العربية الى تركيا الكمالية وفصلت اقليم الجزيرة من كردستان تركيا- الذي لم يكن في يوم من الايام داخل في اطار بلاد الشام- وضمته لسورية. وفي عام ١٩٤٦ حصلت سورية على استقلالها.

طبعاً هناك احتجاجات عربية كثيرة على هذه النقطة. لكن الوثائق التاريخية الفرنسية والانكليزية التي افرج عنها واضحة في هذا الشأن. وقد نشرت جريدة «الحياة» نقلاً عن «رويتر» في ١٩٩٢/٣/١٣ ما ياتي: «ان البرلمان الأوروبي طالب بوجوب ضمان الحكم الذاتي للاكراد الذين يتراوح عددهم بين ٢٥ و٢٨ مليون نسمة ويعيشون في تركيا والعراق وايران وسورية».

حتى الآن لم يطالب اكراد سورية (حوالي مليون ونصف المليون) بالحكم الذاتي ولم يدخلوا في حرب مع سورية، وانما يطالبون بحقوقهم الثقافية والسياسية (انشاء احزاب وجمعيات). وحتى مجيء الرئيس حافظ الاسد الى الحكم كان الاكراد يعيشون تحت اضطهاد مكثف. هجّروا من مناطقهم لاقامة حزام امني عربي. واكثر من ١٥٠ الف كردي ولدوا في سورية نزعت منهم هويتهم ولا يزالون يعتبرون مهاجرين، الى غير ذلك من الانتهاكات لابسط قواعد حقوق الانسان.

اوقف الرئيس الاسد إقامة الحزام الامني ووضع حداً لانواع اخرى من الاضطهاد، لكن الآلاف من الاكراد لم يستعيدوا هوياتهم بعد. مع ذلك يعترف جميع الاكراد بالمساعدات المهمة التي قدمتها اليهم السلطة الحالية. ويعيش في سورية كثير من الاكراد العراقيين والعديد من قادتهم، كذلك فتحت سورية المجال لمعظم الاحزاب الكردية العراقية كي تمارس نشاطها، فضلاً عن انها اتاحت لحزب العمال الكردستاني المطالب الانفصال عن تركيا امكان العمل في منطقة البقاع اللبنانية.

هذا بالنسبة الى الماضي، اما بالنسبة الى الحاضر فان انهيار الاتحاد السوفياتي ثم حرب الخليج، اديا الى اعادة تقسيم المنطقة في غياب عربي تام. في حين ان قوتين صاعدتين تحاولان بناء الامبراطورية الفارسية من منطلق اسلامي وتحت لوائه الاسلام، والامبراطورية العثمانية من منطلق علماني لتحظى بمساندة اوروبا.

في هذا الأطار الجيو- سياسي اصبحت المسألة الكردية وتطوراتها غاية في الاهمية في عملية اعادة رسم خريطة المنطقة. اذ لا يمكن المضي في هذه العملية من دون ان تاخذ في اعتبارها مطالب حوالي ٣٠ مليون كردي لم يكفوا عن المطالبة بحقوقهم منذ قرون.

في هذه المرحلة من الصعب التكهن بما سيحدث. لكن يمكن تصور هذه السيناريوهات:

١ - سيناريو الحد الادنى: في الظروف الحالية، اقل ما يمكن ان يحصل عليه الاكراد هو الحكم الذاتي في العراق (هناك حديث في واشنطن ولندن ونيويورك عن دويلة كردية).

وفي تركيا يتطور الوضع بسرعة فائقة منذ حرب الخليج، وانبعث بشدة الشعور القومي عند ١٥ مليون كردي منهم ٣ ملايين يعيشون في اسطنبول وحدها. وتتصاعد حملات حزب العمال الكردستاني. فتركيا في وضع محرج جداً، إذ لا يمكن ان تسمح للمسلسل المفزع بالاستمرار، اضطهاد يولد الارهاب، والارهاب يصعد الاضطهاد. لان يشوه الصورة الليبيرالية الديموقراطية التي تريد ان تقدمها للغرب عن نفسها، كي يعطيها الدور الذي تطمح اليه. ومن جهة اخرى تخاف ان تعطي الحكم الذاتي الذي ربما يتحول الى انفصال. وهذا الخوف ينعكس على الحياة السياسية، فمثلا يقبلُ الرئيس تورغوت اوزال (اعترف بان والدته كردية) ومعه العديد من الاحزاب، بالحكم الذاتي بل يدرسون عددا من السيناريوهات والنماذج وبالاخص النموذج الاسباني، حسب معلومات موثوق بها.

اما في ايران فان الاكراد لم يكفوا عن النضال، ولا يمكن ان تبدأ موجة الحكم الذاتي في الدول المجاورة من دون ان تاخذها معها. وستحاول ايران بكل الطرق اقناع قومياتها التي تمثل ٥٠ في المئة من سكانها، ومنها الاكراد- الذين يأتون بعد الاذربيجانيين في الاهمية - بالانصهار في الاسلام تحت الهيمنة الفارسية طبعاً.

٢ - سيناريو الحد الاقصى: دولة كردية تلتئم اوصالها للمرة الاولى في التاريخ (مساحة كردستان الكلية تبلغ زهاء ٤٠٩٦٥٠ كم مربع (المرجع: «كردستان والاكراد» للدكتور عبدالرحمن قاسلمو).

والتساؤل هنا هو: اين الدور العربي؟ اين السياسة العربية الموحدة في رسم النظام الجديد على الاقل في المنطقة، على رغم خطورة الموقف عليهم. فمجرد طرح مشكلة المياه يكفي العرب ليولوا هذه المشكلة الاهمية التي تستحق. والمعروف ان منابع دجلة والفرات اللذين يرويان العراق وسورية ينبعان من كردستان تركيا (دجلة طوله ١٩٠٠ كم، منه ٤٥٠ كم في كردستان تركيا و١٥٠ كم في كردستان العرق. الفرات طوله ٢٨٠٠ كم مجراه في كردستان ١١١٠ كم... المرجع ايضا: «كردستان والاكراد» للدكتور قاسملو).

ان الشعب العراقي العربي (باستثناء المستفيدين من نظام صدام) قبل مراراً وتكراراً في الماضي والحاضر الحكم الذاتي للشعب الكردي العراقي. والاكراد انفسهم لا يريدون، ولم يعلن اي قائد منهم، الانفصال عن العراق. وظلت المفاوضات بينهم وبين صدام اليما قبل شهور قليلة، ولم يعد هناك عائق الا العائق النفسي. فليتعد الشعبان العربي والكردي العوائق النفسية ويتعاونا من أجل استقرار المنطقة بعيداً عن اي هيمنة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

نظام صدام يبدأ في فرض الحصار الشامل على الجنوب

بوش يؤكد معارضة قيام دولة كردية مستقلة

طهران - نجاح محمد علي:
باريس - صالح الأشمر:

أعلن رئيس وزراء تركيا سليمان ديميريل انه تلقى تأكيدات من الرئيس الأميركي جورج بوش بأن الولايات المتحدة تعارض انشاء دولة كردية مستقلة في المنطقة. ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» لديميريل قوله أمس أن بوش أبلغه هذه التأكيدات مرات عديدة آخرها محادثة هاتفية تمت أخيراً.

وتجيء تصريحات ديميريل غداة وقوع عدة عمليات عسكرية تركية ضد المتمردين الأكراد الذين يتخذون من شمال العراق قاعدة لانطلاقهم. وأكدت وكالة أنباء الاناضول امس أن العملية الأمنية ضد متمردي حزب العمال الكردستاني الانفصالي مستمرة في اقليم ديار بكر (شرق)، وقالت أن ٢٠ من المتمردين قتلوا أمس اضافة الى مقتل رجل أمن.

وكانت القوات التركية قد شنت أول من أمس عملية عسكرية واسعة في منطقة بروائي في شمال العراق، كما شنت عملية جوية برية في جبل جوذي قرب سيرناك على الحدود التركية - العراقية.

على صعيد آخر اكدت اوساط المعارضة العراقية قيام النظام باعداد خطة لمحاصرة المنطقة الجنوبية ادارياً واقتصادياً على غرار ما فعل في الشمال، فيما ذكرت التقارير تحرك ارتال النظام العسكرية من البصرة باتجاه الناصرية، وذلك في الأيام الأربعة الماضية في وقت تتحرك فيه أرتال أخرى باتجاه مدينة الكوت خارج منطقة الحظر الجوي. وفي باريس قال مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية موريس غوردو مونتانيه ان طائرات الميراج الفرنسية (٨ طائرات) وصلت الى قاعدتها في منطقة الخليج لمشاركة الطائرات الاميركية والبريطانية في مراقبة منطقة الحظر الجوي جنوب العراق.

واضاف أن مشاورات تجرى ميدانياً لتنسيق عمل قوات الحلفاء في اطار هذه المهمة الهادفة الى حماية السكان المدنيين في منطقة جنوب خط العرض ٣٢ في العراق من عمليات القصف الجوي، وبالتالي العمل على منع تحليق الطائرات العراقية في أجواء منطقة الحظر. واوضح انه في حالة حصول قصف عراقي جوي للمدنيين في المنطقة فان الحلفاء باتوا يملكون ميدانياً الوسائل العسكرية لتجنب حصول مثل هذه الغارات. وامتنع الناطق عن التعليق على التصعيد الأخير في اللهجة الاميركية حيال النظام العراقي وممارساته القمعية ضد المواطنين العراقيين، مضيفاً أن العراق لا يزال يمتنع عن التقيد بعدد من قرارات الأمم المتحدة، وان فرنسا تتمسك بضرورة تنفيذ العراق لجميع القرارات الدولية.

اكراد العراق يحذرون من انهيار اقتصاد كردستان

□ لاهاي – من اسماعيل زاير:

■ حذرت القيادة الكردية في العراق من ان الوضع في كردستان العراقية سيواجه انهياراً اقتصادياً اذا لم تتلق هذه المنطقة مساعدات عاجلة لوقف تدهور الوضع المعيشي للسكان.

وقال هوشيار زيباري ممثل «الحزب الديموقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود بارزاني امام المؤتمر الدولي لاعادة بناء كردستان المنعقد في مدينة زايست وسط هولندا «ان الامور قد تفلت من ايدي القيادة الكردية ما لم تصل الى المنطقة الحاجات الاساسية التي تفتقر اليها، حتى من دون التهديد العسكري العراقي».

وناشد زيباري دول المجموعة الاوروبية مساندة اقتراح كردي ينص على استثناء جزء من الودائع العراقية المجمدة وتحويلها الى موازنة الادارة الكردية المنتخبة «لتسيير الشؤون اليومية للمنطقة التي باتت تعاني حصاراً داخلياً وخارجياً».

وطالب بتوحيد جهود منظمات الاغاثة الدولية وايجاد هيئة دولية مستقلة لاغاثة كردستان وتشجيع الاستثمار فيها ودفع عجلة الاقتصاد.

وقال: «ان بغداد تستولي على الامدادات الغذائية اليومية ولا تحصل المنطقة الآن الا على ١٥ في المئة من المواد التي كانت تصل اليها من بغداد».

وزاد ان اعادة بناء ٤٥٠٠ قرية كردية مدمرة يتجاوز امكانات الادارة الكردية من دون ان تتوافر مساعدة دولية سواء عن طريق الاستثمار او المعونة.

وحض سامي عبدالرحمن، وهو احد الزعماء الاكراد، المجتمع الدولي على عدم ارسال المعونات المالية المخصصة للشعب العراقي عبر بغداد لان الحكومة العراقية تستولي على ما يعادل ٩٧ في المئة منها عبر السيطرة على اسعار صرف العملة الاجنبية.

وبرز خلال اليوم الاول للمؤتمر اجماع على ضرورة اقناع المنظمة الدولية بازالة الحظر المفروض على العراق بحيث يتيح للادارة الكردية العمل على مواجهة الاستحقاقات الاقتصادية التي توشك على تفجير الوضع وتهدد بموجة نزوح جديدة قبل حلول الشتاء.

ويشارك في هذا المؤتمر الاول من نوعه، مندوبون عن الحكومة الهولندية والبرلمان الاوروبي بصفة مراقبين للاطلاع على حقيقة التقارير التي ترسم حجم المعضلات في كردستان.

وحذر رئيس «الاتحاد الوطني الكردستاني» جلال طالباني مواطنيه الاكراد من التخلي عن العقلانية السياسية، واكد ان المجتمع الدولي لم يصل حتى الآن الى الاقتناع بالتعاطي مع الحكومة التي شكلها الاكراد في كردستان بعد الانتخابات الا باعتبارها جزءاً من سيادة العراق الموحد.

وذكّر بان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي خطت قليلاً الى امام في هذا الشأن واكد «ان الحفاظ على وحدة العراق امر لا مفر منه. فيما لا تزال الدول الاوروبية الاساسية كبريطانيا وفرنسا تحبذ التعاطي مع ممثلين عن معارضة عراقية تشمل كل الاطراف».



المصدر : الحيـــاة (المدنية)

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حزب الوطن الأم : الجيش يستهدف المدنيين في شيرناخ وجوكرجة

رئيس الاركان التركي : المتمردون الاكراد يسعون الى «إشعال حرب اهلية»

☐ انقرة - من عصمت إمست:

■ قال رئيس الاركان التركي الجنرال دوغان غوريس في مقابلة نشرتها امس السبت صحيفة «مليت» التركية ان المتمردين الاكراد المطالبين بالاستقلال «يسعون الى اشعال حرب اهلية في تركيا». وتاتي تصريحات المسؤول العسكري في الوقت الذي تستمر فيه التساؤلات عن الاسلوب الذي استعمله الجيش وقوى الامن في مواجهة الهجمات الواسعة الاخيرة التي شنها المتمردون الاكراد جنوب شرق البلاد.

واول من امس اتهم مسعود يلماظ رئيس حزب الوطن الام، وهو حزب المعارضة الرئيسي في البرلمان التركي، الجيش بالتسبب في خسائر في ارواح المدنيين وممتلكاتهم في مدينتي شيرناخ وجوكورجة في اقليم حكاري جنوب شرق تركيا حيث دارت المعارك. وقال ان لجنة التحقيق التي شكلها عدد من نواب الحزب وجدت ان لتصرفات العسكريين تاثيراً سلبياً في موقف السكان من الدولة.

وكانت «الحياة» انفردت بين الصحف العالمية الاسبوع الماضي بنشر تقرير مباشر عن الاحداث في مدينة شيرناخ، اكد فيه مسؤولون مدنيون وشهود عيان ان الجيش رد على عملية حزب العمال الكردستاني في المدينة باطلاق النار في صورة كثيفة وعشوائية على الاهداف المدنية.

وقال الجنرال غوريس في تصريحه امس: «ان هدف حزب العمال الكردستاني هو اعطاء نشاطاته الدموية طابع الحرب الاهلية وتقسيم البلاد عرقياً. وهذا الحزب، باعتراف العالم كله، منظمة ارهابية». واضاف ان استراتيجية الحزب في معارك شيرناخ، حيث ادت المواجهات بين المتمردين الاكراد وقوات الامن الشهر الماضي الى مقتل حوالي ٣٠ شخصاً، كانت تتمثل في «الاستيلاء على منطقة لاشعال حرب اهلية في تركيا».

وذكر ان حزب العمال الكردستاني اليساري المتشدد يحصل على دعم «داخلي وخارجي» وان انقرة تملك «ادلة ملموسة» على الدعم العسكري الذي يحصل عليه من السلطات العراقية. ولم يعط المسؤول العسكري التركي تفاصيل اضافية.

اتهامات يلماظ

من جهته قال يلماظ في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في انقرة ان التقارير الرسمية عن احداث شيرناخ وجوكرجة «تفتقر بدرجة كبيرة الى الصدقية، وان المدنيين منوا بخسائر كبيرة في الارواح والممتلكات».

وافاد المسؤول السياسي في المؤتمر الصحافي الذي شارك فيه نواب من الحزب زاروا مناطق الاشتباكات ان على الدولة ان تحرص على التزام القانون وحقوق الانسان في كفاحها المشروع ضد «الارهاب». واضاف ان فشل الدولة في ذلك سيفقدها صدقيتها لدى المواطنين في المناطق المعنية.

واشار الى ان غالبية المواطنين جنوب شرق البلاد، حيث تدور المعارك، موالية للدولة، الا ان «اجواء الخوف والتشاؤم» تسود المنطقة عقب الاحداث الاخيرة خصوصاً ان الكثير من الاسئلة التي اثارتها العمليات الاخيرة في المنطقة الكردية بقيت من دون اجوبة من جانب المسؤولين.

واوضح النائب ايوب عاشق، عضو لجنة حزب الوطن الام للتحقيق في وضع المنطقة الكردية، ان اللجنة استمعت الى شهود عيان في شيرناخ اكدوا لها ان المتمردين الاكراد لم يدخلوا المدينة وان «قوات الامن احرقت عدداً من المباني فيها»، فيما اكد مسؤولون ان المتمردين الاكراد هم الذين اشعلوا النيران.

وقال ان الحادث، الذي يجمع الاطراف على انه حصل في وضح النهار، يعتبر مثالاً للغموض الذي يكتنف الروايات الرسمية. واضاف ان السلطات لم تعتقل احداً وتقدمه الى المحاكمة، مما يترك الوضع عرضة للتكهنات.

اشتباكات جديدة

من جهة اخرى، افاد مصدر امني في محافظة ديار بكر جنوب شرق تركيا اول من امس ان ٢٠ متمرداً كردياً وتركياً واحداً قتلوا الخميس الماضي في اشتباكات قرب بايرامباسي في المحافظة نفسها.

واوضح المصدر نفسه ان هذه الاشتباكات بين قوات الامن ومقاتلي حزب العمال الكردستاني بدات صباح الخميس واستمرت حتى المساء وان عملية واسعة لقوات الامن كانت لا تزال مستمرة صباح الجمعة قرب بايرامباسي الواقعة في منطقة جبلية. ولم يعط المصدر تفاصيل اخرى عن الاشتباكات.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٢

تمهيداً لزيارة سيزجين

رئيس الأمن التركي يبحث في طهران «الخطر الكردي»

انقرة ـ لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان يصل الى طهران اليوم رئيس جهاز الأمن التركي يلماز ارجون لاجراء محادثات مع المسؤولين الايرانيين حول ما اسمته انقرة «الخط الشيوعي الكردي على استقرار المنطقة».

ويحمل ارجون معه «وثائق بالغة الدقة» حول فعاليات حزب العمال الكردي الذي يشن حرباً ضد انقرة منذ عام ١٩٨٨

وتقول تركيا ان للحزب قواعد عديدة داخل الاراضي الايرانية.

وكان وزير الأمن والاستخبارات الايراني، علي فلاحيان، قد اكمل اصلاً جولة في مناطق الحدود مع تركيا للتحقيق في التقارير القائلة ان وحدات من الجيش التركي اخترقت الحدود الايرانية واشتبكت مع المنشقين الاكراد من حزب العمال في معركة دامت عشر ساعات.

ومن المتوقع ان يعقد مسؤولو الأمن «جلسة عمل» قبل ان يصل الى طهران وزير الداخلية التركي عصمت سيزجين في وقت لاحق من الاسبوع الحالي. وسيصحب الوزير التركي في زيارته عدد من قادة الجيش والخبراء العسكريين.

وقالت مصادر تركية امس ان حزب العمال الكردي قد اخلى، مؤقتاً، ثلاث قواعد في ايران تحسباً لجولة التفتيش التي سيقوم بها المسؤولون الايرانيون والأتراك.

وقال مصدر تركي لـ «الشرق الأوسط» ان هذه حيلة تقليدية، فهم يحزمون ما لديهم ويرحلون لبضعة ايام، لكنهم سرعان ما يعودون عندما يرحل المفتشون».

وتطلب انقرة من ايران اعادة لجنة رصد الحدود المشتركة الى العمل، وهي لجنة اقيمت عام ١٩٥٤ لرصد حركات الأكراد على جانبي الحدود. وكانت اللجنة قد توقفت عن العمل عندما تسلم الخميني السلطة عام ١٩٧٩. ولا ترغب ايران حالياً في العودة الى الترتيبات نفسها بسبب عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

١٨ قتيلاً حصيلة اشتباك بين القوات التركية والأكراد

انقرة - ر: ذكرت الاذاعة التركية عن مسؤولين في انقرة امس قولهم ان القوات التركية قتلت ١١ من المقاتلين الاكراد في اشتباك وقع في شرق البلاد بينما قتل الاكراد سبعة مدنيين بعد ايقاف سيارتهم.ووقع الاشتباك مع مسلحي حزب العمال الكردستاني في منطقة جولي في ارضخان في شمال شرق تركيا امس الاول. وقال راديو تركيا ان المسلحين قتلوا سبعة اشخاص في جنوب شرق البلاد في حادث منفصل امس الاول وان الحادث وقع في اقليم بنجول بعد ان اغلقت جماعة من المسلحين الإكراد الطريق الرئيسي بين بنجول وجينك.

واضاف الراديو انه بعد ارغامهم على مغادرة سياراتهم اطلق المسلحون الرصاص مما ادى الى مقتل سبعة اشخاص واصابة آخر بجروح.



المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٢

استطلاع يظهر ان غالبية الأتراك ترى ان انهاء "الارهاب" سيحل المشكلة الكردية

معارك قرب "أرارات" والحدود الجورجية تسفر عن سقوط ٤٥ قتيلاً تركياً وكردياً

□ أنقرة – من عصمت إمست:

■ افادت مصادر متطابقة امس ان خمسة واربعين شخصاً قتلوا واربعة آخرين جرحوا خلال يومي السبت والاحد في شرق الاناضول في اشتباكين بين قوات الامن التركية والمقاتلين الاكراد، وفي هجوم شنه الاكراد على سيارات مدنية.

واوضحت المصادر ان ٢٠ مقاتلاً من حزب العمال الكردستاني قتلوا في اشتباك وقع اول من امس عند اسفل جبل أغرى (أرارات) بعدما تسللوا الى الاراضي التركية من ايران.

اضافة الى ذلك قتل ١٨ كردياً واصيب اربعة من رجال الدرك بجروح قرب مدينة اردخان شمال جبل اغري قرب الحدود مع جورجيا في اشتباك اخر وقع اثناء عملية تمشيط قامت بها قوى الأمن.

وذكرت المصادر اخيراً ان سبعة مدنيين قتلوا وخطف اثنان اخران في منطقة بينغول شرقا على ايدي مقاتلين اكراد اغلقوا الطريق وقاموا بعمليات تفتيش «للتحقق من الهويات» على الطريق الذي يربط بينغول بمنطقة غينتش.

استقصاء

على صعيد اخر نشرت صحيفة «ميليت» التركية امس نتائج استطلاع للراي اجري في ظل تصاعد العنف التركي – الكردي. واظهرت ان غالبية من السكان الاتراك تعتقد ان «قوى خارجية» مسؤولة عن «الارهاب» وان مفتاح الحل للمشكلة الكردية في البلاد يكمن في انهاء النشاطات الارهابية. وتبين نتائج الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «غالوب» ان ٣٩,٦ في المئة من الاتراك الذين سئلوا رايهم في ٢٩ آب (اغسطس) يحملون القوى الخارجية مسؤولية تصعيد النشاطات الارهابية بهدف «اضعاف تركيا».

وهذه النسبة اكثر بـ ٣,١ في المئة من الذين كانوا يعتقدون ذلك في استطلاع اجري في ايار (مايو) الماضي.

في المقابل ارتفعت الى ٣٢ في المئة نسبة المؤمنين بان التصعيد سببه تزايد نشاطات حزب العمال الكردستاني مقارنة بـ ٢٢,٤ في المئة في التاسع من ايار الماضي.

وراى ٤١.٦ في المئة ان حزب العمال الكردستاني هو حركة مدعومة خارجياً وان في طرحها مطالب انفصالية. واظهر الاستطلاع ايضا ان ٦٠ في المئة على الاقل يعتقدون ان هذه المنظمة يمكن اعتبارها «اداة اجنبية».

واعتبر ١٦ في المئة فقط ان الارهاب هو نتيجة لأسباب داخلية. ورات غالبية هؤلاء ان الحزب يمثل «حركة قومية كردية».

وقال ٢٢,٥ في المئة (في مقابل ١٢,٩ في المئة قبل ستة اشهر) ان السبب الثاني لتصعيد «الارهاب» يعود الى النوايا البعيدة المدى لحزب العمال في اقامة دولة كردية مستقلة. ورات «ميليت» ان لارتفاع هذه النسبة دلالة مهمة تشير الى تزايد عدد الاتراك الذين يعتبرون ان مشكلة «المنطقة الجنوبية الشرقية» هي في الواقع مشكلة قومية. وجاء العامل الاقتصادي سبباً ثالثاً لتصاعد «الارهاب».

واعتبر ٦٥,٥ في المئة من المشاركين في الاستطلاع الشروط متوافرة لتعايش تركي - كردي في اطار الدولة الواحدة. لكن سبعة في المئة فقط عبروا عن اعتقادهم بان الاتراك والاكراد لا يمكن ابدا ان يعيشوا معاً في وئام.

واثار سؤال في شأن من يمثل الشعب الكردي ردوداً ملفتة. فقد راى ٢٩,٢ في المئة فقط من الاكراد الذين سئلوا رأيهم ان حزب العمال هو الذي يمثل الشعب الكردي. وقال ١٧,٨ في المئة ان تنظيمات خارج تركيا هي التي تمثلهم. واعتبر ٩,١ في المئة ان حزب العمل الشعبي (الذي فاز ٢٢ من اعضائه في الانتخابات البرلمانية) يمثل الشعب الكردي.

وبين «النخبة» التي «تصنع» الراي العام التركي قال ١٧,٣ في المئة ان حزب العمال يمثل الشعب الكردي، بينما راى ١,٥ في المئة ان تنظيمات في الخارج هي التي تمثله. وقال ٩,٣ في المئة من النخبة ان حزب العمل الشعبي يمثل الاكراد، بينما اعتبر ٤,٩ في المئة ان الزعيمين الكرديين العراقيين السيدين مسعود بارزاني وجلال طالباني يمثلان اكراد تركيا.

واكد ٦٢,٢ في المئة (في مقابل ٥٠,٩ في المئة قبل ستة اشهر) من المشاركين في الاستطلاع ان انهاء الارهاب هو المفتاح لحل المشكلة الكردية.



دمشق: «شبه حكومة» كردية في شمال العراق؟

دمشق – عبدالله الدردري

في ظل تصاعد الموقف بين العراق ودول التحالف الغربي اكدت سورية، وعلى لسان الرئيس حافظ الاسد، تمسكها بوحدة وسيادة العراق، ارضاً وشعباً، وتعاطفها مع معاناة الشعب العراقي في ظل نظام صدام حسين. وتنظر سورية بقلق الى التطورات في منطقة الخليج بعد اعتبار جنوب العراق منطقة محظورة على الطيران العراقي خصوصاً من ناحية تاثيرها على مستقبل وحدة العراق ومفاوضات السلام في الشرق الاوسط. فبعد تأكيدها رفض تقسيم العراق لم تعلن سورية تاييدها او رفضها «لعملية مراقبة الجنوب» بانتظار سبر تاثيرها على هذين الملفين الرئيسيين. لكن وزير الخارجية السيد فاروق الشرع قال ان سورية «مع احترام العراق لقرارات الامم المتحدة، لكنها لا تقبل اي تصرف يمس بسيادة العراق»، وهي تعتبر ان تقسيم العراق يشكل ضربة خطيرة للامن القومي العربي مهما كان النظام الحاكم في بغداد، ويمكن ان يهدد المنطقة كلها بعدم الاستقرار في وقت تجري مفاوضات دقيقة بين العرب والاسرائيليين للتوصل الى حالة سلام في المنطقة.

وقد ظهر الموقف السوري بوضوح اثناء المحادثات التي اجراها السيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني مع المسؤولين السوريين، وفي مقدمتهم الرئيس الاسد.

فقد اكد المسؤولون السوريون لبارزاني رفضهم لتقسيم العراق وقلقهم ازاء الوضع هناك. وقد اتبع الاعلام السوري اخيراً خطاً متوازناً، بين تاكيد الحرص على وحدة الجار الشرقي وبين تحميل نظام صدام حسين مسؤولية الوضع الذي وصل اليه العراق.

ويشير بعض المسؤولين السوريين الى «ان الادعاءات العراقية الاخيرة في شأن الكويت» ساهمت في افساح المجال امام دول التحالف الغربي للتحرك ضده. وفي الوقت نفسه يشير المسؤولون السوريون الى ضرورة عدم تحويل النزاع مع النظام العراقي الى نزاع مع الشعب وزرع مخاوف تاريخية يصعب ازالتها حتى بعد زوال النظام الحالي. وعلى رغم «تعاطف سورية الشديد» مع معاناة الشعب العراقي الا ان دمشق لا تعتبر ان السياسة الاميركية ازاء العراق مبنية على هدف حماية الشعب من هجمات النظام والا لكانت سمحت لانتفاضة الشعب بالنجاح بعد هزيمة العراق في حرب الخليج مباشرة.

من ناحيته نقل بارزاني الى القيادة السورية تمسكه بوحدة العراق وضرورة منح الاكراد الحكم الذاتي في اطار الدولة العراقية الموحدة الديموقراطية. وتقول المصادر المطلعة ان الاهتمام السياسي والاعلامي الذي حظيت به زيارة بارزاني الى دمشق يشير الى اهتمام سورية بموقفه المتمسك بوحدة الاراضي العراقية والمتميز عن مواقف قيادات معارضة اخرى بدأت تتحدث صراحة عن امكانية انفصال كردستان العراق عن الدولة العراقية.

وذكرت مصادر بارزاني انه ما زال مستعداً للتفاوض مع بغداد من اجل التوصل الى اتفاق للحكم الذاتي في اطار تحول ديموقراطي شامل في العراق وليس فقط في الشمال. وأضافت المصادر انه يتعرض لضغوط غربية لمنعه من الاستمرار في هذا التفاوض ومن اجل اقامة شبه حكومة كردية في الشمال. واوضحت انه اذا تم تشكيل مثل هذه الحكومة فلن تنضم اليها القيادات السياسية الكردية بل رجال الصف الثاني من التكنوقراط ولن تمنح صفة الحكومة المستقلة.

وللتاكيد على فصل سورية بين خلافاتها مع النظام العراقي وبين اهتمامها بمصلحة الشعب واستمرار العلاقة التاريخية القومية مع العراق فانها وجهت اخيراً الدعوة الى لجنة المياه الثلاثية الفنية السورية – التركية – العراقية للانعقاد في دمشق قريباً، وذلك بطلب من بغداد التي كان من المقرر ان تستضيف هذا اللقاء، لكنها فضلت ان لا تستقبل مسؤولين اتراكاً لديها في هذه المرحلة ■



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

حزب العمال الكردي يستفيد من الاسراف في القمع



بقلم
امير طاهري

ان اسوأ ما يمكن ان تصادفه اية حكومة هو ان تواجه معارضة كثيرة الشكوك وبما يكفي لان تثير عمداً اعمال العنف.

والداعون الى ان العنف هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق اهداف سياسية يتمسكون عادة بنهج فكري بسيط اذ يزعمون ان جميع انظمة الحكم، بل الانظمة السياسية كلها، ما هي الا حصيلة عنف يتنكر وراء القناع المصقول لشرعية الدولة. وعليه يرى هؤلاء ضرورة ارغام الحكومات على اسقاط هذا القناع لتكشف عن «وجهها الحقيقي» وتستخدم العنف ضد مناوئيها.

بعبارة اخرى تحاول مجموعات المعارضة التي تستخدم العنف، قبل كل شيء، ارغام الحكومات التي تعارضها على التصرف مثلها. فخلال الثورة الايرانية في عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩، مثلاً، كان من الشعارات المرعبة التي رددها الخمينيون شعار يقول: «اقتلونا، اقتلونا لاننا سنقتلكم!».

وترجمت عدة زمر هذا الشعار الى عمل فهاجمت رجال الشرطة وضباط الجيش وغيرهم من المسؤولين الحكوميين بالسكاكين تارة وبالكلام النابي تارة اخرى. وعندما ردت قوى الامن والنظام على تلك الهجمات استعد الثوريون لها بـ «الشهداء» الذين طالما حاولوا اصطناعهم.

والمجتمع الذي تكون قوى المعارضة فيه اكثر تقدمية من حكومته قد يستفيد في نهاية المطاف من مواجهة كهذه. اما عندما تكون المعارضة أشد بطشاً من الحكومة واكثر تخلفاً منها - بالذات اكثر عنفاً منها - فان المجتمع المعني انما يواجه ما يواجهه من «يقفز من القدر الى النار».

واليوم شاء سوء حظ الحكومة التركية ان تواجه معارضة تلتزم العنف بأبشع صوره واسم المعارضة هو حزب العمال الكردي، وهو تنظيم ماركسي - لينيني يسعى الى اقامة دولة كردية موحدة يحكمها نظام ديكتاتوري بروليتاري. ومثل هذه الدولة ستصبح، كما يتصور الحزب، قاعدة لنشر الثورة الماركسية - اللينينية الى بقية المنطقة وفي النهاية الى العالم برمته.

أدبيات الحزب صيغت وكتبت بلغة كانت ستكون مدعاة للضحك لولا الخسائر في الارواح التي تكبدها في «حرب التحرير» التي يخوضها حالياً هذا بجانب ان قادة حزب العمال الكردي يتصرفون وكأنهم لم يسمعوا بانهيار الكتلة السوفياتية وبالهزيمة المعنوية للايديولوجيات الشيوعية.

١٠٢٤



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

لقد طاف الرئيس التركي تورجوت اوزال في وقت سابق من هذا الشهر في المناطق التي تقطنها اغلبية كردية ليطلع بنفسه على الاوضاع فيها. وقال لستمحيه ان «الارهابيين»، وهي التسمية الرسمية التركية لحزب العمال الكردي، يحولون دون تنمية المنطقة.

لقد أصاب أوزال جزءاً من الحقيقة. اذ ان قلة من الناس على استعداد للاستثمار في منطقة تدور فيها رحى الحرب الاهلية ويهدد مسلحون شيوعيون امنها.

غير ان منطقة شرق الاناضول حيث يؤلف الاكراد اغلبية السكان كانت ولا تزال جزءاً محروماً من الحقوق والامتيازات الطبيعية والانسانية. كما ان تخلف المنطقة وفقرها لا يعزوان محلياً الى الحرب التي بدأها حزب العمال الكردي عام ١٩٨٣.

فالمنطقة التي يطغى عليها الطابع الريفي لم تنلق الا نصيباً صغيراً من ما يصفه البعض بـ «المعجزة الاقتصادية التركية». فخطوط المواصلات فيها محدودة والقليل منها يعول عليه. كما ان اجزاء منها تعزل تماماً عن بقية المناطق التركية في فصل الشتاء. والوظائف التي تدر على اصحابها مرتبات جيدة قليلة حتى في المدن الكبيرة. ومثل هذه الوظائف، ان وجدت، تكون من نصيب غير الاكراد من مناطق اخرى من تركيا.

اضف الى ما تقدّم ان معدل الامية بين الاكراد هو ضعفا معدلها على الصعيد الوطني في حين يبلغ معدل وفيات الاطفال اربعة اضعاف المعدّل الوطني، ومعدل دخل الفرد سنوياً اقل من ثلث المعدل الوطني.

ومن يزور المنطقة، بل ومن يمر بها مرور الكرام، سيصدمه ما يراه في المدن والقرى الكردية من فقر مقارنة بتلك التي يقطنها الاتراك.

ان النشاط الاقتصادي الذي شهدته المنطقة خلال العقود الثلاثة المنصرمة ليس الا حصيلة الحوالات التي يرسلها العمال الاكراد العاملون في اوروبا الغربية وتجارة التهريب مع ايران التي بدأت مع قيام الثورة الخمينية وتوسعت بعد الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠، فيما لم تترجم الحكومة التركية بعد وعودها بالاستثمار



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

في مشاريع ضخمة للبنية التحتية ومشاريع صناعية الى واقع ملموس.

قبل أيام اخبر اوزال - الذي له اصول كردية عبر جدته من ناحية الام - الاكراد ان معظم مشاكلهم الاقتصادية قابلة للحل شريطة «انتقال نصف مليون كردي الى الاجزاء الغربية من تركيا.

ومع ان الرئيس التركي كان حسن النية عندما اطلق عباراته هذه، فان كثيرين من الاكراد رأوا فيها اشارة الى ان اوزال ربما كان موافقاً الآن على مشروع الجنرالات الاتراك الذين حلموا به منذ وقت طويل وهو تشتيت الاكراد في كافة انحاء البلاد بحيث لا يشكلون اغلبية في منطقة معينة.

وقد عارض الجنرالات رفع الحظر عن استخدام كلمة «الاكراد» - وهو حظر موضوع ومعمول به منذ ستين عاماً تقريباً. كما ويعارضون تدريس اللغة الكردية زاعمين ان هذا سيؤدي الى تعددية لغوية ستقضي في النهاية، على الامة التركية. ويستغل القوميون الاتراك الآن مسألة انهيار يوغوسلافيا والمشاكل العرقية المتفجرة في الجمهوريات السوفياتية السابقة للدلالة على ان التعددية اللغوية والحكم الذاتي للقوميات المختلفة انما هي امور لا تفضي الا الى الكوارث.

احاسيس الخوف الجديدة هذه تزداد قوة مع اسراف حزب العمال في العنف. وكانت النتيجة ان توقفت عملية الاصلاح التي بدأها اوزال عام ١٩٨٤. وفي مناخ الشكوك وسوء الظن وتبادل الاتهامات، صار البعض ينظر حتى الى الاكراد المنتخبين للبرلمان التركي على انهم «عناصر مدسوسة من حزب العمال». وهكذا تتقطع قنوات الحوار بين انقرة والاكراد، شيئاً فشيئاً، بسبب الخوف والاحكام المسبقة والجهل والكرامة الجريحة. وبعبارة اخرى، صار حزب العمال الكردي، في ما يبدو، يتجه نحو نصر سياسي رئيس، وهو الحزب الذي لا امل له في الانتصار عسكرياً، وصار العنف هو اللغة الوحيدة التي تحادث بها انقرة الاكراد وبالعكس.

ليس هناك شك في ان الجيش التركي أسرف في استخدام القوة في مدينة شرناك المعروفة بتعاطفها مع حزب العمال الكردي. وقد زعم بعض المراقبين ان الهجوم على شرناك كان مسرحية اعدها الجيش نفسه ليوجد مبرراً لارهاب سكانها والقضاء على المشتبه بهم بينهم

ولكن اذا كانت هذه التهم صحيحة، ولو جزئياً، فان ما حدث يشكل انتكاسة كبيرة لعملية ارساء قواعد القانون كأساس للدولة التركية. مع العلم ان تركيا دأبت على التباهي بأنها «الدولة الوحيدة في المنطقة التي تحترم قوانينها».

ولو بدأت الحكومة التركية بالتصرف بشكل لا قانوني - بمعنى خرق القوانين التي وضعتها هي لتحصل على تفوق وقتي على احد خصومها - فان حزب العمال الكردي سيكون هو المنتصر الحقيقي.

ان هذه العصابة الماركسية اللينينية التي يقودها عبد الله اوجلان لم تحصل حتى الآن، الا على النزر اليسير من التعاطف العالمي. يخطئ القادة الاتراك اذا حولو تلك العصابة الى حزب من الابطال والضحايا..

فالوسيلة المثلى للرد على حزب العمال تعني، حتماً، وجوداً عسكرياً قوياً لهزيمتها في ميادين القتال. لكن هذا وحده ليس كافياً بل من الضروري كسب الحرب السياسية. وهذا يتطلب الصبر وحسن النوايا والاستعداد لتقبل الحلول التوفيقية.

وعلى انقرة اليوم ان تعود الى الحوار مع مختلف الاحزاب والتجمعات والشخصيات الكردية التي قد تكون لها مظالم مشروعة، لكنها لا توافق على خط حزب العمال واساليبه. ويجب ان يكون الحوار الجديد مصحوباً بمشاريع تنمية اقتصادية واسعة لاخراج المنطقة الكردية من حالة الفقر التي تطبق عليها منذ زمن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

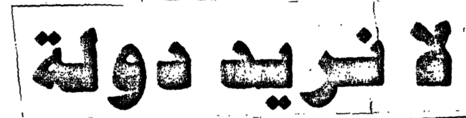
المصدر : المسلمون

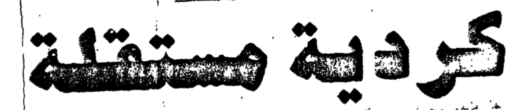
التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

خلف السليمان يكتب

من كردستان العراق

الأكراد يتحدثون مع شاهد من «المسلمون»





الأكراد لا يريدون الانفصال عن الوطن الأم.. وهذه هي الأسباب

رئيس تحرير يعترف: نتيجة الانتخابات كانت معروفة سلفا



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

كيف تمت مؤامرة استبعاد الأحزاب الاسلامية من الفوز في الانتخابات

«من الذى قال اننا نريد انشاء دولة كردية مستقلة، واننا نريد الانفصال عن الوطن الام، واننا مخلب قط في مؤامرة تستهدف تقسيم العراق، واضعاف الامة العربية والاسلامية معا؟ تلك كلمات غير مسؤولة يراد بها تشويه الاكراد، ومسخ صورتهم، وتقديمهم على انهم مجرد متامرين، يتلاعب بهم الغرب احيانا والشرق احيانا، والقوى ذات المصلحة فى كل الاحيان. ان الذى نريده حقا ليس دولة كردية مستقلة، بل اننا نريد مكانا آمنا نعيش فيه ونسترد به ومعه كرامتنا المهدرة وانسانيتنا المسحوقة. نحن نريد ان نحيا فقط فى سلام لنزرع حقولنا ونرعى دوابنا ونعبد إلهنا قبل هذا كله وبعده».

بهذه الكلمات الواضحة الصريحة تحدث معى كل من التقيت به فى كردستان العراق. لم يختلف اثنان قط فى هذه الاجابة. وسواء كان محدثى رجلا مثقفا يشغل منصب رئيس التحرير فى مجلة، او رجلا عاديا من احاد الناس، فإن الملمح الاساسى والواضح فى كلمات الجميع هو انهم ليسوا ابدا طرفا فى مؤامرة يراد بها اضعاف شوكة العرب والاسلام، وانهم لن يعملوا تحت اى ظرف على اضعاف العراق من خلال تقسيمه الى دويلات صغيرة سنية، وشيعية، أو عربية وكردية، صحيح ان سفاح العراق صدام حسين قد نكل بهم، وحرق قراهم، وشرد رجالهم، وسبى نساءهم، ويتم أطفالهم، وفعل مالم يفعله حاكم طوال التاريخ، الا ان الاكراد يعرفون اكثر من اى شخص ان «صدام» ليس هو العرب وليس هو الاسلام، بل إن الاثنين منه براء، وان ما اصابهم على يديه قد اصاب مثله العرب والمسلمين وربما اكثر. وليست حرب الخليج الأولى وحرب الخليج الثانية ببعيدتين عن الاذهان. وكلا الحربين ازهقت أرواح العرب والمسلمين وبددت ثرواتهم وصنعت جرحا غائرا في القلوب لن يندمل قبل سنوات طويلة فى عمر الايام.

ومعنى هذا ان كل اخطاء صدام حسين فى حق الاكراد لا تحسب على العرب والمسلمين بل تحسب عليه هو شخصيا كطاغية فرد، اصاب شعبه بالويلات اكثر مما اصاب الجميع من حوله.

يحدثنى شاب كردى اصيل اسمه على قاسم وهو أحد جنود البشمركة - التي تعنى الفدائيين - فيقول: أنا أحد الذين أجبروا على ترك بيوتهم وقراهم.. وقد تركت أرضى ومتاعى وعشت فيما يسمى بجمع الانفال فترة من الزمن ذقت فيها الهوان والعذاب معا، الى ان اتيحت لى فرصة الهرب فهربت بأسرتي الى ايران وعشت هناك الى ان حدثت الانتفاضة الكردية واستقرت الاوضاع بعض الشيء، فعدت ولكنى حين عدت لم اجد شيئا، ولم يعد لدينا ما نملكه سوى ما يستر جسدنا من هذه الخرق.. وها أنت ذا ترانى اعيش مع اسرتى تحت «عريش من القش» يأوينا من عيون الناس. اما زادنا فحدث عنه ولا حرج، فأنا احصل على ٢٠٠ دينار كل شهر من دائرة البشمركة، وهى لا تغنى ولا تسمن من جوع لأن كيس الدقيق الواحد يكلف ١٥٠ دينارا. ومع هذا كله فنحن مازلنا على ايماننا، بل اننا مازلنا على ولائنا لاخوتنا من العرب. صحيح ان فى النفس شيئا لانكم لم تقفوا الى جوارنا حين انفرد بنا صدام حسين وصنع بشعبنا ابشع مذبحة فى العصر الحديث، لأنكم كنتم تعتقدون أننا ثوار خارجون على القانون ونريد الانفصال بدولة مستقلة عن الوطن الأم. هذا ليس صحيحا على الاطلاق. فنحن لا نريد دولة مستقلة يحكمها علمانى او يسارى. نحن نريد ان نعيش كبقية الشعوب. ننعم بالامن ونربى اطفالنا، وكفانا تهجيرا ونفيا، مرة الى تركيا ومرة الى ايران، ومرة الى مناطق الحدود بين هذه وتلك.

● ولكن الاحداث والوقائع تشير الى انكم تسعون الى الانفصال، وفى هذا إضعاف للامة العربية والاسلامية؟

- ربما ساعدت أحداث الانتفاضة وما صاحبها على ترسيخ هذا الاعتقاد لديكم، ولكنه ليس صحيحا على الاطلاق. اما اضعاف الامة الاسلامية فهو ليس من مسؤوليتنا، فالأمة فى مرحلة تخلف حضارى وضعف شامل سواء اقمنا دولتنا أم لم نقمها. ان المشكلة التى يجب ان تطرح ليست اقامة دولة كردية أم لا، بل أن المشكلة العاجلة الآن هى ازالة مشاعر الحزن والاسى من نفس المواطن الكردى الذى افتقد شقيقه العربى الى جواره فى المحنة. ولم يجد من يساعده ويدافع عنه الا دول الغرب.

هوية شعب

وبهذه اللهجة نفسها تحدث معى مرافقى عبدالرحمن احمد ونحن نتجول فى ارجاء كردستان قبل ان نصل الى العاصمة دهوك.. كان منظر المدينة مفجعا، إذ تبدو وكأنها خرجت لتوها من كارثة طبيعية او بشرية. انها بقايا مدينة، تضرب فيها الفوضى اطنابها ويبدو كل شيء فيها مبعثرا وبلا معنى.

● قلت لمرافقي: من المستحيل ان تكون هذه عاصمة لدولة أو لاقليم أو لمقاطعة؟

- قال: ومن الذى قال لك انها عاصمة؟ انها مجرد مقر لادارة كردستان. ثم ان العاصمة ترتبط بوجود دولة، ونحن نرفض ان تكون لنا دولة كردية مستقلة. ان كردستان تملك خيرا كثيرا، ففيها البترول والزراعة والرجال، ومن مجموع هذه العناصر يمكن اقامة دولة وعاصمة كما قد يفكر البعض ولكن الواقع غير ذلك. فهذه المدينة التعيسة ليست الا مقرا للبرلمان المعين أو المنتخب لا يهم. ثم هى مقر لمبنى التليفزيون، وموضع لمراجعة الاكراد فى قضاء «بعض» حوائجهم.. وهى بهذه الصلاحيات المحدودة لا تمثل شيئا.

● قلت: انها عاصمة على نحو او اخر، ويكفى ان الناس يرجعون اليها فى أمورهم؟

- قال: انك تتحدث عن دولة وعاصمة وحكومة. وليس لهذا كله اثر فى الواقع. والحقيقة المرة التى يجب أن تعرفها ويعرفها الجميع هو اننا لا نملك حق ختم جواز سفر لشخص اجنبى يقدم الينا. نحن لا نملك حق اصدار شهادة ميلاد لطفل كردى. وبالمثل لا نملك اصدار شهادة وفاة لشخص يموت. الواقع المأساوى هو اننا لا نملك شيئا على الاطلاق من ادارات الامن والبلدية والخدمات الضرورية التى تسير حياة الناس، بل اننا لا نملك اصدار وثيقة سفر لأى شخص. ومازال يتوجب على الموظف الكردى ان يذهب الى حكومة صدام حسين فى الموصل ليحصل على جواز سفر، فأين هي اذن الدولة التى اقمناها؟



● **قلت: ولكن وجود البرلمان فى المدينة يمكن ان يكون رمزا على وجود سلطة التشريع والحكم فيها؟**

- قال: وهذا ايضا ليس صحيحا، لأن البرلمان الموجود لدينا منقسم على نفسه ومشغول بأمور اخرى. وهى بالتحديد امران. الأول: يتصل بمسعود البرزانى ويعمل من اجل استثمار ما حدث فى كردستان واقامة حكم ذاتى يقوم عليه ويتزعمه البرزانى نفسه. والثانى: يتصل بجلال الطالبانى وسعيه فى الانضمام الى تركيا. والى جانب هذين الموضوعين فإن هذا البرلمان قد يشغل نفسه ببعض القضايا الثانوية مثل مطالبة الامم المتحدة بتنفيذ وعدها الذى قطعته للاكراد بأن يسيطروا على كل اراضيهم أو غير ذلك من الموضوعات. اما ان ينشغل هذا البرلمان بأمور الناس ومشاكلهم وقضاياهم فهو امر لم يحدث بعد، وأظن انه لن يحدث فى المستقبل القريب. فكيف نتحدث - اذن - عن دولة ومقوماتها غائبة؟

النتيجة محددة سلفا

وهكذا كانت الحوارات دائما مع كل من التقيت بهم فى كردستان العراق. لقد تحدث الجميع على نحو ما تحدث به على قاسم، وعبدالرحمن احمد، لا احد يتحدث عن دولة كردية مستقلة، بل يتحدث الجميع عن مقومات الحياة الاساسية بعد المحنة التى تعرض ويتعرض لها الاكراد على يد طاغية العراق.

● **سألت برهان الدين الشنوانى رئيس تحرير مجلة «بانكى حق» عن التخوف الذي يبديه البعض من ان تكون الانتخابات التى حدثت فى كردستان هى مقدمة للانفصال وانشاء دولة كردية مستقلة؟**

- قال: هذا ليس صحيحا.. والصحيح هو اننا لا نسعى للانفصال أو لاقامة دولة كردية.. الذى حدث هو انه بعد الانتفاضة التى وقعت فى مارس ١٩٩١م، وشرد على اثرها الاكراد الى تركيا وقتل فيها من قتل، شجعت قوات التحالف الشعب الكردى على الصمود، بل انها ساعدته فى بعض الاحيان. وهنا سحبت الحكومة العراقية اداراتها وخدماتها من المنطقة، فأصبح الاكراد بحاجة الى ادارة لتصريف شؤونهم اليومية وتقديم الخدمات المطلوبة للمواطنين والاشراف على الامن والبلديات وغيرها. وكانت الجبهة الكردستانية ومازالت تعانى من مشكلة تعدد الاحزاب، فقد كانت هناك ثمانية احزاب يملك كل حزب منها حق النقض. ولهذا تم طرح اقتراح بضرورة وجود ادارة أو هيئة أو لجنة أو حتى شخص ليتحدث باسم الاكراد مع الحكومة المركزية حول المفاوضات المطلوبة وايجاد البدائل اللازمة حتى يعيش الاكراد فى امن وسلام ضمن الحكومة المركزية فى بغداد. ووجد الجميع تشجيعا من الغرب لهذا الامر فأجريت الانتخابات وظهر هذا البرلمان الذى تراه الآن، وقد ساعد على العملية الانتخابية ان الامم المتحدة قدمت البطاقات الخاصة بالاقتراع. كما قدمت المانيا الاحبار والمتطلبات الاخرى. وهكذا تمت الانتخابات بالصيغة التى تم الاعلان عنها. التى اوحت للبعض بأننا بصدد تكوين دولة مادمنا قد اجرينا استفتاء وظهر لدينا برلمان منتخب.

● **قلت: على ذكر قصة الانتخابات هذه.. لماذا لم يفز الاسلاميون بشيء من مقاعدها. هل تم تزويرها كما يقال؟ أم ان الشروط القاسية التى وضعت فى اللحظات الاخيرة هى التى حالت دون مشاركة الجهات الاسلامية فيها؟**

- قال: دعنى اقول لك اولا ان نتيجة الانتخابات كانت محددة سلفا بحيث يحصل الحزبان الكبيران على مقاعد البرلمان مناصفة بينهما. واعنى بهما طبعا حزب البرزانى وحزب الطالبانى. وهذا هو الذى حدث بالفعل، ثم اضيفت بعد هذا خمسة مقاعد للنصارى مع ان عددهم لا يتجاوز الواحد فى المائة.

بعد هذا، أقول لك رايى الشخصى فى الامر كله. اننى ارى انه ليس من مصلحة الاسلاميين الفوز فى مثل هذه الانتخابات الآن. ولنا ان نتعظ بما حدث فى ٤ دول اخرى، اقترب فيها الاسلاميون من السلطة، ناهيك عن ان الغرب لم يكن ليسمح بفوز الاسلاميين فى مثل هذه المعركة البرلمانية. ولم يكن ليتركهم ينعمون بفوزهم اذا فازوا.

أما خلال العملية الانتخابية نفسها فقد جرت بعض الاشياء التى اثرت فى النتيجة بلا جدال، مثل تغيير العلم فى اللحظات الاخيرة على نحو اصبحت معه راية الاسلاميين غير معروفة، فضلا عن ان الحبر المستخدم فى عملية الاقتراع كان رديئا جدا. وتكاتفت هذه العوامل وغيرها فى عدم حصول الاحزاب الاسلامية على نسبة السبعة فى المائة المطلوبة لدخول البرلمان.

أما الاجدى من هذا كله الآن فهو ان تتجه الاحزاب الاسلامية حاليا الى عمل جليل هو اغاثة الناس، وتسيير امورهم، وكفالة معيشتهم، واقناعهم قناعة عقلية وقلبية تامة بأنه لا خلاص لهم من هذا البلاء الا بالاسلام.. الاسلام الذى انجب من امتهم: صلاح الدين الأيوبى، ونور الدين زنكى ■

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢



حركة فقدت صلتها بالقاعدة

ستكون انشطة حركة التمرد الكردية في تركيا محور مباحثات ستجرى الاسبوع الحالي بين طهران وانقرة، وقد تحدد نتيجتها مسار العلاقات المستقبلية بين البلدين الجارين.

ان توتر العلاقات التركية - الايرانية لا يعزى الى الحركة الكردية فحسب. فالزعماء الأتراك حريصون كل الحرص على البقاء داخل حلف شمال الأطلسي «الناتو»، بل يسعون الى اقامة علاقات أوثق مع الغرب عبر الانضمام الى المجموعة الأوروبية. أما القيادة الايرانية فإنها تحاول الظهور بمظهر القوة المعادية للغرب والمنهمكة في حرب بين «المستضعفين» وقوى «الاستكبار».

كما ان بين البلدين الجارين تنافساً حامي الوطيس على النفوذ في القوقاز وآسيا الوسطى. ولكل منهما رؤيته الخاصة بشأن مستقبل العراق.

غير ان الجانبين، رغم كل هذه الخلافات، لا يرغبان في تجاوز حدود معينة. إذ ان صراعاً علنياً بين تركيا وايران لن يؤدي الى زعزعة استقرار المنطقة كلها فحسب، بل سينسف أيضاً جهود الدولتين نحو الانماء الاقتصادي والتعمير. وما يطلبه الأتراك من ايران هو ان لا تسمح لحزب العمال الكردي استخدام الأراضي الايرانية قاعدة لهجماته على اهداف داخل تركيا. وتقول انقرة ان لديها «أدلة قاطعة» على ان حزب العمال الكردستاني يستخدم قواعد داخل ايران. أما طهران فتقول «تعالوا وانظروا لتكتشفوا انه ليس هنالك مثل هذه القواعد».

ومن الناحية الموضوعية ليس لايران مبرر لدعم حزب العمال الكردي. فالحزب تنظيم ماركسي - لينيني - ماوي غايته الصريحة اقامة «دكتاتورية بروليتارية» والقضاء على الاديان، وقيادة حزب العمال الكردستاني لم تفقد صلتها بعالم اليوم فحسب، حيث الشيوعية بخلت الذاكرة كفصل من فصول الارهاب في التاريخ الانساني، بل فقدت صلتها بمشاعر الشعب الكردي أيضاً. فالأكراد لن يقبلوا بالعيش في ظل «دكتاتورية البروليتاريا»، بل انهم يتوقون الى الحرية والى فرصتهم لأن ينفضوا عن انفسهم غبار عقود من البطش والطغيان.

لذلك فالمطلوب من تركيا وايران هو ان تفتحا ملفاً منفصلاً لقضية حزب العمال الكردي. ولتواصل الدولتان صراعهما وتنافسهما في الميادين الاخرى، ولكن اللعب بورقة حزب العمال الكردي هو كاللعب بالنار.

لقد كبد حزب العمال الكردي الاكراد في تركيا خسارة فادحة. إذ ان تطرفه عزز موقف اناس، مثل الرئيس الاسبق الجنرال كنعان إيفرين، الذين يدعون الى «تتريك» الأكراد بالقوة إذا اقتضى الامر.

فقد أشار إيفرين في كلمة القاها اخيراً الى ان مزيداً من الحكم الذاتي للاكراد سيعني مزيداً من النفوذ لحزب العمال الكردستاني. كما انه عارض استخدام اللغة الكردية في المدارس خشية ان تقوم في تركيا، على حد زعمه، «يوغوسلافيا اخرى».

ولحزب العمال الكردستاني علاقات وثيقة بزمر صدام حسين في بغداد، علماً بانه ليس لايران مصلحة في تاييد سياسات صدام في المنطقة. كما ان دحر حزب العمال الكردي عسكرياً لن يكون في صالح تركيا فحسب، بل في صالح ايران وفي صالح الأكراد انفسهم ايضاً.

لهذا السبب تتوجه انظارنا الى طهران هذا الاسبوع ونعلق آمالنا على المحادثات التي ستجرى فيها.

أمير طاهري



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النــــــور

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

رغـــم المخطـــط الامريكـــى لتقســـيم العـــراق :

الأكراد المسلمون فى شمال العراق

يعلنـــون الـولاء للاســـلام قبـــل الأرض

يبدو أن المخطط الامريكى ـ الصهيونى على وشك التنفيذ ..

فقد نجحت قوات التحالف فى فصل الأكراد المسلمين فى الشمال العراقى واليوم سيفصل جنوب العراق من الشيعة كى تنقسم الدولة العراقية الى دويلات ثلاث .. لكن هيهات ، فعلى الرغم من الانفصال الظاهرى الا ان شمال العراق باكراده وجنوبه بشيعته قد أعلنوا الولاء للاسلام والتمسك بالهوية الاسلامية سواء فى أرض مستقلة او ظلوا فى حدود الدولة العراقية .

واليوم نفتح ملف الاكراد المسلمين فى شمال العراق والذى اعلن قادتهم بل وكل فصائلهم أن الولاء للاسلام اولا ثم للوطن ثانيا .

ففى الوقت الذى كان فيه العالم يتطلع الى الاكراد فى العراق وهم فى طريقهم الى الحكم الذاتى فى ١٢ يوليو ١٩٩١ ، اعلنت المصادر الرسمية التركية عن مظاهرة اشترك فيها ١٠٠ الف كردى اجتاحت مدينة (ديار بكر » فى تحد صارخ يعتبر الأول من نوعه للحكومة التركية وتاييدا لحزب العمال الكردستانى والتى انتهت بسقوط ٤٠ قتيلا وجريحا من الأكراد ، مما يؤكد ان القضية الكردية مازالت قائمة .

وتعد مشكلة الاقلية الكردية فى العراق واحدة من اعقد المشكلات السياسية التى لم تجد سبيلا لتسويتها من اجل تحقيق تعايش سلمى بين القوميتين العربية والكردية واندماجها العضوى فى اطار الوحدة القومية للعراق ، الا ان الصراع بين الاكراد والنظام الحاكم لم يتوقف بل اتخذ فى احيان كثيرة شكلا مسلحا .

ويشير احدى المصادر الى ان الوضع بمنطقة كردستان العراقية غاية فى التدهور ، فالاكراد يعانون معاناة مزدوجة ، اولا : بسبب الحصار الذى تفرضه الامم المتحدة على العراق ، وثانيا : الحصار الذى يفرضه عليهم صدام حسين داخليا ، فمنذ العام الماضى ترفض بغداد امداد الاكراد بالمواد الغذائية والوقود الى جانب وقف صرف مرتبات الموظفين ، غير ان انسحاب الجيش العراقى من الكويت واذعان الرئيس صدام حسين لمطالب التحالف الغربى مكن البعث العراقى من سحق التمرد الكردى وتشريده مما ادى الى فرار مئات الالاف من الاكراد الى تركيا والدول المجاورة ، وما فعله صدام حسين حين نفذ عملية « الانفال » بابادة الاكراد جماعيا بالغازات السامة ، وتمكن من النجاة من توافرت له وسيلة نقل سريعة ، وحين عاد الفارون مرة اخرى استانف الجيش العراقى قصفه ، ورغم ذلك يظهر الاكراد بمظهر الشجاعة والصلابة ويحاولون من جديد بناء قراهم المدمرة متحدين الظروف القاسية والمعاناة ، كما يراودهم الامل فى اقامة دولة مستقلة ومنح ادارة ذاتية مستقلة للاكراد .

فى تركيا يقع الجزء الاكبر من كردستان وتوجد الاغلبية الساحقة من الاكراد ـ حوالى ١٢ مليون نسمة ـ ويتمركزون فى ١٨ ولاية من الولايات الشرقية وعلى جانبى الحدود العراقية ـ الايرانية ومن الحدود التركية جنوبا حتى الخط الذى يصل خانقين العراق بمدينة « كرمنشاه » الايرانية الى الشمال الشرقى من بغداد ، وتتمثل اهم المدن التقليدية للاكراد فى « ديار بكر » و « ان » و « هكارى » و « تبليس » و « درسم » وغيرها .

وفى العراق يتمركز الاكراد فى المحافظات الشمالية فى « السليمانية » و « اربيل » و « دهوك » ، كما يشكلون نصف سكان محافظة « كركوك » وينتشرون فى بغداد ومحافظة « العمارة » و « الكوت » ويبلغ عددهم نحو ٢ مليون نسمة .

وفى ايران يقيم الاكراد فى ولايتى « كرمنشاة » و « اذدلان » ومقاطعة « لورستان » وبلغ عددهم نحو مليون نسمة ، وفى سوريا ينتشر الاكراد فى « حلب » و « لواء » و « دير الزور » وعددهم نحو ٢٥ الف كردى .

اما فى الاتحاد السوفيتى فيمثل الاكراد نحو ١٢٠ الفا يقطنون فى داخل الحدود السوفيتية فى « اريفان » و « بارمينيا » و « ارداهان » و « جكستان » .

ولكن الضغوط المستمرة والهجرة الجماعية المتعاظمة التى رافقت لجوء اكراد العراق الى ايران وتركيا بعد حرب الخليج ، اخرجت الحكومة التركية عن صمتها حيال القضية الكردية بعد ان امسك تورجوت اوزال بمقاليد السياسة الخارجية لبلاده امساكا محكما منذ بداية ازمة الخليج ، ويبدو انه كان مقتنعا بان المشكلة فى المنطقة الكردية قد تكون موضع بحث وينبغى على تركيا ان تحتل مساحة جوهرية فيه ، الا ان اختطاف عشرة سياح المان فى اغسطس ١٩٩١ فى جبل « نمرود » بالقرب من بحيرة « وان » وسقوط تسعة جنود اتراك فى المعارك التى دارت بين القوات التركية والكردية فى نفس الشهر كانا من الاسباب الرئيسية لرفض الحكومة التركية اجراء اية مشاورات مع الحركة الكردية .

ان الاضطهاد والاستبداد اللذين يمارسان على الانسان فى معظم الاقطار العربية والشرق اوسطية يتضاعف تاثيرهما تجاه الأكراد ، وتجاه القوميات والاقليات الاخرى ، وهذا الاضطهاد ضد الشعب الكردى ومصادرة حريته لا يصدر الا من انظمة ضعيفة ، فيجب قيام دولة اتحادية من العراق وسوريا يشكل فيها الاكراد كيانا لهم يكون جزءا لا يتجزا من تلك الدولة الاتحادية ويتساوى فيها الجميع من حيث الحقوق والواجبات ، وايضا بناء كيان قوى كردى موحد ، ويعلن استقلال كردستان كدولة توحد الشعب الكردى المجزا وتكون عامل استقرار فى المنطقة وداعية سلام ووفاق الذى لا تنشده الحركة الصهيونية العالمية .

فلابدَ من اعادة النظر فى الاجراءات والقوانين التعسفية والمتسمة بالروح الشوفينية التى تمت وطبقت فى بعض المناطق الكردية مثل (التهجير ، وتغيير التركيب الديمجرافى ، وفرض الاسماء على الافراد والقرى والمدن) وذلك باسم الامن القومى وتحت شعارات غير واقعية .

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة دابت منذ حرب الخليج على كسب ود تركيا باعتبارها حليف علمانى رئيسى فى منطقة تهددها صحوة اسلامية اصولية ، والتى تعمل على تحويل الدول الاسلامية الجديدة والتى برزت عن الاتحاد السوفيتى السابق الى بلدان علمانية تنتهج الاقتصاد الحر فى ظل الوضع المضطرب داخل تركيا .

فهل تتكرر مأساة البوسنة والهرسك ممثلة فى اكراد العراق وتركيا ؟

سمير شحاته



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

الزعيم الكردى مسعود برزانى لـ « العالم اليوم »:

«الفيدرالية» الحل الأمثل فى الوقت الحالى



فى حديث خاص إلى «العالم اليوم» أوضح الزعيم الكردى مسعود برزانى ملامح أفكاره حول التصورات المستقبلية للأكراد.. والدولة الكردية، واحتمالات التغيير فى العراق.. وجهود المعارضة العراقية للإطاحة بالرئيس صدام حسين. وتناول البرزانى بشكل خاص تقييمه لمؤتمر فيينا الأخير الذى يعتبر نقطة الإنطلاق للمعارضة. وابرز ما قاله البرزانى فى هذا الحديث الذى أجرى معه فى دمشق أن الفيدرالية هى الصيغة المقبولة فى الوقت الحالى فيما يتعلق بكردستان العراق.

حوار أجراه فى دمشق
وائل الإبراشى

وأوضح البرزانى أن التغيير فى العراق صعب بدون الدعم الخارجى.

وفيما يلى أهم ما دار فى الحديث معه:

● «العالم اليوم»: وصفتم مؤتمر فيينا بأنه نقطة إنطلاقة قوية للمعارضة العراقية فى الوقت الذى وجهت إليه اتهامات كثيرة ـ خاصة من قبل سوريا ـ بأن وراءه قوى وأطرافا أجنبية كما أن أطرافا أساسية فى المعارضة العراقية غابت عنه.. فهل مازلتم عند موقفكم؟

ـ مازلت اعتبر مؤتمر فيينا خطوة مهمة ومتقدمة نحو العمل المستقبلى للمعارضة العراقية رغم رفض بعض القوى السياسية المشاركة فيه ومعارضة بعض الدول العربية له.. كان هناك ـ فى البداية ـ التباس وسوء فهم لبعض الأمور المتعلقة بالمؤتمر إلا أنها أصبحت الان واضحة.

نحن نؤمن بأن أى تغيير فى العراق يجب أن يكون بإرادة عراقية وبأيد عراقية ولكننا نؤمن أيضا بأن تحقيق ذلك صعب بدون دعم خارجى.

وليس المطلوب عمليات عسكرية أو دعم عسكرى.. المطلوب دعم معنوى ودعم مادى من الأموال العراقية وليس صدقة من أحد.

الشعب العراقى الان بحاجة إلى دعم ومساعدة عربية واقليمية ودولية ولكننا ـ وأؤكد على ذلك ـ نرفض وصاية أى دولة أو أى جهة.

● «العالم اليوم»: تتزايد التكهنات بشأن وجود مخطط لتقسيم العراق على ثلاث مناطق: سنية وشيعية وكردية خاصة بعد إقرار المنطقة الامنة فى الجنوب.. هل تؤيدون ذلك؟

ـ لا أساس لذلك من الصحة على وجه الإطلاق.. ولم يبحث أحد معنا أو مع غيرنا موضوع تقسيم العراق وليست هناك أية نوايا لذلك من قبل أحد.. بالنسبة لنا كحركة كردية نحن مع وحدة العراق، ولكن.. عراق ديمقراطى يضمن كامل الحقوق القومية للشعب الكردى.. وأود أن أشير إلى أن كل المباحثات التى جرت فى واشنطن ولندن وباريس أكدت على وحدة العراق ورفضت مجرد طرح فكرة التقسيم.. اما موضوع المنطقة الامنة فى الجنوب فهى خطوة جاءت بناء على طلب من وفد المعارضة العراقية فى مباحثاته فى واشنطن ولندن وباريس بهدف حماية الشيعة فى جنوب العراق من القمع اليومى الذى يتعرضون له.. والمطلوب هو حماية الشعب العراقى.

● «العالم اليوم»: هناك اتهام موجه إليكم من قبل عناصر كثيرة فى المعارضة العراقية بأنكم جعلتم القضية الكردية تطغى على أهداف وقضايا المعارضة ككل وأنكم لا تهتمون إلا بالسعى لتحقيق أحلامكم القومية الانفصالية.. وعلى أى أرضية تقف المعارضة العراقية الان فيما يتعلق بجهودها للإطاحة بنظام الرئيس العراقى صدام حسين؟

ـ عندنا رؤية واضحة ومحددة وهى أن الاتفاق على مستقبل العراق أهم بكثير من قضية «التغيير» لأن التغيير لن يحدث إلا إذا كان المستقبل واضحا.. لذلك يجب أن يبحث ـ أولا ـ مستقبل العراق ويجب أن يكون الحل جذريا وديمقراطيا.. بكل صراحة لسنا معنيين فى العراق بقدر ما نحن معنيون بوضع الأسس لمستقبل العراق هذا هو الخلاف الرئيسى بيننا وبينهم.

● «العالم اليوم»: وهل وضعتم صيغة معينة لما تسمونه بـ«مستقبل العراق»؟

١٠٢٣



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

– تدور الان مشاورات واتصالات وتعد دراسات تتعلق بذلك ولكن حتى الان لم يتم التوصل إلى صيغة نهائية بعد.

● «العالم اليوم»: ولكنكم تطرحون صيغة «الفيدرالية»؟

– نحن نتطلع إلى تطوير قضية الحقوق القومية للشعب الكردى ضمن إطار العراق.. وصيغة الفيدرالية نعتبرها صيغة مقبولة وتنسجم مع واقع اليوم وتصون فى الوقت نفسه الوحدة العراقية أكثر من غيرها.

● «العالم اليوم»: احلامكم تطورت من «الحكم الذاتي» إلى إقامة الدولة الكردية المستقلة؟

– هى أمنية كل مواطن وكل إنسان كردى ولكننا نتعامل مع الواقع الذى نعيشه.. وما نحلم به لا يمكن أن يتم بالعنف وإنما بالتفاهم والحوار الديمقراطى.. ويجب أن نعطى لهذه القضية ما تحتاجه من وقت.

● «العالم اليوم»: ولكن ذلك معناه تقسيم العراق بل واقتطاع اجزاء من دول أخرى مجاورة مثل سوريا وإيران وتركيا؟

– على كل يجب أن يكون واضحا أن هناك شعبا كرديا له خصوصياته.. الشعب الكردى ليس الشعب العربى وأرض كردستان ليست جزءا من الارض العربية.. هناك تجزئة وتقسيم لكردستان جرى بعد الحرب العالمية الأولى على الرغم من إرادة الشعب الكردى الشعب الكردى له كامل الحق فى أن يقرر مصيره بنفسه.

ونحن نؤمن بأن شعب كردستان يجب أن يكون سندا للأمة العربية وأن تكون الأمة العربية سندا للأمة الكردية وهذا ما نتطلع إليه..!. وما نطرحه الان من فيدرالية ليس تجزئة للعراق.. الفيدرالية حكومة مركزية واحدة عاصمتها واحدة هى بغداد.. ألمانيا فيدرالية وأمريكا فيدرالية وسويسرا فيدرالية.. فيما يتعلق بكردستان العراق لا نطالب بالانفصال أو بتجزئة العراق ولكن ما نطرحه مستقبلا هو حق طبيعى لنا فى إقامة الدولة الكردية المستقلة.

● «العالم اليوم»: ماذا بحثتم خلال لقائكم الأخير بالرئيس السورى حافظ الأسد فى دمشق خاصة وانه تردد أن هناك خلافات بينكم وبين سوريا بسبب موقف دمشق الرافض لمؤتمر فيينا؟

– لم تكن هناك فى أى وقت من الاوقات خلافات بيننا وبين دمشق.. بالعكس نحن نكن كل التقدير والاحترام لسوريا لأن أبواب دمشق كانت مفتوحة أمامنا عندما كانت كل الأبواب مغلقة.

وبالنسبة لمعارضتها لمؤتمر فيينا فهى دولة لها ملاحظاتها ولها مواقفها ولكن ذلك لا يعنى تحديدا أن لها خلافات معنا ثم أن دمشق لا تتدخل فى شئوننا.

● «العالم اليوم»: وفى واشنطن ماذا بحثتم؟

– خلاصة اللقاء أنه تم التوصل مع الإدارة الامريكية إلى اتفاق حول مستقبل العراق يدعم الشعب العراقى ويمكن من إحلال الديمقراطية وبناء عراق مستقبلى ديمقراطى برلمانى تعددى.. وهذا هو أول لقاء أمريكى ـ كردى بهذا المستوى.. وإذا سألتنى عن النتائج أقول إنه بداية جيدة.

● «العالم اليوم»: أبدى المراقبون اندهاشهم من نتيجة الاستفتاء الذى أجريتموه مؤخرا واعتبروا أن نسبة الـ ٥٠٪ لكل من الحزب الديمقراطى الكردستانى الذى تتزعمونه وحزب الاتحاد الوطنى الكردستانى الذى يتزعمه «جلال طالبانى» نسبة متفق عليها؟

– هذا غير صحيح.. نحن الذين ضحينا بحقوقنا مراعاة وتقديرا لمصلحة الشعب الكردى.. الذى

حدث أن ثلاثة أحزاب مجتمعة حصلت على ٤٤٪ من الأصوات بينما حصلنا نحن على ٤٩٪ وعندما أضيفت الأصوات فى الفرز النهائى أصبح نصيبنا ٥١٪ وبقية الأحزاب كلها ٤٩٪، ولكننا اضطررنا إلى التضحية بمقعدين لكى تنجح التجربة وحتى لا تتحول كردستان إلى أفغانستان أو الصومال أو لبنان.. لقد ضحينا بحقنا من أجل حقن الدماء فى كردستان ولولا ذلك لحدث انقسام وصراع دام لا نهاية له.

● «العالم اليوم»: ولكن هل الحكومة الكردية قادرة على إدارة الأمور فى شمال العراق بشكل جيد؟

– عموما هذه أول تجربة وأعتقد أنها ناجحة وسوف نطورها أكثر من ذلك هناك أحزاب واراء مختلفة ولا يوجد أى انقسام.. عندنا فى كردستان العراق لا مزايدة بشأن الحفاظ على الوحدة الوطنية أو المصلحة العليا.. عندنا الديمقراطية بكل معانيها.. إذا كان هناك أحد لديه رأى مختلف فلدينا المكان الشرعى ليقول رأيه بكل صراحة.. ولكن عندما تصل الأمور إلى المسائل الاستراتيجية والوحدة الوطنية لا يحدث أى انقسام ولا يوجد من يجرؤ على التفكير فى ذلك.



بغداد تخترق منطقة حماية الأكراد بشمال العراق

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اعلن بيت ويليامز، المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية « البنتاجون » ان مقاتلتين امريكيتين من طراز « اف ـ ١٦ » اعترضتا امس طائرة حربية عراقية فرنسية الصنع من طراز « اف ـ اميراج » اخترقت منطقة حماية الاكراد بشمال العراق .

وقال ويليامز ان الطائرة العراقية توغلت لمسافة ٥ كيلو مترات داخل المنطقة المحظورة المحددة بشمال خط عرض ٣٦ ، قبل ان تستدير لتعود الى الجنوب بسرعة عندما اعترضتها المقاتلتان الامريكيتان .

واوضح المتحدث باسم « البنتاجون » انه لم يتم تبادل اطلاق النار خلال الحادث الذى يعد انتهاكا عراقيا صريحا لقرار اعلان المنطقة شمال خط عرض ٣٦ منطقة حماية للاكراد العراقيين الذين يتعرضون لعمليات قمع منظمة على يد النظام الحاكم فى بغداد .

واضاف ويليامز ان طائرة انذار امريكية من طراز « اواكس » رصدت الطائرة العراقية فى الساعة الثامنة الا الثلث من مساء الامس بتوقيت القاهرة ثم امرت المقاتلتين الامريكيتين باعتراضها .

واشار الى انه لم يتضح بعد ما اذا كانت الطائرة العراقية تحمل اسلحة ام لا .

ويذكر ان العراق انتهك من قبل منطقة حماية الاكراد التى اعلنت منذ عام تقريبا الا ان هذا الحادث يعد اول عملية اعتراض لمقاتلة عراقية فى هذه المنطقة .

والمعروف ان التحالف الغربى يفرض حظرا اخر على الطائرات العراقية تحت خط عرض ٣٢ فيما يعرف بمنطقة حماية الشيعة فى الجنوب العراقى ولم ترد بعد انباء عن انتهاك العراق لهذه المنطقة .



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بغداد تهدد بمساعدة الأكراد في اقامة دولة مستقلة في تركيا

■ نيقوسيا - ا ب - اتهمت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم تركيا بانها تشجع اكراد العراق على اقامة دولة مستقلة وهددت بان العراق يمكنه الرد على ذلك بمساعدة الثوار الاكراد في تركيا.

في تطور آخر وفي اول حادث من نوعه اعترضت مقاتلتان اميركيتان من طراز «ف ١٦» طائرة عراقية فوق المنطقة المحظورة على الطيران العراقي شمال خط العرض ٣٦ لكن لم يحدث أي اشتباك جوي.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية بيت وليامز ان طائرة حربية من طراز «ف ١ ميراج» الفرنسية الصنع يعتقد انها عراقية دخلت منطقة الحظر مسافة خمسة كيلومترات شمال الخط ٣٦ لكنها عادت بسرعة الى جنوب الخط فور اعتراضها من جانب المقاتلتين الاميركيتين. واضاف: «انه انتهاك تقني لمنطقة الحظر الجوي، ولا نعرف هل كان ذلك عن قصد او غير قصد». واوضح ان هذه ليست المرة الاولى التي يقع فيها حادث من هذا النوع.

وقالت الصحيفة العراقية في افتتاحية بثتها وكالة الانباء العراقية ان الرئيس تورغوت اوزال يسعى «بالتواطؤ مع الولايات المتحدة وقوى غربية اخرى الى تفكيك العراق». وتساءلت: «مَن سيضمن امن تركيا اذا تعرضت لعمل مماثل؟ والجهة الوحيدة التي يمكنها ان تفعل ذلك هي العراق على رغم الظروف

التتمة في الصفحة (٤)

السياسية والعسكرية الحالية التي يمر بها».

وكان اكراد العراق اقاموا منذ عام ونصف عام علاقات مع تركيا بدأت سرية وتطورت بسرعة الى اعلى مستوى رسمي. واعلن اوزال الاحد الماضي انه يمتلك ادلة على ان العراقيين يساعدون حزب العمال الكردستاني ويدربون مقاتليه ويزودونهم اسلحة. وتتهم تركيا سورية وايران ايضا بدعم هذا الحزب.

وتابعت «الثورة» ان تركيا «تقدم على مغامرة سياسية بتدخلها في شؤون شعبنا الكردي وتهديدها أمن العراق، وعليها ان تتوقع موقفا مماثلا يتحقق من خلال شبكة فاعلة للصلات الاقليمية بالاكراد في تركيا وايران وسورية».

وختمت: «اذا استمرت محاولات اضعاف أمن العراق فانه قادر على تمزيق أمن المنطقة بكل سهولة».



المصدر : الحيـــــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

جماعة حقوق الانسان في مجلس العموم البريطاني تتهم تركيا بممارسة قمع منظم ضد الاكراد

■ لندن، انقرة - رويتر - اتهم اللورد افيبري رئيس جماعة حقوق الانسان في مجلس العموم البريطاني امس الاربعاء تركيا بممارسة قمع عسكري منظم ضد الاقلية الكردية فيها.

وقال ان هجوما شنته القوات التركية على بلدة شيرناخ جنوب شرق البلاد كان «اوضح هجوم في سلسلة هجمات على السكان المدنيين». وكان افيبري زار المناطق الكردية جنوب شرق تركيا الاسبوع الماضي للتحقيق في مزاعم عن عنف عسكري ضد الاكراد بعدما اشتبكت قوات امن تركية مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شيرناخ الشهر الماضي.

من جهتها، قالت الحكومة التركية ان شيرناخ وقعت تحت سيطرة المتمردين الاكراد، لكن كثيرين من الـ ٢٠ الفاً لجاوا الى مخيمات موقتة وبلدات قريبة اتهموا الجنود الاتراك بقصف منازلهم.

وذكر افيبري ان العنف في شيرناخ كان دليلاً على ان انقرة تخلت عن خطوات لنشر الديموقراطية جنوب شرق البلاد وانها لجأت الى حملة قمع عسكرية في محاولة لاجبار المدنيين على ترك المنطقة.

وحض رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بصفته الرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية على مطالبة تركيا بوقف العنف العسكري ضد الاكراد ودعوة المنظمات الانسانية الى المنطقة.

من جهة اخرى، اعلنت لجنة حماية الصحافيين التي تتخذ من نيويورك مقراً لها ان على الحكومة التركية ان تجري تحقيقا دقيقاً لمعرفة ما اذا كانت الاجهزة الامنية متورطة في اغتيال ثمانية صحافيين اتراك. وقال اندرو يوركوفسكي الباحث في المنظمة لوكالة «رويتر» ان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل ووزير الداخلية عصمت سيزغين نفيا نفيا قاطعا ان تكون القوات الحكومية متورطة في هذه الاغتيالات. واضاف ان رد الحكومة لم يكن بالمستوى المطلوب. واشار الى وجود ادلة على تورط القوات الحكومية في ستة حوادث قتل.

وكان الصحافيون الثمانية قتلوا السنة الجارية جنوب شرق تركيا التي تشهد تصعيداً ملحوظاً لاعمال العنف والقتال بين المتمردين الاكراد والقوات التركية. وسبعة من هؤلاء الصحافيين كانوا يعملون في الصحافة الكردية في تركيا.

وانتقد يوركوفسكي ديميريل لافتراضه ان بعض الصحافيين الذين قتلوا كانوا ناشطين اكراداً متطرفين وليسوا صحافيين حقيقيين. وقال ان احاديثه مع صحافيين اتراك واكراد في ديار بكر وغيرها لا تدع مجالاً للشك في انهم يعتبرون القتلى زملاء حقيقيين لهم في المهنة. واعتبر ان ملاحظة ديميريل توحي بتبرير الاغتيالات.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٢

عملية ازالة غازات الاعصاب العراقية تبدأ في غضون اسبوعين

بغداد تهدد انقرة مجددا بدعم الاكراد الاتراك وتشيني الى باريس ولندن لبحث موضوع العراق

■ واشنطن، استنبول، بغداد، نيويورك - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - أعلنت واشنطن ان وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني سيزور فرنسا وبريطانيا اللتين تشاركان مع الولايات المتحدة في عملية «مراقبة الجنوب» لمناقشة الوضع في العراق. وهدد العراق تركيا بدعم الثوار الاكراد الاتراك اذا هي واصلت مساعدتها للاكراد العراقيين. واكد رئيس فريق مفتشين كيماويين دوليين انهى زيارة الى بغداد ان ازالة غازات الاعصاب العراقية ستبدأ خلال اسبوعين.

في واشنطن أعلنت وزارة الدفاع ان وزير الدفاع ريتشارد تشيني سيزور الاسبوع المقبل فرنسا وبريطانيا.

وأشارت الوزارة الى ان تشيني سيصل الى باريس مساء بعد غد الثلثاء ويلتقي الاربعاء وزير الخارجية رولان دوما ثم وزير الدفاع بيار جوكس والرئيس فرنسوا ميتران قبل ان ينتقل الى لندن الخميس حيث يلتقي رئيس الوزراء جون ميجور ووزير الدولة البريطاني في وزارة الدفاع أرتشي هاملتون ووزير الخارجية دوغلاس هيرد.

وتتناول محادثات تشيني وفق ما اوضح مسؤول في البنتاغون طلب عدم الكشف عن هويته المسالة اليوغوسلافية وعملية الحظر الجوي في جنوب العراق وكذلك عملية «توفير الراحة» الخاصة بالأكراد في شمال العراق.

وكان رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الاميركي النائب الديموقراطي ليس اسبن نبه الى ان الرئيس العراقي صدام حسين «سيرد حتماً بطريقة ما على فرض الحظر الجوي على جنوب العراق». ودعا اسبن إدارة الرئيس جورج بوش الى «التفكير في الطريقة التي سترد بها على الموقف العراقي الجديد» والى ان تكون مستعدة لاستخدام مزيد من القوة اذا دعت الضرورة.

واقترح مخاطباً اعضاء المجلس اول من امس الجمعة ان يتم الرد على العراق «بالاستخدام الحاسم للقوة الجوية الاميركية والحليفة». واضاف ان السؤال هو «متى وكيف سيتحدى صدام الحظر وليس هل يفعل ذلك». وقال: «علينا ان نتذكر ان اداءنا لا يكون جيدا عندما نفاجأ. ولهذا يجب ان نبدأ التفكير الآن في هذه المسالة».

وتابع «علينا ادراك ان صدام يملك خيارات عسكرية وغير عسكرية (...) وهو لا يستطيع ان يفعل الكثير اذا قرر تحدي الحظر مباشرة ولكنه يستطيع اتباع استراتيجية عسكرية اخرى في الشمال والجنوب تخلق امامنا مصاعب».

وأضاف أن من الممكن للعراق ان يجدد هجومه البري على الثوار الشيعة في الجنوب او ان يشن هجوماً جوياً وبرياً على مناطق كردية واقعة جنوب خط العرض ٣٦.

العراق وتركيا

وفي استنبول قال وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح اول من امس الجمعة ان العراق سيرد بدعم جماعات الثوار التركية اذا واصلت انقرة مساعدتها للأكراد العراقيين.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن صالح وصفه في مؤتمر صحافي عقده في استنبول لاجتماع عقد في الاسبوع الماضي بين الرئيس التركي تورغوت أوزال وزعماء المعارضة الكردية العراقية بانه «تدخل في شؤون العراق الداخلية».

وأضاف ان العراق سيرد «بدعم منظمات تعمل ضد تركيا».

وكان اوزال اتهم الرئيس العراقي صدام حسين في الاسبوع الماضي بتسليح وتدريب ثوار «حزب العمال الكردستاني» الذين يقاتلون لإقامة دولة مستقلة في جنوب شرق تركيا.

وقرن صالح تحذيره الصريح بدعوة تركيا الى تحدي عقوبات الامم المتحدة على العراق واستئناف النشاط التجاري بين البلدين الذي كان يبلغ بليونين من الدولارات في العام قبل بدء ازمة الخليج عام ١٩٩٠.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٢

وقال ان خط انابيب النفط العراقي الذي يمر بتركيا ويمكن ان ينقل ٦ ١ مليون برميل في اليوم جاهز فنياً للعمل. و«اذا ارادت تركيا النفط عن طريق كسر الحظر فنحن مستعدون لتشغيل خط الانابيب».

احتجاج

واحتج العراق على «ممارسات بعض اعضاء لجنة العقوبات» التابعة للامم المتحدة المكلفة منح اذونات التصدير الى العراق في اطار المقاطعة المفروضة عليه «عبر حجب المواد المدنية الانسانية الاساسية» من الوصول اليه.

واشار وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى «ممارسات اللجنة التي تهدف الى الحاق اكبر الاذى بشعب العراق عبر حجبها المواد المدنية الاساسية». ودعا الامم المتحدة الى «التدخل لايقاف هذه الممارسات التي تنعكس بالنتيجة على سمعة الامم المتحدة وصدقيتها».

واعترض الصحاف في رسالته على موقف المندوبين البريطاني والاميركي في لجنة العقوبات ورفضهما في ٣ ايلول (سبتمبر) الجاري السماح لاحدى الشركات بتصدير ٥٥٠ طناً من القضبان المعدنية التي تستخدم في صناعة اسرة المستشفيات و١٠ آلاف مروحة هواء والواح زجاجية مسطحة واسمنت الى العراق.

ازالة غازات الاعصاب

وفي بغداد اعلن رئيس فريق الخبراء الكيماويين الدوليين رون مانلي امس السبت قبيل مغادرته العراق الى البحرين ان ازالة غازات الاعصاب العراقية ستبدأ خلال اسبوعين تقريباً وان ازالة غاز الخردل ستبدأ خلال شهرين.

واكد مانلي للصحافيين «سنعود الآن الى اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة، التي يوجد مقرها في نيويورك وتختص بالاشراف على نزع سلاح العراق و«سنقدم اليها توصيات في شأن المراحل المقبلة».

وقال الخبير البريطاني الذي وصل الى بغداد السبت الماضي مع اثنين من زملائه «لا تزال هناك نقاط يتعين تسويتها» في شأن موقع المثنى حيث تم تجميع معظم الاسلحة الكيمياوية العراقية.

واوضح انه يتوقع ان يتم تشغيل احدى ورش تدمير غازات الاعصاب خلال اسبوعين تقريباً. واضاف ان الورشة المخصصة لازالة غاز الخردل ستعمل «خلال شهرين على الارجح. ولكن يجب ان نتوخى مزيداً من الحذر في هذا الصدد».

واحيت الولايات المتحدة خطة لمصادرة الأصول العراقية المجمدة في الخارج بما في ذلك النفط واعدت مسودة اقتراح تعرض على اعضاء مجلس الامن الشهر المقبل.

وتسمح مسودة القرار لواشنطن بمصادرة معظم الاموال العراقية المجمدة في البنوك الاميركية والتي تقدر بنحو بليون دولار. وكان العراق اعلن في اذار (مارس) عام ١٩٩١ انه يملك ودائع في الخارج قيمتها ٧ ٣ بليون دولار.

ويهدف مشروع القرار الى جمع الاموال اللازمة لتغطية نفقات مفتشي الامم الامم المتحدة الذين يقومون بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية وانشاء صندوق تعويضات لضحايا الحرب وفقاً لما دعت اليه قرارات وقف اطلاق النار في حرب الخليج اضافة الى المساعدات الانسانية للمعارضين الاكراد والشيعة العراقيين الذين يتلقون امدادات اغاثة من وكالات الغوث التابعة للامم المتحدة في مناطق العراق المختلفة.



وحدة العراق ومقتضيات التوازن الاقليمي والمحلي

٩

عرضنا في مقالين سابقين لابعاد المخطط الامريكي لترسيم الاوضاع في منطقة الخليج العربي ، والذي أكد على وحدة عراق ما بعد صدام واعادة ادماجه في النظام الاقليمي لاستعادة التوازن الاستراتيجي في المنطقة .. فقد عكس تبني واشنطن لمبدأ وحدة العراق وعيا بطبيعة الاوضاع في منطقة الخليج العربي .. والمخاطر التي تتهددها في حال اطلاق مخطط التقسيم . نظرا لطبيعة المنظومة الامنية التي تهيمن على المنطقة . وتحفظ توازناتها من الانهيار على الصعيدين الاقليمي والمحلي .

٦

الفراغ السياسي في شمال العراق يهدد بامتداد النزعة الانفصالية لبقية اكراد المنطقة

باهر شوقي



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

وشن تراجع مصر عن دورها التاريخي كراس الرمح في المواجهة مع نظام تل ابيب طبقا لمعاهدة السلام تبوا العراق لهذه المكانة خلال العقد المنصرم ، وقد نجح نظام بغداد عبر استثماره لعوائده النفطية والتى تربو على ٢٠ مليار دولار سنويا في تكريس دوره كموازن على الصعيد الاقليمي للقوة العسكرية الاسرائيلية .. وخاصة في مجال الاسلحة فوق التقليدية «الكيميائية والبيولوجية» بعد ان تمكنت اسرائيل من تدمير المفاعل النووى العراقي في اوائل الثمانينات .. واذا كانت مغامرة الخليج الثانية قد عصفت بقدرة العراق الاستراتيجية والسياسية على كبح النزق الاسرائيلى .. الا ان دول المواجهة مازالت تنظر الى عراق ما بعد صدام باعتباره ركيزة الصراع او المساومة في المرحلة المقبلة ، اتكالا على قدراته التمويلية . وضعف البنى العسكرية والاقتصادية لبقية دول المواجهة وخاصة بعد تحييد النظام المصرى الامر الذى يفسر معارضتها وعلى الاخص سوريا لمخططات التقسيم ، تحسبا لما قد يجره تفتيت العراق والاخلال بالتوازن الاستراتيجى في المنطقة من اهدار للحقوق العربية المشروعة ، ومن ثم المصادرة ضمنيا على مستقبل مباحثات السلام الدائرة حاليا ، على اعتبار ان هذا الخلل سوف يقلص من قدرة المفاوض العربى على المساومة ويكرس بالتالى عوامل التوتر في المنطقة وهو الامر الذى تعيه الادارة الامريكية جيدا ، حيث تدرك ضرورة التحكم بمنحدر التنازلات العربية اثناء المفاوضات اذا ارادت لهل ان تسفر عن استقرار نهائى الاوضاع في المنطقة ..

النظام العراقى كناظم للجنوح العرقى والطائفى : فقد تمكنت بغداد من لجم التناقضات العرقية والطائفية التى تمور بها ، والتى تهدد في حال انفلاتها بتغيير الخريطة السياسية للمنطقة .. فمن الخطا تصور امكانية حصر المشكلة الكروية «على سبيل المثال» في اطار المنطقة الامنية المزعومة شمال خط عرض ٣٦ ، نظرا لتعقد ابعادها وتماسها المباشر مع المصالح الجيوبوليتكية للعديد من دول المنطقة ، فاكراد العراق والذين يمثلون ما بين ١٥٪ الى ٢٠٪ من اجمالى عدد السكان في العراق .. «او مابين ٢,٥: ٣,٢ مليون نسمة طبقا لتقديرات عام ١٩٨٧» . لاتتخطى نسبتهم ١٠٪ من اجمالى القومية الكردية التى يبلغ تعدادها ما بين ٢٥. ٢٨ مليون نسمة ، ويتوزعون على تركيا وايران وسوريا بالاضافة الى العراق ، ومع تنامى الدعاوى المطالبة بحق تقرير المصير وحقوق القوميات والتى انبعثت في بادىء الامر في جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية ، ثم وجدت صداها في باقى المنطقة ، اضافة الى حالة الفراغ السياسى والامنى الذى يسم العراق ، بات الاكراد يمثلون خطرا يتهدد الامن الاستراتيجى من وجهة نظر الدول التى تتوزعهم ، اضافة الى ما يمثله تنامى النزعة الانفصالية لدى الاكراد من نمو لدعائم السيادة الاقليمية ، وبخاصة فيما يتعلق بمشروع اوزال - ديميريل - حيث تضم تركيا نحو ١٥ مليون كردى ، يعيش حوالى ٣ ملايين كردى في اسطنبول وحدها» ، وتتاتى خطورة المسالة الكردية على مشروع السيادة الاقليمية التركية من ان تطورات الاوضاع الاخيرة في شمال العراق تدفع في سياق كردستان الكبرى ، الامر الذى يهدد باقتطاع مناطق ذات اهمية استراتيجية من الكيان التركى .. «تبلغ مساحة كردستان الكبرى زهاء ٤٠٩٦٥٠ كم مربع» اضافة لما يمثله ذلك من نفى لاوراق المساومة التركية على صعيد المياه .. على اعتبار ان مشروع انابيب السلام تضخ فائض المياه التركية الى المنطقة العربية يمثل احدى المرتكزات الاساسية للدور الاقليمى المنشود ، بينما يرتكز هذا الاخير على سيطرة تركيا على منابع الانهار الرئيسية في المنطقة وخاصة نهرى دجلة والفرات ، وهى المزية التى ستفقدها في حال اقامة الدول الكردية ، لان كلا النهرين ينبعان من كردستان التركية «يبلغ طول نهر دجلة حواى ١٩٠٠ كم منها ٤٥٠ كم في الكردستان و تركيا ١٥٠ كم في كردستان العراق ، بينما يبلغ طول نهر الفرات نحو ٢٨٠٠ كم . مجراه في كردستان ١١١٠ كم .. «درية عونى - جريدة الحياة العدد ١٠٨٠١» ..

وفي الواقع فان هذه المعضلة تعد بمثابة تحد حقيقى لمشروع النظام الحاكم في انقرة والذى يسعى لاحتواء اثارها السلبية عبر تبنيه لمجموعة من الاصلاحات السياسية لتحسين اوضاع الاكراد في تركيا ، بيد ان هناك عددا من العوامل المضادة التى تزيد من وحدة المسالة الكردبة

اولا · اتجاه المجتمع الدولى لدعم النزعة الانفصالية لدى الاكراد ، الامر الشذى تجلى في مطالبة البرلمان الاوروبى في منتصف شهر مارس الماضى بوجوب ضمان الحكم الذاتى للاكراد ، الذين يربو عددهم على ٣٠ مليون نسمة ويتوزعون على تركيا وايران وسوريا والعراق ..

ثانيا : الفراغ السياسى والسلطوى الذى يعانى منه شمال العراق منذ قرابة العامين .. والذى ارسى قواعد الانفصال الفعلى عن السلطة المركزية في بغداد ، ويهدد بالتالى بامتداد عدوى الانفصال الى بقية اكراد المنطقة ، وخاصة في تركيا بالارتكاز على عوامل التجاوز الجغراقى والقواعد النشطة لحزب العمال الكردستانى التركى المحظور في شمال العراق ، الامر الذى دعا نظام انقرة لتصعيد عملياته القمعية ضد قواعد الحزب عقب انتهاء الشق العسكرى من ازمة الخليج ، والى حد بلغ في تطرفه انتهاك السيادة الوطنية العراقية مرارا ، ان العوامل السابقة اضافة الى التناول الفصامى من قبل نظام انقرة للمسالة الكردية ، وقصور الاصلاحات السياسية الاخيرة عن تلبية المطالب المشروعة للاكراد تدفع في سياق كردستان الكبرى ، الامر الذى يزيد من حدة التوتر في المنطقة ويقامر باحتمالات الاستقرار، وعلى الصعيد الاخر تبرز مشكلة الشيعة ، وخاصة بعد اعلان الجنوب العراقى منطقة امنية محظورة ومحرمة على الطيران العراقى ، لتصادر على مخططات التقسيم ، اذ ان دعم النزعة الانفصالية لشيعة العراق كفيل بالاخلال بالتوازن الاستراتيجى لمنطقة الخليج العربى ، وإحالتها فعليا الى امتداد امنى وسياسى واستراتيجى لايران .. فعلى الرغم من تراجع الجناح المتشدد في طهران ، وانتهاج رفسنجانى لسياسة اصلاحية تمثل قطعا مع موروثات الخومينية ، وخاصة ذلك الشق المتعلق بتصدير التورة الاسلامية الى بقية دول المنطقة ، واقامة دولة استراتيجية في العراق متحالفة مع ايران . وهو الامر الذى تبدى مؤخرا في تاكيد طهران على وحدة الاراضى العراقية ، وتاييدها لقيام تحالف جديد



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

لخلافة صدام حسين يضم ممثلين من السنة والاكراد والشيعة ،وحتى عناصر من حزب البعث غير مرتبطة بنظام صدام حسين وجماعته .. الا انه من الخطر اعتماد ذلك كبيان على تخلى القيادة الايرانية عن مواقع نفوذها فى الجنوب العراقى ، او عن نوايا السيادة الاقليمية الامر الذى تؤيده العديد من الدلائل التى تجمعت مؤخرا

اولا ترافق اعلان النظام الايرانى عن قطيعته مع فكرة تصدير الثورة الاسلامية مع تاكيده على مصالحه الحيوية والامنية فى العراق . وقد ذهب ذلك الى حد تاكيد عدد من الخبراء السياسيين ان الرئيس الايرانى هاشمى رفسنجانى يعتبر ان «دور ايران فى العراق شبيه بدور سوريا فى لبنان» . الامر الذى يستلزم ضرورة مشاركة طهران فى اية ترتيبات سياسية او امنية تتخذ فى العراق، وهو ما يعنى بصيغة اخرى استبدالا عقلانيا لمشروع ايات الله مع مراعاة طبيعة التغييرات البنيوية التى شابت النظامين الدولى والاقليمى على مدار الحقبة المنصرمة ، ويكرس فى الوقت ذاته للنفوذ الايرانى غرب الخليج العربى دونما ماسى المواجهة المباشرة كما حدث ابان الحرب العراقية الايرانية ..

ثانيا : تاكيد طهران على دعم مطالب الشيعة العراقيين فى التحالف الجديد الحاكم ، وزيادة مشاركتهم فى السلطة بما يتفق مع نسبتهم العددية «يمثل الشيعة اكبر طائفة متجانسة فى العراق ، اذ تبلغ نسبتهم اكثر من ٥٥٪ مع استبعاد الاقليات المسيحية واليزيدية والاديان والطوائف الاخرى» . وهو مايعنى ضمنا الانتقاص من سلطة العراقيين السنة ويزيد من توتر الاوضاع داخليا .

ثالثا ادى الانهيار القارنى للالة العسكرية العراقية وتاكل قدراتها على مدار العامين الماضيين الى استعادة طهران لتفوقها الاقليمى . الامر الذى بات ينذر باختلال التوازن الاستراتيجى فى المنطقة . نظرا لتفاوت القوة العسكرية والاقتصادية بينها وبين بقية دويلات الخليج . واضافة الى الطفرة النوعية والكمية التى حققها النظام الايرانى فى مجال التسليح مؤخرا والتى تتضمن ٤٨ طائرة ميج ٢٩ ، ٢٤ طائرة سوخوى ـ ٢٤ ، ٥٠٠ دبابة تى ٧٢ تسلمها بالفعل طبقا لصفقة سلاح مع الاتحاد السوفييتى السابق تبلغ قيمتها حوالى ٤ مليار دولار . اضافة الى صفقة اخرى مع الصين تبلغ قيمتها نحو ٢ مليار دولار وتشمل ١٠٠ طائرة مقاتلة طراز اف ـ٧ . ناهيك عن الانباء التى ترددت بشان نجاح ايران فى شراء ٣ قنابل ذرية من جمهورية الاتحاد السوفييتى المنحل . ..

كذلك فان من الدلائل المهمة فى هذا الصدد الاشارة الى تضخم الميزانية العسكرية الايرانية لعام ١٩٩٢ والتى بلغت حوالى ١٢ مليار دولار اى ثلاثة اضعاف الميزانية العسكرية لعام ١٩٩١

ان الابعاد السابقة توضح طبيعة المعادلة الامنية التى تنظم دول الخليج العربى والتى تعتمد كلية على توازن القوى بين الفاعلين الرئيسيين .. وتهدد بالتالى بتغيير الخريطة السياسية عند استبعاد اى منها .. ناهيك عن تقسيمه وما يمثله من اخلال بالتوازن الاستراتيجى .

بون كانت اشترطت عدم استخدام اسلحتها لقمع الاكراد

تركيا تواصل انتهاك حظر الماني و٥١ قتيلاً في هجوم للكردستاني

□ بون، انقرة - «الحياة»:

■ قتل ٥١ شخصاً في احدث هجوم شنه امس مئات من المقاتلين الاكراد على مركز تركي عند الحدود مع العراق قرب شمدينلي في اقليم حكاري جنوب شرقي البلاد، مستخدمين مدافع هاون وقذائف صاروخية، وبين القتلى ٣٠ كردياً وثمانية جنود وضباط صف.

من جهة اخرى، اكد شهود عيان في المنطقة ان القوات التركية لا تزال تستخدم اسلحة من المانيا الشرقية (سابقاً) في حربها ضد المقاتلين الاكراد على رغم الاتفاق الذي توصلت اليه بون وانقرة هذا العام على عدم استخدام هذه الاسلحة الا للدفاع ضد غزو خارجي. وكانت المانيا قدمت هذه الاسلحة في اطار منحة عسكرية اثر حرب الخليج. (الصورة اعلاه التقطت لـ «الحياة» سراً قبل اسبوعين وتظهر ناقلة جند مصفحة المانية شرقية في مدينة جيزري الكردية قرب الحدود مع العراق).

وافاد شهود عيان من السكان المحليين في شيرناخ، احدى المدن الرئيسية جنوب شرقي تركيا، ان دبابات المانية الصنع استخدمت الشهر الماضي في قمع ما وصفه المسؤولون الاتراك بانه «صدامات مع المتمردين» في المدينة. وروى هؤلاء ان اربعاً من هذه الدبابات تابعة لحامية شيرناخ العسكرية ارسلت الى مركز المدينة وامرت بفتح النار على مبان مدنية.

وكان اورهان ويزال، الرئيس المحلي لحزب «الطريق الصحيح» الحاكم، ابلغ «الحياة» انه رأى بعينيه دبابة تطلق سبع رشقات على مقر الحزب في المدينة، مما ادى الى اصابته مع كل الابنية هناك باضرار جسيمة.

على صعيد آخر افادت مصادر حزب العمال الكردستاني ان قوات الامن التركية استخدمت ايضا نحو ٢٥٠ الف بندقية المانية (شرقية) من طراز «كلاشنيكوف» في هجماتها داخل المنطقة، اضافة الى ان عربات مدرعة من صنع الماني شرقي شاركت

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

تركيا تواصل انتهاك حظر الماني

تتمة الصفحة الاولى

في احداث شيرناخ التي قتل فيها ١٤ مدنيا و٤ من قوات الامن.

اضافة الى ما نشر عن استخدام دبابات من طراز «ليوبارد» وطراز «ام - ٤٨» ضد المباني المدنية في المدينة التي فر منها نحو ٢٠ الف كردي خوفا على حياتهم منتصف الشهر الماضي، افاد شهود عيان في المدن المجاورة ان العربات المدرعة ذاتها (التي يطلق عليها في المنطقة اسم «بانتزرز») تستخدم في اعمال الدورية هناك.

وشاهد مراقبون عربة واحدة على الاقل من طراز «بانتزرز» وهي تحرس جزءاً من الطريق الممتدة بين جيزري وشيرناخ (طولها نحو ٢٥ كيلومترا) عند بلدة قصريك، فيما تتجول ثلاث منها على الاقل في مركز جيزري كل يوم.

وكانت بون احتجت بشدة لدى انقرة على استخدام قوات الامن التركية الاسلحة الالمانية الشرقية ضد المتمردين في جنوب شرقي تركيا في اذار (مارس) الماضي. وذكّرتها بان الاسلحة قدمت اليها بموجب شروط صارمة تحظر استخدامها إلاّ لاغراض الدفاع الوطني.

لكن المانيا رفعت قبل بضعة اشهر الحظر العسكري الذي فرضته على انقرة اثر قتل اكثر من مئة متظاهر كردي على ايدي قوات الامن خلال حملة القمع في اذار الماضي. ووفق اتفاق توصلت اليه حكومتا البلدين حظر على تركيا استخدام الأسلحة الالمانية ضد الاكراد.

وشهد العام الحالي مقتل مدنيين باعداد كبيرة وتصعيدا في العنف. ويتهم سكان شيرناخ قوات الامن التركية بانها مسؤولة عن الدمار الذي حل بالمدينة في ١٨ من الشهر الماضي، ويقولون انه لم تقع صدامات مع المتمردين المسلحين. واعتقلت السلطات التركية التي كانت في بداية الامر قالت ان ١٥٠٠ مسلح من المتمردين هاجموا المدينة، ٤٤ من المشتبه فيهم فقط. ولم تصادر أياً من الاسلحة الثقيلة التي اكدت ان المتمردين استخدموها في هجومهم.

وبهذه الحصيلة التي اوردتها وكالة «فرانس برس» نقلاً عن البيانات الرسمية يرتفع الى ٥٢٠٠ على الاقل عدد الضحايا منذ آب (اغسطس) ١٩٨٤، وهو تاريخ بدء الكفاح المسلح لحزب العمال الكردستاني. وقتل حوالي ١٥٠٠ شخص بين مدنيين وعناصر من قوات الامن والثوار الاكراد منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي فقط.



المصدر : الأمــــــال

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من كل عاصمة .. خبر

■ ■ اربيل :

تجتمع فصائل من المعارضة العراقية خلال ايام فى مدينة اربيل الخاضعة لسيطرة المعارضين الاكراد فى شمال العراق للاعلان عن تشكيل قيادة عسكرية موحدة وميدانية تتخذ مقرا لها فى المناطق التى تم عزلها عن السيادة العراقية وسلخها بعيدا عن سيطرة حكومة بغداد المركزية وذلك فى شمال وجنوب العراق .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

انباء عن دمج قوات طالبــانى وبرزانى

نيويورك - وكالات الأنباء - ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية أن القائدين الكرديين الرئيسيين في العراق قد اتفقا على دمج قواتهما المقاتلة . ولم تحدد الصحيفة إسمى القائدين . والمعروف أن جلال الدين الطالباني ومسعود البرزانى هما اقوى القيادات الكردية .



المصدر : الأهـــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٣

حسين يلتقى مع زعيم المعارضة الكردية العراقى فى لندن

عمان ـ ر ـ التقى العاهل الاردنى الملك حسين فى لندن الاثنين الماضى مع جلال طالبانى زعيم المعارضة الكردية ، بشمال العراق ، وذلك فى خطوة وصفت بانها تراجع من الملك عن صداقته السابقة بالرئيس العراقى صدام حسين .

واكدت مصادر المعارضة العراقية والدبلوماسيين الغربيين انباء هذا الاجتماع مشيرين الى ان الملك كان يقضى فترة نقاهة بعد عملية جراحية امضاها فى لندن ، بينما كان طالبانى يستعد لمغادرة لندن فى طريقه لالمانيا ، وكان الملك حسين قد تعرض لعزلة دولية بعد تاييده لصدام فى حرب الخليج .

التمرد الكردي في تركيا يتحول صراعاً قومياً

فيليب روبنز *

■ اصبح من التعابير المالوفة في الاوساط الاستراتيجية الغربية في السنوات الاخيرة المنصرمة ان تركيا جزيرة من الاستقرار محاطة ببحور من الدول غير المستقرة. غير ان التمرد الكردي في الفترة الاخيرة اظهر ان تركيا لديها داخل حدودها ما تخشاه اكثر بكثير مما تخشاه من خارجها. وقد مضى على تمرد «حزب العمل الكردستاني» حوالي ثماني سنوات، غير ان السنوات الاخيرة شهدت تصعيداً سريعاً في عدد الهجمات التي يشنها مقاتلو الحزب والضحايا التي تقع تبعاً لذلك. ويقدر ان ثلث هذه الضحايا التي بلغت ٤٥٠٠ شخص سقطت خلال هذا العام وحده.

ولم تتفاقم ازمة التمرد الكردي في حدتها فحسب، بل وسع حزب العمل نطاق هجماته جغرافياً الى مدى ابعد بكثير من ذي قبل وأبعد من المناطق التي كانت تشهد تقليدياً حركات تمرد من هذا النوع كمنطقة الحدود الممتدة بين شيرز ونصيبين وماردين، واخذت سفارات الدول الاجنبية في انقرة تحذر الزوار من مواطنيها لمناطق الحدود مع ارمينيا من هجمات هذا الحزب. وكذلك امتدت التظاهرات المؤيدة للاكراد حتى اضنة.

ومن المفارقات الصارخة ان تصعيد التمرد تزامن مع تشكيل حكومة ائتلافية برئاسة سليمان ديميريل. ووعد الائتلاف (من حزب ديميريل «الطريق الصحيح» وشريكه «الحزب الاجتماعي الديموقراطي») بعد الفوز في انتخابات تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي بقدوم فترة من حكم اكثر ليبيرالية، وطرح الاصلاحات القضائية والدستورية في اولويات البرنامج السياسي للحكومة. وثيرت احاديث عن إحداث وزارة خاصة بحقوق الانسان وجعل رئيس اركان الجيش مسؤولاً امام وزير دفاع مدني. كما اعلن رئيس الوزراء التركي ان حل المشكلة الكردية والاوضاع الاقتصادية على رأس الاولويات السياسية للحكومة. وتلا ذلك عدد من الخطوات الموقتة وحتى المتعثرة. وسمح بنشر صحيفة باللغة الكردية، واقيم معهد كردي لتعميق دراسة الثقافة والتاريخ الكرديين. غير ان الائتلاف الحاكم الذي يرمي الى الاصلاح لم يمض في الخطة الداعية الى اقامة محطة اذاعة باللغة الكردية.

وفي غضون الاشهر الستة الاولى التي تسلم الائتلاف الحاكم خلالها السلطة بدات فرصه في اقامة حوار سياسي جاد بين الاكراد والاتراك تتلاشى. ففي بداية نيسان (ابريل) قدم معظم النواب الاكراد الاثنين والعشرين الذين كانوا انتخبوا ضمن قائمة «الحزب الاجتماعي الديموقراطي» استقالتهم من الحزب. وقاموا بذلك في المقام الاول احتجاجاً على المذابح التي ارتكبتها قوات الامن يوم «النوروز» (عيد رأس السنة الكردية) في الحادي والعشرين من آذار (مارس) الماضي. ولم يتجاوز عدد القتلى في صفوف رجال الامن عنصرين فقط من اصل اثنين وتسعين شخصاً سقطوا ذلك اليوم. ومنذئذ استمرت العلاقات بين الاكراد والاتراك في التدهور. واصبح الكثير من الاكراد في جنوب شرقي تركيا مقتنعين الآن بأن الدولة



التركية مصابة بحالة لا يمكن شفاؤها من العداء تجاههم. وجنى حزب العمال الكردستاني قدراً كبيراً من التعاطف في اعقاب احداث يوم «النوروز» واخذ يجسد بازدياد ظاهرة الحركة الشعبية. وافاد مصدر مطلع في تركيا ان هذا الحزب نجح في ضمّ الفي مقاتل جديد الى صفوفه بعد تلك الاحداث مباشرة.

ولم يبق امام الحكومة التركية بعدما تشتت عناصر استراتيجيتها السياسية الا ان تلجا الى الحل العسكري. ويبدو ان قيادة قوات الامن قررت مواجهة المتمردين بالقوة، وفي الوقت ذاته تعجز الحكومة التي تضعف سطوتها يوماً بعد يوم عن جعل تلك القيادة مسؤولة عن ممارسات قواتها في المناطق الكردية. ونجم عن فكرة الحل العسكري للمشكلة الكردية ازدياد عدد فرق الموت اليمينية التي قتلت حوالي مئة شخص خلال العام الماضي. ويبدو انها تستهدف الاعيان والصحافيين الاكراد وتشن الطائرات التركية غارات منتظمة على مواقع حزب العمال الكردستاني المشتبه فيها عبر الحدود في شمال العراق. وحوالي نهاية الشهر الماضي عاثت القوات التركية مرة اخرى فساداً ودماراً في بلدة شيرناخ الكردية جنوب شرقي البلاد وعلى مدى يومين متتاليين ما ادى الى وقوع خسائر مادية قدرت بسبعين مليون دولار، ولا يمكن ايجاد سبب للهجوم سوى بث الرعب بين السكان الاكراد هناك لحملهم على التخلي عن «حزب العمال الكردستاني».

والنتيجة المتفاقمة لأعمال كهذه هي تحويل تمرد بدأته جماعة ايديولوجية صغيرة الى صراع قومي واسع النطاق عبر الحدود بين الاتراك والاكراد. واصبح المدنيون الاتراك يخشون السفر الى جنوب شرقي بلادهم ويستخدمون الطائرات بدل السفر براً اذا اضطروا الى ذلك. ويمتنع المجندون عن الخدمة في تلك المناطق اذا سنحت لهم الفرصة. ويخشى الآن ان يتوسع حتى هذا الصراع الاقليمي نحو الغرب ويشمل القطاع الاوروبي المزدهر من تركيا، كاسطنبول التي تضم اكبر جالية كردية في اي مدينة تركية، وازمير حيث هناك حوالي مليون كردي، وانقرة التي تخضع اكثر من غيرها للخطر. ويشمل توسع الصراع هؤلاء الاكراد الذين ينعمون بمستوى الحياة الاكثر رفاهاً هناك. ويحتمل ان يندلع الصراع نتيجة رد فعل تركي قومي من جراء صدمة الاتراك ازاء ما يجري في جنوب شرقي البلاد. وتدور الآن احاديث عن طرد العاملين الاكراد من المحلات التي يملكها الاتراك في غرب تركيا.

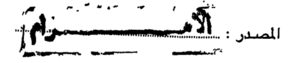
كما تهدد الاوضاع المتدهورة في تركيا علاقاتها بالدول الغربية الصديقة، فحتى اصدقاء تركيا الاوثق في الغرب، كالولايات المتحدة وبريطانيا، اخذوا يتململون من عجز السلطات التركية برئاسة ديميريل عن تحويل افكارها الاصلاحية الليبرالية الى قوانين رسمية. ويبدو ان هناك اتجاهاً لدى دول الجماعة الاوروبية الى انتقاد تركيا اكثر فاكثر كي تحمي نفسها في حال تدهور الصراع مع الاكراد الى مستوى اسوأ. وفي حين يتصاعد التمرد الكردي ويتزايد الفراغ السياسي في انقرة، تتعمق المخاوف من احتمال إقدام الجيش التركي على البدء بعمليات عسكرية بهدف حل ما يعتبره مشكلة امنية محض في جنوب شرقي البلاد حلاً نهائياً. واكثر الاحتمالات القائمة الآن أن يشن الجيش التركي حملة برية غير محدودة في شمال العراق وربما بدعوة من الاكراد العراقيين.

وقد تحفز تطورات كهذه المحللين الاستراتيجيين الغربيين المنهكين بصورة متزايدة على بذل جهود متاخرة لاعادة تقويم مستوى الاستقرار في تركيا والاعتماد عليها وذلك بعد فترة متطاولة من التواطؤ مع الاتراك.

---

* رئيس برنامج ابحاث الشرق الاوسط في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية. وعاد لتوه من زيارة لتركيا استغرقت ثلاثة اشهر.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

مصرع ٤ سياسيين أكراد إيرانيين في هجوم ببرلين

برلين - ر - لقى اربعة سياسيين اكراد مصرعهم امس وأصيب شخص اخر عندما اطلق مسلحون النار عليهم داخل احد مطاعم مدينة برلين الالمانية .

وصرح متحدث باسم الشرطة الالمانية بأنه من الواضح ان مرتكبي الحادث ايرانيون لأنهم كانوا يتحدثون باللغة الفارسية.

ويذكر أن ضحايا الحادث الاربعة الذين كانوا يحضرون مؤتمر الدولية الاشتراكية في برلين يشغلون مناصب سياسية هامة في الحزب الديمقراطي الايراني لكردستان.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

الشرطة الالمانية تؤكد ان القتلة شتموا ضحاياهم بالفارسية

اغتيال ٤ من قادة الحزب الكردي الايراني في برلين

لندن - د. علي نوري زاده:

اقتحم مسلحون ليلة امس مطعما يونانيا في برلين وقتلوا اربعة من قادة حزب الديمقراطي الكردي الايراني، بينهم زعيم الحزب الدكتور صادق شرفكندي (سعيد) الذي خلف قبل ثلاثة اعوام الزعيم التاريخي للحزب الدكتور عبدالرحمن قاسملو. وكان هذا الأخير قد قتل هو ايضا على ايدي عملاء الاستخبارات الايرانية في فيينا كما تبين في ما بعد خلال تحقيقات الشرطة النمسوية.

وقال المتحدث باسم الشرطة الالمانية هانز ابرهارت شولتز ان القتلة ايرانيون، واضاف ان الناجين من الهجوم ابلغوا الشرطة ان المهاجمين شتموا ضحاياهم باللغة الفارسية. وقد دخل مسلحان مطعم «ميكونوس» واطلقا نيران بندقية ومسدس على الدكتور شرفكندي ومساعديه فتاح عبدلي وهماليون اردلان ونوري دهكردي، وممثل الحزب في المانيا عزيز غفاري الذين كانوا يجلسون حول مائدة في غرفة خلفية.

ولقي ثلاثة منهم مصرعهم على الفور، واصيب الاثنان الاخران بجروح خطيرة نقلا على اثرها الى المستشفى حيث توفي احدهما متأثرا بجروحه. وعلمت «صوت الكويت» بأن الشخص الوحيد الذي لا يزال على قيد الحياة هو نوري دهكردي احد قادة الحزب ومساعد الدكتور شرفكندي.

ووفقا لمتحدث باسم الشرطة في برلين فان القاتلين فرا من مكان الحادث مع رجل ثالث كان بانتظارهم خارج المطعم خلال الهجوم.

وكشفت المصادر الكردية لـ «صوت الكويت» ان زعيم الحزب وصل الى المانيا مؤخرا برفقة مساعديه، وممثل الحزب في باريس لحضور اجتماعات الاشتراكية الدولية. واشارت الى ان الدكتور شرفكندي الذي كان يعتبر بعد قاسملو من ابرز قادة الحركة الكردية في ايران قد تعرض مؤخرا لمحاولة اغتيال من قبل رجال الحرس الثوري، بينما كان يتفقد احدى القرى الكردية في شمال غربي ايران، داخل المناطق التي تخضع لسيطرة الحزب الديمقراطي. الا ان هذه المحاولة فشلت بعد اكتشاف هوية رجال الحرس المندسين في صفوف سكان القرية.

واثار حادث اغتيال زعيم الاكراد الايرانيين ورفاقه موجة من الادانة لدى الأوساط الايرانية في اوروبا واميركا، كما ان الدولية الاشتراكية ادانت الجهات التي قامت باغتيال زعيم ايراني بارز الذي كان حزبه من الأحزاب البارزة في الشرق الأوسط والعضو في الاشتراكية الدولية.

وافادت المصادر الكردية لـ «صوت الكويت» ان اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردي ستجتمع بكامل اعضائها داخل الأراضي الخاضعة لسيطرة الحزب من اجل اختيار خلف لزعيم الحزب القتيل. وتتهم هذه المصادر استخبارات الحرس الثوري باغتيال شرفكندي كما تعتبرها مسؤولة عن اغتيال الدكتور قاسملو قبل ثلاث سنوات.

وفي باريس القى المعهد الكردي امس «مسؤولية» الجريمة على عاتق الحكومة الايرانية.

ويذكر ان الحزب الديمقراطي الكردي الايراني يعمل من اجل تحقيق الديمقراطية في ايران والحكم الذاتي في كردستان التي يبلغ عدد سكانها حوالى ستة ملايين نسمة.

وقد سيطر الحزب بعد سنة من المعارك مع القوات الحكومية على مناطق شاسعة من كردستان الا انه اوقف عملياته العسكرية الموسعة عقب نشوب الحرب بين العراق وايران. ورغم ان النظام العراقي مارس ضغوطا كبيرة على الدكتور قاسملو للقيام بأعمال تخريبية لصالح العراق، وللتعاون مع «مجاهدين خلق» ضد بلاده، الا ان قاسملو حافظ على استقلاليته ورفض ان يجعل قواته طابورا خامسا للعراق.

وبعد انتهاء الحرب الايرانية - العراقية ابدت طهران رغبة في حل القضية الكردية عن طريق التفاوض مع قاسملو، واوفدت القيادة الايرانية احد المستشارين الى فيينا لمقابلة الزعيم الكردي. وذكر في حينه ان رئيس الاتحاد الوطني للاكراد العراقيين جلال الطالباني توسط لدى قاسملو



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

لمقابلة المبعوث الايراني. وفيما كان قاسملو يجتمع مع المبعوث في بناية قريبة من السفارة الايرانية، اقتحم مسلح البناية وأطلق النار على قاسملو وممثله في باريس عبدالله قادري وكردي عراقي، وتبين فيما بعد انه اختفى في السفارة الايرانية. وعقب اغتيال قاسملو ومرافقيه حاصر البوليس النمسوي مبنى السفارة الايرانية وقد اثار ذلك أزمة دبلوماسية خطيرة بين طهران وفيينا استمرت لعدة شهور.

ومن جانب آخر يعتبر اغتيال قادة الحزب الديمقراطي الكردي ثاني عملية اغتيال يتعرض لها معارضون ايرانيون في المانيا خلال الشهرين الأخيرين، اذ ان المغني والشاعر والفنان الايراني المعارض «فريدون فرخزاد» قتل في الشهر الماضي في شقته في بون طعنا بالسكاكين، بينما نجا معارض آخر وهو المهندس مقدم ممثل حزب الشعب الايراني المعارض باعجوبة من الموت بعد ان هاجمه اثنان من المسلحين بالسكاكين.

وجاء في بيان صادر عن الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني ان اكثر من صحيفة المانية (اكسبرس يوم ٩/١ وكولنر شتادت انتسايغر يوم ٩/١) قد اوردت مقاطع من حديث وزير الأمن الايراني علي فلاحيان يوم ٨/٣٠ الذي اعترف في حديث له امام الاجهزة الاعلامية في طهران بأن: عملاءنا السريين يلاحقون كوادر المعارضة في الخارج، واضاف «اعتقد ان عملاءنا يحتفظون للمعارضة ببعض الضربات».



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

وأخيراً... جاء من ينصف الأكراد

الشعب الكردي أول من استجاب للإسلام بعد العرب

● من المحامي محمد صديق محمود - كردستان:

عندما قرأت لعمران محمد العمران، الشاعر السعودي المعروف في العدد ٤٩١٤ - الثلاثاء ١٢/٥/١٩٩٢ في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء (صفحة ١٥) تملكني الفرح لأنني لم اقرأ الا قليلاً جداً من مساهمة الكتاب والأدباء العرب عن قضية الشعب الكردي المسلم المغلوب على أمره دون ان يسمع احد استغاثته منذ اكثر من ثلث قرن، وبشكل خاص الأدباء والكتاب العرب، في حين ما كتبه الأدباء والكتاب الأكراد، رغم مأساتهم الذاتية طيلة الفترة المنصرمة، لشعب فلسطين لأمكن جمعه في مجلدات كثيرة. وقد تركزت هذه الكتابات جميعها في حق الشعب الفلسطيني في الحياة الحرة الكريمة وتأسيس دولته المستقلة على ارضه.

وكما ذكر الأخ عمران محمد العمران، ان الاكراد هم احد الشعوب التي دخل الاسلام ديارهم في وقت مبكر جداً في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) شأنهم في ذلك شأن الفرس والبربر، هذا صحيح ومثبت تاريخياً، الا ان الاكراد لم يقاتلوا المسلمين عند دخولهم ديارهم وانما تقبلوا الدين الحنيف عن طيب خاطر، وهنالك تأكيدات بأن الاكراد قد ارسلوا رسولاً من عندهم الى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) يطلبون دخولهم الاسلام قبل خروج جيش المسلمين من الجزيرة العربية الى ديارهم، وبذلك يكون الاكراد من اوائل الشعوب الذين دخلوا الاسلام وقاتلوا في سبيل الله وساهموا اكثر من غيرهم على طريق الحق ونشر الدين الاسلامي الحنيف، وبتعاونهم مع المسلمين العرب والفرس والبربر اكتسحت جحافل الفتح تخوم الصين شرقاً وربوع الاندلس غربا كما كان للأكراد دورهم الكبير وعلى اكتافهم توطدت لاحقاً دعائم الدولة العثمانية وفتوحاتها في آسيا الصغرى وشرق اوروبا، وجميل جدا من الكاتب الكريم ان يشير الى الدور المميز والمشرف للأكراد في تاريخ العرب والمسلمين، وخصوصا في زمن الدولة الأيوبية الكردية التي كان يقودها صلاح الدين الأيوبي والذي كان له دور لا ينسى حيث قارع الصليبيين وأنزل بهم الهزائم وسحق جموعهم وبدد فلولهم وانقذ الله به وبجيشه الكردي المسلم المسجد الأقصى من براثنهم، وحرر الديار العربية من سطوتهم. وجميل جداً من الكاتب الكريم تحليله السياسي حول عدم توجيه التهمة للأكراد متفهما على ان البادئ اظلم، فما حدث عبر السنين العجاف للشعب الكردي المسلم من حكام العراق الذين يدعون العروبة والاسلام وهم يمثلون الكفر بعينه ضد اسلام الكرد انتقاما لما اقترفت ايادي آبائهم وأجدادهم ضد الصليبيين دفاعاً عن بيت المقدس!!

هل هؤلاء هم نفس العرب الذين لم يميزهم الكاتب الكريم عن عرب الاسلام الذين كانوا يقودون جموع المسلمين في الجهاد من كرد وفرس وبربر في سبيل الله ونشر الاسلام في ربوع العالم. ادعوك يا اخي الكاتب الكريم ضيفاً كريماً وعزيزاً على اخوتك الكتاب والشعراء الكرد الى كردستان لترى بأم عينيك ما حل بالشعب الكردي المسلم المظلوم من فناء لمئات الآلاف من شيوخه وشبابه ونسائه وأطفاله الابرياء عندما امطرهم حكام العراق بأطنان من المواد الكيماوية القاتلة وكأنهم يكافحون الذباب، هل انقلب العرب على دينهم الحنيف - لا سمح الله - وإلا ما معنى طعن الشعب المسلم في اقدس مقدساته وهو دينه الاسلامي الحنيف وهدم جوامعه ودور عبادته في اكثر من خمسة آلاف قرية وقصبة كردية دون سماع استغاثة رجال الدين الأكراد بإخراج القرآن الكريم من الجوامع قبل هدمها.

الاكراد يتهمون انقرة بتدمير قراهم والعسكر التركي يتوقع حرباً بلا نهاية

■ كاجلايان (تركيا) - رويتر - يتهم اكراد خائفون في هذه القرية التي تنتشر فيها بساتين المشمش والرمان، القوات التركية بالقيام بعمليات حرق منظمة لبيوتهم في الحرب المريرة التي تدور منذ عام ١٩٨٤ بين الحكومة والانفصاليين الاكراد.

وقال سكان في هذه القرية انتابهم الرعب لدرجة انهم رفضوا ذكر اسمائهم، انه فجر ٢ الشهر الجاري شن ما يزيد على مئة جندي تركي وحراس في خدمة الحكومة غارة على كاجلايان في سفوح جبال كودي حيث توجد مخابئ المتمردين الاكراد. وساق الجنود ٤٠٠ قروي الى ساحة القرية وفتشوا بيوتهم واخذوا اربعة منهم رهائن واضرموا النار في ٢١ منزلاً.

وافاد قرويون ان البيوت المبنية بالحجر كانت تحترق حتى تنهار وتتحول اكواماً من الانقاض. واكدوا ان امراة في الثلاثين من عمرها سقطت ميتة وهي ترى النار تلتهم بيتها بينما اصيبت اخرى بحروق. وقال قروي شاب: «ما يفعله العسكر بنا يشبه بما يفعله صدام حسين بالاكراد في العراق. والفارق ان الحوادث هنا تحصل تدريجاً».

وقالت مراسلة وكالة «رويتر» ان ثلثي بيوت القرية احرقت وانها الآن اطلال انهارت سقوفها وتهاوت جدرانها على موجوداتها التي اتت عليها النيران.

ولمست المراسلة في جولتها في المنطقة مدى الشكوك والكراهية المتبادلة بين جنود الجيش التركي والسكان. واستمعت الى عدد من ضباط الصف والجنود الاكراد الذين قالوا لها ان الحياة في المناطق الجنوبية الشرقية من تركيا اصبحت كابوساً من الخوف والياس.

وفي اقليم شيرناخ قال ضابط الصف محمد (٣٩ عاماً) ان «الناس العاديين هنا ارهابيون. انهم اشخاص عاديون نهاراً وارهابيون ليلاً». ووصف محمد وضابطا صف آخران اجريت معهم لقاءات قرب ثكنهم الدوريات التي يقومون بها ليلاً في جبال جودي على الحدود العراقية او في منطقة جابار الى الشمال. وقال محمد انه عندما وصل الى المنطقة عام ١٩٨٩ كانت الدوريات تضبط مجموعات تضم ما يراوح بين ١٠ و١٥ متمرداً، اما الآن فهي تضم ما بين ١٥٠ و٢٠٠ عنصر من حزب العمال الكردستاني الذي اسفر قتاله من اجل الاستقلال منذ عام ١٩٨٤ عن سقوط ما يزيد على خمسة آلاف قتيل.

وقد قتل ثوار حزب العمل ما يزيد على مئة من رجال الجيش والشرطة في الاسابيع الستة الماضية فقط وذلك في مكامن نصبوها لباصات او قطارات او سيارات عسكرية.

واثار مقتل العسكريين احتجاجات غاضبة مناهضة لحزب العمال الكردستاني. وصاحت الحشود المشاركة في تشييع اثنين من اصل ٢١ جندياً قتلوا الاحد الماضي في هجوم للثوار في اقليم حكارى «سننتقم لشهدائنا».

وتنشر تركيا في مناطقها الجنوبية الشرقية حوالي ١٦٥ الفاً من الجنود ورجال الشرطة وحراس القرى الذين يقاتلون ما يزيد على ٧ آلاف من المتمردين الاكراد. وتقول تركيا ان المتمردين يجدون ملاذاً في سورية والعراق وايران. وعقدت اخيراً اتفاقاً مع ايران ينص على التعاون في مكافحة عمليات التسلل من اراضي اي منهما.

وقال ضابط الصف محمد: «اعتقد انني قتلت اشخاصاً (...) بل انا متاكد انني فعلت هذا. ولكن كلما سقط عنصر من حزب العمال الكردستاني يظهر مكانه فجاة عنصر آخر». وتتردد اناشيد وطنية كردية في المنطقة. ويقول جندي تركي ان احدها يقول ما معناه «هذه حربنا وسنكسبها».

ويشير الجندي ضاحكاً الى صبي يغسل سيارة ويقول: «من هم ثوار حزب العمال؟». ويجيب: «خذ ذلك الصبي، واعطه خمسة آلاف ليرة تركية (نحو ثلثي دولار اميركي) وسيصبح عضواً في حزب العمال». ويضيف: «رايت هنا صبياً عمره خمس سنوات يحمل رشاش كلاشنيكوف في يده وارهابياً من حزب العمال عمره ١٣ عاماً يقود مجموعة من عشرة افراد».

ويرى الجنود الذين تحدثت اليهم المراسلة ان الحل العسكري للصراع مع الاكراد مستحيل. وقال حسين وهو من مدينة بالكسير وهو يمرر مدية على كف يده: «سيستمر الامر هكذا ويستمر عدد القتلى من الجانبين في الارتفاع».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

اصرار الحكومة التركية على الحسم العسكري يهدد باندلاع حرب قومية

انقرة تلوح بضم الموصل للقضاء على حزب العمال الكردستاني

اسطنبول - حسني محلي:

في الخامس عشر من اغسطس (آب) ١٩٨٤ عندما شن حزب العمال الكردستاني التركي الانفصالي اول عملية مسلحة له حينها، لم يكن احد يتوقع ان هذا الحزب سوف يهدد امن وسلامة تركيا... وكان المسؤولون الاتراك العسكريون منهم والسياسيون يصفون هذا الحزب بانه «عصابة ارهابية تضم مجموعة من المرتزقة وقطاع الطرق».. وعلى الرغم من ان تركيا كان يحكمها آنذاك العسكر الذين قاموا بانقلاب ١٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ فان الدولة التركية ونتيجة لتشخيصها الخاطىء للمشكلة لم تستطع ان تعالج هذه القضية التي تطورت بسرعة وبشكل خطير.

استطاع حزب العمال الكردستاني ومن خلال اساليب الدعاية النفسية مستغلا الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة جدا للمواطنين الاكراد، ان يكسب الشارع الكردي بسهولة مما سهل له تجنيد الآلاف من الشباب الكردي في صفوف الحزب كانصار داخل تركيا او كعناصر مسلحة تم تدريبها في مخيمات الحزب في سهل البقاع اللبناني وشمال العراق وايران حيث وصل عدد هذه العناصر وحسب المعلومات الرسمية التركية الى ما بين ١٣ و١٥ الف مسلح.. هذه القوة الضاربة والمدربة تدريبا جيدا على اساليب حرب العصابات استطاعت خلال السنوات القليلة الماضية ان تنزل ضربات قوية بالجيش التركي وعناصر الامن وحراس القرى الاكراد، المتعاونين مع السلطات التركية.. حيث تفيد الاحصائيات بان عناصر الجيش والامن وحراس القرى الذين لقوا مصرعهم خلال الاحداث المسلحة منذ اغسطس (آب) ١٩٨٤ وحتى نهاية اغسطس (آب) الماضي قد زادوا عن ٢٥٠٠ شخص وذلك مقابل عدد مماثل من عناصر الحزب الكردستاني كما لقي حوالي ١٥٠٠ مواطن مدني مصرعه خلال الاعمال المسلحة المذكورة. وقد ادت جميع هذه الاحداث الى تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي والامني اكثر فاكثر حيث اصبحت المدارس من دون معلمين والمستشفيات بلا اطباء والدوائر الحكومية من دون موظفين في العديد من الولايات جنوب شرق البلاد وهي المنطقة الكردية التي تشهد احداثا دموية يومية.. كما اضطرت الحكومة لدفع اكثر من ٢٠٠ الف جندي الى المنطقة بالاضافة الى الآلاف من عناصر الامن الخاص و٣٥ الفا من حراس القرى الاكراد المتعاونين مع السلطات التركية ضد الحزب الكردستاني. وحاولت حكومة سليمان ديميريل التي وصلت الى السلطة في بداية العام الجاري معالجة المشكلة سلميا حيث اعترف رئيس الوزراء لأول مرة «بالحقيقة الكردية» في تركيا واكد على ان حكومته ستتخذ التدابير الاقتصادية والاجتماعية من اجل ايجاد حل سلمي لهذه المشكلة ومن بين هذه التدابير تخصيص كوادر وظيفية اضافية للمنطقة وبعدد ٢٠٠ الف وظيفة ومن ثم زيادة حجم الاستثمارات الاقتصادية في المنطقة المدعومة من الدولة وتوزيع البطاقات الصحية المجانية على المواطنين وتطبيق نظام التأمين الاجتماعي لجميع العاطلين عن العمل. جميع هذه التدابير الاقتصادية التي طرحتها الحكومة لم تجد طريقها للتطبيق اولا بسبب الاحداث الدموية التي تصاعدت خلال الاشهر القليلة الماضية ومن ثم عدم جدية الحكومة في برنامجها هذا والذي يكلف الدولة مبالغ اضافية ستساهم بشكل اضافي في ارتفاع نسبة التضخم المالي والتي تزيد اساسا عن ٧٠ بالمئة سنويا. كما تحدثت الاوساط الحكومية وبتشجيع من بعض الاوساط المثقفة عن حقوق



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

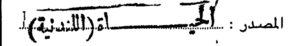
اجتماعية وثقافية للاكراد ومنها السماح للمواطنين الاكراد بالتحدث رسميا بلغتهم الكردية واصدار الصحف والمنشورات باللغة الكردية بل وحتى السماح بالبث التلفزيوني باللغة الكردية والذي لم يتحقق لغاية الآن بسبب المعارضة الشديدة من الاوساط العسكرية وبعض القوى القومية المتطرفة. هذا الفشل في القاء الخطوات الايجابية في المجال الاقتصادي والاجتماعي استغله حزب العمال الكردستاني الانفصالي في دعايته من جديد متهما الحكومة بالمراوغة وانتهاج الاساليب العسكرية الفاشلة للقضاء على الشعب الكردي باكمله. الحملة الدعائية هذه رافقتها عمليات مسلحة عنيفة قام بها الحزب الكردستاني خلال الاشهر القليلة الماضية خاصة خلال الاحتفال باعياد النوروز في شهر مارس (اذار) الماضي والاحتفال بالذكرى الثامنة لانطلاقه «الثورة المسلحة» في اغسطس (آب) ١٩٨٤ .. ولم يتاخر الرد العسكري التركي على ذلك حيث شهدت المنطقة الكردية خلال هذه الفترة احداثا دموية عنيفة لم تؤدي لمصرع المئات من عناصر الامن والجيش وحراس القوى والحزب الكردستاني فقط بل فتحت صفحة جديدة وخطيرة في ملف القضية الكردية في تركيا وتتمثل خطورة هذه الصفحة في ظهور بذور العداء الخطير بين المواطنين الاكراد والاتراك في جميع انحاء البلاد. حيث ان الصحف التركية بدات تتحدث بين الحين والحين عن مشاجرات واحداث دموية بين الاكراد والاتراك في بعض المدن التركية.. حيث قالت الاوساط بان الشركات التركية اصبحت ترفض استخدام موظفين او عمال من اصل كردي كما ان بعض المواطنين خاصة في اسطنبول وانقرة وازمير اصبحوا لا يشترون ما يحتاجون اليه من المؤن من المتاجر او الباعة الاكراد، كما ان فتورا في العلاقات بدأ يظهر بين المواطنين الاكراد والاتراك المتجاورين في السكن كل هذه الحساسيات لفت الانتباه اليها رئيس الوزراء سليمان ديميريل عندما تحدث لاعضاء البرلمان عن حزب الطريق الصحيح الذي يتزعمه، وقال، بان الوضع اذا استمر هكذا فان ذلك سوف يصبح اكثر خطرا من «الارهاب» الكردي نفسه.. وقال ديميريل بأن على جميع المواطنين والمسؤولين ان يتهربوا من المواقف والخطوات الاستفزازية التي تؤدي الى تعميق الخلافات والحساسيات بين الاكراد والاتراك الذين لا يمكن التفريق بينهم خاصة في المدن الكبيرة حيث يعيش في اسطنبول فقط حوالي مليوني مواطن من اصل كردي (عدد سكان اسطنبول ٨ ملايين تقريبا) وكذلك هو الحال في المدن الكبيرة الاخرى مثل ازمير وانقرة واضنه حيث تصل نسبة الاكراد فيها الى ١٥ و٢٥ بالمئة. وفي هذا الاطار تقوم السلطات التركية خلال الايام القليلة الماضية باعمال عسكرية شاملة ضد عناصر الحزب المذكور في جميع انحاء تركيا . رد عليها الحزب بدموية اكبر وليزيد هذا من الشعور بالعداء بين الاتراك الذين بدأوا يفقدون أولادهم الشباب الذين يقتلهم عناصر الحزب الكردستاني خلال هجماته العنيفة على المواقع العسكرية او على الحافلات المدنية التي تنقل الشباب الذين تم تسريحهم من الخدمة الالزامية وهم في طريق عودتهم الى بيوتهم.. خاصة وان الاعلام التركي راح ينقل هذه الاخبار مع مشاهدها وبشيء من الدراماتيكية.. الحكومة التركية التي يبدو انها ستستمر في العمليات العسكرية العنيفة والى ان تتضح الصورة بالنسبة لها حتى تحسم الموضوع وبأي شكل كان، لا تتردد ايضا في بذل المساعي الدبلوماسية من اجل محاصرة حزب العمال الكردستاني خارج الاراضي التركية ايضا.. فزيارة وزير الداخلية التركي عصمت سازغين في ابريل (نيسان) الماضي الى دمشق ومن ثم زيارته يوم ١١ سبتمبر (ايلول) الى طهران ومن ثم الاتصالات المستمرة مع بغداد تأتي جميعا في اطار مساعي الحكومة التركية للقضاء على حزب العمال الكردستاني ونشاطه من خارج الحدود التركية حيث تدعي السلطات التركية بأن للحزب المذكور مخيماته ومراكزه داخل الاراضي السورية وفي سهل البقاع اللبناني والمناطق الغربية من الاراضي الايرانية وفي شمال العراق عموما... انقرة التي تحاول من خلال العلاقات السياسية والدبلوماسية مع عواصم هذه الدول المجاورة والتي تقول بان عناصر الحزب الكردستاني يتسللون عبر حدودها تحاول التوصل الى اتفاقيات ثنائية معها لمنع نشاط وتحركات الحزب المذكور في هذه الدول وذلك مقابل تنازلات تركية لهذه العواصم. فانقرة تعاني مشاكل سياسية مع دمشق في موضوع مياه الفرات ودجلة كما ان دمشق تقول بأن عناصر الاخوان المسلمين يجدون في تركيا مجالا واسعا للتحرك وبحرية وللقيام باعمال تنظيمية او تخريبية مستقبلية ضد سوريا. اما بغداد فتشكو من الموقف التركي المؤيد لقوات التحالف الدولي خلال احداث الخليج حيث فتحت تركيا قواعدها لهذه القوات التي قصفت العراق آنذاك.. كما ان تواجد قوات التدخل السريع الاميركية بتركيا يضع بغداد في موقف عدائي ضد تركيا.. اضف الى ذلك اغلاق انبوب النفط المشترك مع تركيا الذي يؤثر على العراق سلبيا. واما طهران فترى في انقرة العدو التقليدي المنافس لها في اسيا الوسطى ومنطقة القوقاز كما ترى فيها الدولة القوية المنافسة لها اقليميا خاصة وان

انقرة تحاول ان تلعب بالورقة الكردية في منطقة الشرق الاوسط، كما ان طهران قلقة من تواجد ونشاط منظمة مجاهدين خلق الايرانية المعارضة داخل الاراضي التركية. ويبقى علينا ان نتحدث عن المساعي التركية على مستوى القيادات الكردية العراقية التي تحاول انقرة ان تكسبها الى جانبها خاصة وان هذه القيادات ايضا بدورها تعرف انه بدون تركيا فان «الدولة الكردية المستقبلية» لن تكون. فانقرة التي بدات حوارها مع جلال الطالباني زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني نجحت في توسيع اطار هذا الحوار ليشمل جميع القيادات الكردية واخيرا جميع قيادات المعارضة العراقية السنية والشيعية منها... ولكن بالطبع ان ما يهم انقرة هو الاكراد الذين تحاول ان تنسق معهم من اجل منع نشاط حزب العمال الكردستاني التركي شمال العراق حيث لا وجود للقوات العراقية الحكومية. الاوساط الصحافية تقول بأن البارزاني رفض اكثر من مرة اقتراحا تركيا للتعاون المشترك لانزال ضربات قاضية بعناصر حزب العمال الكردستاني شمال العراق حيث ان البارزاني يعرف جيدا بأنه ليس سهلا القضاء على (١٥) الف مقاتل من عناصر الحزب المذكور والذي يملك جميع انواع الاسلحة والمعدات الحربية، الثقيلة منها والخفيفة، كما ان البارزاني ومن دون شك يرفض الدخول في صراعات كردية - كردية قد تؤدي لمشاكل عويصة بالنسبة لهم حتى في شمال العراق. كل هذه المعادلات، الداخلية منها والخارجية، وتطوراتها يبدو انها ستضع انقرة امام خيارات خطيرة، خاصة اذا فشلت الحسابات التركية في علاقاتها مع دمشق وطهران وبغداد والقيادات الكردية، وفي هذه الحالة يضيق هامش الخيارات امام انقرة وسيضعها امام حلين احلاهما مر، أولاً: الاستمرار في الموقف المتعنت ضد الاكراد، وحكما ان ذلك سيؤدي في النتيجة لحرب اهلية.

ثانيا : الاعتراف بجميع الحقوق السياسية للاكراد متمثلة تماما بالحكم الذاتي او النظام الفيدرالي، او الدولة المستقلة، وهذا ما سيرفضه الاتراك المعروف عنهم تعصبهم القومي.

وربما لهذا السبب تحاول بعض الاوساط التركية القومية ان تطرح فكرة احتلال شمال العراق باكمله وضم الموصل الى تركيا (هؤلاء يقولون ان الموصل كانت جزءاً من تركيا واقتطعها البريطانيون منها عام ١٩٢٥) .. وهذا ما طلبه جلال الطالباني اكثر من مرة حيث يقول بان اكراد العراق يرجحون العيش مع تركيا بدلا من العراق.. هذا الطلب قوبل بالاهتمام الجدي من الاوساط المذكورة التي تقول بأن على تركيا ان تتعامل مع القضية الكردية بشكل مؤثر وليس متأثراً فيها وهذا يعني بأن الظروف والتطورات الاقليمية والدولية ستؤدي الى ميلاد دولة كردية في المنطقة (شمال العراق او داخل تركيا) فلماذا لا تكون هذه الدولة تحت الوصاية التركية خاصة وان انقرة اولى من غيرها بذلك.. فالاكراد في تركيا (١٥ مليوناً) اكثر من أكراد العراق وسوريا وايران، كما ويعيش في شمال العراق حوالي مليون تركماني، ومن ثم فإن تركيا أقوى دولة في المنطقة، التي كانت اساسا تحت الحكم العثماني التركي.. وستزداد قوتها بسيطرتها على نفط الموصل وكركوك ومن ثم على مياه الفرات ودجلة التي تعتبر العصب الحساس لسوريا والعراق معا واللتان تعتبران الطرف الرئيسي في القضية الكردية في المنطقة عموما... باختصار القضية الكردية وبجغرافيتها الغنية بموارد المياه والنفط يبدو انها ستكون قريبا كلمة السر في المستقبل التركي الذي يراهن عليه الكثيرون في اميركا واوروبا والبلقان وآسيا الوسطى والقوقاز والشرق الاوسط..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

حزب العمل الشعبي يدعو الدولة للاعتراف بحزب العمال الكردستاني

الحكومة الائتلافية التركية تواجه أول اختبار بعد الانشقاقات في صفوف الشريك الأصغر

□ انقرة – من عصمت إمست:

■ تواجه الحكومة الإئتلافية التركية التي يراسها سليمان ديميريل الاسبوع الجاري أول اختبار لموقعها منذ تعرض الشريك الاصغر فيها، الحزب الاجتماعي الديموقراطي الشعبي بزعامة إردال إينونو نائب رئيس الوزراء، لانشقاق تمثل في اعلان ١٧ نائبا من اعضائه استقالتهم من الحزب. كما يتوقع ان يُطرح مشروعان لتوجيه اللوم الى الحكومة.

وكان عدد كبير من اعضاء حزب إينونو قرر تركه والانضمام الى الحزب الجمهوري الشعبي الذي أعلن احياؤه في مؤتمر عام الاسبوع الماضي وتم انتخاب دينيز بايكال، الذي انشق على الحزب الاجتماعي الديموقراطي الشعبي، رئيساً له.

وخرج مع بايكال ١٦ نائبا آخر من اعضاء حزب إينونو ونائبان من اعضاء حزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بولنت اجاويد لينضموا الى الحزب الجديد – القديم الذي كان اسسه الزعيم الراحل مصطفى كمال اتاتورك وحظر مع بقية الاحزاب إثر الانقلاب العسكري في ١٢ أيلول ١٩٨٠.

وانخفض بذلك عدد نواب الحزب الاجتماعي الديموقراطي من ٧٠ الى ٥٣. ولكن حتى بخروج هذا العدد من الكتلة البرلمانية للحزب فان الائتلاف الحكومي بزعامة حزب الطريق القويم (١٧٨ نائبا) ما زال يحظى بدعم غالبية تتالف من ٢٣١ من اصل ٤٥٠ نائبا في البرلمان.

ويحتمل ان تنخفض الغالبية الى ٢٢٨ نائبا، اذ يتوقع مراقبون ان يترك حزب إينونو اربعة نواب آخرين. لكن المراقبين يشيرون في الوقت نفسه الى ان الحزب الجمهوري اكد انه لن يشارك في اي جهد يرمي الى إسقاط الحكومة وانه سيصوت الى جانبها اذا طرحت الثقة بها او يبقى محايدا على الاقل، مما سيمنع الاحزاب المعارضة من جمع الـ ٢٢٦ صوتا المطلوبة لحجب الثقة عن الحكومة.

مؤيدون من الوطن الام

في غضون ذلك قد يعزز حزب الطريق القويم قوته عن طريق انضمام نواب اليه من حزب الوطن الام، وهو حزب المعارضة الرئيسي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ ويعاني خلافات داخلية. وكان نائب واحد من هذا الحزب أعلن خروجه عليه ونيته الانضمام الى الحزب الحاكم الذي يتزعمه ديميريل.

وطرح المشروع الاول لتوجيه اللوم الى وزير الداخلية عصمت سيزغين، نائب ديار بكر سيدات بورتاش من حزب العمل الشعبي الموالي للاكراد. وبرّر النائب طلبه بكون الوزير «قدم معلومات خاطئة وسعى الى حماية الجناة» في الاحداث الاخيرة التي وقعت جنوب شرق تركيا. وسيقرر البرلمان غدا الثلثاء ما إذا كان سيطرح المشروع للنقاش. كما سيقرر البرلمان الاربعاء المقبل ما اذا كان يوافق على ادراج مشروع آخر على جدول اعماله. وهو مشروع قدمه نائبان من حزب الرفاه (إسلامي) هما شوكت كازان وأوغوجان أسيلترك.

واعتبر هذا الحزب أن الحكومة فشلت في منع الاحداث الدامية في شيرناخ وغيرها من المناطق جنوب شرق البلاد.

العمل الشعبي

على صعيد آخر، دعا حزب العمل الشعبي الحكومة للاعتراف رسميا بحزب العمال الكردستاني الذي يشن منذ عام ١٩٨٤ حربا على انقرة من أجل اقامة دولة كردية مستقلة في تركيا. وكان الحزب انتخب في مؤتمره العام أول من امس قيادة تعتبر معتدلة نسبياً، لكنه شدد في الوقت نفسه على أن غالبية قاعدته تؤيد حزب العمال الكردستاني.

وكان النائب احمد ترك المرشح الوحيد لرئاسة الحزب فاز بالمنصب بـ ٩٤ صوتا. واعلنت النتيجة وسط هتافات اعضاء المؤتمر في القاعة المزينة بعشرات الاعلام ذات الالوان الاحمر والاصفر والاخضر التي ترمز الى كردستان المستقلة، بحياة حزب العمال الكردستاني وكفاحه المسلح بزعامة عبدالله أوجلان.

اغتيال الكاتب الكردي موسى عنتر في ديار بكر

الكردستاني الإيراني يختار هجري اميناً عاماً خلفاً لشرفكندي

■ باريس، برلين، انقرة - «الحياة»، اف ب - اعلنت اللجنة المركزية للحزب الديموقراطي الكردستاني في باريس تعيين مصطفى هجري اميناً عاماً للحزب خلفاً للدكتور صادق (سعيد) شرفكندي الذي اغتيل الخميس الماضي في برلين مع ثلاثة من رفاقه. وذكر بيان للجنة ان هجري «عضو المكتب السياسي ونائب شرفكندي سيتولى مسؤوليات الامانة العامة حتى عقد اجتماع موسع للجنة المركزية». وتعهدت من جهة اخرى مواصلة «الكفاح حتى النصر النهائي» على رغم الجريمة الرباعية التي استهدفت قادة الحزب الخميس الماضي.

وطلبت اللجنة «من جميع المؤمنين بالحرية في العالم ومن المنظمات الانسانية ان تضغط على الحكومة الالمانية «من اجل كشف منفذي هذه الجريمة ومحاكمتهم في اقرب وقت». واكدت ان «هذه الجريمة النكراء هي من فعل عملاء ماجورين للنظام الايراني» ولكن «حتى صوغ هذا البيان لم تقدم الشرطة الالمانية اي معلومات تسمح بمعرفة الارهابيين».

ويذكر ان الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني، الذي كان شارك مع شرفكندي في المؤتمر السنوي للاشتراكية الدولية في برلين الاسبوع الماضي، اتهم صراحة جهاز الارهاب الايراني الخاص بتنظيم حملة ارهابية ضد المعارضة الايرانية عموماً والكردية (الايرانية) خصوصاً.

وفي هذا الصدد، تلقت الشرطة الالمانية التي وعدت بمكافأة قيمتها ٥٠ الف مارك الماني (٣٧ الف دولار) لكل من يزودها معلومات تؤدي الى اعتقال الجناة ٦٠ بلياً من السكان بعد توزيع رسوم تقريبية للقتلة. لكن هانس يورغن فورستر الناطق باسم مكتب مكافحة الجريمة الالماني قال اول من امس الاحد ان الشرطة لا تملك حتى الآن معلومات جدية.

واوضح المكتب ان المجهولين الثلاثة الذين اطلقوا النار على شرفكندي ورفاقه استخدموا رشيشاً من نوع «اي. إم. اي» وهو نسخة من رشيش «عوزي» الاسرائيلي ومسدساً الياً من نوع «لاما» إسباني الصنع. وعثر المحققون في المقهى الذي وقع فيه الحادث على طلقات فارغة من عيار ٩ ملم وطلقة من عيار ٧,٦٥ ملم كلها مطابقة للسلاحين. وافاد مكتب مكافحة الجريمة ان الرجل الذي راقب مدخل المقهى كان في العقد الرابع من عمره ذو ملامح عربية وطوله نحو ١,٨٠ متر اسود الشعر وله شاربان. وكان يرتدي بزة قاتمة وقميصا فاتح اللون وينتعل حذاء اسود. واضاف ان احد القاتلين اللذين دخلا المقهى سمين وفي العقد الثالث من عمره وذو ملامح عربية ويبلغ طوله ١,٧٥ متر، شعره اسود وقصير وكان يرتدي قميصاً اخضر وسروالاً من نوع «جينز» ويحمل في يده كيساً من البلاستيك. اما الشخص الثالث فكان مقنعاً.

وافاد شاهد عيان كردي ان المسدس استخدم للاجهاز على شرفكندي بعدما سقط ارضاً اثر اصابته برشق من الرشيش ووصف شهود آخرون العملية بانها «عملية اعدام حقيقية».

موسى عنتر

وفي حادث آخر في تركيا، اغتيل الكاتب والصحافي الكردي البارز موسى عنتر في مدينة ديار بكر جنوب شرق البلاد. وقال صحافيون ان مسلحين قتلوه امس الاثنين ليصبح الصحافي التاسع الذي يقتل في جنوب شرق تركيا السنة الجارية.

وصرح احمد اكايا رئيس تحرير صحيفة «اوزغور غيوندم» اليومية المتعاطفة مع الاكراد التي تصدر في اسطنبول باللغة التركية لوكالة «رويتر» ان عنتر اصيب بالرصاص في راسه ورقبته عندما كان يسير في شارع في ديار بكر الليلة الماضية. واضاف انه توفي اثناء نقله الى المستشفى. واصيب اورهان ميروغلو رفيق عنتر الذي كان معه بجروح بالغة.

واعلن مجهول في مكالمة هاتفية مع صحيفة «حريت» التركية ان جماعة مجهولة تطلق على نفسها اسم «بوز اوك» (السهم الرمادي) نفذت عملية الاغتيال. ونقلت الصحيفة عنه قوله: «قتلنا عنتر لميوله الانفصالية الكردية. نحن جماعة قومية. وهذه هي ضربتنا الاولى».

وقال اكايا ان الحادث مماثل لاغتيالات اخرى نفذها «حزب الله» الاصولي المعارض لحزب العمال الكردستاني. لكن جهات كردية وتركية معنية بحقوق الانسان تتهم اجهزة امنية واستخباراتية تابعة للدولة تستغل اسم «حزب الله» لاغتيال الناشطين الاكراد



المصدر : الحيــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

العفو عن الهاربين من الجيش العراقي يشمل مناطق جنوبية

الامم المتحدة تفاوض بغداد لتأمين مساعدة عاجلة للأكراد

■ بغداد، المنامة، فيينا - ا ف ب، رويتر - بدا ممثلو الامم المتحدة في بغداد مفاوضات صعبة مع السلطات العراقية لتنظيم عملية انسانية عاجلة لمساعدة الاكراد في شمال العراق خلال فصل الشتاء.

واعلن منسق النشاطات الانسانية للامم المتحدة غالتييرو فولتشيري في العراق امس ان البرنامج الذي أعده ممثلو المنظمة الدولية في بغداد ينص على انفاق حوالي ٨٠ مليون دولار لمساعدة الاكراد العراقيين.

ويهدف البرنامج الى تامين المحروقات للتدفئة في المستشفيات والمنازل ولتحضير الطعام لحوالي ٧٥٠ الف كردي من المعدمين خلال اشهر الشتاء الصعبة من كانون الاول (ديسمبر) حتى آذار (مارس).

وأشار فولتشيري الى ان بغداد لم تعارض وصول المساعدات الانسانية الى شمال العراق خلال الشتاء الماضي. وعلى رغم القطيعة بين السلطات والمعارضة الكردية بعدما انتخب الاكراد برلماناً مقره اربيل وشكلوا حكومة في كردستان، قال فولتشيري انه لم ييأس من اقناع المسؤولين العراقيين بعدم الوقوف في وجه العملية الانسانية التي يفترض ان تنظم من جنوب كردستان. واضاف: «علينا ان نمر بتركيا الامر الذي سيكون بالغ الصعوبة بسبب حالة شبكة الطرق».

وتتواصل المحادثات بين ممثلي الامم المتحدة والعراق في وقت تستعد اربيل لاستضافة اجتماع للحركات العراقية المعارضة في اول لقاء من نوعه يعقد داخل البلاد.

وقد يسفر اجتماع اربيل عن تعقيدات جديدة لمهمة فولتشيري خاصة ان بغداد التي تعتبر ان ليس هناك ما تقوم به المنظمات الانسانية في العراق ما زالت ترفض اي زيادة في عدد موظفي الامم المتحدة فوق الاراضي العراقية. وتراجع هذا العدد من ١٦٠٠ موظف دائم بينهم ٥٠٠ من الحرس نهاية ١٩٩١ الى ١٨٥ موظفاً بينهم ١١٠ من الحرس بعدما توقفت السلطات العراقية عن منح هؤلاء تاشيرات دخول او تجديد التاشيرات القديمة.

ويتطلب تنفيذ برنامج المساعدة العاجلة للاكراد كما اوضح فولتشيري الاستعانة بـ «عشرات وربما مئة او مئتي» موظف اضافي من الامم المتحدة.

على صعيد آخر وصل فريق من خبراء الامم المتحدة المتخصصين في الاسلحة الكيماوية الى العراق امس للبحث عن اي قنابل او صواريخ او قذائف مدفعية قد تكون متبقية من ترسانة بغداد الكيماوية الهائلة.

وصرح رئيس الفريق برنارد برونر (سويسري) قبيل مغادرته المنامة بان الهدف الرئيسي لمهمته هو التحقق من نقل كل الذخائر الكيماوية المعباة من مناطق تخزين معروفة الى منشاة المثنى العراقية.

وطلب مسؤولو الامم المتحدة من بغداد العام الماضي نقل كل الذخائر المعباة التي يمكن تحريكها بامان الى مجمع المثنى الكيماوي الذي يبعد ١٣ كيلومتراً شمال غربي العاصمة العراقية.

ونقل الى المجمع ٣٠ - ٤٠ الف قطعة من القنابل والصواريخ والقذائف، ويتولى الخبراء العراقيون تفريغها من محتوياتها الكيماوية.

واعلن برونر بعد وصوله الى بغداد ان فريقه سيزور «مواقع عدة لنرى هل نقلت الاسلحة الموجودة فيها أو دمرت». وقال انه لا يستطيع كشف تلك المواقع «قبل الاجتماع مع الجانب العراقي». واكد ان الفريق لا يعتزم زيارة موقع المثنى. وكان صرح أول من امس بان فريقه الذي يضم ستة خبراء سيقوم بعمليات تفتيش لكنه لن يدخل مباني حكومية عراقية. يذكر ان السلطات العراقية منعت في تموز (يوليو) الماضي فريقاً كيماوياً دولياً من دخول مبنى وزارة الزراعة والري في بغداد معتبرة ان تفتيش المبنى «انتقاصاً من سيادتها». وبعد ازمة دامت ثلاثة اسابيع وافقت بغداد على السماح لفريق آخر بدخول المبنى إثر التوصل الى تسوية قضت باستبعاد خبراء من دول التحالف خصوصاً الاميركيين. ويضم فريق برونر اميركيين.

وعلم ان المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي افتتح اعماله في مقر الوكالة في فيينا امس سيطلب من اسرائيل مجدداً اخضاع منشاتها النووية للتفتيش وسيناقش «عدم وفاء العراق» بالتزاماته.

واعلنت الوكالة «انزعاجها الشديد» لرفض العراق كشف تفاصيل برنامجه النووي بالنسبة الى الخبرات الفنية التي ساعدت على تنفيذه. واوضح هانز بليكس المدير العام للوكالة انها «تاكدت بواسطة اعمال التفتيش من ابعاد البرنامج النووي السري واهدافه». وقال ان مهمات التفتيش اعطت «صورة ثابتة نسبياً عن البرنامج ولكن تنقص التفاصيل الخاصة بدرجات الأهمية».

الى ذلك بثت اذاعة بغداد مساء الاحد ان ديوان الرئاسة العراقي اصدر بياناً اضاف بموجبه محافظة القادسية الواقعة جنوب خط العرض ٣٢ الى المحافظات التي يشملها العفو العام عن العسكريين الفارين الذين يسلمون انفسهم.

وكان مجلس قيادة الثورة وهو اعلى سلطة سياسية في العراق اصدر في السادس من ايلول (سبتمبر) الجاري عفواً عن الفارين من الجيش الذين يسلمون انفسهم. وحدد مهلة تنتهي بعد غد للعفو الذي يشمل محافظات البصرة وميسان وذي قار الواقعة جنوب خط العرض ٣٢.

وفرضت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في ٢٧ آب (اغسطس) الماضي حظراً على تحليق الطيران العراقي فوق هذه المنطقة من اجل حماية سكانها الشيعة الذين اكدت انهم ضحية قمع السلطات العراقية.

السامرائي

وعلى صعيد العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت اعتبر وزير المال العراقي السيد احمد حسين السامرائي انها

تساعد بلاده في التحول نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجالات الصناعة والتكنولوجيا والمنتجات الزراعية.

وقال الوزير في مقابلة نشرتها امس صحيفة «بغداد اوبزرفر» ان العقوبات ساعدت بلاده في تقليل اعتمادها على النفط وتوقع ازدهار الصادرات العراقية بعد رفع الحظر. وشدد على ان الدينار العراقي سيعود يوماً «عملة رئيسية» في الشرق الاوسط.

في غضون ذلك، افادت صحف رسمية في بغداد ان حسين كامل حسن زوج ابنة صدام ومستشاره للشؤون الصناعية افتتح اول مصنع في العراق لآلات الصرف الصحي في القادسية. وعرضت اربعة نماذج من ماكينة «فرح» الكهربائية.

وامس دعا العراق الى الافراج عن ارصدته المجمدة في المصارف العربية.

واوردت وكالة الأنباء العراقية ان عضو القيادة القطرية في حزب البعث الحاكم السيد السيد عبدالغني عبدالغفور وجه رسالة الى «الاحزاب والشخصيات والقوى السياسية العربية» من دون ان يحددها يطلب فيها «تصعيد نشاطاتها التضامنية مع العراق لمطالبة الحكومات العربية بالافراج عن الأرصدة المجمدة لديها».

ودعا الى رفع العقوبات الدولية. وقال: «ان اطلاق الارصدة العراقية لا يشكل خرقاً لقرارات مجلس الامن».

وفي ستوكهولم استدعت وزارة الخارجية السويدية القائم بالاعمال العراقي ، واعلنت انها ستقدم الى بغداد احتجاجاً على احكام صدرت بسجن ثلاثة سويديين ٧ سنوات في العراق. وجاء في بيان اصدرته الوزارة مساء اول من امس ان السويديين الثلاثة ليف وستبرغ وكريستر سترومغرين وستيفان ويبورغ «الذين ضلوا طريقهم الى الاراضي العراقية في ٣ ايلول (سبتمبر) الجاري حكموا يوم ٢٠ ايلول في بغداد بالسجن سبعة اعوام لعبورهم الحدود الى العراق بصورة غير مشروعة».

ويعمل هؤلاء في الكويت لحساب شركة «اريكسون» السويدية للاتصالات، واعتقلتهم السلطات العراقية بعدما ضلوا طريقهم في منطقة حدودية خلال تركيب محطات هاتف متحركة في حقل الطابرية النفطي شمال الكويت.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

من مهاباد الى اربيل: إشكالية «الاستحالة» السياسية الكردية

نزار آغري *

■ في صبيحة الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٤٦ اكتظت ساحة جارجرا في وسط بلدة مهاباد في كردستان – ايران، وازدانت الشوارع بالاعلام الكردية ذات الالوان الثلاثة، الحمراء والصفراء والخضراء، فيما صعد قاضي محمد الى منصة خشبية ليواجه حشداً متعدد الازياء والالوان من الرجال والنساء والاطفال، وراح يخطب في الحاضرين مذكراً اياهم بماضي الشعب الكردي وتاريخه مشيراً الى ان الوقت حان لكي ينال الاكراد حريتهم، وتكون لهم شخصيتهم القومية المستقلة، ثم اعلن ان جمهورية كردية قد قامت وانها تتمتع بالحكم الذاتي داخل ايران. وبالفعل ما لبثت ان قامت حكومة من وزراء كثيرين برئاسة قاضي محمد نفسه.

وقعت هذه الحادثة «التاريخية» في حياة الاكراد في زاوية قصيّة، مهملة، ضائعة بين الجبال الشاهقة على مقربة من الحدود العراقية – التركية – السوفياتية، دون ان يثير ذلك انتباه احد او يحدث تغييراً في روزنامة الايام او تبدلاً في معطيات الواقع. ولم يهم الامر احداً من العالم وبدت الصورة كلها وكانها احتفال قبلي حماسي لا شأن للسياسة فيه.

ان ما يدعونا، الآن، الى استرجاع المشهد الدراماتيكي لظهور تلك الجمهورية وموتها السريعين، الفجائيين والمدهشين، هو واقع انها عادت لتظهر الى الوجود، ثانية، ولكن في مكان جديد وباسم جديد. ان مثل طائر الفينيق لم يظهر عبثاً. والمشهد الذي اوردناه منذ لحظة تكرر، على نحو يكاد يكون حرفياً، في اربيل، في كردستان العراق هذه المرة. وفي مكان قاضي محمد صعد الى المنصة شخصان هما مسعود البارزاني وجلال الطالباني ليعلنا عن تشكيل برلمان كردي انبثق عن «انتخابات حرة»، (اي متحررة من السلطة المركزية للحكومة العراقية في بغداد تماماً مثلما كان اعلان جمهورية مهاباد قراراً متحرراً من السلطة المركزية للحكومة الايرانية في طهران). ثم سرعان ما تشكلت حكومة كردية في اليوم الخامس من شهر حزيران (يونيو) من العام الجاري. حكومة ضمّت وزراء من مختلف الاتجاهات في الساحة السياسية الكردية في كردستان – العراق.

نصف قرن تقريباً يفصل بين الواقعتين. ومع هذا فان تفاصيل صغيرة فقط تغيّرت في اللوحة. انها من نوع التفاصيل التي يغيّرها عمداً رسام في لوحتين متشابهتين ويترك فيما بينهما فروقات غامضة. ولا يدعو الامر الى ذكاء كبير كي تكتشف الفرق التفصيلي الاهم. ففي حين كانت تقف قبالة الحشد المتجمع في مهاباد، من غير ان تبتعد عنه كثيراً، سيارة جيب يستقلها القنصل السوفياتي. فان الجبهة الكردستانية والجماهير الكردية في مهاباد كانت تحتفل بانجازاتها تحت هدير الطائرات المتحالفة.

لقد عمد المجتمعون في مهاباد الى الاعلان عن إقامة «جمهورية ذات حكم ذاتي» داخل ايران وجعلوا من بلدة مهاباد عاصمة لها واتخذوا علماً كردياً ونشيداً قومياً وشكلوا وزارة للدفاع ثم بادروا الى القيام بجملة من الاجراءات الادارية والثقافية «المستقلة»، (مطابع وصحف ومجلات واذاعة ودار للاوبرا... الخ). اما في اربيل فان الانتخابات ثم البرلمان فالحكومة تشكلت تحت الوان العلم العراقي وجعل من اربيل «مركزاً للادارة الذاتية»، وليس عاصمة، بينما حرص رجال الشرطة الاكراد على ارتداء اللباس العسكري العراقي.. الخ. اي كل ما من شانه الاشارة الى الارتباط بالعراق كوطن جامع والى غياب اي نزعة انفصالية وللتاكيد على ما قيل دوماً من ان ما يجري على ارض الواقع هو ملء الفراغ السياسي والاداري الذي تركه انسحاب السلطة المركزية العراقية من معظم مناطق كردستان.

في مهاباد قامت الجمهورية، ايضاً، بسبب غياب السلطة المركزية الايرانية بعد ان كانت القوات السوفياتية دخلت شمال ايران (بما في ذلك معظم مناطق كردستان الايرانية). وقد تكرر السيناريو ذاته في اربيل تقريباً ولكن الاميركيين كانوا حلّوا محل السوفيات. ولقاء القوات الحليفة على مشارف كردستان العراق كان سيف ديموقليس الرادع لزحف



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

الجنود البعثيين للدخول الى كردستان وهدم البرلمان على رأس الجبهة الكردستانية.

تلك هي «نقاط الاختلاف» الطفيفة. اما القاسم المشترك، المهم، بين الحالتين فهو انهما، كلتاهما، افتقدتا الى المناخ الطبيعي للولادة. لقد تحققتا رغم انف الام والمولود معاً. وهما تبدوان في الحالتين كلعبة يقوم بها فتيان اصابهم الملل وليس كانجاز تاريخي – سياسي تهيأت شروط تحققه. فقيام حكومة ذات استقلال ذاتي مرتبط بالمركز يتطلب اقتناعاً متبادلاً بين المركز والحكومة الذاتية. والحكم الذاتي، لكي يكون «حكماً ذاتياً» ينبغي ان يوافق عليه المركز عن ثقة وقناعة وبرحابة صدر. ولكن حين يتم الامر دون موافقة المركز، بل بالرغم منه وتحدياً له فانه يشكل في الواقع «انفصالاً» عملياً عن المركز، وهو انفصال يفتقر بدوره الى شروط الحياة. ان الامر كله يتحول الى نوع من تمرّد بائس على الهيمنة الاستبدادية للمركز وتتكون حالة سياسية تشكل قطيعة مع السلطة المركزية ولكنها لا تمتلك مقومات النهوض ككيان قائم بذاته. وبطبيعة الحال ما كان ممكناً حدوث ذلك لولا توافر ظرف خارجي «شاذ»، اهم ميزاته عجز المركز عن الاقدام على هدم البناء الجديد.

في مهاباد، كما في اربيل، كانت المعادلة واحدة: سلطة مركزية طاغية لا تسمح بالتعددية ولا تعترف بالحقوق السياسية وبقومية للشعب الكردي ونزعة استقلالية كامنة وجارفة تقفز الى الملأ ما ان يغيب وجه السفاح. انه شيء شبيه بلعبة القط والفأر. وهي لعبة عادة ما تنتهي، كما هو معروف، نهاية محزنة. والواقع ان الاكراد، في الحالين، امتنعوا عن اعلان الاستقلال التام وليس مردّ ذلك انهم لا يريدون الاستقلال بل لان الاطراف التي ساعدت في تهيئة الظروف لم تنظر الى العملية من منظور قيام دولة كردية وتغيير الحدود القائمة. فالسبب الاصلي الكامن وراء انبثاق الحالة هو اختلاف تلك الاطراف مع المركز وليس تفهماً او استيعاباً لشرعية المطلب الكردي. والمصالح الآنية، العميقة، هي التي تسير في المقدمة وعليه فان الشرعية والمبادىء الحقة تكون بعيدة او غائبة.

وهكذا فان الحكومة الوليدة، سواء في مهاباد ام في اربيل، لم تنشأ في خضم صراع بين السلطة المركزية والحركة الكردية كاتفاق بين طرفين او كانتصار للحركة الكردية. لقد كانت السلطة المركزية دوماً في موقع يؤهلها لممارسة الصراع بشكل تعمد معه الى سحق الطرف الكردي دون اي رقيب او وازع ودون تقيد باعراف الصراع نفسه. وقد دأبت على النظر الى الطرف الكردي لا كجهة ذات حضور وتحمل اهدافاً ومطالب، بل كشوكة يتطلب الامر التخلص منها. والحال ان الحكومات المهيمنة على كردستان تواصل التعامل مع الطموحات الكردية الاستقلالية (او السعي الى تحسين شروط الوجود القومي والاجتماعي والثقافي في حدود البلدان القائمة) بعيداً عن الفهم الحضاري النابع من الاعتراف بالشرعية الحقة لتلك الطموحات كتعبير عن حالة قائمة تستمد وجودها من واقع حيّ. ان الامر يقوم على ارضية من الانكار والتجاهل والنفي.

ان العلاقة بين المركز / المراكز وبين الطرف الكردي هي علاقة مرضية، لهذا فان الحكومة التي اعلنها الاكراد في مهاباد كانت حكومة مريضة، مشوهة، ناقصة، لم تكن استكملت شروط الوجود والبقاء وكانت في حاجة الى «عناية فائقة» من طرف ثالث كي لا تعمد السلطة المركزية الى التهام الوليد. والواقع ان جمهورية مهاباد لم تكن جمهورية الا في اذهان مؤسسيها. وهي لم تشمل كردستان ايران كلها بل تلك المناطق التي كان في مقدور القوات السوفياتية حمايتها. ورغم كل مظاهر الاستقلال بقيت مرتبطة بطهران بارادة من الجمهوريين الاكراد انفسهم. فقد كان خوفهم الدفين من شراسة المركز وافتقادهم الى دعم دولي صريح وثابت يمنعانهم من الاقدام على «مغامرة» تكوين دولة كردية ذات سيادة. وكان قاضي محمد اعلن قبل ذلك وفي بيان وقّعه باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني في ايران، عن رغبة الاكراد في الحصول على حقوقهم وحسب: «ان الشعب الكردي ينوي الآن الافادة من تحرر العالم من الفاشية... وهم لا يريدون اكثر من حقوقهم الدستورية والانسانية التي انكرها عليهم رضا شاه».

ولا يحتاج الامر الى جهد كبير كي نلحظ الاعراض ذاتها على الحكومة الجديدة في اربيل. فهي نشأت نتيجة واقع شاذ ومعقد ومربك وهي بدورها علامة من علامات تخلخل العلاقة بين المركز والطرف الكردي. وهي كذلك لا تشمل كردستان العراق كلها، عدا كونها تفتقر الى المقومات الاساسية للنهوض (الآثار المدمرة في كردستان، الحصار الاقتصادي من جانب السلطة المركزية، غياب عناصر تشغيل الاقتصاد من مصانع وشركات ورساميل... الخ).

ان حكومة اربيل لا تشكل اذن انجازاً كردياً، انها ليست انتصاراً من جانب الاكراد على الحكومة المركزية، هي «هدية» الحلفاء تعويضاً عن ماساة هائلة كانوا سبباً في حدوثها. وهي ليست خطوة على طريق حق تقرير المصير المنشود. فهذا الاخير يتم في ظروف العافية والتفاهم وليس على طريقة شايلوك الشكسبيري. فلكي يحقق الاكراد ماربهم، سواء في حكم ذاتي فعلي، صادق، او في ممارسة حرة لحق تقرير المصير، وفي مجرد التمتع بالمساواة في حقوقهم القومية والثقافية والاقتصادية، يتطلب الامر مركزاً حضارياً، متفهماً، يتخلى، الى الابد، عن عصا القهر والقمع والاستبداد ويترك جانباً ذهنية المراوغة والنفي والانكار لاجئاً الى التعامل مع الاكراد كقومية حية وبشكل صريح وعلني. اي انه يتطلب حكومة ترى في الاكراد ابناءها وليس اشقياء يستحقون العذاب.

وهذا يعني، في ما يتعلق بالعراق، رحيل صدام حسين ونظامه الدكتاتوري وقيام نظام ديموقراطي، تعددي، انساني.

... في مهاباد، كما في اربيل، غابت عناصر اساسية تكفل بقاء وقوة واستمرار الحكومة الكردية. ومن ذلك ليس فقط غياب الموافقة الايجابية للسلطة المركزية، بل كذلك، وهذا هو الاهم، غياب الدعم والتاييد من جانب ابناء القومية السائدة. لقد بدا ميلاد الحكومتين (في مهاباد واربيل) على شكل تلفيق اعتباطي من يد خارجية وهذا ما اعتبر انتهاكاً لسيادة الدولة القائمة واستفزازاً لمشاعر ابنائها، ويبدو الاكراد، في الحالين، كانهم بشر شيطانيون لا هم لهم سوى التامر على الحكومة.

والحال ان هذا التصور هو افراز سلبي لواقع سلبي. انه اثر من آثار المعالجة السيئة، الضارة، لمسالة تحتاج الى حل واضح، سليم، ومثمر.

لقد وجد الاكراد انفسهم دوماً في اوضاع لم يخلقوها. ولقد حشروا، غير مرة، بين ضفتي واد خانق مؤلف من سلطة مركزية، عنصرية، قمعية و«دعم» خارجي، محدود، آني وملغوم.

وحين يلجأ الاكراد الى الاسراع في اقامة «جمهوريتهم» او «حكومتهم»، مهما كانت هشة وطرية، فليس ذلك، كما يبدو، حباً في التقوقع والانعزال، ودليل ذلك ابقاؤهم على العلاقة مع المركز، ولو على نوع «شعرة معاوية»، واصرارهم على تخلص ابناء القومية السائدة انفسهم من الدكتاتورية والاستبداد وحلول الديموقراطية والتعددية. وحين يتعذر ذلك فانهم يفضلون «حرية» ناقصة، مشروطة على «وطنية» كاملة ومفتوحة طالما ان الاولى توفر الحياة فيما الثانية تزرع الرعب والموت والمجازر.

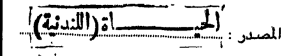
لقد انتهت جمهورية مهاباد بالسرعة نفسها التي قامت بها. لم يكن عمرها ناهز عاماً واحداً فقط حين طوقت القوات الايرانية بلدة مهاباد التي اسرعت الى الاستسلام دون مقاومة. وفي الساحة نفسها، ساحة جارجرا حيث صعد قاضي محمد منصة الى الرئاسة، صعد الى منصة الاعدام مع مجموعة من اعضاء حكومته. وتبع ذلك تنكيل كبير بابناء مهاباد في حين كان السوفيات يجرون بقايا عتادهم وجنودهم، اذ كانوا توصلوا الى اتفاق مع حكومة رضا شاه لتقسيم المصالح.

لقد تلاشت جمهورية مهاباد. ولكن الايام اظهرت فيما بعد ان حركة الشعب الكردي هناك ورغبته في الحرية والاستقلال لم تنته. ولم تكن نهاية جمهورية مهاباد نهاية للمسالة الكردية في ايران. انها ما زالت قائمة تنتظر حلاً عادلاً، سلمياً، حضارياً.

لا يريد المرء، بطبيعة الحال، ان تكون حكومة اربيل «نسخة» مكررة لشقيقتها وان تنتهي الى نهايتها. ولا يود المرء ان يذوق الشعب الكردي طعم ماساة اخرى. ولكن الشيء الاكيد، ان حكومة اربيل، تماماً مثل جمهورية مهاباد، ليست وليداً صحياً، معافى، وهي لا تشكل خشبة الخلاص ولا الحل المطلوب لقضية تاريخية ومهمة بحجم القضية الكردية. انها تكون حكومة جيدة بقدر ما تكون هذه الحكومة اجراء اضطرارياً يهدف الى ابقاء الشبح المميت للسلطة البعثية لصدام حسين بعيداً عن انظار اطفال كردستان. ولكنها بالتاكيد تبقى اجراء ناقصاً، مغلوطاً، مبتوراً لا يتلاءم مع الطموح الحقيقي والمشروع لشعب يتوق الى الحرية وتقرير المصير دون خوف او قمع، ودون حاجة الى قوات خارجية تلوح العصا في وجه سفاح هوايته القتل والمجازر.

* كاتب كردي.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

الأكراد جزء من شعوب الوطن العربي ودوله

الإعتراف بحق تقرير المصير مدخل الى الحوار

نزار آغري *

■ هناك حاجة اكيدة الى حوار عربي - كردي، وهذه الحاجة ليست وليدة ضرورات سياسية راهنة وحسب. انها حاجة حضارية ونفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية. ولا يكاد احد يعرف لماذا لم يعد مثل هذا التقارب قوياً، متيناً، اصيلاً مثلما كان ذات يوم. لكننا سننظر الى العصر الحديث، حين ظهور الدول القومية وانشاء «الحكومات الوطنية» باعتباره بداية الإنحدار. والحال ان الفتور في العلاقة ظهر مع هذه الحكومات. فمقتضيات السلطات السياسية قضت على الكثير من القيم والأسس. واذا اتبعنا النظرة التقليدية لرأينا اللعنة ماثلة في ما تركه الإستعمار الغربي ورائه من آثار التقسيمات الجغرافية والقومية الإعتباطية. وحين مضى المستعمرون وصعدت الى سدة الحكم انظمة وطنية في الدول الحديثة النشوء ثم التشبث بإفرازات السياسات الإستعمارية وجرى التعامل معها كـ «حقائق» لا يمكن المساس بها.

وفي جملة تلك الإفرازات تشتت الشعب الكردي بين دول عديدة في منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك العراق وسورية. ومنذ ذلك الوقت حصلت شيئاً فشيئاً القطيعة العربية- الكردية. وحين اقيمت الدول العربية، وفشل الاكراد على الحصول على وطن قومي خاص بهم، وراحوا يكافحون من اجل ذلك الوطن، اصطدموا بالحكومات الجديدة وبحكامها الذين انكروا عليهم هذا المسعى، وراحوا يعتبرون نضال الأكراد من اجل بناء كيانهم السياسي المستقل واحراز حقوقهم القومية، بما في ذلك حقهم في تقرير مصيرهم، عملاً مرفوضاً ومشبوهاً. واستعانت الدولة العراقية الناشئة بالقوات الإنكليزية لقمع انتفاضة الأكراد في اعوام ١٩٢٣ - ١٩٢٥ بقيادة الشيخ محمود الحفيد الذين اعلن نفسه «ملكاً على كردستان»، وفي ما بعد في قمع الإنتفاضات الكردية بزعامة احمد ومصطفى البارزاني في سنوات ١٩٤٠ - ١٩٤٥.

لقد ظل العرب والاكراد معاً قروناً طويلة، لكن هناك حدود قسرية تفرض من جانب على آخر، ولم تفضيل طرف على آخر. وسارت السياسات الجديدة في البلدان العربية على خطى السياسة الإيرانية والتركية ازاء الأكراد. فعومل هؤلاء بمنتهى القسوة والقمع. وحاولت الدول المختلفة صهر القومية الكردية. ووصلت الأم... حد انكار الهوية الكردية، وشطب كلمة ...جلات، وحذفت كلمة «كردستان» من ... اللغة الكردية، وغيّب التاريخ الكردي، ... جرى تحويلهم من «فرسان ... رودين، مهمشين. وامعاناً في

حذفهم جرى النظر الى كل محاولة من محاولات التحرر من لدنهم على انها «مؤامرة» على الأمة العربية، واحياناً الإسلامية (تؤكد الإيديولوجية الرسمية في ايران ان قيام كردستان يعني «اسرائيل ثانية». وشتان ما بين وضع الأكراد في موطنهم الأصلي كردستان، ووضع الإسرائيليين).

ماذا كان موقف الحكومات العربية الأخرى؟ لقد وقفت الحكومات العربية، منذ البدء، الى جانب الحكومتين العربيتين. والحال ان الأكراد ظلوا على الدوام ينظر اليهم كغرباء ومتمردين ينبغي ترويضهم. وجميع الممارسات القمعية التي اتبعتها الحكومات العراقية خاصة بحق الأكراد، لم تلق الشجب والإستنكار من جانب العرب. وحتى مجزرة حلبجة التي نفذت بالغازات السامة على ايدي الحكومة العراقية لم تستدر سوى الصمت. ولم يرف جفن لأحد. وفي الوقت الذي كان النظام العراقي يقتل الأكراد، ويهدم قراهم، ويقيم المقابر الجماعية ويفرغ المدن الكردية ويزج الأكراد في المعتقلات، ويحرق الغابات، ويسد الينابيع بالإسمنت... الخ، كان معظم الناس يستشيط غضباً لإقدام جندي اسرائيلي على ضرب مواطن فلسطيني بالهراوة. واي تحرك دولي لمساعدة الأكراد في محنتهم ومآسيهم كان يلقى التنديد والشجب، باعتباره تدخلاً في الشؤون الداخلية للعراق. ويمكن القول ان الصمت ازاء ممارسات الحكم العراقي بحق الأكراد كان يشجع هذا النظام على اقتراف المزيد، والصمت على المجازر هو شكل من اشكال القبول بها.

علينا ان نشير الى ان العرب، حكومات ومؤسسات ثقافية وشعوباً، لم ينظروا الى الأكراد من ضمن النسيج المنشود للوطن العربي. ولم يبذل قط اي مسعى في اتجاه معالجة منفتحة، تعددية في ما يخص الأكراد. فالجامعة العربية لم تذكرهم قط. وليس هناك توجه نحو اعتبارهم شعباً متميزاً ضمن حدود الوطن العربي. وليس للأكراد مندوب يمثلهم، كأكراد، في الجامعة العربية، ولغتهم غير معترف بها على الصعيد الرسمي العربي. فليست هناك اي جامعة عربية تضم فرعاً للآداب والثقافة الكرديتين. ولم تعمد اي دولة عربية الى بث برامج باللغة الكردية. وليس في الوطن العربي كله صحيفة او مجلة باللغة الكردية. ولم ينشأ مركز للبحوث يختص بالتاريخ والتراث الكرديين واسهامهم في حضارات المنطقة. ولم يحدث ان ألقى احد الشعراء الأكراد قصائده باللغة الكردية (او حتى بالعربية) في ندوات عربية عامة. ولم يحدث ان قامت فرقة كردية (غنائية وراقصة) بتقديم عروضها في صالات عربية. كل ذلك بقي امراً محرماً، ممنوعاً. وإذ دأب العرب يرفعون اصواتهم مطالبين بحق تقرير المصير لشعوب العالم في افريقيا، او اميركا اللاتينية، او آسيا، ومنددين بالقمع الذي يقع في اقصى بقعة من العالم، كان صمت مريب، ثقيل، يخيّم حين يأتي دور الأكراد.

وحين كان الكثير من الأكراد يستشهد مع العرب من اجل القضايا العربية (خصوصاً القضية الفلسطينية) سقط العديد من العرب الى جانب الحكومة العراقية ضد... الأكراد (واخص بالذكر الفلسطينيين المنتمين الى المنظمات التي تحالفت مع نظام الرئيس صدام حسين، وقد وقع الكثير منهم في اسر البيشمركة الأكراد).

ولم يسجل التاريخ للمثقفين العرب موقفاً لافتاً على هذا الصعيد. يمكن القول ان العكس هو الذي حصل. وبخلاف ما فعله المثقفون الفرنسيون في صدد الجزائر، والمثقفون الأميركيون في صدد فيتنام، فإن المثقفين العرب ساروا مع التيار، وليس بعكسه، وآزروا الحكومات في وجه تطلعات الأكراد. وتركزت كتاباتهم على «الخطر الكردي»، و«الورقة الكردية»، وكون الأكراد اداة لتفتيت الأمة وتقسيمها. لقد قيّموا سعي الأكراد الى التحرر والإستقلال «نزعة انفصالية»، ودعوتهم الى احقاق حقوقهم القومية والثقافية «شعوبية»، ومطالبتهم بحقهم في تقرير مصيرهم «مؤامرة». وبعد اتفاقية الجزائر بين صدام حسين والشاه الإيراني عام ١٩٧٥، والتي تخلى فيها الرئيس العراقي عن شط العرب وذلك لمحاصرة الحركة الكردية وسحقها، سافر احد الروائيين العرب «مراسلاً حربياً» الى كردستان العراق، وحلّق بطائرة هليكوبتر في اجوائها مسجلاً انطباعاته وشعوره بالنشوة للإنتصار الذي حققته حكومة صدام حسين على «الجيب الإنفصالي العميل»، وسجل كل ذلك في كتاب بعنوان: «حراس البوابة الشرقية».

تستظل المواقف العربية ضرورة الحفاظ على وحدة العراق وعدم تقسيمه. ويمكن للمرء ان يتساءل عما اذا لم يكن الأمر الأخير، بدوره، تدخلاً في الشؤون الداخلية للعراق. اذ من حق الشعب العراقي وحده ان يقرر مصيره ضمن النظام السياسي الذي يرتأيه. والحال ان الأكراد، وكجزء من الشعب العراقي، لم يُسأل يوماً عن رأيه في الدولة القائمة وحدودها وتركيبتها. ان القول بعدم التدخل ينبغي ان يرافق، ليكون مخلصاً ونزيهاً وعادلاً، بالتأكيد على حق الأكراد في تقرير مصيرهم.

واليوم باتت هناك حاجة اكيدة لهدم ذلك الجدار الثقيل من الشكوك وسوء الفهم الذي يفصل بين العرب والأكراد، وازالة الآثار السلبية التي نشأت عن المعاملة غير السليمة التي لقيها الأكراد. واول خطوة على هذا الطريق تتمثل في فتح حوار جدي، بين العرب والأكراد وعلى كل المستويات السياسية والثقافية.

واذا كان العالم يشهد اليوم نهاية العديد من المحظورات، واذا كان العرب باشروا الجلوس مع الإسرائيليين على طاولة واحدة، فكم بالأحرى ان يجلس العرب والأكراد معاً ويعيد التاريخ دورته.

---

* كاتب كردي.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

العراق مستعد للموافقة على البرنامج الدولى لمساعدة الأكراد على مواجهة الشتاء

بغداد ـ وكالات الأنباء: أبدى العراق استعداده للموافقة على برنامج المساعدات الدولية لتوفير احتياجات الأكراد فى شمال العراق من الغذاء والدواء والوقود قبل حلول فصل الشتاء. وصرح مسئولون بالأمم المتحدة بأن استعداد العراق للموافقة على «برنامج الشتاء» لمساعدة الأكراد يعد تحولا فى سياسة بغداد. واضافوا ان ذلك يعنى ان هيئات الاغاثة الدولية التابعة للأمم المتحدة، وحراس المنظمة المكلفين بحماية امدادات الاغاثة. سيمارسون عملهم فى شمال العراق بطريقة شرعية.

وقال المسئولون أن محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق سيبحث خلال اجتماعه مع يان الياسون مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة تجديد مذكرة التفاهم الخاصة بالسماح لأكثر من ألف من حراس المنظمة بحرية الحركة فى العراق.

وكان الرئيس صدام حسين قد رفض تجديد الاتفاق فى يناير الماضى.

وقد صرح لورانس ايجلبرجر القائم باعمال وزير الخارجية الأمريكى أمس الاول بان على الأمم المتحدة إحياء العمل ببرنامج المساعدات الخاص بالأكراد فى شمال العراق سواء وافقت بغداد أم لم توافق. وقال انه يجب على مجلس الامن الدولى ان يكون مستعدا لاتخاذ قرارات سريعة لمساعدة الاكراد.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢



الأكراد

شعب الحلم الضائع !

هناك اغنية كردية تقول ان الكردى يعشق الحب كما يعشق القتال . لكن الكثيرين لايعرفون عن الاكراد الا عشقهم للقتال فقط . فهم شعب عجيب فى حالة قتال دائم دفاعا عن انفسهم ومحرماتهم وطلبا لأرض تجمعهم سويا بعد طول تشتت .

حلم كردستان الكبرى الموحدة يداعب اى كردى منذ اللحظة الاولى لمولده . حلم بلاد الشجعان كما تعنى كلمة « كردستان » المركبة من « كورد » - اى الشجعان - و « ستان » - اى البلاد . حلم بلاد الجبال العالية التى يحدها شمالا الاتحاد السوفيتى السابق ، وغربا تركيا ، وجنوبا سوريا والعراق ، وشرقا ايران

غير ان هذه الخريطة « الحلم » مجزأة حاليا الى ثلاث حالات : كردستان التركية ، وكردستان العراقية ، وكردستان الايرانية . وفى كل حالة يتعرض الاكراد لابشع انواع القمع على ايدى السلطات العراقية والايرانية والتركية .

ومفارقة « التشتت المكانى » لاتقل عنها مفارقة التعداد السكانى . يقدر البعض عدد الاكراد بسبعة ملايين شخص ، والبعض الاخر بثمانية ملايين . ولكن مثل هذه الاحصائيات يطعن فيها الأكراد ، ويتهمون مروجيها بالتلاعب فى حجم السكان لاغراض الاستيعاب ، او التقليل من اهمية الوزن الديموجرافى .

والحقيقة انه فى تركيا وحدها يوجد ١٢ مليون كردى على الاقل ، اما اخر احصاء قدمته صحيفة « لوموند » فيؤكد ان عدد الاكراد لايقل عن عشرين مليونا .

ومن اللافت للنظر انه رغم كل ماتعرض له شعب الاكراد من اضطهاد ، وتعسف ، وقهر ، وتعذيب ، وتشريد ، ومذابح ، فقد ظلت قضيته حبيسة الادراج المغلقة فى مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ، على انتظار ان يتم بحثها وحلها كما وجدت العديد من المشكلات الاخرى طريقها الى الحل دوليا .

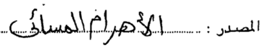
ان اصول الاكراد ، وفقا لغالبية الدراسات الجادة والعلمية ، تتراوح بين العرق الهندى - الاوروبى ، وشعب عرف باسم « الميديين » ، والعرق « الارى » . وتقول هذه الدراسات ان دخول الاكراد كان من شمال ايران ، فى حقبة مجهولة من الزمن ، وبلغوا اوج عظمتهم فى اواخر القرن السابع قبل الميلاد ، ثم امتد نفوذهم فى وقت لاحق نحو الغرب حتى الجبال التركية الغربية .

واصول اللغة الكردية ترجع الى الاصول الهندية - الاوروبية ايضا . ومع ذلك ، فان الحرف العربى مازال يحتل مساحات واسعة من كتابات الاكراد ، لاسيما ان العربية هى لغة القرآن الكريم ، والتى يعشقها الاكراد لان معظمهم من المسلمين .

والمجتمع الكردى يقوم نظامه وبنيته على الاساس القبلى والعشائرى . ويؤكد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

المستشرق الروسى باسيل نيكيتين ، فى كتابه عن الاكراد ، انه يتبين من خلال رصد التشكيلات الاجتماعية للشعب الكردى ، ان مظاهر البنية القبلية تسود علاقات الاكراد ووحداتهم الاجتماعية الصغيرة .

ومع ذلك لايمكن تجاهل عوامل الحداثة والانفتاح التى طرات على شرائح واسعة من الاجيال الكردية ، فالمدارس والثقافة العامة ووسائل الاتصال ، مكنت المجتمع الكردى من مواكبة التحولات التى حدثت خارج اطره وحدوده . ثم ان هناك حركة الهجرات الواسعة للاكراد ، وبالتالى الانخراط السياسى فى قوى وتنظيمات سياسية غير كردية مما جعل الهياكل القبلية والعشائرية تتاثر بانماط سياسية وثقافية متنوعة .

وبين الطبيعة والانسان الكردى علاقة وثيقة لاتنقطع ابدا ، فالطبيعة هى التى تمده بقوته وقوت مواشيه التى تشكل ثروته الاولى والاساسية . والطبيعة هى التى زرعت فيه ايضا ميله الى الصمت الحذر ، المستعد دائما ابدا للانفجار بالغضب والرغبة فى الثار .

والمراة الكردية لاتغطى وجهها ، وتلعب دورا رئيسيا فى حياة اسرتها وقبيلتها ، بل ان بعض الكرديات يكتبن الشعر !

اما الرجال فهم دائما على الحدود يحلمون باليوم الذى يسودون فيه على ارضهم .. وينتظرون رافعين شعار : القتال خير من البطالة !

اسامة عبدالفتاح



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

واشنطون تطلب من مجلس الأمن تقديم مساعدات دولية للأكراد رغم معارضة بغداد

العراق يتهم الولايات المتحدة ودول التحالف بالسطو على أمواله فى الخارج

نيويورك ـ بغداد ـ وكالات الانباء : طلبت الولايات المتحدة امس من مجلس الأمن تقديم مساعدات انسانية للأكراد فى شمال العراق عن طريق تركيا رغم معارضة الحكومة العراقية . اكد لورنس إيجلبرجر وزير الخارجية الامريكى بالنيابة . تاييد بلاده لتقديم المساعدات الإنسانية للاكراد فى شمال العراق دون الحصول على موافقة النظام العراقى .

وفى الوقت نفسه ، اعلن يان الياسون منسق المساعدات الإنسانية الدولية أن العراق وافق على استئناف المفاوضات مع الأمم المتحدة يوم الثلاثاء القادم بشأن تجديد الإتفاق حول استمرار موظفى المنظمة الدولية فى العراق . وأوضح أن المفاوضات سوف تتركز على برنامج الامم المتحدة لتقديم مساعدات انسانية وطبية للاكراد فى شمال العراق . واشار الى حدوث تغير فى الجانب العراقى .

جاءت موافقة العراق عقب اجتماع محمد الصحاف وزير الخارجية العراقى وبطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة حضره «الياسون» .

وطالب «الياسون» بزيادة موظفى الأمم المتحدة فى العراق بهدف توزيع المساعدات الدولية على الأكراد لمواجهة الشتاء القادم . وأوضح أن ١٤٠ شخصا فقط يعملون فى مجال توزيع المساعدات الدولية فى العراق من بينهم ١٠٠ جندى تابع للأمم المتحدة وأعلن مسئول فى مكتب منسق المساعدات الدولية أن الأمم المتحدة طلبت زيادة الموظفين الدوليين فى العراق .. الى ٣٠٠ شخصا . وأشار الى معارضته الحكومة العراقية لوجود اكثر من ١٥٠ جنديا تابعا للأمم المتحدة فى العراق .. وطالب بزيادة موظفى الأمم المتحدة فى العراق لتوزيع المساعدات الإنسانية الدولية على الاكراد فى شمال البلاد .

من ناحية أخرى ، اتهم العراق الولايات المتحدة ودول التحالف بالسطو على أمواله المجمدة فى الخارج ، جاء الاتهام العراقى بسبب تقديم «واشنطون» مشروعا لمجلس الأمن يهدف الى مصادرة عائدات البترول العراقى المجمدة فى الخارج قبل الغزو العراقى للكويت فى عام ١٩٩١ . أكد محمد مهدى صالح وزير التجارة العراقى أن المشروع الامريكى يهدف الى زيادة معاناة الشعب العراقى . وأشار الى تدهور الوضع الاقتصادى فى العراق وزيادة نسبة الوفيات بين الأطفال العراقيين بسبب استمرار الحظر الاقتصادى المفروض على البلاد .

فى شمال العراق قررت المعارضة العراقية خلال اجتماعها أمس عقد مؤتمر قمة يضم كل فصائل المعارضة فى نهاية أكتوبر القادم . وأوضح سامى عبد الرحمن مسئول الاتحاد الوطنى الكردستانى ان قرار عقد القمة جاء خلال إجتماع ضم ١٨ عضوا من فصائل المعارضة العراقية وأشار الى تعيين ٩ من ممثلى فصائل المعارضة العراقية للمشاركة فى اجتماعات القمة التى سوف تعقد فى شمال العراق . واعلن استمرار اجتماعات المعارضة العراقية فى شمال العراق . واضاف أن المناقشات تركزت حول وضع برنامج مشترك للمعارضة واكد ان المؤتمر الوطنى للمعارضة

العراقية الذى عقد فى فيينا فى يونيه يشكل قاعدة أساسية لفصائل المعارضة فى المستقبل .

وعلى صعيد أخر ، تفقد فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة المواقع العسكرية العراقية فى منطقة الحظر الجوى فى جنوب العراق . أكد برنارد برونر رئيس فريق التفتيش الدولى أنه تم اجراء تفتيش على ٣ مواقع عراقية فى الجنوب بسبب الإشتباه فى وجود أسلحة كيميائية وقد زار الفريق الدولى المواقع العسكرية فى غرب العراق . وأعلن أنه سيتم إجراء تفتيش دولى على مواقع أخرى لم يكشف أماكنها وعددها . وأكد إلتزام الفريق الدولى بقرار الأمم المتحدة رقم ٦٨٧ بإجراء تفتيش على أى موقع فى العراق .

وأعلن رئيس الفريق الدولى المكلف بتدمير أسلحة الدمار الشامل فى العراق عدم وجود أى معارضة للحكومة العراقية لإجراء تفتيش دولى على المواقع العراقية .



العراقيون بين الأمم المتحدة والجرذان

■ يشير ما يعتبره بعضهم انه تراجع لبغداد في موقفها من عمليات الامم المتحدة لتقديم المساعدات الانسانية الى الاكراد، الى استحالة التعامل مع النظام العراقي بغير الاسلوب الوحيد الذي يفهمه، وهو فرض ارادة المجتمع الدولي عليه بالقوة.

وليس صعباً تقديم قائمة طويلة بالعراقيل التي تضعها بغداد امام الامم المتحدة في مساعيها الرامية الى تنفيذ ارادة المجتمع الدولي عبر تطبيق قرارات مجلس الامن: قضية المفتشين الدوليين المكلفين تنفيذ القرار بتدمير الأسلحة العراقية للدمار الشامل، تسليم اسرى الكويت ورسم الحدود معها، تنفيذ القرار ٦٨٨ المتعلق باحترام حقوق الانسان ووقف عمليات القمع ضد العراقيين، تنفيذ القرار القاضي ببيع كمية من النفط العراقي باشراف الامم المتحدة واستخدام العائدات لشراء مواد غذائية وأدوية لتوزيعها على العراقيين، الرفض المستمر لرفع الحصار الاقتصادي الذي فرضته بغداد منذ تشرين الاول (اكتوبر) العام الماضي على الاكراد، وإلى غير ذلك.

والموقف الأخير في الامم المتحدة ليس سوى دليل آخر على ان الفرض بالقوة هو المنطق الوحيد الذي يفهمه النظام العراقي. فعندما شعر بأن الدول الغربية مصممة على دفع مجلس الامن الى اتخاذ قرار بالاستيلاء على جزء (يقدر بنحو ١,٧ بليون دولار) من الاموال العراقية المجمدة وتنفيذ برنامج لارسال الامدادات الى الاكراد عبر تركيا، اوعزت بغداد الى وزير خارجيتها الموجود في نيويورك ليعبر عن استعدادها لبيع كميات من النفط باشراف الامم المتحدة وبدء محادثات مع المنظمة الدولية لاستئناف تقديم المساعدات الدولية الى الاكراد.

وكالعادة وضعت بغداد شروطاً لذلك تتلخص في بيع كمية من النفط تعادل أربعة آلاف مليون دولار لانفاقها على عمليات الامم المتحدة على ان تتصرف حكومتها بالبقية. (لا يصدق عراقي واحد انها لن تنفق على الاجهزة والأزلام). وفي محاولة رخيصة لرشوة دول معينة والحصول على دعمها تضمن الاقتراح العراقي «التبرع» بخمسة في المئة من العائدات للانفاق على العمليات الانسانية للامم المتحدة في الصومال والبوسنة.

المطلوب من المجتمع الدولي ان يرفض الرشوة العراقية ويمضي قدماً في اجراءات اتخاذ القرار الجديد في شأن الاستيلاء على الاموال المجمدة وتنفيذ برنامج الامدادات للاكراد قبل حلول موسم الشتاء. فهدف بغداد من «تراجعها» واضح ويتلخص في كسب مزيد من الوقت عبر التفاوض مع الامم المتحدة على امور غير قابلة للتفاوض. ولا بد في هذا الصدد من الاشارة الى ان السلوك البيروقراطي للمنظمة الدولية يساعد النظام العراقي فعلاً على الاستمرار في انتهاك القرارات الدولية. وغالباً ما يتجادل بيروقراطيو الأمم المتحدة اشهراً احياناً لحل قضايا اجرائية بحتة بينما تتفاقم معاناة العراقيين ويجوعون ويموتون.

وتذكّر هذه البيروقراطية الفظة بما فعلته احدى الحكومات العراقية في الثلاثينات. فعندما طلب منها متصرف لكركوك تزويد ادارتها في صورة عاجلة جداً مبيدات كيماوية لمكافحة هجوم غير عادي للجرذان على حقول القمح في موسم الحصاد، ردت وزارة الزراعة بأنها كتبت الى السفارة العراقية في برلين بأن تطلب عينات من المبيدات من كل الشركات هناك ثم ارسالها الى الوزارة التي ستكلف خبيراً اختيار افضلها وبعدها ستطلب موافقة مجلس الوزراء على شراء الكمية المطلوبة لإرسالها الى كركوك. ولم يتمالك المتصرف نفسه فوجه الى الوزير المعني برقية قال فيها: «ابلغنا مضمون رسالتكم الى الجرذان ورجوناها ان تتوقف عن التهام القمح الى حين وصول المبيدات»!

كامران قره داغي



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

بارزاني وطالباني يرحبان بقبول بغداد تنفيذ برنامج انساني في كردستان

مصدر كردي: اجتماع المعارضة العراقية أقر مبادئ اتفاق لانشاء سلطة قيادية

■ شقلاوة (شمال العراق)، بغداد - ا ف ب، رويتر - اكد مسؤول كردي عراقي ان ممثلي المعارضة العراقية المجتمعين في شمال العراق أقروا الخطوط العريضة لاتفاق على انشاء سلطة قيادية للمعارضة. وعبر زعيما الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي السيد مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني على هامش الاجتماع عن ارتياحهما لاعلان مسؤولين في الامم المتحدة ان العراق لم يبد أعتراضاً على تنفيذ برنامج انساني للشتاء في شمال العراق.

وقال كمال فؤاد ممثل «جبهة كردستان»، وهي عبارة عن تحالف من ثمانية احزاب كردية، ان المندوبين الشيعة والاكراد والمنشقين عن حزب البعث الحاكم والمعارضين المستقلين سيعلنون عن الاتفاق قريباً.

واوضح فؤاد ان المندوبين المجتمعين منذ الاربعاء الماضي في منطقة اربيل، اولاً في صلاح الدين ومن ثم في شقلاوة، توصلوا الى إنشاء «رئاسة ثلاثية» من المعارضة تتالف من عربيين اثنين شيعي وسني ومن كردي واحد. واضاف فؤاد ان المجتمعين تفاهموا ايضاً على تشكيل لجنة تنفيذية من ٢٠ او ٢٥ عضواً وجمعية من ١٧٤ شخصاً.

واكد مندوبون اخرون ايضاً انه لم يتم الاتفاق بعد على انشاء مثل هذه السلطات التي لا يزال تشكيلها موضع نقاش.واعتبر مندوب عربي من ناحيته ان عدداً من المندوبين يفضلون ان يكون لهذه الشخصية ماض عسكري.

الى ذلك قال بارزاني في تصريح ادلى به اول من السبت لوكالة «فرانس برس» في شقلاوة ان السكان المدنيين في حاجة ملحة للمواد الغذائية والوقود والادوية «بسبب الحظر المزدوج الذي تخضع له المنطقة».

ومن جهته قال زعيم «الاتحاد الوطني الكردستاني» السيد جلال طالباني انه يامل بان يتم تطبيق هذا البرنامج. واضاف: «اننا على عتبة شتاء قاس جداً (...) ان الشعب الكردي في حاجة ماسة الى المواد الغذائية اضافة الى المواد المدرسية».

وكان منسق النشاطات الانسانية للامم المتحدة في العراق يان الياسون تحدث الجمعة الماضي في نيويورك عن «بعض المرونة من جانب السلطات العراقية في ما يتعلق بالبرنامج الانساني للشتاء».

وفي بغداد زار فريق المفتشين الكيماويين التابع للامم المتحدة امس الاحد منشاة المثنى الكيماوية التي تبعد ١٣٠ كيلومتراً الى شمال غربي العاصمة العراقية لمعرفة ما اذا كان تم نقل اسلحة كيماوية اليها.

وقال رئيس فريق التفتيش برنار برونر وهو سويسري الجنسية ان فريقه فتش موقعين اول من امس السبت قرب الحبانية على بعد ٦٠ كيلومتراً جنوب غربي بغداد لكنه لم يعثر على الاسلحة الكيماوية التي كان العراقيون يخزنونها هناك.

واضاف «فتشنا بعض المواقع قرب الحبانية حيث كانت هناك اسلحة كيماوية منذ عام (...) ورأينا انها نقلت الى المثنى لتدميرها».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

مصرع ٩٠ في معارك مع الاكراد في جنوب تركيا

انقرة ـ وكالات الانباء : أعلن اونال اركان حاكم اقليم هيكارى بجنوب شرق تركيا امس ان معركة شرسة وقعت بين المتمردين الاكراد وقوات الامن التركية في مدينة «سمدنلى» أسفرت عن مصرع ٩٠ شخصا من بينهم ٥٤ متمردا . وأوضح ان الاشتباكات اندلعت بعد مهاجمة ٣٠٠ من اعضاء حزب العمال الكردستانى المحظور لمركز للبوليس التركى.



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

هجـوم صـاروخى للأكـراد على مـوقع عـسكرى تركى

انقرة ـ اب ـ اعلن مصدر حكومى تركى أن مايقرب من ٣٠٠ من المتمردين الاكراد شنوا هجوما بالصواريخ والأسلحة الآلية أمس الاول على موقع عسكرى بإحدى القرى على الحدود مع العراق ضمن موجة تصاعد الاشتباكات بين القوات الحكومية والمتمردين الاكراد .واسفر الهجوم عن مقتل ٥٤ متمردا و٢٣ جنديا.وأشار المصدر إلى ان الهجوم وقع اثناء زيارة رئيس الأركان التركى الجنرال «دوجان جوريس» للمنطقة فى زيارة تفقدية .

ويذكر ان المتمردين الذين ينتمون لحزب العمال الكردى المحظور قد شنوا هجومين مماثلين على مواقع عسكرية قريبة خلال الشهر الماضى اسفرت عن مصرع ٣١ جنديا و٨٣ متمردا .



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ أيلول ١٩٩٢

أنقرة: ٢١٠ قتلى في مواجهات واسعة مع "العمال الكردستاني"

□ انقرة – من عصمت إمست:

■ أعلن رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل امس ان ٢٠٣ اشخاص من بينهم ٢٩ جندياً قتلوا في مواجهات بين قوات الامن التركية والمقاتلين الاكراد في جنوب شرقي تركيا (وداخل الاراضي العراقية) اول من امس الثلثاء، واستبعد «اي حل سياسي للمشكلة الكردية في المنطقة». لكن حصيلة لاحقة اوردتها مصادر رسمية تحدثت عن ٢١٠ قتلى في المواجهات.

وقال ديميريل: «لو كان من الممكن دفعها (هجمات الاكراد في جنوب شرقي تركيا) بالحلول السياسية لكان يمكن القيام بذلك خلال السنوات التسع الماضية. وان الجمهورية التركية لديها القوة للتغلب على حوادث اعظم من هذا حتى بمئات المرات»، مشيراً بذلك الى حركة التمرد الكردية المستمرة منذ عام ١٩٨٤ والتي راح ضحيتها خمسة الاف قتيل حتى الآن.

التتمة في الصفحة (٤)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١ اكتوبر ١٩٩٢

أنقرة: ٢١٠ قتلى في مواجهات واسعة

تتمة الصفحة الاولى

ويعتقد الآن بان مقتل ٢٩ جندياً تركياً يحرسون ثلاثة مخافر حدودية مع العراق في سيمدنيلي ضمن منطقة حاكاري في هجوم الثلثاء هو الذي أدى الى عبور القوات التركية الى شمال العراق براً وجواً للرد على مواقع المهاجمين من الانفصاليين الاكراد. وامتنع رئيس الوزراء التركي عن توكيد شن ذلك الهجوم واكتفى بالقول ان القوات التركية ربما كانت شنته. واضاف ان هناك حوالي عشرة الاف مقاتل من حزب العمال الكردستاني في شمال العراق اضافة الى ٧٠٠ اخرين في ايران.

ووصفت مواجهة الثلثاء بانها «اكثر الصدامات دموية» مع حزب العمال الذي يطالب بانفصال اقاليم الاكراد عن تركيا، ويلجا الى اسلوب الكر والفر في قتاله ضد القوات التركية.

ووجه ديميريل الذي كان يتحدث الى اعضاء البرلمان من حزب «الطريق الصحيح» الحاكم الذي يتزعمه، تحذيراً الى مؤيدي الانفصاليين داخل تركيا ومن وصفها بـ «الدول الاجنبية التي تدعم الارهاب»، من ان اراقة الدماء في جنوب شرقي تركيا «ستلحق بهم ايضاً». ولم يذكر اياً من هذه الدول بالاسم. واضاف: «لا يحق للعالم ان ينتقد تركيا في الظروف الحالية على الحرب التي تشنها ضد الارهاب».

وكان الهجوم على المخافر الحدودية التركية بدأ حوالي الرابعة من صباح الثلثاء بالتوقيت المحلي واستخدم فيه مقاتلو الحزب الكردي المدفعية الثقيلة ومدافع الهاون. وجاء ذلك الهجوم اثر غارة شنها مقاتلو الحزب ايضاً على قرية فان وقتلوا فيها ثمانية من سكانها هم سبعة صبية وأمهم، وكان الهدف على ما يبدو اسر مجموعات حراس القرى شبه العسكرية.

وتطرق ديميريل الى قضية من قضايا الساعة وقال: «انبه اولئك الذين لا يزالون يعتبرون المسالة من قضايا حقوق الانسان ويحاولون القاء التبعة على تركيا فيما يحدث الى اننا لسنا ضد حقوق الانسان».

واشار الى «وحدة البلاد في مواجهة الارهاب»، واضاف مدافعاً عن قوات الامن التركية انها تتبع سلطة مدنية وانها تقوم بالمهمات التي توكلها السلطة المدنية اليها تنفيذها. واكد ان عمليات تلك القوات في جنوب شرقي تركيا نفذت بـ «عناية فائقة» لئلا تقع اضرار او اصابات في صفوف المدنيين. وقال: «نخوض صراعاً مكشوفاً. لم نزد الوضع الذي ورثناه سوءاً، بل جعلناه افضل».

وفي ازمير، صرح وزير الداخلية التركي عصمت سيزغين بان ٣٠٠ - ٤٠٠ من مقاتلي حزب العمال نفذوا هجوم الثلثاء واضاف ان الحزب يزداد ضراوة لأنه يفقد التأييد من السكان المحليين. وقال ان الذين يظنون ان المشكلة لا يمكن حلها ضمن الاطار الديموقراطي هم اما ليسوا مطلعين على ما يجري في العالم واما انهم لا يعرفون تركيا. وجاء تصريحه هذا وسط تكهنات بأن تركيا مقبلة على انقلاب عسكري بسبب الظروف الداخلية الحالية.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ اكتوبر ١٩٩٢

بعد أكبر المعارك مع الأكراد

ديميريل يثير في طهران مسألة أمن الحدود المشتركة

انقرة - ا ف ب: أعلن رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل امس ان ٢٠٢ اشخاص بينهم ٢٩ جنديا تركيا قتلوا في اشتباكات امس الأول قرب الحدود مع ايران والعراق في وقت ذكرت فيه وزارة الخارجية التركية ان ديميريل سيزور ايران وباكستان، في اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، حيث من المرجح ان يثير في طهران موضوع تأمين الحدود التركية - الايرانية ضد تسلل المقاتلين الأكراد الانفصاليين.

وكانت شبكة تلفزيونية خاصة قد قالت ان سليمان ديميرل ذكر عدد القتلى الاتراك والاكراد في اجتماع في البرلمان مع نواب حزب «الطريق الصحيح».

ووصفت الشبكة هذه المعركة التي وقعت قرب بلدة سمدنيلي في اقليم هاكاري المتاخم للحدود مع ايران والعراق بأنها اكثر المعارك دموية في الصراع الناشب منذ ٨ سنوات مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

واعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان ديميريل سيقوم بزيارة رسمية لباكستان وايران خلال الشهر الحالي.

ومن المتوقع ان يجري ديميريل محادثات في طهران يومي ٢٥ و٢٦ من الشهر الحالي، حيث من المرجح أن تتصدر المحادثات مسألة تأمين الحدود التركية ضد عمليات تسلل المقاتلين الأكراد الانفصاليين.

وقد بذل وزير الداخلية التركي عصمت سيزجين مساعي في طهران في وقت سابق من الشهر الماضي للحصول على مساعدة ايران لمنع عبور مقاتلي حزب العمال الكردستاني الحدود الايرانية لشن غارات على شرق تركيا.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ايلول ١٩٩٢

٢١٠ قتلى في الاشتباكات التركية مع الأكراد

اسطنبول - حسني محلي:

أعلن رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل امس ان ٢١٠ أشخاص، بينهم ثلاثة ضباط و٢٦ جنديا قتلوا في الاشتباكات التي جرت اول من امس بين قوات الأمن التركية ومتمردي حزب العمال الكردستاني الانفصالي قرب سميندلي في اقليم هاكاري الواقع على الحدود مع ايران والعراق. وهذا هو اكبر اشتباك بين الجانبين في إطار الصراع القائم منذ سنوات، وكان قد بداه المتمردون الأكراد حين شن ألف مقاتل منهم هجوما على المخافر العسكرية في هاكاري.

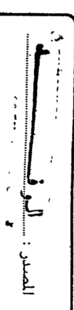
وقالت مصادر صحافية تركية أن وحدات الكوماندوز التركية توغلت داخل الأراضي العراقية لمطاردة المتمردين في حين قامت المقاتلات التركية بانزال وحدات من المظليين لمحاصرتهم داخل الأراضي العراقية.

ويجيء هذا التصعيد في إطار ما اعلنه الحزب الكردستاني عن اسبوع التحدي في ٢٨ الشهر الماضي، وهو تزامن مع جولة لوزير الدفاع التركي ورئيس اركان الجيش على منطقة الأحداث.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد



التاريخ : ٢ ١٩٩٢

هجوم تركى عنيف على معاقل الأكراد :

مصرع واصابة ٧٠ شخصا فى مذبحة بشعة نفذتها القوات التركية

أنقرة - وكالات الانباء : لقى ٤٠ شخصا فى تركيا أمس ، مصرعهم وأصيب ٣٠ آخرين بجراح من جراء الاشتباكات التى وقعت بين الانفصاليين الأكراد ، وقوات الامن التركية فى ولاية تبليس الواقعة جنوب شرق العاصمة أنقرة . وتعذر الحصول على معلومات اخرى بشأن هذه المجزرة . وتأتى هذه المجزرة بعد مهاجمة الجيش التركى معاقل الاكراد يوم الثلاثاء الماضى ، والتى راح ضحيتها عشرات الانفصاليين . وهاجم الانفصاليون ايضا ، قرية تشيفز دالى الواقعة على الحدود التركية - العراقية ، واحرقوا منازلها .

فى المقابل شنت قوات الشرطة التركية اثر ذلك حملة واسعة للعثور على الانفصاليين الاكراد ، مما يذكر ان الانفصاليين ينتمون لحزب العمال الكردى ، الذى يدعو لاقامة دولة مستقلة فى منطقة الاناضول ، الواقعة جنوب شرق البلاد .

من ناحية اخرى لقى ٩ اتراك مصرعهم ، واصيب ١٥ آخرين بجراح من جراء اطلاق حاملة الطائرات الامريكية «ساراتوجا» صاروخين على احدى المدمرات التركية . كانت الحاملة الامريكية تشترك فى مناورات عسكرية مع دول حلف شمال الاطلنطى فى البحر المتوسط ، وذلك على بعد ميلين من السواحل التركية . أكد المسئولون أن عدد القتلى والمصابين ليس نهائيا . وقد أصاب أحد الصواريخ جسر المدمرة التركية . واندلعت فيها النيران وارسل مسئولو الحاملة ساراتوجا عناصر من طاقمها للمساعدة فى عمليات الاغاثة . ولا تزال عمليات الانقاذ جارية حتى الآن . وستشارك الولايات المتحدة وتركيا وحلف شمال الأطلنطى فى التحقيق الذى سيجرى بشأن الحادث .



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٣ اكتوبر ١٩٩٢

أكد معارضة تركيا تقسيم العراق ونفى المشاركة في جهود اسقاط صدام حسين

تشيتين لـ «الحياة»: لا نملك أدلة موثوقة على استمرار وجود معسكرات للارهابيين الاكراد في البقاع

نيويورك – من راغدة درغام:

■ ابدى وزير الخارجية التركي حكمت تشيتين في حديث مع «الحياة» ارتياحه الى تطور العلاقة مع سورية. وقال «ليست لدينا في هذه المرحلة اي اعتراضات او تذمر (...) او اي ادلة موثوقة» في شان وجود معسكرات لتدريب «الارهابيين الاكراد» في منطقة البقاع اللبناني، وقال: «عليّ ان اعتمد على كلمة جارتنا الجيدة سورية التي قالت لنا ان المعسكرات اقفلت ولن تسمح باعادة فتحها».

ودعا تشيتين في الحديث الذي اجرته معه «الحياة» خلال وجوده في نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، سورية وايران الى «تنفيذ التزاماتهما الواردة في الاتفاق مع تركيا لمنع النشاطات الارهابية الكردية في كل من الدولتين»، واعلن ان تركيا «ليست جزءاً» من الجهود الهادفة الى اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين، وراى انه مهما اتخذ من اجراءات «فان ذلك يجب ان لا يؤثر في وحدة العراق المهمة للمنطقة كلها».

وهذا نص الحديث:

● توصلت تركيا الى اتفاق مع سورية في شان الاكراد والمعسكرات الكردية في البقاع. هل انتم مرتاحون الى تطبيق الاتفاق والنتائج؟

– حتى الآن نحن راضون ومرتاحون الى علاقاتنا مع سورية. وليس لدينا في هذه المرحلة اي اعتراضات او تذمر. لقد فتحنا قناة الحوار، وعلى مستوى عال جداً، وتوصلنا الى الاتفاق. وزيارات المسؤولين رفيعي المستوى مستمرة، والاتصالات مستمرة.

● هل انعكس هذا التفاهم على العلاقة الخاصة بمياه الفرات؟

– مسالة المياه يجب الا تكون على هذا القدر من الاهمية وما سبق واتفقنا عليه في الماضي يبقى قائماً فالمسالة تعتمد على علاقاتنا بجيراننا، ونحن لا نريد ان نخلق اي مشاكل لجيراننا، فاذا قامت العلاقات الحسنة بيننا، لن نسبب مشاكل لهم. والسدود التي بنيت هدفها تنظيم المياه.

● هل اتفقت تركيا وسورية على تقاسم المياه لا سيما وان علاقة كل منهما بالعراق ليست ودية؟

– لا، هذا موضوع يبحث بين الدول الثلاث، واللجنة الفنية الثلاثية تجتمع لتقويم الوضع واعتقد انها ستجتمع ايضاً في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل فنحن لا نستبعد اي طرف. والدول الثلاث تبحث في المسالة.

● وقعت ايران «بروتوكولاً» مع تركيا تتعهد فيه بمنع تسلل الاكراد من اراضيها...

– (مقاطعاً) الارهابيون، نعم.

● هل التزمت ايران باتخاذ اجراءات عسكرية ضد المعنيين، او ضد المعسكرات الكردية، اذا كانت لا تزال موجودة؟

– لم نبحث في تفاصيل ما ستقوم به كل دولة انما الاتفاق ينص على مبدأ عدم السماح بمثل هذه النشاطات، فطبيعة الاجراءات لم تبحث، لكن المبادئ موجودة، والاتفاق موجود. اما السبل والطرق لتطبيق ذلك فانها عائدة اليهم.

● قالت تركيا في السابق ان معسكرات تدريب للاكراد كانت موجودة في البقاع اللبناني الواقع تحت النفوذ السوري، وكذلك في ايران. هل وصلتم الآن الى قناعة بان هذه المعسكرات لم تعد موجودة؟

– دعيني اطرح المسالة بالصورة التالية: ليس لدينا اي ادلة موثوقة الآن على ان هناك معسكرات في البقاع. وفي غياب الادلة، عليّ ان اعتمد على كلمة جارتنا الجيدة، سورية، وقد قالوا لنا ان المعسكرات اقفلت، وانهم لن يسمحوا باعادة فتحها. وفي ما يخص ايران، لم نقل ان هناك معسكرات، وانما نشاطات لارهابيين استخدموا الاراضي الايرانية من دون علمهم (الحكومة). فهذه دولة كبيرة ذات (تضاريس) جغرافية صعبة وجبال ضخمة. وعلى كل حال، اتفقنا على انهم لن يسمحوا باستمرار هذه النشاطات، علماً بانهم لم يقولوا ابداً ان هناك معسكرات.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● اين تقف تركيا من الازمة القائمة الآن بين ايران ودولة الامارات في شأن جزيرة ابو موسى؟

– موقفنا هو ان على الطرفين التوصل الى تسوية سلمية قائمة على التفاوض. وعندما كنت في انقرة، زارني سفيرا الطرفين، وقلت لكل منهما الشيء ذاته وهو اننا على استعداد للقيام بكل ما في وسعنا اذا طلب منا ذلك. اما المشاكل القائمة بينهما فلا بد من ايجاد حل لها، اذ يجب الا تبرز نزاعات وخلافات جديدة في المنطقة.

● هل تخشى ان يتطور التوتر بين ايران والدول الخليجية العربية لدرجة...

– (مقاطعاً) لا ارى ان التوتر هو على تلك الدرجة المقلقة.

● يلاحظ ان هناك نوعاً من التسابق على النفوذ في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقاً، ما بين تركيا وايران. هل تنظرون الى ايران على انها دولة تكتفي بتقوية مركزها، ام انكم تعتبرون ان لديها طموحات للهيمنة؟

– لسنا في تنافس لا مع ايران ولا غيرها فالجمهوريات الجديدة تتطلع الى تركيا وتتوقع منها اكثر من اللازم، ونحن نبذل اقصى جهدنا لمساعدتها، وسنستمر في ذلك. فاذا ارادت اي دولة اخرى مساعدتهم، اهلاً بها. نحن لسنا في منافسة مع احد.

● وهل تشعرون بالقلق ازاء المواقف الايرانية في الخليج؟ هل تشعرون ان لايران غايات للهيمنة هناك؟

– لا نشعر بالقلق وعندما تحدثت مع الايرانيين لم اشعر ان لديهم مثل هذه الافكار. لقد شرحوا لي ازمة ابو موسى وقالوا انهم يريدون حلاً سلمياً عبر الحوار.

● تتخذ الدول العربية موقفاً من الاجراءات الايرانية في جزيرة ابو موسى ويعتبرها البعض «احتلالاً»، والبعض الآخر تدخلاً في الشؤون الداخلية للامارات. هل هذا هو ايضاً موقف تركيا؟

– لا، فايران كانت تسيطر على الجزيرة، وهذا ليس جديداً. والايرانيون لا يريدون ان يخلقوا مشاكل جديدة. ومن جهتنا لم نلمس مثل هذه السياسة من قبل ايران.

● لم ترحب تركيا بفرض منطقة محظورة في الجنوب العراقي، فما هي الاسباب؟

– ما حدث هو ان وسائل الاعلام سألت ان كنا سنشترك في هذا الموضوع، وقلنا: لا، ولم يطلب احد منا ذلك. وطرح سؤال آخر علينا عما اذا كنا سنسمح باستخدام قواعدنا لهذه العملية، واجبنا: لا. نحن لم نبحث في ما اذا كان ذلك ضرورياً اذ لم يطلب منا المساهمة بالموضوع، لا حينذاك ولا اليوم.

● هذا التحفظ ليس صدفة وانما سياسة. هل السبب هو خوفكم من تأثير احداث المنطقة المحظور الطيران فيها في الجنوب على الاكراد في شمال العراق؟

– ما نقوله دائماً هو ان ما تقوم به الامم المتحدة ومجلس الامن يجب الا يؤثر في وحدة العراق وسلامة اراضيه. وحدة العراق مهمة جداً للمنطقة بكاملها وكل ما من شأنه ان يؤدي الى غير ذلك لن ندعمه. هذا هو موقفنا الذي نشرحه للجميع لنؤكد انه مهما اتخذ من اجراءات فانها يجب الا تؤثر في وحدة العراق المهمة لكامل المنطقة... فاذا طالت فترة الوضع القائم على الارض الآن يمكن لذلك ان يضع افكاراً معينة في اذهان البعض، لجهة تقسيم العراق، اما عراق مقسم فلن يساهم في سلام المنطقة. ولذلك، نقول للعراقيين دائماً، ان على العراق الامتثال لجميع قرارات الامم المتحدة، وعليهم (العراقيون) الا يعطوا احداً الذريعة. فالامتثال لقرارات مجلس الامن يجب ان ينتج للعراق استعادة تأهيله في المجتمع الدولي، بغض النظر ان كانت (هذه القرارات) صحيحة ام خاطئة. هذا واقع، وعلى العراقيين الامتثال الى هذه القرارات لنزع الذريعة من اي طرف.

● هل تركيا جزء من الجهود القائمة الرامية الى اطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين؟

– لا، ورأينا هو ان النظام في اي دولة هو مسألة داخلية بغض النظر ان كان يتماشى او يتنافى مع رغبة اي طرف خارجي وليس شغلنا ولا واجبنا ان يعجبنا نظام ما في دولة اخرى او لا يعجبنا. ذلك ان الامر يعود الى الدولة المعنية. واذا فتحنا مثل هذا الملف، وجدنا انفسنا في طريق لا نهاية له.

● لكن تركيا لعبت دوراً رئيسياً في التجمع الدولي والحرب في الخليج...

– (مقاطعاً) انما ذلك التجمع كان له هدف انهاء احتلال العراق للكويت. وبالطبع كنا جزءاً من التحالف لتحقيق ذلك الهدف وهذا ما تحقق، وانتهينا منه.

● الا ان الرئيس جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، يقولان علناً ان المقاطعة المفروضة على العراق يجب ان تستمر ما دام صدام حسين في السلطة. هل تخالف تركيا هذا الرأي؟

– رأيهم هو انه لا يمكن التعاون مع النظام العراقي القائم. انما، كما قلت، نحن من جهتنا لا نتدخل في هذه المسألة، فهي خارج اطار واجباتنا.

● تطرح الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حالياً مشروع قرار في مجلس الامن ينص على حق الامم المتحدة في الاستيلاء على عائدات نفط عراقي موجود في الانابيب؟

– اوضحنا ان في الانابيب التركية – العراقية نحو مليون طن، ولكن لا يمكن ضخ هذا النفط الآن. ولقد قال لي الخبراء انه لا يمكن استخدام هذا النفط وترك الانابيب فارغة.

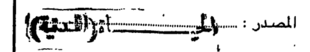
● هل لتركيا موقف سياسي ضد الاستيلاء على عائدات النفط العراقي المجمدة؟

– لا، ليس لنا موقف سياسي في هذا الشأن.

● هل انتم على استعداد للتعاون في

١٠،،٣



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩٢

هذا الشان مستقبلاً؟

– نحن على استعداد للمساهمة في دفع العراق الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة واعادة تاهيله دولياً. فهذا من مصلحة الشعب العراقي الذي عانى بما فيه الكفاية ولذلك نحض العراق على تنفيذ القرارات.

● هل تتحفظ تركيا عن البرامج والمواقف الدولية في شأن شمال العراق خوفاً من انفصال الاكراد العراقيين، وما لذلك من تاثير على الاكراد الاتراك؟

– لا، بل في الواقع لنا علاقات جيدة مع القادة الاكراد في شمال العراق. والحوار بيننا جيد، ولا مشاكل لنا معهم. نحن ندعم المساعدات الانسانية لهم. وليس في نيتهم انشاء دولة كردية هناك. فهم يدركون صعوبة قيام ذلك، ويدركون ان هذا من شانه خلق مشاكل جديدة. وما يريدونه هو الديموقراطية في العراق وحقوقهم الديموقراطية. وهم يفضلون مثال النظام التركي لكنهم لا يريدون انشاء دولة مستقلة. الحوار معهم قائم ولا مشاكل لنا معهم.

● يمكنك ان تقول لي ان العمليات العسكرية التركية في شمال العراق هدفها ملاحقة الارهابيين انما هذا لا ينفي الواقع المعروف وهو ان عدداً كبيراً من المدنيين يقع ضحية هذه العمليات...

– ليس عدداً كبيرا، والاهداف لا علاقة لها بالمدنيين. انما عليك ان تدركي ان هناك مئات والافاً من الارهابيين الذين ياتون الينا، يشنون الهجمات، ثم يتراجعون (الى شمال العراق). فهذه اراض تفتقد الى السلطة والسيطرة، ولا بد لنا من ملاحقتهم احياناً. ونأسف لسقوط ضحايا مدنيين احياناً من دون تعمد.

● ان ما تفعلونه يشبه ما يقوم به الاسرائيليون في جنوب لبنان باسم «ملاحقة الارهابيين حفاظاً على امن اسرائيل».

– لا علاقة بين هذا وذاك، ففي شمال العراق لا توجد سلطة ولا يمكن لاية دولة في العالم، لا اسرائيل او غيرها، ان تسمح لمئات الارهابيين بعبور الحدود وقتل شعبها، من دون القيام بشيء ما. لو وجدت السلطة في شمال العراق، كما كانت الحال سابقاً، لاستمرينا في الحوار والاتفاقات التي ابرمناها في الثمانينات مع الحكومة العراقية في شأن العمليات عبر الحدود. اما الآن، فلا سلطة للحكومة العراقية في شمال العراق. ولو كانت هناك حكومة، كما في ايران، لما قمنا بالعمليات بل كنا اتفقنا مع الحكومة، كما نفعل مع ايران.

● تنوون اذن الاستمرار في هذه السياسة والعمليات طالما ان لا نفوذ للحكومة العراقية في شمال العراق، اليس كذلك؟

– اذا استمر الوضع. ولا اقول اننا سنستمر ام لا، ولست ادري ان كنا سنمضي في ذلك مستقبلاً ام لا.

● اجرينا في «الحياة» حديثاً مع الرئيس القبرصي جورج فاسيليو انتقد فيه تركيا «لعدم قطع المسافة الكافية» للتاثير في زعيم القبارصة الاتراك، رؤوف دنكطاش، للتوصل الى تسوية لمشكلة قبرص. والامم المتحدة ايضاً تنتقد السيد دنكطاش، كما ان الدول الخمس الدائمة العضوية، تصر على دور رئيسي لتركيا في هذا الصدد. هل تركيا على استعداد للعب الدور المنتظر منها؟

– اولاً، لا اوافق ان السيد دنكطاش لم يكن متعاوناً، بل انه في الواقع اتخذ قرارات رئيسية وجوهرية ووافق على تقليص الاراضي (التي يسيطر عليها) من ٣٧ في المئة الى ٢٩ في المئة. وهذا قرار رئيسي. فهو قدم التنازلات بينما الطرف الآخر لم يتقدم باي شيء على صعيد التنازلات الدستورية. ولهذا، لا اوافق على القول بان دنكطاش لم يتعاون... والآن، على اعضاء مجلس الامن ان ياخذوا في الاعتبار الواقع في جزيرة قبرص والواقع في العالم. اننا نتكلم عن دولة فيديرالية. انما على مثل هذه الفيديرالية ان تعالج الواقع وان يكون الحل قابلاً للتنفيذ. فكارثة الماضي يجب ان لا تتكرر. وبكل تاكيد، فان تركيا تريد حلاً للازمة، اكثر من اي طرف آخر. وتركيا ستساهم في تهيئة الاجواء لاجتماع ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وتركيا ستدعم دنكطاش في مواقفه. انما تركيا ليست الطرف الذي سيبحث في تفاصيل الخريطة في قبرص، لست انا الطرف الذي سيعيش هناك وانما القبارصة الاتراك والرجل الذي انتخب ديموقراطياً لتمثيلهم. فهو الذي يبحث مع فاسيليو. وهما سيقرران مصير قبرص.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ... ١٩٩٢

تركيا: حكومة ديميريل تعتمد استراتيجية جديدة لحل المسألة الكردية بالوسائل العسكرية

□ انقرة – من عصمت امست:

■ قررت الحكومة التركية، التي طالما انتقدت لعدم امتلاكها سياسة ملموسة ثابتة ازاء المسألة الكردية اعتماد استراتيجية جديدة تستند الى شن حرب شاملة على تنظيمات المتمردين الاكراد في البلاد وعلى رأسها «حزب العمال الكردستاني» المحظور.

وكانت اشتباكات وقعت الثلثاء الماضي بين قوات الامن التركية ومقاتلي الحزب المتطرف ادت الى مقتل ما يزيد على ٢١٠ اشخاص. وهو اكبر عدد من القتلى يقع في عملية واحدة من هذا النوع منذ عام ١٩٨٤ حين بدأ الصراع الذي اودى حتى الآن بحياة ما يزيد على خمسة الاف شخص. وتشير البيانات الاخيرة الصادرة عن المسؤولين العسكريين والسياسيين الاتراك اضافة الى غارات القوات التركية عبر الحدود وتصعيدها، الى ان هناك اجماعاً على ان الوسائل العسكرية وحدها هي التي يمكن ان تحتوي الهجمات التي يشنها الثوار الاكراد في المنطقة التي تشمل عموماً جنوب شرق تركيا.

وفي اليوم التالي للهجوم اغلق سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي الباب امام الحل السياسي لهذه المسألة. وقال أن هذا الحل لو كان ممكناً لكان تحقق خلال الاعوام التسعة الماضية.

ويلفت الكثيرون من المراقبين الى ان استبعاد ديميريل الحل السياسي يأتي عقب الاجتماع الاخير لمجلس الامن القومي التركي الذي يتمتع باقوى السلطات في البلاد والجولة التي اعدت لأصحاب الصحف نهاية الاسبوع الماضي على اقاليم جنوب شرق البلاد بدعوة من وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان التركيين.

وتلجأ حكومة ديميريل اليوم الى الخيار العسكري، بعدما ابدت عدم استعدادها لاجراء اي اصلاحات اجتماعية فورية في المناطق التي يقطنها الاكراد الذين يعتقد انهم يشكلون ما لا يقل عن ربع سكان تركيا. وهذا يخالف ما وعدت به الحكومة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي من خلال تصريحاتها العلنية.

وعلى رغم النداءات المتكررة من الرئيس التركي تورغوت اوزال لبدء اصلاحات كبرى لمصلحة اكراد تركيا، تعتقد الحكومة في انقرة ان اصلاحات من هذا النوع يمكن تفسيرها بأنها تنازلات للارهاب وتبرز خصوصاً العجز عن القيام بأي شيء طالما بقيت منطقة جنوب شرق تركيا قطاعاً خطراً من الناحية الامنية.

وعوض اللجوء الى سياسة تترافق فيها المكاسب الاجتماعية، من نوع اقرار حرية استخدام اللغة الكردية واقامة محطات اذاعة وتلفزيون تبث بهذه اللغة، والاجراءات العسكرية، تعتمد الحكومة التركية الآن استراتيجية جديدة تستند الى مراحل بسيطة.

المرحلة الاولى تتضمن، على ما يبدو، محاولة احتواء الارهاب في المنطقة، وتوجيه ضربة قوية الى حزب العمال الكردستاني وشل حركة وحداته القتالية في الجبال وكشف مصادر تموينه وامداداته وتدميرها والحؤول دون انضمام عناصر جديدة اليه وقطع الطريق امام وحداته كي لا تتمكن من التسلل بسهولة الى الحدود.

ويعتبر شراء تركيا مروحيات قتالية جديدة ونيتها استخدام طائرات بلا طيار في عمليات الاستطلاع وحشد ألوية كبيرة من الوحدات المدرعة مراكز حدودية حساسة وسحب قواتها تكتيكياً من بعض المناطق الرئيسية الخطرة، جزءاً من هذه الخطة.

ويعتقد المسؤولون الاتراك انه في حال توجيه هذه الضربة العسكرية الى الحزب يمكن عندئذ بدء تنفيذ اجراءات ترضي سكان جنوب شرق البلاد وتلبي مطالبهم الرئيسية. والى ان تصل الامور الى هذا المستوى ستظل الحكومة تعتمد سياسة عسكرية في جوهرها.

وحتى لو كانت انقرة ترغب في دعم حملتها العسكرية ضد من تعتبرهم ارهابيين باجراءات اقتصادية واجتماعية، لا يبدو ان الظروف مؤاتية الآن للقيام بذلك. فطالما ظلت هذه المنطقة المضطربة مصدر خطر امني لن يكون الموظفون المدنيون او المدرسون او المهندسون او غيرهم راغبين في العمل هناك. لا بل ان رجال الاعمال من المنطقة ذاتها سيظلون راغبين في الاستثمار خارجها حيث التعامل اكثر امناً.

غير ان اعباء جنوب شرق تركيا من حيث معدلات البطالة وضعف الخدمات وانخفاض الضرائب، تتوزع على البلاد برمتها وتتصاعد يوماً بعد يوم. فعلى تركيا ان تخصص مئات البلايين في موازنتها كي تحافظ فقط على مستوى الحياة العادي في المنطقة. وهذه الحقيقة وحدها تزيد من قلق دافع الضرائب العادي في انحاء اخرى من البلاد حيث تتركز الغالبية من السكان. وتسعى الحكومة التركية اليوم الى تحسين الاوضاع المعيشية في جنوب شرق البلاد، لا سيما أن من المعروف أن عدداً كبيراً ممن ينضمون الى صفوف مقاتلي حزب العمال الكردستاني هم الشبان من مئات بل الوف الاكراد العاطلين عن العمل هناك.

وهناك اتجاه اليوم في الاوساط العسكرية والمدنية التركية الى اعتبار الازمة في جنوب شرق البلاد عصياناً مسلحاً محلياً وسحقه على هذا الاساس، كسحق اي تمرد آخر ضد السلطة المركزية. وسبق لمجلس الامن القومي التركي وديميريل ان حذرا ليس الانفصاليين وحسب، بل الدول التي تدعم حزب العمال الكردستاني ايضاً من انها ستصاب هي الاخرى بشظايا الصراع والدماء المراقة فيه. ونبه «المجلس» الحكومة الى ضرورة التعامل في شكل فاعل مع المطبوعات والمؤسسات المؤيدة للاكراد.

البرلمان

والمقرر ان يجري النواب الاتراك في ٨ الشهر الجاري مناقشة في البرلمان عن مصير ٢٢ نائباً من اصل كردي. وستختتم المناقشة بقرار في شأن ما اذا كان هؤلاء النواب (الذين ينتمي ١٨ منهم الى «حزب العمل الشعبي») ادلوا بتصريحات او قاموا بأعمال يمكن ان تعتبر تهديداً لـ «وحدة» الامة التركية، وبهذا يكونون قد انتهكوا روح دستور ١٩٨٢. واذا وجدت «اللجنة الدستورية والقضائية المشتركة» هؤلاء النواب مذنبين على هذا الاساس، ترفع القضية عندئذ لمناقشتها في البرلمان. وسيمثل هؤلاء النواب في نهاية الامر أمام المحكمة وربما واجهوا عقوبة الاعدام بموجب المادة ١٢٥ من قانون العقوبات التركي. وتسير الاحداث منذ الآن ضد مصلحة النواب الاكراد المذكورين.

ويشير اعلان مجلس الامن القومي التركي الصادر اخيراً الى ان اجراءات اقسى ستتخذ جنوب شرق البلاد. وتتعرض المطبوعات الكردية كالصحيفة اليومية «اوزغور غونديم» والاسبوعية «اولكه» لخطر قرار محتمل من السلطات التركية باغلاقهما. كما احتجزت الشرطة ابرز اعضاء «حزب العمل الشعبي» الاسبوع الماضي بما في ذلك الرئيس السابق فريدون يازار، ولا يزال المحامي سرهاد بوشاك ورئيس فرع الحزب المذكور في ديار بكر حسين تورهاني على لائحة المطلوبين رسمياً.

ومنذ شباط (فبراير) الماضي قتل تسعة صحافيين، بينهم ثمانية اكراد. والمفارقة انهم جميعاً سقطوا جنوب شرق البلاد وكلهم كتبوا عن انتهاك حقوق الانسان في تركيا، وعن القضية الكردية. وفي هذه الحالات كلها تمكن

١٠٨٤



المصدر : الحياة (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ايلول ١٩٩٢

القتلة من الفرار. وكأن آخر الضحايا موسى عنتر (٧٤ عاماً) الكاتب المشهور والمرموق من اصل كردي. كما يتردد ان حياة عبدالله عريزوي، الصحافي الكردي ومراسل صحيفة «اوزغور غونديم»، معرضة الآن للخطر.

ويكرر النواب المنتمون الى «حزب العمل الشعبي» ان حكومة ديميريل رضخت لتأثير العسكريين على رغم وعودها الكثيرة بأنها ستسير بالبلاد في طريق الديموقراطية. وقال رئيس حزب العمل الشعبي محمود اليناك: «انها حكومة رئيس هيئة الاركان». وفي ضوء ما يجري في انحاء البلاد، من الصعب ان يتحدى المرء وجهة النظر القائلة ان ديميريل قبل الحل العسكري للقضية الرقم واحد في تركيا وهي المسألة الكردية.

وذكر كاتب مؤيد للاكراد قبل ايام ان عهد الانقلابات العسكرية، التي شهدت تركيا آخرها قبل نحو ١٢ عاماً، قد عاد روحاً ان لم يعد واقعاً الى البلاد ويواجه من يتطرقون الى الحديث عن احتمال وقوع انقلاب عسكري او يكتبون عنه هذه الايام في تركيا خطراً حقيقياً.

مشاعر عداء

على صعيد آخر، يبدو ان مشاعر العداء بين سكان تركيا الاتراك والاكراد تتصاعد. ففي ازمير، احدى اكبر المدن الساحلية في غرب تركيا، يرفض اصحاب البيوت تأجير اشخاص من اصل كردي. وتتزايد مخاوف ارباب العمل الاتراك هنا ازاء العمال الاكراد الذين يعملون لديهم. وتتردد احاديث مفادها ان الشرطة التركية تشكك في نوايا اي شاب من جنوب شرق البلاد.

وفي اسطنبول، اخذ اصحاب الصحف الكبرى يعدون قوائم باسم العاملين والصحافيين والمراسلين لديهم تحسباً للمستقبل. ويخشى محررو الاخبار نشر اي تقارير او انباء حساسة عن التطورات في جنوب شرق البلاد خوفاً من اثارة حفيظة غالبية الشعب التركي او المسؤولين.

وصرح إلنور شفيق، محرر صحيفة «توركيش ديلي نيوز» التي تصدر بالانكليزية والمستشار الاول لرئيس الوزراء التركي، ان الجولة الاخيرة التي دعت وزارة الدفاع الصحافيين الاتراك الى القيام بها جنوب شرق تركيا «حققت اهدافها». ويتوقع عدد كبير من المراسلين الآن ان تلتزم الصحف الكبرى الصادرة في انقرة او اسطنبول الصمت ازاء ما يجري في مناطق الجنوب الشرقي وتخفض من مستوى انتقادها الحكومة لمعالجتها الاوضاع هناك، لا بل تطلق، صحافياً، يد الحكومة والعسكريين لحل المشكلة «الارهابية» باتباع سياسة عسكرية. واصبحت الصحف الوطنية الآن تقف تماماً خلف الحكومة في سياستها الراهنة.

وصرح ديميريل الاربعاء الماضي ان ليس للعالم الحق في انتقاد تركيا لشنها الحرب على الارهاب طالما ان الانفصاليين (الاكراد) انفسهم صعدوا من مستوى القسوة في عملياتهم. وقال: «هناك أوقات للحلول السياسيّة واوقات للرد العسكري. والواضح ان تركيا الآن تمر بالمرحلة الثانية.

وليس معروفاً ما ينتظر تركيا، العضو المسلم في حلف الاطلسي، والتي تحاذي اكثر مناطق العالم خطراً وتفجراً. لكن الجميع يقر بان الاكراد لا يستطيعون تقسيم تركيا او تمزيقها. وانقرة التي تملك جيشاً قوامه ٦٠٠ الف جندي، واثقة بأنها ستتغلب على هذه الازمة الامنية. وما يبعد احتمال استيلاء هذا الجيش على السلطة هو ان الحكومة المدنية قبلت الحل العسكري.

لكن الازمة لا تزال قائمة، ويسقط بسببها العشرات يومياً وينضم الى كل من طرفي القتال المزيد من المقاتلين كل يوم ايضاً. وأصبح ملحوظاً تزايد عدد القتلى من المدنيين. واخذت المدن الكبيرة تشهد تدفق الآلاف من الفارين من القتال في منطقة الجنوب الشرقي.

ويعتبر هذا التمرد الكردي الثامن والعشرين في تاريخ تركيا. ويبدو ان السلطات في انقرة تميل الآن الى معالجته بالاسلوب نفسه الذي عالجت به حركات التمرد السبع والعشرين السابقة. ويتساءل المنتقدون عما اذا كانت الاساليب السابقة حققت اهدافها ام انها جمدت المشكلة لبعض الوقت لا غير. ويقول هؤلاء انه لو كانت اساليب الماضي نجحت بعد تجربتها ٢٧ مرة لما شهدنا اليوم حركة التمرد الثامنة والعشرين.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ اكتوبر ١٩٩٢

ممثلو الاكراد العراقيين يوجهون انذاراً نهائياً لحزب العمال الكردستاني

□ انقرة – من عصمت إمست:

■ تصاعدت حدة التوتر بين المنظمات الكردية العراقية وحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا الذي تقوم عناصره بشن هجمات عبر الحدود ضد الجنود ورجال قوى الامن الاتراك. وتفيد مصادر كردية ان الحزب المذكور تلقى انذاراً نهائيا من ممثلي الاكراد في العراق، لوقف غاراته المسلحة هذه جميعاً على الاراضي التركية انطلاقاً من العراق. كما ابلغ الى مسؤولي الحزب ان القرى التي يستخدمها قواعد له سيعاد اسكانها وان عليه ان يستخدم اماكن اخرى.

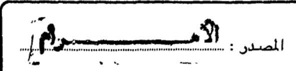
وتفيد المصادر ان المقاتلين الاكراد هاجموا «معسكر لولان» التابع لحزب العمال الكردستاني في الاول من هذا الشهر. واوردت صحيفة «ازغورغونديم» في تركيا ان قوة قوامها ثلاثة آلاف من المقاتلين الاكراد «بشمركة» نفذت عملية ضد المعسكر قتل خلالها عدد من الاكراد العراقيين. وذكرت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين في حزب العمال الكردستاني انه لم تقع ضحايا في صفوفه.

وظهرت انباء مماثلة في صحف تركية اخرى، لكنها لم تؤكد بعد. كما رفض ممثلو الاكراد العراقيين التعليق على ذلك. غير ان مصادر وثيقة الصلة بـ «الجبهة الكردستانية» افادت ان التوتر اشتد في المناطق الكردية شمال العراق وان هناك تصميماً على منع حزب العمال الكردستاني من شن غارات عبر الحدود ضد تركيا انطلاقاً من العراق. وصرح زعيم كردي كبير رفض الافصاح عن اسمه الى صحيفة «تيركيش ديلي نيوز» الصادرة باللغة الانكليزية في تركيا ان الغارات الجوية التركية، استناداً الى هذه الرغبة السياسية، افادت في الواقع «حزب العمال الكردستاني» حين شنتها الطائرات الحربية التركية في العام الماضي واوقعت ضحايا عديدين بين المدنيين في القرى شمال العراق.

وقال: «إنهم (المسؤولون الاتراك) يعتقدون ان هجمات كتلك قد تقلب شعبنا ضد حزب العمال الكردستاني وتجعله يتهم قوات عبدالله اوجلان (زعيم الحزب) ويعمل ضده. انهم مخطئون (...) بل هم يدعمون الحزب بدلا من مهاجمته».

ويعمل الاكراد العراقيون الآن على اقامة جيش كردي موحد يقولون انه سيملأ الفراغ الاداري في مناطق الحدود العراقية ولا سيما مع تركيا ويواجه بسرعة اي تحرك لمقاتلي الحزب المذكور اذا تمكن هذا الجيش من إعادة سكان القرى الى منازلهم التي اجبروا على تركها اثناء الحملة التي شنها جيش الرئيس العراقي صدام حسين سابقاً، فسيفقد حزب العمال الكردستاني قواعده في المنطقة.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو 1991

مصرع ١٥ فى اشتباكات بين القوات التركية والأكراد

أنقرة ـ ر ـ لقى ١٥ شخصا مصرعهم امس فى اشتباكات بين القوات التركية وقوات حزب العمال الكردى فى جنوب تركيا. وذكر بيان اصدره مكتب حاكم منطقة ديار بكر ان عشرة من القوات الكردية قتلوا بينما لقى خمسة من قوات الحكومة مصرعهم فى الاشتباكات.

ويذكر أن ٥ آلاف شخص قتلوا منذ بدأ الحزب الكردى القتال عام ١٩٨٤ من أجل اقامة دولة كردية مستقلة.



المصدر : الـاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٢

في انقـــرة

تركيا تستعد لشن هجوم شامل ضد الاكراد

اجراءات لسحب الحصانة من النواب الانفصاليين



المصدر : المساء

التاريخ : ٦ أكتوبر ١٩٩٢

تتعرض الاصلاحات الديمقراطية فى تركيا لعدة مخاطر فى الوقت الحالى .. لعل أبرز هذه المخاطر والصعوبات الحملة التى يشنها الانفصاليون الاكراد ضد أنقرة لاقامة دولة مستقلة لهم .. وقد أثرت الحرب التى يخوضها الاكراد على التحالف الحكومى الهش مما يعطى إنطباعا بأن الامل ، فى وضع حل سلمى لمشكلة الاكراد القائمة منذ نحو ثمانى سنوات ، قد أصبح صعب المنال .

وقد صعد الاكراد حملتهم خلال الفترة الاخيرة وخاصة أعضاء حزب العمال الكردى المحظور .. فقد شهدت مدينة « سمدنيلى » التركية الواقعة على الحدود العراقية أعنف قتال بين القوات الحكومية والمتمردين الاكراد نجم عنه مصرع ١٥٠ متمردا ومثلهم من المدنيين والقوات الحكومية

وعبثا حاولت تركيا تحجيم نشاطات الاكراد الانفصاليين فعقدت عدة إتفاقيات ودية مع كل من سوريا ولبنان ثم ايران حيث توجد تجمعات كبيرة من الاكراد يقال انها تنطلق من تلك المناطق للقيام بعمليات لها داخل الحدود التركية .. الا ان أنقرة لم تستطع حسم تلك الزاوية بسبب مايعرف بلعبة التوازنات بين الدول المتجاورة فى تلك المنطقة ..

يشير مراقب غربى فى أنقرة إلى أن حصيلة العمليات التى قام بها الانفصاليون هذا العام بلغت نحو ألفى شخص .. خاصة وأن الانفصاليين يجيدون فن حرب العصابات نظرا لتدريبهم على القيام بهذه العمليات فى مناطق مشابهة مثل سهل البقاع فى لبنان والحدود التركية - العراقية وغيرها .

وتتحدث أنقرة حاليا عن البيانات الساخنة التى تجىء على لسان سليمان ديمريل ، عن قرب عملية عسكرية شاملة ضد الاكراد من أجل شل حركتهم وإضعاف تحركاتهم على الرغم من استنكار الرأى العام العالمى لما تقوم به الحكومة التركية من أعمال تصفية ضد الاكراد وخاصة ألمانيا التى نددت بالاجراءات القمعية ودعت إلى فتح الحوار بين الطرفين لاقرار تسوية سلمية .



سليمان ديمريل

أحمد عبد اللاه

وقد ربطت بريطانيا بين أى تحسن فى الروابط بين لندن وأنقرة بما تتخذه الحكومة التركية من اجراءات اصلاحية داخلية تمكن الجماعات الكردية من العيش داخل إطار من الاستقلالية والحكم الذاتى .. وذلك قبل أيام من زيارة وزير الخارجية التركى حكمت شتين إلى لندن ..

المعروف ان كل الخطوات الاصلاحية التى قامت بها تركيا تجاه الاكراد قد جمدت بعد أشهر من التفاوض وقد أعلنت تركيا أن المناطق الكردية غير مشمولة بمظلة الشرعية والحقوق الدستورية وسوف يعرض هذا الموضوع على البرلمان هذا الشهر . بالاضافة إلى ذلك تعتزم الحكومة التركية إتخاذ اجراءات مشددة تجاه النواب الاكراد فى البرلمان والمتعاطفين مع حزب العمال التركى ومن المؤكد أن تلقى تلك الخطوة استنكارا دوليا وترحيبا محليا .. وتشمل هذه الاجراءات سحب الحصانة البرلمانية عن النواب الاكراد .. كما سيتم استجوابهم أمام المدعى العام قبل توجيه التهم إليهم للمثول أمام المحكمة .. ومن المتوقع أن تصل العقوبة فى مثل هذه الحالات إلى الاعدام ..

وتهدف الحكومة التركية فى المقام الاول من وراء ذلك إلى تحسين موقعها خاصة وأن الانتخابات المحلية سوف تجرى فى نوفمبر المقبل ويريد حزب الطريق المستقيم صاحب الاغلبية والذى يتزعمه ديميريل تحقيق نتيجة طيبة فى تلك الانتخابات .

١٠٨٩



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

سلطات نظام بغداد تنقل معدات ودوائر حكومية الى تكريت

البرلمان الكردي يعلن قيام فدرالية في الشمال

لندن، دمشق - «صوت الكويت»:
- كونا، ا ف ب: اعلن البرلمان الكردي منطقة كردستان العراق منطقة فيدرالية في اطار الدولة العراقية واعتبر يوم امس عيداً وطنياً للاكراد، فيما أكد مسؤول كردي لـ «صوت الكويت» ان هذا القرار لا يعني انفصالاً عن العراق، واستبعد أن يؤثر على مؤتمر المعارضة العراقية المقرر عقده في الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

وقال البرلمان الكردي في بيان اصدره عقب اجتماع له أول من امس ان ممثلي الشعب الكردي وافقوا بالاجماع على اقامة فيدرالية كردية ضمن الدولة العراقية وان يوم الاثنين (امس) اعتبر عيداً وطنياً.

وقال البيان الكردي ان الحكومة الكردية ستتعامل مع حكومة بغداد واية حكومة في المستقبل على اساس احترامها للفيدرالية.

وابلغ ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في لندن لطيف رشيد «صوت الكويت» امس ان اعلان الفيدرالية الكردية لا يعني الانفصال عن الدولة العراقية في اي حال بل يستهدف اقامة افضل العلاقات مع حكومة بغداد في اطار الدولة الواحدة.

واستبعد رشيد ان يؤثر القرار على الجهود المبذولة لعقد مؤتمر المعارضة العراقية في اربيل في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، واضاف قوله، ان القيادة الكردية ملتزمة ببرنامج وقرارات المعارضة العراقية التي اختتمت اجتماعاتها في صلاح الدين وشقلاوة الاسبوع الماضي وانها «ستعمل اكثر فاكثر لتوسيع نشاطات وقاعدة المعارضة لاسقاط نظام صدام حسين واقامة نظام ديمقراطي في العراق يحترم حقوق الشعب الكردي».

الى ذلك اصدر، تجمع المعارضة العراقية في القاهرة بياناً رفض فيه فكرة اقامة الفيدرالية واعرب عن شكوكه «في امكانية ممارسة مثل هذه المؤسسات لسلطاتها او الحصول على اعتراف عربي ودولي بها».

على هذا الصعيد نقلت وكالة فرانس برس عن مصدر كردي في انقرة قوله ان المقاتلين الاكراد العراقيين (البيشمركة) قاموا امس بعملية استهدفت قواعد حزب العمال الكردستاني ابرز حركة انفصالية كردية في تركيا في منطقتي هاكورك وهاتانين قرب زاخو ومنطقة بازيان في شمال العراق.

وصرح المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة صافين دزه يي لوكالة فرانس برس ان هذه العملية تقررت خلال اجتماع في اربيل «للبرلمان» الكردي العراقي يوم الاول من امس.

على صعيد آخر قالت حركة عراقية معارضة ان النظام العراقي بدأ منذ يوم الجمعة الماضي بسحب قطعات عسكرية كبيرة من الثكنات والمعسكرات من المنطقة الامنة في جنوب العراق الى شمال خط العرض ٣٢.

وعزا بيان صادر عن منظمة العمل الاسلامي تلقته وكالة الانباء الكويتية اول من امس سحب هذه القطعات العسكرية الى عدم قدرة النظام على استخدامها في ظل تواجد قوات التحالف الدولية في المنطقة.

ونسب البيان الى مصادر مقربة من وزارة الداخلية العراقية قولها ان اوامر عاجلة من النظام قضت بنقل جميع السجناء السياسيين من بغداد الى مدينة الرمادي خشية العثور عليهم من قبل فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة بعد ان تلقت معلومات تفيد ان النظام العراقي يكدس بعض اسلحته المهمة في السجون التي قررت الفرق تفتيشها دون سابق انذار.

واضاف ان وحدات خاصة من الجيش قامت بنقل مقرات السلطة الرئيسية من وزارات وادارات ومراكز امنية من بغداد الى تكريت تخوفا من عمليات انتقامية للمعارضة.

كما قامت السلطات وفقا للبيان بنقل اغلب محتويات القصر الجمهوري الى تكريت دون اعطاء اي تفسير للعاملين في هذه المقرات.

وقال البيان ان هذه الخطوة تأتي مكملة لخطوة اخرى امر بها رئيس النظام العراقي بتهيئة مساكن طوارىء للوزراء ومكاتب الحكومة خارج بغداد في حال وقوع اي خطر يهدد بقاء النظام مسيطراً على العاصمة.

ونسب البيان الى قادمين من العراق قولهم ان اجهزة النظام الامنية عمدت الى اعتقال عدد كبير من الموظفين والعاملين في مصفى نفط بيجي اواخر الشهر الماضي بتهمة معارضة النظام وبعد أن شعرت بوجود نوايا تنظيم اضراب احتجاجا على سوء الادارة والاوضاع المعيشية والاجراءات القمعية المستمرة ضد زملائهم.



عزل مدينة تركية بعد اشتباكات مع الأكراد

قوات «البيشمركة» تخوض حرب اخراج مقاتلي «العمال الكردستاني» من العراق

لندن ـ انقرة ـ طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

دخلت العمليات المسلحة التي يشنها مقاتلو حزب العمال الكردستاني على قوى الأمن التركي مرحلة جديدة أمس بعد تدخل قوات البيشمركة الكردية العراقية في النزاع بشنها حملة عسكرية واسعة على قواعد مقاتلي الحزب في شمال العراق تهدف الى اخراجهم من المنطقة.

وقد أعلن مصدر كردي في أنقرة أمس إن المقاتلين الأكراد العراقيين، «البيشمركة» نفذوا أمس عملية عسكرية استهدفت قواعد حزب العمال الكردستاني ـ أبرز حركة انفصالية كردية في تركيا ـ في منطقتي هاكورك وهاتانين قرب زاخو ومنطقة باسيان في شمال العراق.

وقال سيرشيل قزاز ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في أنقرة ان ٧ أشخاص لقوا حتفهم حتى الآن في المواجهة وان من المتوقع حدوث مزيد من أعمال العنف.

وقال قزاز «نفد صبرنا». وأضاف ان قوة تضم ١٥ ألفاً من سكان القرى الكردية العراقية ومقاتلي «البيشمركة» على أهبة الاستعداد للهجوم على مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين يستخدمون أراضي عراقية لشن غارات على تركيا.

وقال قزاز ان مقاتلي «البيشمركة» أحاطوا بمقر حزب العمال الكردستاني في بلدة زاخو قرب الحدود التركية أمس الأول. ولقي ٣ من مقاتلي حزب العمال مصرعهم في الاشتباك. وقتل مدني وأصيب آخر واستسلم ٨ من مقاتلي حزب العمال.

وأضاف قوله انه في اشتباك منفصل في منطقة زاخو لقي مدنيان وأحد مقاتلي «البيشمركة» مصرعهم في قرية بعدوفة أمس الأول. وجرح ٤ مدنيين واستسلم مقاتلو حزب العمال، ولكن لم يعرف ان كان أي منهم قد أصيب بأذى.

ولم يرد تأكيد مستقل للقتال ولكن الأكراد العراقيين طلبوا من حزب العمال الكردستاني ترك منطقة الحدود الجبلية عدة مرات من قبل.

وقال قزاز إن البرلمان الكردي الذي انتخب في مايو (أيار)، ويضم ١٠٥ أعضاء أجرى تصويتاً أمس الأول أيد فيه اتخاذ اجراء ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وقال قزاز: وجهت اليهم انذارات مرات عديدة، ولكنهم لم يفوا أبداً بوعودهم بالخروج من المنطقة لذا قرر البرلمان طردهم بالقوة.

ويتهم الاتحاد الوطني الكردستاني وجماعة كردية عراقية رئيسية أخرى هي الحزب الديمقراطي الكردستاني مقاتلي حزب العمال بمنع الاكراد العراقيين من العودة للعيش في قرى حدودية.

وقد جاءت هذه العملية بعد كشف صحافيين اتراك أمس ان مدينة كولب، في مقاطعة دياربكر جنوب شرق الأناضول، قد عزلت عن العالم الخارجي منذ الاشتباكات التي وقعت بين القوات التركية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وقال الصحافيون ان وحدات الجيش طوقت مدينة كولب وقطعت الخطوط التليفونية والطاقة الكهربائية منذ مساء أمس الأول. وأوضح اسقاط الفرق الصحية من الجو على كولب ان خسائر بشرية فادحة وقعت في البلدة التي يبلغ تعدادها ٧ آلاف نسمة.

ولم تصدر أية أرقام رسمية عن الخسائر البشرية.

ومنع الصحافيون الذين كانوا يحاولون دخول البلدة منذ مساء أمس الأول من الوصول الى مسافة ١٥ كيلومتراً من البلدة.

وأعلن أونال أركان الحاكم الاقليمي للمقاطعات الشرقية والجنوبية الشرقية التركية، حيث تطبق حالة الطوارئ، انه قد يسمح لبعض الصحافيين بالدخول لكولب أمس.

وقال المسؤولون ان القتال اندلع في كولب بعد ان هاجم مقاتلو حزب العمال الكردي دورية للجيش مما اسفر عن مقتل جنديين.

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر ايرانية في طهران ان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل حدد يومي ٢٧ و٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) الحالي موعداً لزيارته لايران.

وكانت مصادر تركية قد ذكرت الأسبوع الماضي، ان ديميريل سيثير في زيارته هذه موضوع أمن الحدود المشتركة بين البلدين ومنع المقاتلين الاكراد من التسلل عبرها لتنفيذ عمليات في تركيا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٦ ... ١٩٩٢

هجوم كردي عراقي على مواقع حزب العمال لوقف نشاطاته ضد تركيا من شمال العراق

■ انقرة - ا ف ب، رويتر - اكدت مصادر كردية عراقية في انقرة امس الاثنين ان قوات كردية عراقية من «البشمركة» وائتلاف حركات المعارضة الكردية العراقية شنت هجوماً على مواقع حزب العمال الكردستاني التركي في شمال العراق في مناطق هاكورك وهاتانين قرب زاخو ومنطقة باسيانا بهدف «وقف نشاطات الحزب ضد الاراضي التركية انطلاقاً من شمال العراق».

وصرح صافين دزه ئي الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني في انقرة لوكالة «فرانس برس امس الاثنين ان هذه العملية قررت خلال اجتماع للبرلمان الكردي العراقي في اربيل اول من امس الاحد».

واضاف ان هدف العملية التي يقوم بها المقاتلون الاكراد العراقيون هو «وقف النشاطات العسكرية لحزب العمال الكردستاني ضد الاراضي التركية انطلاقاً من شمال العراق»، الا انه لم يقدم معلومات عن عدد مقاتلي الـ «بشمركة» الذين يشاركون في هذه العملية.

واعلن المسؤول الكردي ان الجبهة الكردستانية وهي ائتلاف يضم ثماني حركات للمعارضة الكردية في العراق وجهت تحذيراً «لطيفاً» الى «حزب العمال الكردستاني في نيسان (ابريل) الماضي من الاستمرار في تنفيذ عملياته العسكرية انطلاقاً من شمال العراق ضد المراكز الحدودية للدرك التركي على طول الحدود بين تركيا والعراق».

واضاف «منذ نيسان كررنا تحذيراتنا الا ان حزب العمال الكردستاني لم يضع حداً لهجماته». واكد ان هذه الحزب «يمنع عودة الاكراد العراقيين الى منازلهم في المناطق القريبة من الحدود مع تركيا» في الاراضي العراقية.

واوضح المسؤول الكردي العراقي «قبل اسابيع عدة قامت مجموعة مسلحة من حزب العمال الكردستاني بقتل كرديين عراقيين في منطقة هاكورك قبالة منطقة سمدينلي في الاراضي التركية وخطفت اولادهما» من دون ان يقدم تفاصيل اخرى. واضاف «لم يكن بامكاننا البقاء مكتوفي الايدي ازاء ما يحصل». ودعا اخيراً اكراد تركيا الى «عدم الانجرار وراء اكاذيب حزب العمال الكردستاني».

وقالت مصادر في كردستان العراقية ان الحكومة الكردية التي شكلت في حزيران (يونيو) الماضي وجهت الاحد انذاراً مدته ٢٤ ساعة الى حزب العمال لاخلاء قواعده في شمال العراق على الحدود مع تركيا وايران وإلا «فسيتم اخراجه منها بالقوة».

واوضحت ان الاكراد العراقيين يتحفظون عن قتال الاكراد الاتراك الا انهم يخشون قيام انقرة باتخاذ عمليات حزب العمال الكردستاني ذريعة للتوغل داخل كردستان العراقية ومهاجمة هذه المنطقة.

الى ذلك قال سيرشيل قزاز ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني في انقرة امس الاثنين ان الاكراد العراقيين شنوا حملة لطرد الثوار الاكراد والاتراك من شمال العراق. واوضح ان سبعة اشخاص قتلوا حتى الآن في المواجهات وتوقع حدوث مزيد من اعمال العنف.

وقال ان قوة تضم ١٥ الفاً من سكان القرى الكردية العراقية وثوار البشمركة على اهبة الاستعداد للهجوم على مقاتلي حزب العمال الذين يستخدمون الاراضي العراقية لشن غارات على تركيا. واضاف قزاز ان ثوار البشمركة احاطوا بمقر حزب العمال في بلدة زاخو قرب الحدود التركية اول من امس الاحد وان ثلاثة من مقاتلي حزب العمال قتلوا في الاشتباك فيما قتل مدني واحد واصيب اخر واستسلم ثمانية من مقاتلي حزب العمال للبشمركة.

وتابع انه في اشتباك منفصل في منطقة زاخو قتل مدنيان واحد ثوار البشمركة في قرية بعدوفة الاحد وان اربعة مدنيين جرحوا فيما استسلم مقاتلو حزب العمال ولكن لم يعرف ان كان اي منهم اصيب في الاشتباك.

ويذكر ان حزب العمال الكردستاني الماركسي الذي يقوده عبدالله اوجلان دخل في نزاع مسلح منذ العام ١٩٨٤ مع السلطة المركزية في انقرة مطالباً باستقلال المنطقة التي يشكل الاكراد غالبية سكانها في جنوب شرقي البلاد. وادت المعارك بين الطرفين الى وقوع ٥٤٠٠ قتيل خلال ثماني سنوات. وطلبت تركيا مراراً من جبهة كردستان العراقية وقف نشاط حزب العمال انطلاقاً من شمال العراق.

وتعتبر السلطات التركية ان حزب العمال «يستغل فراغ السلطة» في شمال العراق بعد حرب الخليج للتمركز في هذه المنطقة وشن هجمات على الاراضي التركية. وقال رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل ان عشرة آلاف مقاتل تابعين لحزب العمال الكردستاني يتجمعون حالياً في شمال العراق.

واعلنت السلطات التركية ان ما لا يقل عن ٢٠٣ اشخاص بينهم ٣٢ عسكرياً تركياً قتلوا الثلثاء الماضي خلال هجمات قام بها مقاتلون تابعون لحزب العمال انطلاقاً من الاراضي التركية على ثلاثة مراكز حدودية للجيش التركي في منطقة سمدينلي. وخلال العمليات المضادة التي قامت بها القوات التركية.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

اعتقال لبنانيين متهمين باغتيال ٤ اكراد ايرانيين

استمرار القتال في شمال العراق وتركيا تلوح بعملية عسكرية

□ انقرة – من عصمت أمست:
□ لندن – من زهير قصيباتي:

■ استمرت امس المواجهات المسلحة بين الاكراد العراقيين وعناصر حزب العمال الكردستاني في شمال العراق في حين افادت مصادر في انقرة ان حصيلة القتال زادت على ٥٠ قتيلاً في منطقة باهدينان.

وقال مسؤول عسكري تركي ان بلاده تراقب التطورات بحذر، ولوح بان الجيش التركي سيشن هجوماً عبر الحدود داخل الاراضي العراقية اذا عبرت عناصر الحزب الى تركيا.

وكان مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني اكد ان حوالي ٦ آلاف من المقاتلين الاكراد العراقيين (البيشمركة) حاولوا طرد ٢٥٠٠ – ٣٠٠٠ رجل تابعين لحزب العمال من شمال العراق.

واندلعت المواجهات المسلحة في شمال العراق اول من امس بعد ساعات من قرار «برلمان كردستان العراق» اعتماد الفيديرالية في هذا البلد ووقف نشاطات حزب العمال (بزعامة عبدالله اوجلان) «ضد الاراضي التركية انطلاقاً من شمال العراق».

كردستان العراق

واكد مسؤول في مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني) في انقرة ان المعارك كانت مستمرة امس في المناطق الممتدة من زاخو الى المثلث الحدودي التركي – العراقي – الايراني. واوضح في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» ان أهالي القرى الكردية الذين يحاولون العودة الى قراهم يخوضون قتالا مع عناصر من حزب العمال الكردستاني، وان المقاتلين الاكراد (البيشمركة) يساندون الاهالي.

وتابع ان عناصر الحزب «انسحبوا من جبل كونيك في اتجاه ايران بعدما تكبدوا خسائر، والمعارك مستمرة في جبل اسكين كبوي».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ممثل الاتحاد في انقرة ان حصيلة الاشتباكات بلغت ١٦ قتيلاً اول من امس.

وكانت انباء افادت ان البرلمان الكردي في شمال العراق، وجه انذاراً الى الحزب لوقف عملياته العسكرية ضد تركيا انطلاقاً من هذه المنطقة.

وقرر البرلمان في جلسة عقدها

التتمة في الصفحة (٤)



استمرار القتال في شمال العراق

تتمة الصفحة الاولى

الاحد الماضي اعتماد الفيديرالية في اطار الدولة العراقية. وعلمت «الحياة» من ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني ان البرلمان قرر اعلان الاتحاد الفيديرالي وسيدفع في اتجاه وضع مشروع دستور للفيديرالية.

واكد الناطق السيد لطيف رشيد ان الاستعدادات جارية لعقد المؤتمر الموسع للمعارضة العراقية في اربيل (شمال العراق) في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. ونفى ما رددته اوساط المعارضة الشيعية العراقية عن «مرونة» لدى الاكراد في ما يتعلق بمطالبتهم بالفيديرالية، مشيراً الى ان الجبهة الكردستانية التزمت هذا المطلب في اجتماعات المعارضة التي عقدت الشهر الماضي في مدينتي صلاح الدين وشقلاوة. واوضح اخيراً ان البرلمان الكردي «تبنى اعلان الفيديرالية بالاجماع» (١٠٥ اعضاء).

وجاء في بيان اصدره «المجلس الوطني لكردستان العراق» (البرلمان) وتلقت «الحياة» نسخة منه ان المجلس اقر بيان «اعلان الاتحاد الفيديرالي الذي قدمته هيئة رئاسة المجلس في ١٩٩٢/١٠/٤» في ما يتعلق بـ «تحديد العلاقة القانونية مع السلطة المركزية (في بغداد) واختيار المركز السياسي لاقليم كردستان العراق وشعبه انطلاقاً من حقه المشروع في تقرير مصيره على اساس الاتحاد الفيديرالي ضمن عراق ديموقراطي برلماني يؤمن بتعدد الاحزاب ويخدم حقوق الانسان المعترف بها في المواثيق الدولية».

ودعا المجلس الوطني «مجلس وزراء اقليم كردستان» الى تنفيذ قراره، مشيراً الى انه يناقش «مشروع دستور فيديرالي وسيعلنه في القريب العاجل».

وتلقت «الحياة» امس بياناً من زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني في العراق السيد مسعود بارزاني اوضح فيه ان قرار البرلمان «ليس اعلان تشكيل دولة مستقلة وانما تفسير للصيغة التي اعتمدها المؤتمر الوطني العراقي الذي انعقد في فيينا في حزيران (يونيو) الماضي واكد فيها حق تقرير المصير للشعب الكردي من دون الانفصال عن العراق».

وتابع بارزاني: «مارسنا حقنا في تقرير مصيرنا ضمن العراق ونريد ان نحدد مصيرنا بالفيديرالية مع حكومة عراقية ديموقراطية مستقلة موحدة، ونؤكد حرصنا على وحدة العراق واستقلاله وديموقراطيته». وشدد على ان الفيديرالية توحد ولا تفرق ونريد ان نوحد العراق ونعزز الاخوة العربية - الكردية ونضمن المساواة لجميع المواطنين العرب والاكراد والتركمان والاشوريين».

في كارلسروه (ا ف ب) اعلنت المحكمة الفيديرالية الالمانية ان الشرطة الالمانية اعتقلت الاحد الماضي اللبنانيين عباس رحيل (٢٥ عاما) ويوسف امين (٢٤ عاماً) اللذين كانا طلبا حق اللجوء الى المانيا وضبطت معهما ثلاثين الف مارك وهويات مزورة «لتسهيل سفرهما من البلاد». واوضحت ان رحيل متهم بالمشاركة في عملية اغتيال اربعة من قادة الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني في مطعم في برلين في ١٧ ايلول (سبتمبر) الماضي «مستخدماً مسدساً من نوع لاما مزوداً كاتماً للصوت». واتهم امين بتولي الحراسة امام مبنى المطعم في اثناء تنفيذ العملية. واكدت انهما وضعا في الحجز الموقت في انتظار استكمال التحقيق.

وبين الضحايا الاربعة الامين العام للحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني صادق شرفندي، وكان هؤلاء يشاركون مع غيرهم من اعضاء الحزب في مؤتمر للدولية الاشتراكية في العاصمة الالمانية.

وتم التعرف الى عباس من خلال بصماته التي وجدت على الاسلحة المستخدمة في العملية، وكانت الشرطة عثرت عليها بعد خمسة ايام من الحادث في سيارة مهجورة. واصيب المسؤول في المطعم بجروح خطرة خلال اطلاق النار الذي اندلع في الوقت الذي كان المسؤولون الاكراد يعقدون اجتماعاً في قاعة خلفية داخل المطعم.

واشارت المحكمة الفيديرالية الى عدم كشف هوية الرجل الثالث المشتبه في مشاركته في عملية الاغتيال، واوضحت ان الزعماء الاكراد اصيبوا بـ ٢٤ رصاصة. وان «منفذي الاعتداء تحركوا بامر من منظمة تقاتل الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني».



وكانت المحكمة اعتبرت غداة الحادث ان العملية ربما نفذتها مجموعات ايرانية منافسة او حزب العمال الكردستاني التركي بسبب خلاف على قضية اللجوء الى الارهاب. وطرحت المحكمة ايضا احتمال ان تكون الاستخبارات الايرانية وراء العملية.

واوضح مكتب المدعي الاتحادي في بون امس ان رحيل وامين اعتقلا قرب الحدود الالمانية - الهولندية، وان مسلحاً ثالثاً ما زال هارباً. وجاء في بيان اصدره المكتب ان المعتقلين اللذين كانا عاطلين عن العمل وطلبا حق اللجوء من

«القتلة المأجورين، والمدعي يفترض انهما ارتكبا الجريمة بناء على اوامر منظمة تعارض الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني».

وكان اكراد في المنفى وايرانيون معارضون اتهموا الاستخبارات الايرانية بتدبير اغتيال قادة الحزب الذي تعتبر تصفية زعيمه صادق شرفندي اكبر ضربة توجه الى الحركة الكردية في الخارج منذ اغتيال ثلاثة من مسؤولي الحزب في فيينا في تموز (يوليو) ١٩٨٩.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٢

قتال عنيف بين الأكراد وتركيا فى شمال العراق

انقرة ـ وكالات الانباء : استمر القتال العنيف امس بين الأكراد العراقيين والأكراد الأتراك لاخراجهم من قواعدهم فى شمال العراق.

وكان المجلس الكردى فى شمال العراق قد أمهل مقاتلى حزب العمال الكردى التركى يوم الأحد الماضى لمغادرة قواعدهم قبل ان يتخذ اجراء عسكرى ضدهم. وقال ممثلو الأكراد العراقيون فى أنقرة ان الأكراد الأتراك يتلقون تعزيزات من إيران، وأشار راديو لندن الى ان أعدادا كبيرة من القتلى والجرحى قد سقطوا فى القتال الدائر قرب الحدود العراقية مع تركيا. وكانت حدة التوتر قد زادت بين الأكراد الأتراك والعراقيين بسبب الغارات التى شنتها الطائرات التركية على قواعد الأكراد الأتراك فى شمال العراق، مما ادى لخسائر بشرية فى صفوف الأكراد العراقيين.

ورغم ان بعض المراسلين أشاروا الى تحركات للدبابات التركية فى المنطقة، إلا ان أنقرة نفت وجود أى تنسيق فى العمل العسكرى بينها وبين اكراد العراق.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

وزير الخارجية التركي حكمت شاتين

لـ«صوت الكويت»:

لم نعارض الانتخابات الكردية.

ونؤيد الحكم الذاتي لأكراد العراق

لا نريد الحاق الضرر بجيراننا.. وسنفي بالتزاماتنا بخصوص مياه الفرات

التفاوض.. ثم التفاوض هو العلاج الوحيد للمشكلة القبرصية

اسطنبول - حسني محلي:

اكد وزير الخارجية التركي حكمت شاتين رفض بلاده لتقسيم العراق مشيرا الى ان استمرارية الوضع الراهن لجهة الحظر في الشمال والجنوب سيؤدي الى وضع غريب وخاطىء وسيزيد من مشاكل المنطقة عموما.

واضاف شاتين في حوار شامل مع «صوت الكويت» ان الديمقراطية هي الطريق الوحيد لمعالجة الوضع الداخلي في العراق وخصوصا تحقيق الحكم الذاتي للأكراد في الشمال المنصوص عليه في الدستور العراقي، ولم تعمل به سلطة صدام حسين المستبدة.

وحول دعوة الزعماء الاكراد لضم مناطق تواجدهم الى تركيا في حال استمرارية الوضع الحالي اكد شاتين رفضه للفكرة جملة وتفصيلا.

وحول العلاقات مع سورية واحتمال توترها بسبب المياه قال الوزير التركي ان بلاده لا تفكر ولا ترغب في الحاق الضرر بجيرانها وانما ستفي بالتزاماتها بهذا الخصوص.

وفي ما يلي نص الحوار:



□ لنبدأ باحداث العراق والقضية الكردية.. فقد اعترضتم على الانتخابات الكردية واليوم تعكس التطورات في شمال العراق الخطوات العملية على طريق قيام الدولة الكردية هناك.

فما هو موقف انقرة حيال هذه التطورات عموما؟! واذا اعلن الاكراد دولتهم فماذا ستفعلون؟! وهل هناك مساع من جانبكم لعرقلة ذلك؟!

ـ اننا لم نكن ضد الانتخابات مباشرة، بل قلنا ان البعض سوف يفسر هذه الانتخابات بشكل اخر.. فنحن نعلم ان الحكم الذاتي للاكراد في شمال العراق وارد في دستور العراق ذاته.. لذا لم نعترض على اجراء الانتخابات واكدنا على ضرورة اجرائها في هذا الاطار. اضف الى ذلك ان تمزيق وحدة العراق وما سيترتب عليه من مشاكل لا يهم تركيا فقط، بل يهم المنطقة عموما وحتى العالم بأكمله..

ولذا فنحن ومنذ البداية قلنا اننا غيره متفقين مع هذه التطورات التي ستزيد من المشاكل التي تعاني منها المنطقة اساسا.. وسوف نستمر في موقفنا هذا وهو موقف العديد من دول العالم التي اكدت وتؤكد على وحدة التراب العراقي.. ولكن مع كل ذلك فان الوضع الراهن في العراق، اي حظر الطيران جنوب خط العرض ٣٢ وشمال خط العرض ٣٦، اذا استمر فترة طويلة فسوف يؤدي الى وضع غريب وخاطيء.

وعلى العالم ان لا يدفع بالعراق الى مثل هذا الوضع... كما على العراق ان يضع الحقائق بعين الاعتبار. وانني على ثقة بأن الحل الديمقراطي للوضع الداخلي في العراق سيكون هو الطريق الوحيد لتجاوز جميع المشاكل التي يعاني منها العراق الآن.

□ هل صحيح ان انقرة تحاول أن تقنع الحلفاء لتوسيع منطقة الحظر في شمال العراق بحيث يمتد الى خط العرض ٣٤ بدلا من ٣٦ وليشمل كركوك التي يعيش فيها التركمان؟

ـ كلا .. هذا الموضوع لم يطرح من جانبنا او جانب الاخرين..

تأكيد مطلق

□ وماذا عن الموصل؟ حيث تتحدث بعض الاوساط الصحافية والسياسية التركية احيانا عن حق تركيا في الموصل.. كما ان جلال الطالباني دعا انقرة لضم الموصل الى تركيا. فما هو تعليقك على ذلك؟

ـ انني لا اشاركهم هذا الرأي. فقضية الموصل مرت بمراحل مختلفة انتهت الى ما انتهت اليه «ان تركيا لا تفكر بطرح موضوع الموصل على النقاش من جديد».

□ والآن ماذا عن علاقاتكم مع القيادات الكردية؟

ـ لا توجد أي مشكلة في هذه العلاقات.. فهم في كل مرة يسافرون فيها الى العواصم الغربية يمرون على انقرة.. حيث نلتقي ونقيم تطورات الوضع في الشمال العراقي والمنطقة عموما.. وهم يحيطوننا علما بنتائج زياراتهم ولقاءاتهم في العواصم التي يزورونها.

وفي اخر لقاء معهم في «انقرة» قلنا لهم ان مسؤوليات جساما تقع عليهم لوضع حد لنشاط عناصر حزب العمال الكردستاني التركي الانفصالي شمال العراق، خاصة وان الشمال العراقي يعيش في فراغ امني وسياسي يستغله الحزب المذكور. وهم بدورهم قالوا لنا بأنهم ايضا غير مرتاحين من نشاط الحزب شمال العراق، وان هذا الحزب لا يهدد تركيا فقط بل يشكل خطرا على الحركة الكردية الديمقراطية عموما في المنطقة، وقالوا لنا انهم سوف يضعون حدا لنشاط هذا الحزب وبشكل مطلق في مناطقهم، كما اكدوا ويؤكدون لنا دائما بأنهم مع وحدة التراب العراقي، وان قيام دولة كردية شمال العراق سيخلق مشاكل عويصة لهم وللمنطقة.. وان ما يسعون اليه هو تحقيق ما تضمنه الدستور العراقي فيما يتعلق بالحكم الذاتي لاكراد شمال العراق... وهذا الحكم الذاتي الذي لم يتحقق طيلة الفترة الماضية.

□ هل يتفقون معكم في موضوع العمل المشترك ضد حزب العمال الكردستاني الانفصالي التركي؟

ـ انني عادة لا ادخل معهم في مثل هذه المواضيع وتفاصيلها.. ولكن في لقائي الاخير معهم اكدوا لي وبشكل مطلق اصرارهم على مواجهة الحزب الانفصالي التركي وأنهم سوف يمنعون وبشكل أكيد اي نشاط في شمال العراق ضد تركيا..

□ لم تكن تركيا في السنوات الماضية مهتمة بالقضية الكردية عموما... ولكن ومع انفجار المشاكل الكردية بتركيا وتطورات العراق اصبحت تتعامل مع هذه القضية بشكل فعال ومؤثر وكأنها تريد ان تمسك بهذه الورقة فما هو تقييمكم لذلك؟!

ـ تركيا في مقدمة الدول التي تأثرت من احداث الخليج سياسيا واقتصاديا رغم انها ليست طرفا في النزاع العراقي ـ الكويتي.. وكانت علاقاتها مع الكويت والعراق معا جيدة قبل الغزو العراقي لدولة الكويت.

ودفعتنا الاحداث والتطورات لاتخاذ مواقف جديدة تجاه هذه التطورات... ففي عام ١٩٨٨ اضطر حوالي ٨٠ الف كردي للجوء الى تركيا هربا من سياسة التعسف والظلم التي انتهجتها بغداد ضدهم آنذاك، وهؤلاء الاكراد هم اشقاء واقرباء المواطنين الاكراد بتركيا.

وبعد احداث الخليج ولاسباب غامضة دفعت الاحداث والتطورات اكثر من ٦٠٠ الف كردي للهرب من بيوتهم واللجوء الى تركيا وايران، وكان هؤلاء ايضا بحاجة الى مأوى وحماية. وهذا ما فعلناه، ولايزال حوالي



٢٠ الفا من هؤلاء موجودين في تركيا، هذه التطورات ونتائجها هي التي دفعت انقرة كي تهتم بالقضية الكردية لانعكاساتها داخل تركيا وعلى الدول المجاورة.

□ لننتقل الى موضوع اخر: مشكلة مياه الفرات ودجلة.. اذ قال رئيس الوزراء سليمان ديميريل في افتتاح سد اتاتورك ان مياه الفرات ودجلة هي لتركيا ومن حقها ان تتحكم فيها كما تشاء.. ترى ما هو موقف انقرة الصريح في هذا الموضوع؟

- اعتقد انه هناك سوء فهم للموضوع لأن رئيس الوزراء اراد ان يقول أن مياه الفرات ودجلة التي تنبع من الاراضي التركية انما هي مياه عابرة للحدود.. ونحن نترك لجيراننا مياها اضافية دائما.. والمقصود ان مياه النهر في الصيف تشح بحيث تنخفض طاقتها الى ٢٥٠ مترا مكعبا في الثانية ولكن مع ذلك نترك لسورية ٥٠٠ متر مكعب في الثانية. وفي زيارتي لدمشق اكدت للمسؤولين السوريين ان تركيا لا تفكر ابدا في الحاق الضرر بجاراتها في موضوع المياه، وعلينا جميعا ان نحل مشاكل المياه فيما بيننا ودون اثارة الموضوع دوليا. وقد قلنا للسوريين بأنه عليكم ان تقيموا علاقات جيدة مع تركيا والا فانكم وحتى لو اقمتم الدنيا واقعدتموها فان ذلك لن يؤثر على تركيا، التي ليس لها اي رغبة او نية في الحاق الضرر بجاراتها، كما انه ليس هناك اية اتفاقيات تلزم تركيا بتقاسم مياه الفرات ودجلة مع جاراتها وطالما ان العلاقات والجوار بين انقرة وجاراتها مستمرة بشكل ايجابي فان انقرة لا يمكن ان تفكر باستخدام سلاح المياه ضد جاراتها. وان تركيا ملتزمة بتعهداتها في موضوع المياه.

قضية قبرص

□ ماذا عن قبرص واحتمالات الحل هناك خاصة بعد قرار مجلس الامن الدولي رقم ٧٧٤ والذي يؤكد على ضرورة حل المشكلة القبرصية في اطار دولة فدرالية بطائفتين وشطرين مستقلين؟!

- انني على ثقة بان الشعب التركي في تركيا والاتراك في شمال قبرص يريدون الحل لهذه المشكلة، ولكن هذا الحل يجب ان يكون حلا واقعيا وقابلا للتطبيق.. فالحل لا يتحقق وكما يعتقد البعض بتقديم التنازلات من جانب الاتراك هناك، وهذا غير معقول ابدا.. فالحل في الجزيرة يجب ان يضع بعين الاعتبار حقائق الوضع الاجتماعي والديني والجغرافي في قبرص، وكذلك التطورات الدولية عموما، فالحل سيكون حلا فدراليا، هذا في الوقت الذي تتمزق فيه الانظمة الاتحادية والفدرالية في العالم اجمع، اذن ولكي يصبح الحل الفدرالي في قبرص واقعيا يجب ان لا نعيد للجزيرة ذكرياتها السيئة التي عاشتها قبل ١٩٧٤، وانني على ثقة بان المفاوضات والحوار سيحقق هذا الحل.. فالمشكلة ليست مشكلة المساومة على الارض رغم ان هذا الجانب ايضا مهم جدا.. وعليه انني اود ان اقول ان مجلس الامن قد سلك طريقا خاطئا عندما صاغ قراره رقم ٧٧٤ وضمنه بعض المواضيع التي يجب ان تكون موضع نقاش وحوار بين الطائفتين وما علينا الان وحتى ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) الا ان نعمل على خلق ارضية سليمة تقنن الحل السليم للمشكلة، لأن قرار مجلس الامن يتضمن بعض الاقتراحات التي لا يمكن القبول بها بتاتا، حيث ان القبول بهذه الاقتراحات يعني تسليم الجزيرة بأكملها للقبارصة اليونانيين.

لذا اريد ان اؤكد انه بدون التوصل الى صيغة مشتركة في موضوع الرئاسة حيث يطالب القبارصة الاتراك بأن تكون بالمناوبة وبشكل دوري، ومن ثم بدون الاعتراف لتركيا بحق ضمان الاتفاقيات وبشكل واضح وأكيد فان الحل لن يتحقق.

البوسنة والهرسك

□ لننتقل الى موضوع البوسنة والهرسك فنحن نعلم انه على الرغم من جميع مساعيكم على مستوى الحلفاء والدول الاسلامية والامم المتحدة فان الخطوات اللازمة لم يتم اتخاذها في البوسنة! ففي هذه الحالة ما هي الخطوة القادمة بالنسبة لكم؟!

- اولا ان الحل في البوسنة ليس هو ما نطلبه نحن فقط.. بل ان ما نسعى اليه هو وضع حد لسفك الدماء هناك.. ومع الاسف ان تأخر الغرب في الاعتراف باستقلال البوسنة والهرسك شجع الصرب الذين تمادوا في اعمالهم العدوانية.. والتاريخ سيسجل احداث البوسنة على صفحاته السوداء، وستتحمل اوروبا مسؤولية ذلك.. كما ان تردد المجتمع الدولي في اتخاذ قرار التدخل العسكري او اعلانه لذلك شجع على عدوانهم.. وتركيا هي الدولة الوحيدة التي تقدمت حتى الان بمشاريع جدية وعملية وفعالة لتحقيق الحل النهائي، والعادل لمشكلة البوسنة والهرسك.. وهذا الحل هو التدخل العسكري لمنع الصرب من القيام بما يقومون به.. وانني اقولها بكل اسف بأن المجتمع الدولي لو اتخذ قبل اسابيع القرارات التي اتخذها مؤخرا لكان الوضع الان في البوسنة يختلف تماما..

العلاقات الاسرائيلية - التركية

□ اود الانتقال الى العلاقات التركية - الاسرائيلية، حيث ان رئيس الوزراء سليمان ديميريل وقبل فترة اكد على اهمية العلاقات التركية - الاسرائيلية فما هو تقييمكم لهذه العلاقات التي يبدو انها تطورت خلال الفترة الماضية؟!



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٣

- كما تعلم اننا ومن اجل التضامن مع اشقائنا العرب والمسلمين أبقينا علاقاتنا مع اسرائيل في مستوى متدن لفترة طويلة، وعلى الرغم من عدم وجود اي مشكلة مباشرة بيننا وبين اسرائيل.

وعندما قررنا رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل، لم نهمل الجانب الفلسطيني حيث اعترفنا بالدولة الفلسطينية وفتحنا سفارتها في انقرة، ويجب ان يعرف اشقاؤنا العرب ان علاقاتنا مع اسرائيل ليست على حساب العلاقات مع العرب، واننا على ثقة بأن هذه العلاقات ستلعب دوراً ايجابيا في تحسين الاجواء عموما، كما انها ستساهم في سير مباحثات السلام الخاصة بالشرق الاوسط، لأن تركيا جزء من العالم الاسلامي وهي شقيقة للعرب، وهي ايضا لها علاقات مع اسرائيل. فكل هذا يعتبر عاملا ايجابيا في علاقات المنطقة.

اضف الى ذلك ان بعض الدول العربية لها علاقات مباشرة او غير مباشرة مع اسرائيل كما ان علاقات مصر مع اسرائيل احسن من علاقات تركيا مع هذه الدولة.

□ وماذا عن احداث ناغورنو كاراباخ.. خاصة اذا تذكرنا ان انقرة تقف الى جانب اذربيجان ولها مشاكل تاريخية مع ارمينيا؟!

- ان تركيا بدون شك الى جانب اشقائها الاذربيجانيين، وفي معالجتها للنزاع الاذربيجاني - الارمني كانت دائما منطقية.. واننا اكثر من مرة اكدنا على ان الامن والسلام في منطقة «القوقاز» لصالح ارمينيا واذربيجان معا واللتين استقلتا حديثا.. فاذا اصبحت علاقات ارمينيا مع اذربيجان وتركيا معا سيئة فسوف تتضرر هي اولا، لأن تركيا هي المنفذ الوحيد لانفتاح ارمينيا على الغرب والعالم عموما... وقد قلنا لارمينيا اكثر من مرة اننا نريد علاقات ودية معها بعيدة عن المغالطات التاريخية. ولهذا كنا اول دولة اعترفت باستقلال ارمينيا.

□ ولكن حتى الان لم تفتحوا سفارتكم في يريفان؟

- نعم اذ أن على ارمينيا اولا ان تنسحب من جميع الاراضي الاذربيجانية التي احتلتها.. واننا على استعداد لتحمل اي دور من اصل تحقيق السلام في علاقات ارمينيا باذربيجان..

واذا تحقق السلام هناك فان انقرة على استعداد لفتح سفارتها في يرفان والبدء بعلاقات دبلوماسية وسياسية مع ارمينيا وفي اطار اسس السياسة الخارجية التركية المعروفة.

□ وماذا عن الوضع في ابخازيا؟!

- ان انقرة مهتمة عن كثب بالوضع المتأزم في ابخازيا لأن لها علاقات جيدة وودية مع جمهورية جورجيا المجاورة لها. كما ان لنا علاقات جيدة مع الرئيس الجورجي شيفارنادزه وفي الوقت نفسه مضطرون لمراعاة مشاعر نصف مليون مواطن تركي من اصل ابخازي او جورجي يعيشون في تركيا. وانقرة الآن تسعى لتحقيق التوازن بين هذه العناصر ولمنع انفجار الوضع في ابخازيا، لأن ذلك سينعكس على الامن والاستقرار في منطقة القوقاز عموما، والتي تضم اذربيجان وارمينيا المتنازعتين اصلا.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٨ اكتوبر ١٩٩٢

الطائرات التركية تتدخل في الاقتتال الكردي

قوات اوجلان تهدد بمحاصرة كردستان العراق

□ لندن – من زهير قصيباتي:

■ لوّح حزب العمال الكردستاني بـ «فرض حصار اقتصادي» على مناطق الأكراد العراقيين و«قطع كل الطرق بين تركيا وكردستان العراق اذا استمرت الهجمات» على مواقع عناصره في شمال العراق. وقال لـ «الحياة» السيد عاكف حسن الناطق باسم «الجبهة الوطنية لتحرير كردستان» (تابعة للحزب) في بريطانيا ان حزب العمال لا يعتبر مناطق الاكراد العراقيين «اراضي تابعة لجماعات طالباني وبارزاني بل هي جزء من كردستان».

ونفى معلومات عن تراجع عناصر الحزب في اتجاه الحدود مع ايران، مؤكداً ان «ضباطاً اتراكاً يقودون مجموعات البشمركة» من الاكراد العراقيين. وحمل على الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني وزعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني واتهمهما بـ «تدبير مؤامرة مع تركيا واميركا».

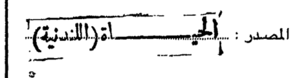
وتابع: «ان هدف المخطط ليس قوات حزب العمال في كردستان العراق بل التصدي للتحرر الوطني في تركيا الذي يهدد مصالح الدولة التركية». وشدد على ان «القوات التابعة لطالباني وبارزاني هي التي تخوض القتال» ضد عناصر حزب العمال، وحمل بعنف على «القيادات العشائرية التي تلحق الضرر بمصالح الشعب الكردي».

واكد ان حزب العمال المحظور في تركيا «لن ينسحب» من شمال العراق، مشيراً الى ان قوات الحزب «اوقعت قتلى بينهم ضابطان تركيان كانا يعملان في سيلوبي سابقاً».

وكانت طائرات تركية هاجمت اهدافا شمال العراق اول من امس في دعم لحملة يشنها الاكراد العراقيون على مقاتلي حزب العمل.

التتمة في الصفحة (٤)





المصدر : الحياة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ايلول ١٩٩٢

قوات اوجلان تهدد بمحاصرة كردستان العراق

تتمة الصفحة الاولى

وقال مصدر عسكري غربي لـ «رويتر» في بلدة زاخو العراقية الحدودية «دخلت الطائرات التركية المعركة». وروى شهود عيان ان طائرات تركية قصفت اهدافا لمقاتلي حزب العمال عبر الحدود في الجبال القريبة التي يحاول المقاتلون الاكراد العراقيون طردهم منها.

الى ذلك، جاء في بيان لـ «مركز المعلومات الكردستاني» في لندن ان مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني شنوا في الخامس من هذا الشهر هجوماً على معسكرات «جيش التحرير الشعبي لكردستان» الجناح العسكري لحزب العمال في منطقة لولان، شمال شرقي العراق قرب الحدود الايرانية والتركية. وجاء ذلك اثر هجوم شنه مقاتلو «الحزب الديموقراطي الكردستاني» على معسكرات اخرى لذلك الجيش في شيرناخ وباتوفا وزاخو وهافتانين بدءاً من الرابع من هذا الشهر وقتل فيها ٢٨ من المهاجمين واربعة من حزب العمال.

وافاد المراسلون ان الاشتباكات تصاعدت (اول من) امس وسقط فيها ١٨ مقاتلاً من الاتحاد واثنان من حزب العمال.

واضاف البيان: «لدى اندلاع الاشتباك رفض الكثير من عناصر الاتحاد القتال ضد عناصر جيش التحرير الشعبي لكردستان وانضموا اليهم (...) وعلق السكان في جنوب كردستان (شمال العراق) على تلك الهجمات بقولهم: «الاتراك حرضوهم (الاحزاب الكردية الاخرى) على مهاجمة حزب العمال الكردستاني. العمال يقاتلون من اجل الحرية، ونحن نحبهم». وجاء في ختام البيان: «ان الاشتباكات تتصاعد وتتوسع نطاقاً».

وافادت وكالة «فرانس برس» ان الرئيس التركي تورغوت اوزال اتهم العراق بـ «دعم ارهاب» حزب العمال الكردستاني. وقال في كلمة لمناسبة بدء العام الدراسي الجامعي في ديار بكر اول من امس ان «العراق احد اكبر اعداء تركيا». وشدد على ان معسكرات الحزب موجودة داخل الاراضي العراقية. ولوح باجراءات موضحاً ان العمليات التي ينفذها الحزب تمنع مشاريع استثمارات جديدة في المنطقة. واضاف: «ان شعب جنوب شرقي الاناضول هو اكثر من يعاني هذه الاعمال الارهابية».

ولم يستبعد رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل احتمال فرض الاحكام العرفية لحل «مشكلة جنوب شرقي الاناضول».



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ .... ١٩٩٢

الطيران التركى يشارك فى المعارك الضارية شمال العراق ضد الاكراد الاتراك

جبهة القتال تمتد من الحدود الايرانية حتى الحدود السورية

انقرة ، لندن ، واشنطن ـ وكالات الانباء :

انضمت الطائرات الحربية التركية الى المعارك الدائرة حاليا فى شمال العراق لدعم الاكراد العراقيين الذين يحاولون طرد الاكراد الاتراك .

وقال شهود عيان ان الطائرات التركية قصفت مواقع حزب العمال الكردستانى شرق مدينة « زاخو » التى تقع داخل الاراضي العراقية بينما واصل الاكراد العراقيون مهاجمة معاقل الاكراد الاتراك . وقد وقعت معارك ضارية مساء امس الاول فى منطقة « خوار تورك » التى تلتقى عندها حدود تركيا وايران والعراق . وقال التليفزيون التركي ان القتال امتد الى الحدود السورية فى الغرب . وذكر راديو « صوت امريكا » ان ٦٠ شخصا على الاقل من الاكراد الاتراك لقوا مصرعهم . وكان القتال قد اندلع فى المنطقة منذ عدة ايام بعد ان رفض الاكراد الاتراك ترك مواقعهم شمال العراق والتى يشنون منها هجمات داخل الاراضي التركية حيث يطالبون بانشاء دولة مستقلة لهم جنوب شرق تركيا .

وكان الاكراد العراقيون قد اعربوا عن معارضتهم للهجمات الجوية التركية . كما اعلن الحزبان الكرديان الرئيسيان فى العراق ، وهما الحزب الديمقراطى الكردستاني والاتحاد الوطنى ، ان حزب العمال الكردستانى لايزال يتلقى تعزيزات من ايران بينها قوات لا تنتمى للحزب . وقال ممثل الاتحاد الوطنى الكردستاني ان دول التحالف الغربى التى تنظم عمليات حماية الاكراد تقدمت باحتجاج للحكومة الايرانية .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

سعدي مهدي صالح يزور أنقرة

حملة عسكرية كردية.تركية منسقة لتطهير شمال العراق من حزب العمال

لندن ـ بغداد ـ طهران
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

سجلت الحرب الكردية ـ الكردية المستمرة منذ ٥ ايام في شمال العراق تقدماً جديداً امس لقوات «البيشمركة» الكردية العراقية باتجاه قواعد حزب العمال الكردستاني التركي في المنطقة.

ورغم ان الاكراد العراقيين نفوا اي تنسيق عسكري مع تركيا فان تزامن الهجوم على قواعد حزب العمال الكردستاني مع استئناف الهجمات التركية على منطقة زاخو العراقية لأول مرة منذ يوليو (تموز) الماضي يوحي بوجود تنسيق ولو غير مباشر بين الجانبين.

ونسبت وكالة انباء الاناضول الى مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني امس قوله ان مقاتليه استولوا على عدد من قواعد حزب العمال الكردستاني على الحدود. ونسبت اليه الوكالة قوله في بث لاذاعة كردية امس الاول ان اعنف قتال يدور بالقرب من هاكرك.

وقال البرزاني ان رجاله سيطهرون المنطقة من رجال حزب العمال الكردستاني مضيفاً ان المنطقة تقع على طريق امدادات رئيسي للاكراد الذين يحاربون نظام صدام حسين.

والجدير بالذكر ان هذه المعارك تشتد ضراوتها في وقت تعلن فيه بغداد عن ايفاد رئيس المجلس الوطني العراقي، سعدي مهدي صالح، الى انقرة في زيارة رسمية تستهدف، حسب الصحف العراقية، تطوير «العلاقات البرلمانية» بين البلدين.

وكان العراقيون الاكراد قد باشروا حملتهم العسكرية على حزب العمال الكردستاني يوم الأحد الماضي. وقد ابلغ امس احد زعماء الاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) حسن كستاني الصحافيين في دهوك انهم طردوا المقاتلين الاكراد والاتراك من مخابئهم في هجوم ادى الى مقتل ٥٠ شخصاً على الاقل. واضاف ان العملية العسكرية ستنتهي خلال ٣ او ٤ ايام حسب تقديره.

وقدر عدد ضحايا حزب العمال الكردستاني بنحو ٤٥ قتيلا و١٠٠ جريح و٤٠ أسيرا في القتال في دهوك. وبلغ عدد ضحايا المقاتلين الاكراد خمسة قتلى و٢١ جريحا.

وقال كستاني ان عدد الضحايا بين المقاتلين يرجع في جزء كبير منه الى الالغام التي زرعتها قوات الحكومة العراقية في الماضي.

وقال ان حوالي ١٢ الفاً من المقاتلين الاكراد اشتركوا في الحملة ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين يتراوح عددهم بين ٣ الاف و٤ الاف مقاتل يشنون هجمات على تركيا من قواعدهم في الجبال.

وينفي مسؤولون اكراد اي تنسيق عسكري مع أنقرة، ولكن تركيا «استغلت» الفرصة لضرب حزب العمال اثناء تعرضه لضغوط من المقاتلين الاكراد العراقيين. في حين ذكرت مصادر غربية، ان الطائرات الحربية التركية قصفت اهدافاً لمقاتلي حزب العمال الكردستاني داخل العراق لليوم الثالث على التوالي وكانت اعمدة الدخان ترتفع فوق الجبال الواقعة بالقرب من بلدة زاخو.

وفي صلاح الدين (العراق) اعلن امس متحدث كردي رسمي باسم الحكم في اقليم كردستان العراقي الذي لا يخضع لسيطرة بغداد ان حزب العمال الكردستاني خسر عدة مواقع استراتيجية في شمال العراق. وان المقاتلين الاكراد العراقيين (البيشمركة) نجحوا في تحقيق تقدم في منطقة خواكورك التي توجد فيها مواقع حزب العمال الكردستاني الاستراتيجية ومنطقة كاني راش، والمنطقتان تقعان على الحدود مع ايران وتركيا.

وتابع الناطق قائلا ان حزب العمال الكردستاني بدأ ينكفئ نحو الحدود مع تركيا في هذه المنطقة. واضاف ان بعض المواقع الأخرى في شمال العمادية هي على وشك السقوط في ايدي القوات الكردية العراقية. غير انه اشار الى ان قوات حزب العمال الكردستاني كانت ولا تزال تقاوم امس في منطقة زاخو.

وقد تم تعزيز القوات التركية على طول الحدود التركية العراقية السورية البالغة طولها ٣٣١ كيلومتراً قبل اندلاع المعارك. وافادت قيادة اركان الجيش التركي ان طائرات استطلاع ومروحيات تقوم رسمياً بطلعات لـ «مراقبة» المنطقة انطلاقاً من المجال الجوي التركي. واعلنت جبهة كردستان وهي ائتلاف يضم المنظمات الكردية العراقية ان لا علم لها بان سلاح الجو التركي شارك في المعارك. واشار اعضاء في هذه الجبهة الى ان الغارات الجوية التركية على المنطقة مألوفة واتهمت الجبهة حزب العمال الكردستاني بأنه يستقدم تعزيزات من قواعده في ايران.

وفي بغداد دعا الرئيس العراقي صدام حسين جميع اعضاء حزب البعث الحاكم في العراق الى التدرب على استخدام الاسلحة الخفيفة والمتوسطة محذراً من اسماهم «بغير المقتدرين» من ان غيرهم سيأخذ مكانهم في جميع المستويات الحزبية.

وكان التلفزيون العراقي عرض ليلة امس الاول الجزء الثاني من الخطاب الذي القاه الرئيس العراقي في الجلسة الاستثنائية للقيادة القطرية لحزب البعث الاثنين الماضي ونشرته الصحف امس وقال فيه ان من واجب الجميع تعلم فنون القتال ابتداء من استخدام الاسلحة الخفيفة والمتوسطة الى طريقة التعبئة الصحيحة وانفتاح القوة القتالية افراداً واسلحة استعداداً لملاقاة العدو الذي لم يسمه.

واشارت الصحف العراقية الى مخاوف من حصول محاولات تسلل ايرانية او عملية لقوات الحلفاء. وكان صدام حسين حمل بعنف في الجزء الاول من خطابه على مفتشي الامم المتحدة المكلفين نزع سلاح العراق ووصفهم بانهم «كلاب ضالة».

وتأتي الدعوة الى التدرب على استخدام السلاح بعيد قرار الحكومة



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 9 [illegible] 1992

العراقية في الشهر الماضي بتوزيع الأسلحة على جميع افراد العشائر في وسط وجنوب العراق اثر قرار الحلفاء في ٢٧ اغسطس (آب) الماضي بانشاء منطقة محظورة على الطيران الى الجنوب من خط العرض ٣٢ درجة لحماية السكان من هجمات الطيران العراقي.

ومن طهران اعلنت اثنتان من حركات المعارضة الشيعية العراقية امس معارضتهما للرغبة التي ابداها الأكراد باقامة دولة فدرالية في العراق بعد اطاحة الرئيس صدام حسين الأمر الذي جدد جدلاً تنقسم حوله المعارضة العراقية منذ أسابيع.

وكانت وكالة «فرانس برس» قد تلقت بياناً من المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يتزعمه باقر حكيم ينتقد فيه القرار الاخير الذي اتخذه «البرلمان» الكردي العراقي المؤيد لقيام نظام فيدرالي في العراق.

وقال البيان أنه ليس من المصلحة الآن طرح مسألة الفيدرالية مضيفاً انه يخشى ان لا يخدم هذا الموضوع قضية المواجهة مع نظام صدام وان يكون سبباً في فتح ثغرات تسيء الى قضية المواجهة خاصة ان النظام يحاول مستميتا اغتنام اية فرصة من اجل تشتيت حركة المعارضة العراقية ومواصلة تخويف الخارج والبلدان المجاورة من خطر التقسيم.

وبعدما اكد انه لا يرفض من حيث المبدأ مثل هذا النظام السياسي قال المجلس الأعلى للثورة الاسلامية أن حق تقرير المصير هو حق لكل الشعب العراقي واضاف: من اجل ذلك نطالب بحقوق الأكراد والتركمان وكل فئات وشرائح الشعب العراقي في أن يكون تقرير مصيرهم بيدهم.

وكان «البرلمان» الكردي الذي يعمل في شمال العراق تحت حماية القوات الغربية أصدر الاحد الماضي قراراً يؤيد فيه «اقامة دولة كردية في اطار عراقي ديمقراطي فيدرالي» لضمان استقلالية ثقافية وسياسية حقيقية لنحو اربعة ملايين كردي يعيشون في شمال العراق.

وفي وقت لاحق من يوم امس كشف وزير الدفاع التركي نيفزات اياز رسمياً ان تركيا قامت وستقوم بعمليات جوية «دعماً للمقاتلين الاكراد» الذين يقاتلون الانفصاليين الأكراد في تركيا في المنطقة الكردية في شمال العراق.

وقال الوزير التركي ان الهدف من العمليات الجوية هو «دعم» عمليات القوات الكردية بزعامة جلال الطالباني (زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني) ومسعود البرزاني (زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني). لكنه لم يحدد المواعيد التي تمت فيها هذه الغارات او الاهداف التي طاولتها.

ورداً على اسئلة لدى مغادرته انقرة في زيارة الى باكو (اذربيجان) لم يحدد اياز ايضا طبيعة هذا «الدعم الجوي» الذي قد يكون عملياً او قد يأخذ شكل انزال اسلحة ومواد غذائية او قصفا اسناديا لعمليات الاكراد العراقيين ضد مواقع حزب العمال الكردستاني.

وفي انقرة اعلنت تركيا رسميا امس معارضتها قيام دولة كردية في شمال العراق معتبرة أن من شأن ذلك ان يؤدي الى تفكك العراق.

وفي بيان نشر عقب انتهاء الاجتماع الوزاري امس في انقرة اعلنت الحكومة التركية ان القرار من جانب واحد باعلان دولة كردية يشكل خطورة قد تؤدي الى تفكك العراق. وترى تركيا ان الاعلان غير مناسب. وجاء في البيان ان قرار البرلمان الكردي في العراق يشكل خطوة قد تكون لها انعكاسات سلبية على السلام والاستقرار في هذه المنطقة التي تعاني اصلا من مشاكل. واضاف البيان ان خطوة كهذه لا تصب في مصلحة السكان في شمال العراق والمنطقة.

وتابع البيان ان تركيا هي «الضامن الرئيسي» لامن السكان الاكراد والتركمان والعرب والاشوريين في شمال العراق وانها ستستمر في مساهمتها في المحافظة على أمن جميع شعوب هذه المنطقة واستقرارها.

وكان «البرلمان الكردي» في العراق الذي اجتمع يوم الاحد في اربيل اصدر قراراً بانشاء «دولة كردية» في اطار العراق الحالي. وكانت تركيا أعلنت مرات عدة انها تعارض قيام «دولة كردية مستقلة على حدودها» وانها ستدافع عن سلامة الأراضي العراقية.

تركيا تؤكد مشاركتها وواشنطن تؤيدها

كردستان العراق تشهد قتالاً عنيفاً وقواتها تتقدم لإخراج مقاتلي اوجلان

□ انقرة، واشنطن - «الحياة»:

■ اكد وزير الدفاع التركي نيفزات اياز رسمياً امس الخميس ان بلاده تشن غارات جوية على شمال العراق وستواصل هذه الغارات، دعماً لقوات الجبهة الكردستانية (تحالف الاحزاب الكردية العراقية) التي تقاتل حزب العمال الكردستاني التركي لاجلائه عن كردستان. وأعلنت الحكومة الكردية في اربيل امس ان هذا الحزب خسر مواقع استراتيجية عدة شمال العراق لمصلحة قواتها في الهجوم الذي شنته اخيراً.

وقال أياز في انقرة ان الهدف من العمليات الجوية هو دعم عمليات القوات الكردية العراقية لكنه لم يحدد متى تمت الغارات او الاهداف التي طاولتها. ورفض ان يحدد في تصريحات قبل مغادرته انقرة الى باكو امس طبيعة الدعم الجوي واكتفى بالقول ان الدعم «سيتواصل ما دام بقي المقاتلون الاكراد يطلبونه»، وكان الناطق باسم وزارة الخارجية التركية اعلن اول من امس الاربعاء ان انقرة لم تكن على علم مسبق بعملية الاكراد العراقيين ضد حزب العمال.

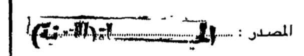
وفي مدينة صلاح الدين في شمال العراق قال الناطق باسم الحكومة الكردية العراقية ان المقاتلين الاكراد العراقيين «البشمركة» شنوا امس الخميس هجوماً على مواقع لحزب العمال ونجحوا في تحقيق تقدم في منطقة خواكورك الاستراتيجية ومنطقة كاني رش الواقعتين على الحدود مع ايران وتركيا.

وتابع ان حزب العمال بدا ينكفئ نحو الحدود مع تركيا في هذه المنطقة، وان بعض المواقع الاخرى شمال العمادية على وشك السقوط في ايدي القوات الكردية العراقية. غير انه اشار الى ان قوات الحزب كانت لا تزال تقاوم امس الخميس في منطقة زاخو.

وقتل منذ بداية المعارك يوم الاثنين الماضي ما لا يقل عن ٥٠ شخصاً من

التتمة في الصفحة (٤)





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ٩ .... ١٩٩٢

الجهتين. وعززت القوات التركية مواقعها على طول الحدود مع العراق البالغ طولها ٣٣١ كيلومتراً قبل اندلاع المعارك. وافادت قيادة اركان الجيش ان طائرات استطلاع ومروحيات تقوم رسمياً بطلعات لمراقبة المنطقة انطلاقاً من المجال الجوي التركي.

واعلنت الجبهة الكردستانية ان لا علم لها بان سلاح الجو التركي شارك في المعارك، واشار اعضاء في هذه الجبهة الى ان الغارات التركية على المنطقة مالوفة. واتهمت حزب العمال بانه يستقدم تعزيزات من قواعده في ايران.

وقال مسؤول الاتحاد الوطني الكردستاني في دهوك حسن كستاني للصحافيين امس: «طردنا الاكراد الاتراك من مخابئهم» وان العملية «ستنتهي في غضون ثلاثة او اربعة ايام حسب تقديرنا». وقدر عدد ضحايا حزب العمال بنحو ٤٥ قتيلاً و١٠٠ جريح و٤٠ اسيراً في القتال في منطقة دهوك، بينما قتل خمسة من الاكراد العراقيين واصيب ٢١ آخرون.

ونسبت وكالة انباء الاناضول التركية الى السيد مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني امس الخميس ان مقاتليه استولوا على عدد من قواعد حزب العمال على الحدود. واضافت انه قال في بث لاذاعة الثوار الاكراد العراقيين ليل الثلثاء - الاربعاء ان اعنف قتال يدور قرب خواكورك.

واضاف ان رجاله «سيطهرون المنطقة من رجال حزب العمال الكردستاني الباقين». واكد: «لم نكن ننوي شن حملة عسكرية على حزب العمال الكردستاني وانتظرنا حتى نفد صبرنا لكنهم حاولوا تقويض سلطة برلماننا في اربيل ولن نسمح بذلك».

وفي واشنطن اعربت ادارة الرئيس جورج بوش امس عن تاييدها جهود الحكومة التركية في مقاومة الارهاب الذي يقوم به حزب العمال شرق تركيا وشمال العراق.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان الادارة اطلعت على التقارير عن نشوب معارك بين ثوار حزب العمال والقوات التركية «واطلعنا ايضاً على المعلومات عن قتال بين ثوار حزب العمال الكردستاني والمجموعات الكردية العراقية».

واضاف ان عدداً من اعضاء القيادة الكردية العراقية اعلنوا اخيراً «عزمهم على عدم السماح لحزب العمال باستعمال شمال العراق مركزاً لمهاجمة تركيا».

واوضح ان واشنطن «دانت باستمرار المجموعات الارهابية كحزب العمال الكردستاني. ونؤيد الحكومة التركية في جهودها لمقاومة الارهاب كما نؤيد ايضاً جهود الحكومة التركية لضمان الحقوق الثقافية والسياسية لجميع المواطنين الاتراك خصوصاً المتحدرين من اصل كردي. ونؤيد سلامة اراضي كل من تركيا والعراق».



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

طائرات تركيا تواصل قصف المتمردين الأكراد
مخاوف تركية من قيام دولة كردية في شمال العراق

انقرة - وكالات الأنباء - استانفت الطائرات العسكرية التركية قصفها لمواقع المتمردين الأكراد الأتراك في شمال العراق، بينما واصل اكراد العراق عملية التطهير التي بدأوها يوم الأحد الماضي لطرد اكراد تركيا من شمال العراق .

ونسب راديو لندن الى مسئولين اكراد قولهم ان عملية التطهير الحالية سوف تنتهي في غضون ثلاثة او اربعة ايام، وأنه قد تم حشد ١٢ الف جندي عراقي لمواجهة مسلحي حزب العمال الكردي البالغ عددهم ما بين ٣ آلاف و٤ آلاف مقاتل.

وقد اعلن نوزت عياز وزير الدفاع التركي ان الطائرات العسكرية التركية قامت بـ ٢٥ غارة جوية على مواقع حزب العمال في شمال العراق أمس الأول .

وكان البرلمان الاقليمي لاكراد العراق قد اتخذ قرارا يوم الأحد الماضي باستخدام القوة لطرد حزب العمال الكردي التركي من شمال العراق، حتى يتمكن اكراد العراق من العودة الى منازلهم وقراهم .

ومن ناحية أخرى، ذكر راديو لندن ان تركيا انتقدت بشدة قرار الاكراد العراقيين اعلان ماوصف بدولة كردية اتحادية في شمال العراق، مشيرة الى ان ذلك قد يؤدي الى تفتت العراق، وزعزعة استقرار المنطقة

وقال الراديو ان تركيا تشعر بخوف شديد من أن يؤدي اى تحرك نحو استقلال الاكراد في العراق الى تفاقم مشكلة الانفصاليين الأكراد داخل تركيا .



الأكراد العراقيون يطالبون أنقرة بوقف الغارات الجوية على حزب العمال

نيويورك - بغداد - انقرة «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

صعدت بغداد أمس موقفها المعادي لفريق التفتيش في ما اعتبره المراقبون تجاوباً رسمياً مع خطاب صدام حسين، مطلع الأسبوع، الذي هاجم فيه الفريق واعتبر اعضاءه «كلاباً ضالة». وفي رسالة وجهها رولف ايكيوس، مسؤول اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بتجريد العراق من السلاح طلب وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف تأجيل موعد زيارة بعثة التفتيش لتجنب استخدام الادارة الامريكية هذه الزيارة، كما قال، «لمآربها الشخصية» في اشارة الى أن الزيارة، تتزامن مع موعد الانتخابات الأمريكية.

وفي وقت شهدت فيه العلاقات العراقية - التركية بعض التوتر نتيجة تحميل بغداد الحكومة التركية مسؤولية فشل مفاوضات اقتسام مياه دجلة والفرات، طالب متحدث باسم الأكراد العراقيين امس انقرة ان توقف غاراتها الجوية التي تشنها عبر الحدود على مقاتلي الأكراد الأتراك الذين يشن الأكراد العراقيون حملة عسكرية لطردهم من شمال العراق.

وقال صافين ضيائي ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني، في أنقرة، وهو احد الحزبين الكرديين العراقيين الأساسيين، لوكالة رويتر: نتوقع ان تتوقف الغارات.

وذكر ان الغارات الجوية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني تشكل خطورة على جماعة البيشمركة التي تقع مواقعها على مقربة من مواقع حزب العمال الكردستاني. وقال: ان قواتنا وقواتهم تقع على مقربة من بعضها البعض في بعض المناطق احيانا لا تفصلهما سوى ١٠٠ متر وليس هناك طريقة للتفريق بينهم وبيننا. وأضاف: لم تؤت الغارات الجوية في السابق بنتائج طيبة ولا نعتقد انها ستحقق ذلك الآن.

وقال وزير الدفاع التركي نوزت اياز ان الطائرات التركية قامت بنحو ٢٥ طلعة على مواقع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق امس الأول.

ويقول الاتراك ان معسكراً رئيسياً لحزب العمال الكردستاني في هاكورك بالقرب من المنطقة التي تلتقي عندها الحدود التركية والايرانية والعراقية هو نقطة انطلاق للهجمات داخل الأراضي التركية.

ولقي ما يزيد على ٥ الاف شخص حتفهم في تركيا منذ أن بدأ حزب العمال الكردستاني عام ١٩٨٤ حملته من اجل اقامة وطن مستقل للاكراد في جنوب شرق تركيا.

وذكر ضيائي ان جماعة البيشمركة لا ترغب في أن يتحول القتال بين الاشقاء الذي بدأ يوم الاحد الماضي الى معركة دموية. ورفض ان يكشف عن حجم الخسائر في الأرواح التي وقعت بين الجانبين.

وقال ضيائي: نحاول ان نجبر مقاتلي حزب العمال الكردستاني على مغادرة المنطقة او الاستسلام. وقال ان بوسع هؤلاء المقاتلين الانسحاب الى تركيا او ايران، وأضاف: ان الحدود طويلة ولديهم السبل التي تمكنهم من ذلك.

وكان البرلمان الكردي العراقي قد اصدر قراراً يوم الأحد الماضي يطلب فيه من قواته طرد مقاتلي حزب العمال الكردستاني من شمال العراق حتى يستطيع اكراد العراق [illegible] العودة الى ديارهم وقراهم.

وعلى صعيد المعارضة العراقية اعتبر احد قادتها الرئيسيين ان مقاومة نظام الرئيس العراقي صدام حسين تحتاج سريعاً الى توسيع المظلة العسكرية الغربية والى مساعدة اكبر من الدول المجاورة.

ونبه رئيس منظمة العمل الاسلامي العراقية محمد تقي مدرسي في مقابلة مع «وكالة فرانس برس» الى تدهور الأوضاع المعيشية للسكان العراقيين في الاسابيع الأخيرة ولا سيما سكان الجنوب الخاضعين لحصار اقتصادي تفرضه بغداد حسب ما تقول المقاومة.

ودعا الغربيين الى مواجهة هذا الوضع بتوسيع منطقة الحظر الجوي والبري المفروضة على شمال العراق والتي أدت الى اقامة حكم ذاتي كردي لتشمل في أسرع وقت كافة انحاء البلاد. واعتبر ان هذا الاجراء كفيل بتوفير القدرة للشعب العراقي على التقاط أنفاسه لاسقاط نظام بغداد.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ تموز ١٩٩٢

تضم مناطق سورية وتركية وإيرانية

خريطة لكردستان تثير غضب أنقرة

■ شقلاوة (شمال العراق)، انقرة، طهران ، لندن - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - نشرت الصحف التركية امس «خريطة لكردستان» تضم مناطق من العراق وسورية وإيران وتركيا، ما أثار غضب قيادات سياسية في انقرة. وافادت الصحف ان الخريطة سربها وفد من تركمان العراق كان التقى رئيس الوزراء التركي السابق بولانت اجاويد. واكدت ان الجبهة الكردستانية في العراق التي يتزعمها السيدان مسعود بارزاني وجلال طالباني هي التي طبعت الخريطة، في حين اتهم اجاويد الحلفاء الغربيين بالسعي الى «تقسيم تركيا» من خلال مساعدة الأكراد.

وتزامنت الضجة التي اثارتها هذه الأنباء مع احتدام القتال في شمال العراق بين المقاتلين الأكراد (البيشمركة) وعناصر حزب العمال الكردستاني، علماً ان سلاح الجو التركي كان تدخل لقصف مواقع الحزب بعدما قرر البرلمان الكردي الذي تسيطر عليه الجبهة الكردستانية طرد عناصر الحزب من شمال العراق ووضع حد لعملياتهم ضد أنقرة انطلاقاً من هذه المنطقة.

وتضم «خريطة كردستان» التي نشرتها صحف انقرة مناطق في شرق تركيا وجنوبها قريبة من الحدود مع العراق وسورية، تضم أيضاً شمال العراق بما في ذلك الموصل واربيل والسليمانية وكركوك ودهوك، وجزءاً من شمال سورية في منطقة عفرين اضافة الى عيلام وكرمنشاه وارومية في إيران.

وتشير الخريطة الى موطن الاكراد بين تركيا (٨ - ١٢ مليون نسمة معظمهم في جنوب شرقي الاناضول) والعراق (٤,٥ مليون) وسورية

التتمة في الصفحة (٤)

(حوالي مليون كردي) وايران (٥ ملايين) اضافة الى اكراد الاتحاد السوفياتي السابق في منطقة لاتشين بين ارمينيا وناغورنو قره باخ.

واتهم اجاويد في كلمة القاها امام البرلمان التركي القوة المتعددة الجنسية التي نشرت في تموز (يوليو) في قاعدة انجيرليك في اضنة لحماية اكراد العراق من أي هجوم عراقي بأنها «تمهد الطريق» للاكراد العراقيين ليتمكنوا من «اقامة دولتهم التي تهدد وحدة تركيا وسلامة اراضيها».

وكانت الحكومة التركية حملت بعنف على تبني البرلمان الكردي الفيديرالية في العراق. وأعلنت أن «قرار اعلان دولة فيديرالية في العراق يشكل خطوة يمكن ان تؤدي الى تفتيت هذا البلد».

الى ذلك طالب الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني) بوقف الغارات الجوية التركية على شمال العراق، معتبراً انها «لن تحقق نتائج كافية» لطرد عناصر حزب العمال من المنطقة. وتوقع ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني ان يستمر القتال مع حزب العمال ثلاثة اسابيع، في حين رحب قيادي في المعارضة الشيعية العراقية بتدخل اميركي مباشر لاطاحة نظام الرئيس صدام حسين.

وقال الناطق باسم الحزب الديموقراطي صافين ضيائي في انقرة امس ان حزبه يتوقع وقف الغارات التركية على مواقع في شمال العراق حيث يتواجه المقاتلون الاكراد العراقيون (البيشمركة) مع رجال حزب العمال منذ الاحد الماضي. واوضح ان الغارات تشكل خطورة على «البيشمركة» بسبب اقتراب مواقعهم من مواقع الحزب و«احياناً لا يفصل بينها سوى ١٠٠ متر وليست هناك طريقة للتفريق بينهم وبيننا ولم تؤتِ الغارات الجوية في السابق نتائج طيبة ولا نعتقد بانها ستحقق ذلك الآن».

وتابع ضيائي في حديث الى وكالة «رويتر» ان البيشمركة لا يرغبون في ان يتحول القتال بين الاكراد معركة دموية، ورفض كشف عدد الاصابات لدى الجانبين. وقال: «نحاول ان نجبرهم (رجال حزب العمال) على مغادرة المنطقة او الاستسلام، ويمكنهم الانسحاب الى تركيا او ايران، فالحدود طويلة ولديهم السبل التي تسهل ذلك».

وكان البرلمان الكردي في شمال العراق اصدر قراراً بطرد حزب العمال من المنطقة، مؤكداً ان الحزب يمنع اكراداً عراقيين من العودة الى ديارهم وقراهم. واعترفت انقرة بأن سلاح الجو التركي نفذ ٢٥ طلعة فوق المنطقة اول من امس.

ونسب الى الدكتور كمال فؤاد عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني ان الهجوم الكردي لطرد عناصر حزب العمال قد يستمر ثلاثة اسابيع. وأضاف في تصريحات ادلى بها في شقلاوة شمال العراق: «حاولنا طوال سنة تفادي الاشتباك معهم لكنهم لا يفهمون لغة أخرى، وسنرغمهم على ترك كردستان العراقية». وأعلن ان «البيشمركة» استولوا على قريتين جبليتين في اثناء تمشيط منطقة خواكورك في المثلث الحدودي العراقي - التركي - الايراني.

وامس كررت «الجبهة الوطنية لتحرير كردستان» (تابعة لحزب العمال) اتهام طالباني وبارزاني بالتحضير للقتال «خلال اجتماعاتهما في انقرة وواشنطن». وتابعت في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه ان موعد الهجوم على عناصر الحزب «حدد في اجتماع عقد في انقرة، وعاد طالباني الى كردستان (العراق) ترافقه مجموعة من الضباط الاتراك».

واكد البيان ان حزب العمال «يمارس حقه في الدفاع عن النفس (...) ويتعهد مقاومة كل الهجمات». وأشار الى اعتقال ستة ضباط اتراك.



مدرسي

وفي طهران اعتبر احد قادة المعارضة الشيعية العراقية ان مقاومة نظام الرئيس صدام حسين تحتاج سريعاً الى توسيع المظلة العسكرية الغربية ومساعدة اكبر من الدول المجاورة.

ونبّه رئيس «منظمة العمل الاسلامي» اية الله محمد تقي مدرسي في مقابلة وزعت نصها امس وكالة «فرانس برس» الى «تدهور الاوضاع المعيشية للسكان العراقيين في الاسابيع الاخيرة، ولا سيما منهم سكان الجنوب الخاضعين لحصار اقتصادي تفرضه بغداد».

واكد ان «الوضع خطير جداً ويخشى ان يؤدي الى تدمير سريع للبلاد من الداخل». ودعا الغرب الى توسيع «المنطقة الآمنة» التي اقيمت للاكراد شمال العراق لتشمل «في اسرع وقت كل انحاء البلاد». واعتبر ان هذا الاجراء «كفيل بان يؤمن للشعب العراقي قدرة على التقاط انفاسه» لاسقاط نظام صدام.

واعتبر مدرسي ان الاميركيين «يملكون مفتاح الحل» وقال: «نسعى الى قرار وعمل دوليين ولكن يجدر التحلي بالواقعية، فالاميركيون موجودون في المنطقة وسيشكلون في الضرورة رأس الحربة لمثل هذا العمل». وكشف انه اجرى في الاسابيع الأخيرة «اتصالات غير مباشرة» مع الادارة الاميركية لحضها على التدخل. وقال: «اكدت لهم الطابع الديموقراطي لحركتنا واننا لا نسعى الى تصدير الثورة». واوضح انه مستعد لاجراء اتصالات مباشرة مع واشنطن، معتبراً ان لا طائل من الانتقادات التي توجه الى دور الاميركيين و«نواجه مشكلات اكثر اهمية من هذا النقاش».

لكن مدرسي (٤٧ عاماً) شكك في ان تكون لدى الغرب رغبة حقيقية في مساعدة «المقاومة» العراقية. وزاد ان الغربيين «شجعوا الشعب العراقي على التمرد، وانتهى الامر الى كارثة بعد حرب الخليج، لأنهم لم يقوموا باي شيء لمساعدتنا».

وانتقد ضآلة الدعم المادي الذي تقدمه الى المعارضة دول مجاورة للعراق خصوصاً ايران. واكد ان «الولايات المتحدة تمارس منذ البداية ضغوطاً على ايران لئلا تقدم الينا المساعدة ورضخت ايران لانها تواجه مشكلات خاصة تتطلب حلولاً (...) يستحيل مواجهة الدبابات والطائرات بالبنادق الرشاشة ولا يمكن المقاومة ان تحقق شيئاً من دون مزيد من الدعم اللوجيستي من جيراننا».

واعرب عن امله بان يعترف المجتمع الدولي بالمعارضة العراقية التي تحاول اقامة هيئات مشتركة، وبان يسمح لها بالافادة من الاموال العراقية المجمدة في الخارج. ولاحظ ان اسقاط نظام صدام «يتطلب وقتاً» حتى وان حصلت المعارضة على دعم دولي.



أكراد العراق يستعدون لمهاجمة أكراد تركيا

استيلاء الميليشيات الكردية العراقية على قريتين

سيداكان «العراق» - وكالات الانباء - اعلنت مصادر كردية عراقية ان الميليشيا الكردية العراقية تستعد لشن هجوم نهائي للتخلص من وجود قوات حزب العمال الكردى التركى، المعارض للحكومة التركية، فى الشمال العراقى.

وأوضحت هذه المصادر ان ميليشيات حزب العمال أصبحت محاصرة فى منطقة جبلية عند التقاء الحدود الايرانية التركية مع العراق. واضافت ان القوات الكردية العراقية استولت على قريتين كانتا تحت سيطرة الحزب.

وقالت هذه المصادر إن ٤٥٠٠ من ميليشيا الاكراد العراقيين، المعروفة باسم البيشمرجة، يستعدون لشن الهجوم على ثلاثة محاور ، خلال ساعات، ضد مقاتلى حزب العمال. وكانت الميليشيات الكردية العراقية قد بدات هجومها يوم الأحد الماضى، بعد تجاهل حزب العمال الكردى انذارا بالجلاء عن الشمال العراقى دون قتال. ويشكو اكراد العراق من أن وجود ميليشيا حزب العمال يعوق اعادة توطين اكراد العراق، ويدفع الى شن غارات تركية ضدهم. وفى الوقت نفسه اعلن عصمت سيزجين وزير الداخلية التركى ان القوات التركية قتلت ٢١٥ من مقاتلى الحزب الكردى، واسرت اربعمائة آخرين خلال الاسبوع الماضى. ويعد ذلك أحد اكبر معدلات للضحايا من جانب الحزب الذى يقاتل من اجل استقلال اكراد تركيا البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة. وقال سيزجين إن حزب العمال قد منى بخسائر كبيرة للغاية فى المعارك الجارية فى الشمال العراقى.

واضاف سيزجين ان سوريا وايران لاتساعدان حزب العمال الكردى حاليا، وإن سوريا تضع خمسمائة من اعضاء الحزب فى سجونها.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في أعقاب توثق العلاقات الكردية بأنقرة وواشنطن

طهران تحذر البرزاني والطالباني من محاولات تفتيت كيان العراق

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط»

حذرت ايران بشدة القيادة الكردية العراقية من محاولاتها «الذكية» لتفتيت الكيان العراقي وإقامة قاعدة لقيام «كردستان الكبرى». كشفت عن هذا التحذير مصادر ايرانية عالية، امس وقالت ان هذا التحذير ابلغ الى كل من مسعود البرزاني وجلال طالباني عبر ما وصفته بـ«قنواتنا الاعتيادية».

وقال مصدر مقرب من القيادة الايرانية «لا يحق لهذين الرجلين اطلاقاً تقرير الشكل الذي يجب ان يتخذه العراق بعد أطاحة نظام صدام حسين». واستطرد قائلا «ان اي قرار بشأن نوع الحكم في العراق يجب أن يتخذ من قبل كل احزاب المعارضة العراقية وليس من قبل فصيل بعينه من فصائل هذه المعارضة».

وجاء التحذير الايراني مباشرة بعد نشر صحيفة «طهران تايمز»، التي تصدر باللغة الانجليزية وتعكس آراء الرئيس هاشمي رفسنجاني، افتتاحية اتهمت فيها البرزاني والطالباني بمحاولة ايجاد «قاعدة للولايات المتحدة» في المنطقة.

وتخشى ايران من ان يحاول الاكراد اقامة دولة انفصالية في شمال شرق العراق وقد كرر نائب وزير الخارجية الايراني عباس مالكي امس هذه المخاوف الايرانية. اذ قال في العاصمة الالمانية بون ان ايران لن تسمح بـ«تفكيك العراق» واضاف ان طهران تعتقد ان «وحدة العراق هي الوحيدة الكفيلة بالمحافظة على هويته».

ويأتي هذا التشدد في الموقف الايراني في وقت تتعزز فيه العلاقات بين القادة الاكراد العراقيين من ناحية وبين تركيا والولايات المتحدة من ناحية اخرى.

ويقول المحلل الايراني بيزهان تورابي: «ان ايران تخشى من ان يتحول الجيب الكردي الآمن في شمال شرق العراق الى قاعدة امريكية قد تستخدم لزعزعة الأمن في كردستان الايرانية ايضاً». ويستطرد المحلل الايراني قائلا: «ما تريده طهران هو ان يكون لها دور رئيسي في اختيار من يحكم في بغداد بعد رحيل صدام. إلا ان الامريكيين عازمون على أن لا يكون للإيرانيين أي دور».

وكانت ايران قد ايدت ضمناً الانتخابات التي جرت في الجيب الآمن الكردي وكانت تخطط لفتح مكتب تنسيق لها في اربيل. إلا ان البرزاني والطالباني خلصا، على ما يبدو، إلى ان مثل هذا المكتب قد يصبح ستاراً لعمليات ايرانية ضدهما.

كما ان ايران مستاءة ايضا من حقيقة ان البرزاني والطالباني اللذين كانا يزوران طهران باستمرار يفضلان الآن التنقل ما بين اربيل وأنقرة وواشنطن.

وبمقدور ايران الضغط على القيادة الكردية في العراق بجملة وسائل. اذ يمكن لها ان تغلق بعض طرق التهريب التي تؤمن للجيب الكردي مواداً تموينية حيوية. وبمقدورها ايضا الطلب الى الاحزاب الشيعية المقربة منها الانسحاب من مجلس التنسيق المعارض الذي شكل اخيراً. إلا ان التحرك الاخير قد يؤدي الى انشقاق في صفوف المعارضة العراقية الأمر الذي قد يجعل، طبقاً للمحللين، مهمة اطاحة صدام حسين اكثر صعوبة.



المصدر : الحيــــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ اكتوبر ١٩٩٢

قوات اوجلان تفرض حصارا على شمال العراق

اوزال يقلل من أهمية "الفيديرالية الكردية"

■ سيدكان وزاخو (شمال العراق)، انقرة، لندن - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - علمت «الحياة» من مصادر «الجبهة الوطنية لتحرير كردستان» التابعة لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) ان الحزب فرض «حصاراً اقتصادياً» على مناطق الاكراد في شمال العراق وقطع كل الطرق المؤدية الى كردستان العراقية رداً على الهجمات التي يشنها المقاتلون التابعون للجبهة الكردستانية على مواقع الحزب.

وقالت مصادر «الجبهة الوطنية» ان المعارك كانت مستمرة امس بين عناصر الحزب والمقاتلين الاكراد العراقيين (البيشمركة) الذين اكد قادتهم انهم يستعدون لشن «هجوم حاسم» على مواقع الحزب في شمال العراق في غضون ساعات.

في غضون ذلك اعلن الرئيس التركي تورغوت اوزال ان العمليات العسكرية التي ينفذها مقاتلو الجبهة الكردستانية لطرد حزب العمال من شمال العراق «تدخل في مصلحة تركيا»، واعتبر ان قرار «برلمان كردستان العراق» بتبني الفيديرالية «لا يشكل خطراً» على بلاده في هذه المرحلة.

وافادت صحيفة «جمهوريت» التركية امس ان اوزال ادلى بهذه التصريحات خلال اجتماعات عقدها الخميس والجمعة الماضيين في انقرة مع مسؤولين كبار في المحكمة الدستورية ومحكمة النقض ومجلس الدولة (اعلى الهيئات القانونية في تركيا).

ووصف اوزال التطور الذي ادى الى اعلان «فيديرالية كردية» في شمال العراق بانه «عملية طبيعية لا يمكن ان تضر بتركيا»، موضحاً انه «لا يعتبرها دولة»، واعرب عن ثقته بان الاكراد العراقيين «لا يمكنهم انشاء دولة بطريقة دائمة» في المنطقة، واضاف انه ليس وارداً «ان تقبل تركيا بدولة كردية دائمة».

وشدد على ان تركيا «لا تشبه العراق لان الاكراد الاتراك اندمجوا بالمجتمع (التركي) ويعيشون متفرقين في كل انحاء البلاد. واكد انه لا يمكن ان تقتطع دولة كردية في شمال العراق «اراضي من تركيا».

واكد مجدداً ضرورة «ازاحة صدام حسين» من السلطة في العراق معتبراً ان الاستقرار في المنطقة «لا يمكن ان يتأمن» من دون ذلك. ورأى ان اعلان «دولة فيديرالية كردية» في شمال العراق يمكن في مثل هذا الوضع «ان يكون مفيداً» لاطاحة صدام. وتابع ان بلاده «ستطور علاقاتها» مع الاكراد العراقيين «وهذا سيكون مفيداً للمصالح القومية» التركية.

وكان اوزال اتهم بغداد الثلثاء الماضي بـ «دعم ارهاب حزب العمال الكردستاني» ورأى ان «العراق هو احد الد اعداء تركيا». وعارضت انقرة الخميس الماضي اعلان «فيديرالية كردية» في شمال العراق واعتبرت ان هذه الخطوة «يمكن ان تؤدي الى تفكك» العراق.

وعلى صعيد المواجهات العسكرية في شمال العراق اكدت مصادر «الجبهة الوطنية لتحرير كردستان» لـ «الحياة» ان الاشتباكات كانت مستمرة امس بين عناصر حزب العمال والبيشمركة في زاخو، واشارت الى «تراجع البيشمركة الذين يستخدمون المدفعية من مواقع بعيدة». وشددت على ان الحزب فرض «الحصار الاقتصادي وقطع كل الطرق» المؤدية الى شمال العراق، وما زال مصراً على موقفه الرافض الانسحاب من هذه المنطقة.

وتابعت المصادر ان عناصر حزب العمال «هاجموا مناطق زاب وخانكركه اول من امس ثم تراجعوا لأسباب تكتيكية. وقتلوا احد قادة الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) الذي كان يقود البيشمركة واسمه دورماز كلش قوطان». واوضحت ان سلاح الجو التركي يواصل «قصف كل المناطق الحدودية» في اطار غارات تستهدف ايضاً مواقع حزب العمال. ووصفت مواقف جلال طالباني وبارزاني رئيسي الجبهة الكردستانية وتأييدهما طرد الحزب من شمال العراق بانها «خيانة للشعب الكردي الذي يجب ان يطالب بمحاكمتهما».

وابلغت مصادر الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة طالباني) «الحياة» ان حدة المعارك تراجعت امس، وقللت من اهمية اعلان حزب العمال فرض «الحصار» مشيرة الى «صعوبة تنفيذه».

وكان وزير الداخلية التركي عصمت سيزغين اعلن ليل الجمعة ان حزب العمال «تكبد خسائر فادحة» في القتال. ونقل التلفزيون التركي عن سيزغين قوله ان سورية وايران لا تساعدان رجال الحزب المحاصرين وان هناك «٥٠٠٠ ارهابي» من الحزب في سجون سورية. وأكد ان القوات التركية قتلت ٢١٥ عنصراً وأسرت نحو ٤٠٠ آخرين الاسبوع الماضي.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

رأي في الفيدرالية الكردية..

اعلان الفيدرالية الكردية في شمال العراق يعد خطوة اخرى للقيادة الكردية باتجاه حماية المكاسب السياسية التي احرزتها، إن في مجال المواجهة مع حكومة بغداد وحصارها العسكري والاقتصادي لكردستان، أو في مجال التعبئة الخارجية الدعائية والسياسية لقضية الأكراد.

وبعيدا عن التوصيفات المتعجلة للقرار الذي اتخذه البرلمان الكردي بشأن خيار الفيدرالية، فان القيادة الكردية كما يبدو لا تجهل ان تنفيذ هذا القرار وتجسيده على ارض الواقع لا يمكن ان يتم قبل الاطاحة بديكتاتورية صدام حسين، واقامة النظام الديمقراطي الدستوري بديلا عنها.

ومن هذه الزاوية كان على المعترضين ان يقرأوا القرار الكردي قبل ان يسارعوا الى الرفض والادانة، سيما وان زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود البارزاني أكد في تصريح له عقب صدور القرار على تلازم الفيدرالية مع شرط احلال نظام ديمقراطي في العراق، وبمعنى اخر، كان - كما هو قرار البرلمان الكردي - يتطلع الى الفيدرالية من خلال وحدة المصير العراقي في نقطة اطاحة نظام صدام حسين.

واذ يختلف كثيرون، وبخاصة من ممثلي التيارات القومية العربية، مع قرار اعلان الفيدرالية الكردية، حيث يعتبرونها خطوة باتجاه الانفصال، او خطوة تبرر سياسة صدام حسين الدموية، او خطوة ضد الوحدة الوطنية وائتلاف المعارضة، فان احداً لا يختلف في ان حملات الابادة وسياسة التمييز القومي واستخدام اسلحة الموت المحرمة دوليا ضد السكان الاكراد العراقيين قد خلقت مخاوف معللة من المستقبل في اوساط الشعب الكردي، لن يخفف منها احتمال سقوط صدام واستبدال نظامه بنظام دستوري.

وبهذا المعنى، فان فرقاء المعارضة مطالبون بحماية «الاخوة العربية الكردية» بمزيد من روح التعاطي الانساني والوطني مع اشقاء المعادلة الذين تحملوا العبء الكبير لنهج وسياسة وجرائم النظام الحاكم في بغداد، وما سبقه، وعلى مدى ثلاثة عقود من السنين، وان الاعتراف بحق تقرير المصير شكلا ومضموناً سيدعم الشراكة في الوطن بدل ان يؤجج دعوات الافتراق التي هي في نهاية الامر مكفولة وفق القوانين الدولية، ووفق امثلة تحصل في اكثر من مكان في العالم.

ان بيان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق اقترب كثيرا من الموقف المسؤول حين اكد انه مع حق الاكراد في الفيدرالية من حيث هو مبدأ وخيار، ولا يقلل من شأن هذا التسجيل المسؤول استطراد البيان بتعليق الامر الى ما بعد ازاحة نظام صدام حسين، وبأن حق تقرير المصير، حق لجميع العراقيين بمواجهة اعتى نظام دموي في تاريخ العراق والمنطقة.

وفي هذا السياق، فان الفيدرالية كما صاغها البارزاني في تصريحه، وكما ينبغي على القيادة الكردية التمسك بها من انها مدخل للوحدة وللتغيير، وانها مشروطة بنظام ديمقراطي، وانها خيار للمستقبل، هي امر مقبول بمعايير الحاضر العراقي المفتوح على احتمالات كثيرة تهدد مستقبله، وعلى اخطار مخيفة تتمثل قبل كل شيء في وجود صدام حسين على رأس السلطة، وليس في الفيدرالية او الاكراد او تحريم الطيران العراقي فوق مناطق الاهوار والجنوب كما يرى البعض.

عبدالمنعم الأعسم



طالباني:

طرد حزب العمال الكردستاني من شمال العراق خلال أيام

لندن - وكالات الأنباء - صرح جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني بأن حزب العمال الكردستاني الانفصالي التركي سوف يطرد تماما من شمال العراق في غضون الايام القليلة المقبلة.

ويأتي تصريحه هذا بعد اسبوع من القتال بين الاكراد العراقيين والاتراك في اعقاب الانذار الصادرعن البرلمان الكردي في شمال العراق الى حزب العمال الكردستاني التركي للجلاء عن قواعده القريبة من الحدود مع تركيا.

وحذر طالباني في حديث لاذاعة لندن من أي تدخل ايراني في القتال بين الجماعات الكردية المتناحرة مع بعضها البعض غير أنه لم يصدر أي رد فعلي رسمي حتى الآن عن السلطات الايرانية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢/١١/١٩٩٢

عارف عبد الرزاق لـ «العالم اليوم»:

الأكراد يوزعون الغنائم قبل أن تبدأ الحرب

هذا الرجل هو واحد من ثلاثة يشكلون البديل الديمقراطي لصدام حسين في حكم عراق المستقبل!

إنه عارف عبدالرزاق رئيس وزراء العراق سابقاً واحد ثلاثة وقع عليهم الاختيار في مؤتمر فيينا لقوى المعارضة ليشكلوا «ترويكا» القيادة السياسية.!

وبينما كان الرجل يحزم حقيبته ليطير إلى مؤتمر المعارضة الحاسم في أربيل باغته الأكراد بقرار إعلان كردستان «منطقة فيدرالية».. فك حزام حقيبته وعدل عن حضور المؤتمر هو واغلب رموز المعارضة! انه يصف القرار الكردي بكلمات قاطعة كسكين: «هذه خطوة تكتيكية نحو الانفصال عن العراق.. والأكراد لا يملكون تخويلا بإصداره»!

كلما قويت قوى المعارضة بالتوحد والانضمام والتقدم للأمام.. حدث انقسام!

وفي لحظة ألم سياسي تشف عن الأعماق.. نحاور الرجل! وهذا نص الحوار:

من يفقد بغداد .. لا يستطيع أن يحتمي في تكريت!

○ «العالم اليوم: قرار البرلمان الكردي الاثنين الماضي باعتبار كردستان «منطقة فيدرالية».. ما المعنى؟ وهل هو خطوة مرحلية نحو الانفصال؟!



– هو بالفعل خطوة تكتيكية نحو الانفصال والاستقلال والأكراد لا يملكون تخويلا بإصدار مثل هذا القرار خاصة بعد الاتفاق في مؤتمر فيينا لقوى المعارضة العراقية – ١٧ يونيو الماضي – على ارجاء البحث في كل الصيغ الدستورية لتتم مناقشتها في مؤتمر أربيل المزمع عقده في ٢٣ أكتوبر الحالي.. لكنهم بإعلانهم هذا خرجوا على اتفاق فيينا وانفردوا بالقرار قفزا فوق أكتاف فصائل المعارضة جميعها.. وهو أمر تستنكره كل قوى المعارضة وترفضه!

ووجه الحقيقة أن الأكراد ينشدون الانفصال والاستقلال منذ زمن بعيد.. لكن عقلاءهم يرون ان انشاء الدولة الكردية فرصة غير مواتية في الوقت الراهن وهم لهذا يختلسون الخطى نحو الهدف غير المعلن!

وقد تطاول جلال طالباني على عرب العراق واتهمهم بأنهم لا يقراون، وهو بهذا يكرر اتهام موشي دايان للعرب في أعقاب هزيمة يونيو! وأود أن أقول له: «اننا نقرأ يا طالباني كل السطور، وما بين السطور.. لكننا حفاظا على وحدة العراق نتجاهل أحيانا بعض المعاني»!

إنهم ان كانوا ينشدون الديمقراطية والمشاركة في الحكم فكل الأبواب أمامهم مفتوحة وأنا لا أفرق بين حاكم سني أو شيعي أو كردي بشرط أن يمثل كل العراق بغير انحياز وكثيرون لا يعلمون أن جدتي كردية!

○ «**العالم اليوم: لكنك مدعو للمشاركة في مؤتمر أربيل الذي يعقد الجمعة ٢٣ الشهر الجاري.. هل تحضره؟**

– كنت استعد لحزم حقيبتي لأطير إلى لندن ومنها إلى أربيل لكني بعد صدور القرار الكردي الانفصالي الأخير فككت حزام حقيبتي وعدلت عن السفر، ومعظم قوى المعارضة العراقية لن تحضر المؤتمر بعد أن صدمها القرار بما اكتنفه من تحد واستهتار!

○ «**العالم اليوم: فيدرالية أو كونفيدرالية.. في رأيك المجرد: أي الصيغتين الدستوريتين أصلح لخلق صورة اتحادية لقوى الشعب العراقي المتعددة بما اكتنفه من تحد واستهتار؟**

– هذه النقطة التي تحاورني حولها سبق أن أثارها معي أخيرا مسعود البارزاني وكنا معا ضيوفا على الغداء في بيت أحد الأصدقاء بلندن

أجرى الحوار بالقاهرة:
عبدالتواب عبدالحي

كان البارزاني يتحدث بغزل عن الكونفيدرالية السويسرية.. قلت له: إن مثل هذه الصيغة الاتحادية لا تصلح في العراق إلا إذا ارتقى مستوى المواطن العراقي إلى مستوى المواطن السويسري ثم اننا مقبلون على مرحلة نضالية تتطلب بث الطمأنينة في نفوس شعب العراق بعد نزوح صدام، ووأد بذور فوضى الانقسام والمحافظة على وحدة تراب العراق وحدوده السياسية. والممكن الوحيد في مثل هذه الظروف الاستثنائية هو كفالة الديمقراطية للجميع والحكم الذاتي للأكراد أما إن كانت لهم مطالب أكبر من ذلك، فلا يملك القرار فيها إلا برلمان العراق بعد التحرير، وليس لأي سلطة حق المداولة فيها الآن!

... لكنهم أعلنوا الفيدرالية، وليس الكونفيدرالية .. وهي خطوة أكثر استقلالا. ثم إنهم أعلنوها بإرادتهم المنفردة .. وأي عمل انفرادي في مثل هذه الظروف هو ضد الرؤية الصحيحة، ولا يمكن التعامل معه!

○ **العالم اليوم .. لكنك لم تجب على سؤالي: أي الصيغتين أفضل في المستقبل .. الفيدرالية أم الكونفيدرالية؟**

– رؤياي الشخصية للمستقبل: أن يقسم العراق إلى مناطق ذات حكم ذاتي وحكومات محلية تعلوها حكومة مركزية عامة في بغداد لكن شعب بغداد، وهم ربع تعداد العراق، لا يمكن أن يقبلوا بمثل هذه الفكرة الآن .. بينما المطلوب استمالتهم وكسب ثقتهم لمقاومة صدام والنظام!

○ **العالم اليوم : هل تعتقد أن قرار الفيدرالية الكردي يمكن أن يشجع الشيعة في الجنوب على إعلان قرار انفصالي مثيل؟!**

– لا أعتقد .. فالأمر في الجنوب مختلف!

بهم أو بدونهم!

○ العالم اليوم : بدلا من الموقف السلبي من مؤتمر أربيل، لماذا لا تحضره كل قوى المعارضة العراقية لترأب الصدع الكردي قبل أن يتحول إلى انهيار، ويتأجل تشكيل مؤسسات المعارضة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٢

الدستورية ، وخاصة المجلس الوطني العراقى والقيادة السياسية الثلاثية ، العقل المفكر لمواصلة النضال وممارسة الحكم.

– إن مجرد ذهابنا يعني ضمنيا موافقتنا على إعلان الفيدرالية فاربيل أرض كردية وليست أرضا محايدة وأنا لا أصادر على المطلوب الكردى. من حقهم أن يطلبوا ما يشاءون ويقرروه .. لكن من حق الاخرين من قوى المعارضة أن ترفض مثل هذا التجاوز! والوسيلة المثلى أن يصحح الأكراد قرارهم الخاطىء .. ومن ارتكب خطأ عليه إصلاحه!

وإعلان الفيدرالية الكردية ليس مرفوضا على مستوى قوى المعارضة وحدها. إنه مرفوض كذلك من الداخل العراقى. ولو قبلنا به ودخلنا العراق لنقول لشعبنا «جئنا ننقذكم» .. سوف يواجهوننا بصيحات الغضب والاستنكار : «جئتم ترفعون راية التقسيم»..!

○ العالم اليوم : لكنكم بهذا تغلقون الباب أمام أى محاولة كردية لمراجعة القرار والعدول عنه؟!

– الباب مفتوح على مصراعيه ليرجع الاخوة الأكراد عن المغالاة فى مطالبهم والتسابق إلى توزيع الغنائم قبل أن تبدأ الحرب ، وتفضيل المصلحة الخاصة للقضية الكردية على المصالح العامة للشعب العراقى!

.. إن فعلوا ، مرحبا بهم فى صفوف المناضلين من أجل الديمقراطية لكل شعب العراق!

○ العالم اليوم : وهل يمكن لبقية فصائل المعارضة مواصلة تنفيذ إنقاذ العراق ، كما اتفق على خطوطها العامة فى واشنطن وإقامة حكم ديمقراطى .. بدون مشاركة من الأكراد؟!

– سوف تستمر مسيرة النضال من أجل إنقاذ العراق ، بالأكراد أو بدونهم . هذا هو اجماع قوى المعارضة فى الخارج والداخل. وهو الهدف النهائى للقوات المسلحة العراقية ، بما فيها القوة الجوية .. زملائى فى السلاح!

.. ورغم كل شىء يبقى الباب مفتوحا أمام القوة الكردية لتراجع نفسها ، وتلحق بحركة النضال!

○ العالم اليوم : التقيتم بجيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى ، ٢٨ يوليو الماضى ضمن وفد يمثل التيارات الرئيسية للمعارضة العراقية. ماذا كان محور الحوار الذى دار؟

– قلت لجيمس بيكر إننى أحمل فكرتين لإنقاذ العراق : فكرة إسقاط النظام بعملية عسكرية. وهى عملية مستحيلة فمازال صدام يسيطر على بغداد ، وسكانها ربع التعداد. ومازالت فى حوزته قوة عسكرية ضخمة قوامها ٤٠٠ ألف جندى ، ٢٥٠٠ دبابة ، ٢٠٠٠ مدفع ، ٣٠٠ طائرة قاذفة ومقاتلة غير المروحيات. وليس فى مقدور المعارضة العراقية مواجهة مثل هذه القوة العسكرية الطاغية.

والفكرة الثانية أن يتم تغيير النظام بعملية سلمية ، تديرها قيادات سياسية تدخل العراق تدعمها أجهزة اتصال تليفزيونية وإذاعية وتليفونية ، يمكن عن طريقها التأثير على سكان بغداد ، وانتشالهم من حالة الخوف واليأس من النظام ، مع تمويل لإعاشتهم ورفع معنوياتهم وتأهيلهم لمقاومة النظام. وتم الاتفاق على هذه الفكرة لتكون محورا لخطة التحرك!

○ العالم اليوم : وهل وجدتم تفهما امريكيا لضرورة الحفاظ على وحدة التراب العراقى.؟

– نعم فى لقاءاتنا بجيمس بيكر ، وسناتور لى هاملتون زعيم الاغلبية الديمقراطية وغيرهما من أعضاء الكونجرس أكدنا على هذه النقطة ، واتضح لنا أن الهدف الأمريكى النهائى هو إزالة صدام والنظام.

لكنهم أوصونا بان نحسن علاقاتنا بالجيران ، خاصة تركيا والسعودية ، لارتباط البلدين بالقضية الكردية .. فالمساعدات الغذائية للشمال العراقى تمر عبر تركيا ، وفى تركيا ١٠ ملايين كردى يمثلون ثلث تعداد السكان!

الفرصة الاخيرة

○ العالم اليوم : فى كواليس مؤتمر فيينا لقوى المعارضة رشحوك عضوا فى «ترويكا» القيادة السياسية للعراق .. ومعك لواء حسن النقيب. اديب الجاراجى. محمد باقر الحكيم. ومسعود البارزانى .. على أن يتم الاختيار النهائى لرموز القيادة الثلاثية فى مؤتمر أربيل المقبل.

○ العالم اليوم : ما هى معايير الترشيح والاختيار؟

– المعيار هو التمثيل السكانى .. لكن يشعر كل عراقى أيا كان أصله وانتماؤه ، أنه ممثل فى لجنة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٢

القيادة السياسية والمرشحون للجنة الثلاثية ثلاثة عارف عبدالرزاق - محمد باقر الحكيم ومسعود البارزانى. وهناك أفكار مطروحة بأن تكون اللجنة سباعية أو أكثر ليشكل أعضاؤها فى نفس الوقت الهيئة التنفيذية أو الحكومة.

○ العالم اليوم : ثمة اتهام موجه إلى المسلك السياسي لقوى المعارضة فى الجنوب العراقى ، خاصة بعد فرض الحظر الجوى .. تقول مجلة «نيوزويك» : إنها لعبة خطرة والحظر الجوى فى الجنوب سوف يؤدى إلى تقسيم العراق»!

○ العالم اليوم : كيف تناقش هذه الفرضية؟

- استبعد ذلك. العقلاء من شيعة الجنوب يرفضون مبدأ التقسيم لكن هذا لا يمنع أن هناك أقلية تؤمن بالانفصال وتشكيل حكومة مستقلة!

○ العالم اليوم : هل تعتقد أن الحظر الجوى فى جنوب العراق وفر للشيعة درجة كافية من الأمن ضد بطش صدام وآلته العسكرية؟

- ربما وفر لهم درجة من الأمن النسبى ، خاصة داخل منطقة الأهوار لصعوبة اتخاذها مسرحا لعمليات حربية بينما المدن الكبيرة فى الجنوب مازالت معرضة للبطش العسكرى!

○ «العالم اليوم: لكن يوسف الخوئى نجل الإمام الراحل أبوالقاسم الخوئى يرى أن عصا البطش بسكان الأهوار أصبحت أكثر غلظة منذ فرض الحظر الجوى فى أغسطس الماضى.. وأن القتل بالمدفعية والدبابات لا يقل وحشية وجسامة عن القتل بالطائرات!

- ربما كان ذلك صحيحا وأعتقد أن الخطوة القادمة هى فرض حظر على دخول الجيش العراقى إلى الجنوب، مثلما حدث فى الشمال! وهذا يعنى مزيدا من الهوان لصدام ولجيش العراق.. لكن صدام ارتضى الهوان لنفسه ولشعب العراق.. وسيظل يحاول أن يواصل حكم العراق حتى لو طرد من بغداد سوف يلجأ إلى مغارة فى جبل ويحاول مواصلة الحكم!

○ «العالم اليوم: معلوماتى أن روسيا الاتحادية عرضت عليه أخيرا فرصة اللجوء السياسى؟!

- أعرف ذلك لكنه لن يستجيب لمثل هذه الفرصة وكل يوم يمر يضيق عليه الخناق حتى تنعدم فرصة النجاة!



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

عملية « السندويتش » ضد الاكراد الاتراك فى شمال العراق

الأكراد العراقيون والأتراك يتقاتلون والطيران التركى يقصف شمال العراق !

اسمها « عملية السندويتش » ... ومعناها قيام حوالى ١٥ الفا من قوات « البشمرجة » (المقاتلين الاكراد العراقيين) بمهاجمة اعضاء حزب العمال الكردى التركى الذين يتخذون لانفسهم قواعد فى شمال العراق .. لطردهم من الاراضي العراقية ودفعهم ناحية الجنود التركية حيث يكون الجيش التركى فى انتظارهم لابادتهم !

وفى نفس الوقت يقوم الطيران التركى بهجمات متكررة على المناطق التى يوجد فيها اعضاء حزب العمال الكردى التركى داخل الشمال العراقى ..

والواضح ان هناك تنسيقا بين قيادات الاكراد العراقيين وبين الجيش التركى حتى قيل انها عملية عسكرية تركية - كردية عراقية مشتركة ضد الاكراد والاتراك !

ومع ذلك فقد ذكر قادة اكراد عراقيون انهم طلبوا من تركيا عدم القيام باى عمل عسكرى ضد حزب العمال الكردى التركي داخل الاراضى العراقية لان « البشمرجة » يستطيعون اداء هذه المهمة !

وهكذا تدهور الموقف الكردى الى حد قيام اشتباكات مسلحة كردية وعراقية - كردية تركية . وتردد ان سبب التصعيد العسكرى يرجع الى نشر خريطة (تم طبعها فى مطابع اكراد العراق) لاماكن اقامة الاكراد فى تركيا والعراق وسوريا وايران وقد نشرت صحف تركية هذه الخريطة مما اثار ردود فعل عنيفة لدى الساسة الاتراك واعلن بولنت اجاويد رئيس الوزراء التركى السابق ان التحالف الغربى يدعم الاكراد بهدف « تقسيم تركيا » .

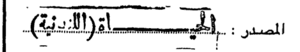
والحاصل ان ما يجرى الآن هو تقسيم العراق وليس تركيا .. بدليل موافقة البرلمان الكردى العراقى فى شمال العراق على اقامة « دولة كردية فيدرالية عراقية » ، ومع ذلك فان الاكراد العراقيين يتهمون حزب العمل الكردى التركي (المتهم بدوره من السلطات التركية بالعمل على اقامة دولة مستقلة فى جنوب شرقى تركيا بمنع اللاجئين الاكراد العراقيين من العودة الى قراهم . ويقول الاكراد العراقيين ان وجود ثوار حزب العمال الكردى التركى فى اراضى العراق يهدد محاولاتهم اعادة بناء حياتهم .

ويتراوح عدد أكراد تركيا بين ٨ ملايين و١٢ مليونا بينما يبلغ عدد أكراد العراق حوالى اربعة ملايين ويصل عدد الاكراد الايرانيين الى خمسة ملايين .

ويوجد فى سوريا حوالى مليون كردى وتتردد انباء فى تركيا عن تحريض ايرانى للاكراد الاتراك ..

ويحدث ذلك فى وقت تتأكد فيه اطماع تركيا فى مياه نهر الفرات مما يتعارض مع مصالح سوريا والعراق غير ان الملاحظ ان الاكراد سواء فى العراق او تركيا او ايران يستخدمون دائما من جانب قوى خارجية فى خطط وسياسات لا تمت بصلة لمصالح الشعب الكردى ، ولا تؤدى الى تقريب موعد اقامة حكم ذاتى حقيقى لهم داخل الدول التى يعيشون فيها وانما قد تؤدى الى تأجيل موعد حصولهم على حقوقهم القومية الى اجل غير مسمى وفى نفس الوقت لم يقدم الغرب اى احتجاج او يبد اى انتقاد لعمليات الابادة التركية ضد الاتراك رغم ادعائه الحرص على مصالح الاكراد وأرواحهم .. ورغم انه « اقتطع » الشمال العراقى وسلخه بعيدا عن السيادة العراقية بحجة المحافظة على سلامة الاكراد !



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ١٩٩٢

بلبلة محورها الاكراد

■ لا بد ان يكون اكراد العراق متأكدين ألفاً في المئة من حسن نية الاطراف الغربية، ولا سيما الولايات المتحدة، تجاههم لكي يتصرفوا كما يتصرفون. لكن، ماذا لو تبين في المستقبل ان الغرب يقبل على الملف الكردي، بكل هذا الحدب والعطف والتدليل والتنسيق، لاغراض اخرى ظاهرها مقبول اقليميا ودوليا لأنه يحمل عنوان «اطاحة صدام حسين» وباطنها مثير للمخاوف والشكوك لأنه يضمر مشاريع خرائط ودويلات، وهذه لا يمكن ترجمتها الا بمشاريع حروب اهلية تبدأ - ان لم تكن بدأت فعلاً - ولا يعلم احد متى ولا كيف تنتهي.

اذا صحت الانباء عن ان الاكراد العراقيين يحاربون الاكراد الاتراك المنتمين الى حزب العمال الكردستاني، وانهم يسلمون عناصر الحزب الذين يقعون في اسرهم الى القوات التركية. فهذا يعني ان الاكراد العراقيين مستعدون للذهاب الى ابعد حد، ولعمل ما لا يعمل، من اجل هدف لا يضمنه لهم احد، ولا حتى الولايات المتحدة التي لم يصدر عنها اي تصريح او تلميح ايجابي في شأن اقامة دولة كردية. صحيح ان مصادر الاكراد العراقيين نفت واستبعدت ما تردد في الانباء، وصحيح انها قالت انه حتى لو شاءت القيادة السياسية مسايرة تركيا فان «البشمركة» لا يمكن ان يقدموا على تسليم مقاتلين اكراد لطرف (تركيا) يعتبرونه في الحساب النهائي «معادياً»، لكن الاصح هو ان الاسترهان للتسهيلات التركية لا يمكن ان يكون بلا ثمن.

مشكلة حزب العمال الكردستاني لا تكمن في كونه متطرفاً فحسب، وانما في كونه يطرح قضية الاكراد في تركيا. ولان هذه دولة يدللها الغرب ويعدها لادوار اقليمية لا تبدو مؤهلة لها، فمن المستبعد ان يطرح، مثلا، امكان اقامة منطقة آمنة للاكراد فيها. هذا لا يعني ان قضية «حزب العمال» تختلف في شيء عن قضية اكراد العراق، كما ان مطالبه لا تختلف عن مطالبهم. واذا كان اكراد العراق توصلوا في فترة ما الى صيغة «الحكم الذاتي» التي لم تطبق وتتبلور لانعدام الديموقراطية في النظام العراقي، فان اكراد تركيا - على رغم تمثيلهم في البرلمان - لا يزالون يعانون سيئات سياسة القمع والتمييز العنصري. ويصعب تصور انقرة، في احسن احوالها الديموقراطية، وهي تعامل الاكراد معاملة المواطنين. يكفي الاستماع الى تصريحات السياسيين الاتراك البارزين، بل تكفي مراقبة هذه الحرب الضروس في مناطق الاكراد ومئات القتلى والجرحى فيها، للتأكد من ذلك.

حرب على الاكراد في تركيا، اغتيال لزعماء الاكراد الايرانيين، ومشروع يخجل ان يعلن عن نفسه لدويلة كردية في شمال العراق... المنطقة في مخاض لا يعرف له افق او هدف، لكن الاكيد ان الاكراد هم المحور، بل لعلهم مرة اخرى الادوات. لم يعد تقسيم العراق وحده هو المطروح، وانما تتكاثر الاشارات الى احتمال تقسيم تركيا كما يخشى بولنت اجاويد وسواه، وماذا عن تقسيم ايران؟ اذن، فالطريق الى الاستقرار في المنطقة يبدو طويلا طويلا. وبالتأكيد، ليس الهدف من كل هذه التطورات التوصل الى اقامة دولة كردية كبرى، لكن من شأن الاكراد ان يضعوا خريطة لدولتهم حتى لو اغضبت انقرة وطهران ودمشق فضلاً عن بغداد. يبقى عليهم ان يحدوا ما امكنهم من سلبيات المهمة التي كلفهم بها النظام الدولي الجديد.

وفي انتظار من يستطيع ايضاح ما يرسم للمنطقة وشعوبها، يبدو الكلام عن الانسان وحقوقه، عن الدول وسيادتها، عن التنمية استناداً الى الموارد والثروات، كلاما عن اوهام. انها اليد نفسها التي رسمت خرائط دول ما بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية، تعيد رسمها لضمان الامن والوجود للعديد من الـ «الاسرائيلات» الجديدة في الشرق الاوسط.

عبدالوهاب بدرخان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (الاردنية)

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٤

الاكراد العراقيون يتهمون ايران بمساعدة حزب العمال الكردستاني

■ انقرة – أ ف ب – اتهم ممثل «الاتحاد الوطني الكردستاني» العراقي في انقرة ايران بمساعدة حزب العمال الكردستاني التركي في شمال العراق في معركته ضد قوات «البشمركة» الكردية العراقية في منطقة الحدود بين تركيا وايران والعراق.

غير ان ناطقاً باسم السفارة الايرانية في انقرة نفى صحة هذا الاتهام الذي لم يتسن الحصول على اي تأكيد او نفي له من المكتب الصحافي لقيادة القوات التركية التي تحشد قواتها في الاراضي التركية في منطقة الحدود.

وقال سرجيل كاساز ممثل «الاتحاد الوطني» في انقرة ان «طرقاً فتحت بالجرافات من ايران» في منطقة الحدود الجبلية القريبة من هاكورك احد معاقل حزب العمال الكردستاني.

وكانت قوات «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة السيد جلال طالباني و«الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة السيد مسعود بارزاني شنت هجوماً منذ اسبوع ضد معسكرات مقاتلي حزب العمال على حدود تركيا وايران لطردهم من هذه المنطقة التي يشنون منها هجمات ضد تركيا. واوقعت العملية التي لا تزال مستمرة ضد حزب العمال اكثر من مئة قتيل الاسبوع الماضي وفقاً لحصيلة غير مؤكدة. وبدات العملية بعد انذار وجهه البرلمان الكردي العراقي الى حزب العمال بمغادرة شمال العراق الذي يشن منه الحزب هجماته على تركيا. ورد حزب العمال بقصف مدن شمال العراق، حسب «البشمركة».

وقال كاساز ان ممرات العبور فتحت في الجبل لتسهيل وصول التعزيزات الى حزب العمال الذي يقيم معسكرات في ايران ولإتاحة خط رجعة الى ايران من منطقة المعارك في هاكورك حيث تصل تعزيزات البشمركة ضد مقاتلي الحزب.

واعتبر انه لم يكن ممكناً استخدام الجرافات من دون موافقة طهران بالنظر الى ان حزب العمال لا يملك هذا النوع من الآلات.

وقال: «طلبنا من تركيا والقوى الغربية ممارسة ضغوط على طهران» كي لا تتدخل في النزاع القائم بين البشمركة وحزب العمال، لكنه لم يوضح ما اذا كان اكراد العراق الذين ابدوا استياءهم من الغارات التركية على حزب العمال الاسبوع الماضي احتجوا رسمياً لدى انقرة.

وكان الطيران التركي قام بـ ٢٥ طلعة جوية فوق شمال العراق الاسبوع الماضي وقصف مواقع حزب العمال. واثارت هذه العمليات التي يمكن تفسيرها على انها دعم للقوات الكردية العراقية ضد المتمردين الاكراد الاتراك بعض الالتباس اذ اوحت بانها عملية تركية – كردية مشتركة.

وقال ممثل «الحزب الديموقراطي الكردستاني» في انقرة صافين دزه ئي «لا نريد اي تدخل من جيراننا».

على صعيد آخر، قال قادة في قوات «البشمركة» الكردية العراقية التي تشن حالياً هجوماً على مواقع حزب العمال الكردستاني التركي في وادي هاكورك في شمال العراق بغرض اجلاء رجاله من المنطقة، انهم يشقون طريقهم نحو المعقل الرئيسي للحزب في الوادي ولكنهم يواجهون مقاومة شديدة.

واوضحوا لـ «رويتر» في الوادي اول من امس انهم غيروا خطتهم لاقتحام سلسلة جبلية يسيطر عليها الحزب بعد ان تمكن حزب العمال من صد نحو مئة منهم تقدموا نحو المنطقة مساء اول من امس الاثنين. وقتل في الاشتباك مقاتل واحد من حزب العمال وجرح آخر من «البشمركة».

وشن الاكراد العراقيون هجوماً الاسبوع الماضي لطرد حزب العمال من الجبال على امتداد الحدود التركية لمنعهم من شن غارات عبر الحدود على تركيا من اجل توفير حالة من الامن في المنطقة حتى يتمكن الاكراد العراقيون من العودة الى قراهم.

وقال لات ابراهيم مدير مستشفى بلدة بيانة التي تبعد ١٩ كيلومتراً جنوبي منطقة المعارك ان ٢١ من «البشمركة» قتلوا وان ٣٢ جرحوا في القتال الذي دار في الاسبوع الماضي في القطاع الشرقي.

واضاف ابراهيم: «اصيب ١٥ منهم بجروح بليغة وجميع الضحايا نقلوا الى مستشفيات في اربيل». واوضح ان غالبية المصابين كانت جروحهم ناتجة عن اعيرة نارية لكن بعضهم اصيب بشظايا قنابل.

ولم تتوافر لديه معلومات عن ضحايا حزب العمال لكن ماموستا بكير احد قادة «البشمركة» قال ان نحو ٢٠ مقاتلاً من الاكراد الاتراك قتلوا.

ولم تتوافر احصائيات عن الضحايا نتيجة للاشتباكات المستمرة في القطاع الغربي قرب بلدة زاخو الحدودية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٤

أكراد العراق طردوا أكراد تركيا من ثلثى قواعدهم

تركيا تتهم بغداد بتزويد الانفصاليين الأكراد بأسلحة متطورة

أنقرة - وكالات الأنباء - أكدت مصادر الأكراد العراقيين أن قواتهم نجحت في إجلاء مقاتلى حزب العمال الكردى التركى من أكثر من ثلثى المنطقة التي كانوا يقيمون قواعدهم بها فى الشمال العراقى.

وأكدت هذه المصادر أن أكراد العراق يستعدون لشن هجوم كبير على المعقل الرئيسى للاكراد الأتراك فى منخفض يقع بشرقى المنطقة.

وقالت مصادر مطلعة في أنقرة أن حوالى ٣٠٠ من الأكراد الأتراك رهن معتقلات الأكراد العراقيين حاليا.

ومن ناحية أخرى اتهم الرئيس التركى تورجوت أوزال العراق أمس بتزويد الانفصاليين الأكراد فى جنوب شرق تركيا بأسلحة متطورة من بينها صواريخ مضادة للدبابات وقذائف هاون.

وقال أوزال خلال اجتماعه مع جمعية شباب رجال الأعمال التركية ان العراق كثف دعمه العسكرى لحزب العمال الكردى عقب حرب تحرير الكويت.

وقد نفى سعدى مهدى رئيس المجلس الوطنى العراقى (البرلمان)الذى يزور تركيا حاليا تورط بلاده فى تقديم أسلحة للانفصاليين الأكراد. وقال ان حزب العمال الكردى يهدد أمن العراق كما يهدد أمن تركيا.

وأكد سعدى لوكالة الأنباء التركية رفض إقامة دولة كردية متحدة فيدرالية مع العراق مشيرا إلى ان إقامة دولة كردية مشكلة مشتركة للعراق وتركيا.

وعلى صعيد آخر اجتمع وفد رفيع المستوى من الأمم المتحدة مع مسئولين عراقيين فى بغداد مساء أمس لبحث إمكانية التوصل إلى اتفاقية حول تزويد الأكراد فى شمال للعراق بالمعونات خلال فصل الشتاء.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٣

فيديرالية كردستان العراق بين الانتماء الوطني والولاء القومي

ليث كبة *

■ اقدمت الزعامة القومية الكردية على رفع مطلب جديد، الفيديرالية، الذي يختلف عن مطالبها في السنوات الماضية بتطبيق الحكم الذاتي. فقد اتخذت الزعامة الكردية السياسية، الممثلة بالمجلس الوطني المنتخب قراراً في بداية الشهر الحالي باعلان الفيديرالية لمنطقة كردستان العراق واعلان الاتحاد الفيديرالي مع بقية العراق. وبغض النظر عن نجاح المغامرة الجديدة او فشلها، ستتجاوز اثارها حدود العراق لتشمل كلا من ايران وتركيا وسورية وتهدد امن واستقرار المنطقة لاسباب عديدة. فالجغرافية السياسية التي حكمت العراق لعدة قرون جعلت منه في الماضي منطقة صراع ونزاع مستمرين بين الاتراك والايرانيين.

وعلى رغم وجود ضوابط دولية تمنع تجدد الصراع القديم، الا ان ما يخشاه الساسة العراقيون هو ان تتغلب الجغرافية السياسية على العوامل الدولية وتكون الفيديرالية الكردية مدخلاً لاضعاف العراق وتجزئة سيادته من جهة ومصدر قلق واستفزاز وتهديد للامن القومي، التركي والايراني من جهة اخرى، وبالتالي تعريض العراق الضعيف في المستقبل الى خطر النفوذ الايراني والتركي. فما هو مشروع الفيديرالية المطروح وما هي الاسباب الحقيقية التي دفعت بالزعامة الكردية الى تبنيه وما هي اهم اعتراضات المعارضة العراقية على المشروع؟

الاكراد بين الولاء القومي والولاء الوطني

عاش ابناء العراق، من مختلف القوميات والمذاهب والسلالات ولعدة قرون، في ثلاث ولايات ادارية عثمانية هي ولاية بغداد وولاية الموصل وولاية البصرة، واشتركوا مع مواطني الدولة العثمانية جميعاً في الولاء الديني للخليفة الحاكم. الا انه منذ سقوط الدولة العثمانية وتفككها في بداية القرن الجاري وولادة دول العراق، وجد العراقيون انفسهم اولا تحت سيطرة الحكم البريطاني لفترة زمنية قصيرة ثم عاشوا في ظل حكم وطني ملكي دستوري لاكثر من اربعين عاماً شهد بعدها العراق الحكم الجمهوري والديكتاتوري برعاية ضباط الجيش. وتميزت منطقة كردستان العراق طوال القرن بوجود حركة قومية كردية اضطهدتها الحكومات المركزية المتعاقبة في بغداد، عملت اولاً من اجل دولة كردية مستقلة ابان ولادة الدولة العراقية ثم رفعت شعار الحكم الذاتي في كردستان وحاربت وفاوضت من اجل تطبيقه الحكومات المتعاقبة في بغداد.

اصبح ملف القضية الكردية من ثوابت البرنامج السياسي للحركة الوطنية العراقية. ولذلك يعيش اكراد العراق همين: القضية القومية الكردية وقضية معاناة الشعب الكردي في العراق باعتباره جزءاً من الشعب العراقي. وقد سبب الخلط بين القضيتين الكثير من الملابسات في اذهان المعارضة العراقية وأدى الى ازدواجية مواقف الزعامة الكردية من منظور وطني عراقي.

وتعود جذور القضية القومية الكردية الى بداية القرن الجاري وبعد سقوط الدولة العثمانية وبسبب الحدود الجديدة التي رسمها الانكليزي من جهة، اضافة الى تأثر الحركات الكردية بالتيار القومي الذي اكتسح دول المنطقة في كل من تركيا وايران والعراق. ولذا رفع الاكراد شعار الامة الكردية منذ بداية القرن وكرروا مطالبهم القومية بالطريقة نفسها التي رفع بها العرب مطلب الوحدة العربية. الا ان جمهور الاكراد في العراق تفاعل بشكل كبير مع الشعار القومي اخيراً، وابتعد عن اطار المواطنة العراقية بسبب ظلم نظام صدام حسين واستخدامه الغازات السامة في حلبجة وتصفيته عشرات الآلاف من الابرياء في عمليات «الانفال» وادخاله الرعب في قلوب الملايين من الاكراد، مما دفع بقادتهم الى رفع شعار الفيديرالية وحق تقرير المصير بدلاً من شعار الحكم الذاتي، وسبب حالة من عدم الثقة باي حكومة مستقبلية، واوجب عليهم التفتيش عن ضمانات دستورية ودولية لحماية اوضاعهم.

موقف الحركة الوطنية العراقية

اثار اعلان المجلس التشريعي في كردستان اقامة اتحاد فيديرالي مع بقية العراق، ردود فعل قوية ومتباينة صارت تهدد وحدة كلمة المعارضة، ووضع الساسة العراقيين امام

١١٢٦



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ايار ١٩٩٢

امتحان صعب في تحديد موقفهم من تعدد الولاء القومي والوطني عند العراقيين الاكراد. ومن الطبيعي ان تتباين وجهات نظر المعارضة العراقية ازاء المشروع السياسي الجديد الذي يتضمن تعديلات دستورية مهمة في بنية الدولة العراقية. ومن الطبيعي ايضاً ان تتباين وجهات النظر بين اكراد العراق في تحديد مواقفهم من الوطن العراقي وطموح بعضهم في ولادة الوطن القومي الكردي. الا انه من الواضح ايضاً ان الشعب العراقي غير مسؤول عما آلت اليه القضية الكردية في بداية القرن الجاري ولا هو مسؤول عن اضطهاد نظام صدام حسين للشعب الكردي. فهو لم يساهم في صنع اي من القضيتين بل انه عانى ايضاً من التجزئة والحدود التي رسمها الانكليز في بداية القرن ومن حكم ديكتاتوريات مركزية، وعانى خصوصاً من ظلم صدام حسين، ولا يزال جنوب العراق ينزف دماً كل يوم بسبب استمرار رفضه لسلطة صدام حسين.

ويجادل الاسلاميون، عرباً واكراداً، ان ما زاد المشكلة الكردية تعقيداً هو عجز الفكر القومي، العربي والكردي، طوال الفترة الماضية في ايجاد البديل عن نظام الخلافة الاسلامي الذي ساد المنطقة عبر التاريخ. اما الليبراليون واليساريون العراقيون فينظرون الى المسالة من ناحية انسانية ونظرية ويجادلون لصالح حق الشعب الكردي في تقرير مصيره، بما في ذلك الحق في الانفصال. وفي المقابل يعترض الاسلاميون والوطنيون على مشاريع التجزئة والانفصال ويجادلون بان الحل الاكمل لطموحات الاكراد القومية هو في قيام اتحاد فيديرالي بين دول المنطقة، العراق وتركيا وايران وسورية، على غرار الاتحاد الفيديرالي الاوروبي، لكي تتحقق فيه وحدة الشعب الكردي ضمن الاطار الاكبر لدول المنطقة.

الا ان اهم اعتراض توجهه المعارضة العراقية ضد قرار اعلان الفيديرالية هو على الطريقة التي بحث بها البرلمان الكردي الموضوع واستعجال اعلانه واعتماد البرلمان الكردي مقولات، منح بها نفسه حق اصدار قرار الاتحاد الفيديرالي لدولة العراق وتجاوز بذلك عدة اعتبارات اساسية وخرج عن حدود تمثيله وصلاحياته.

الفيديرالية

تمثل الفيديرالية صيغة متطورة وعصرية في البنى السياسية والادارية، وقد عملت بها وبنجاح العديد من الدول مثل الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وسويسرا، كما تتجه الى ممارسة الصيغة الفيديرالية دول السوق الاوروبية المشتركة التي تدرس مشروع اقامة اتحاد ولايات فيديرالية في ما بينها وتعمل لتوفير مقوماته منذ اكثر من عشرين سنة. الا ان تجربة الفيديرالية فشلت في بلدان اخرى وابرز مثال على ذلك هو التجربة المرة في يوغوسلافيا التي انتهت بالحرب الاهلية والتجزئة. ويتفاوت معنى الفيديرالية المستخدم في عالم اليوم بشكل كبير اعتماداً على قوة المركز وضعفه من جهة، وعلى الحدود الادارية والسياسية للهوية الفيديرالية من جهة ثانية، وعلى تاريخ ولادة التجربة وتطورها من جهة ثالثة. وبالتالي لا يصح تعميم استخدام المصطلح من دون ايضاح المعاني المتعلقة به. فالمانيا كانت دولة واحدة ولم تعان من مشكلة تعدد القوميات، ومع ذلك جزأها الحلفاء في الحرب العالمية الثانية الى دولتين، واعتمدت المانيا الغربية نظام الاتحاد الفيديرالي ولامركزية الادارة والسلطة، وكانت الفيديرالية الادارية من اهم اسباب اعادة بناء اقتصادها. وفي المقابل نشأت الولايات المتحدة الاميركية من الاتحاد الطوعي لولاياتها التي تنازلت فيه كل ولاية عن السيادة والهوية السياسية واحتفظت ببعض صلاحياتها في التشريعات القانونية والادارية. وكان الاتحاد الفيديرالي الاميركي السر في قوة وتكامل النظام السياسي في اميركا. اما في اوروبا فقد تبنت مشروع الاتحاد الفيديرالي دول ذات سيادة كاملة ولها قوميات مختلفة ويجمعها في الدرجة الرئيسية اشتراك المصالح الاقتصادية ومصلحتها في بناء كتلة مؤثرة في عالم اليوم.

ولذلك تمثل الفيديرالية حالة من اللامركزية في تركيبة الدولة قد تقتصر على الحدود الادارية والتشريعية للمنطقة الفيديرالية فقط وقد تتجاوز ذلك لتشمل هوية الدولة السياسية وسيادتها وحدود الجنسية والمواطنة. ولذا تتفاوت حدود الفيديرالية ومعناها في تجارب الشعوب والدول كما تتفاوت بشكل كبير حدود الدولة المركزية من الناحية القانونية والدستورية.

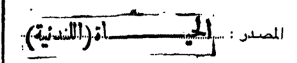
كردستان بين الفيديرالية الادارية والفيديرالية السياسية

على رغم ان المشروع الذي تبناه البرلمان الكردي قد اقتصر على المبدأ ولم يوضح تفاصيل وحدود الفيديرالية الا ان الاشارة اليها في صيغة القرار الاخير وفي البيان الصادر عن المجلس التشريعي يشير بوضوح الى الفيديرالية السياسية التي تخل بتعريف وحدة الهوية والسيادة العراقية وتفترض ان هوية العراق وسيادته مكونة من اتحاد فيديرالياته المستقبلية سواء من فيديراليتين (كونفيديرالية) عربية وكردية او اكثر. بينما تحظى اللامركزية الادارية لمنطقة كردستان بتأييد عراقي واسع اذ تمثل الفيديرالية الادارية اعلى اشكال الحكم الذاتي الذي عملت من اجله الحركة الكردية في السنوات الماضية. غير ان هناك ثلاثة تحفظات رئيسية، سياسية وقانونية، على الفيديرالية السياسية التي اعلنها البرلمان الكردي:

اولاً، ان اصدار قرار يتعلق بصيغة العراق وهويته وتعيين هذه الصيغة بالاتحاد الفيديرالي هو امر يخص كل العراق وجميع العراقيين ولا يمكن ان يقرر ذلك الامر العام مجموعة من ابناء العراق مهما كانت اهميتهم ومهما تميزت ظروفهم. ولو مارس بقية ابناء العراق من التركمان والاشوريين مثلاً هذه الطريقة في اتخاذ المواقف في تحديد شؤونهم في منطقة كردستان او في العراق، بحجة اعتبارهم شركاء في الوطن لانتهى امر العراق الى الفوضى السياسية. ولا يصح مقارنة كردستان العراق بما جرى في الاتحاد



المصدر :



الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ١٥ .... ١٩٩٢

السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا من ممارسة الفيديراليات حقها في تقرير المصير بالانفصال عن بعضها لأن دستور الدولة العراقية يقوم على مفهوم بسيط واحد للمواطنة والسيادة وهوية الدولة بينما قامت هوية وتركيبة الدول في الامثلة اعلاه اصلاً على تاسيس الاتحادات الفيديرالية.

ثانياً، يستند بيان اعلان الفيديرالية على الحق الذي منحهم اياه المؤتمر الوطني العراقي (فيينا) لرموز وشخصيات المعارضة العراقية والذي اشار اليه البيان الختامي ضمن سياق تعزيز الوحدة الوطنية وتثبيت حق الشعب الكردي في تقرير مصيره من دون الانفصال. ومثل النص في حينه ثمرة نقاش مكثف لثلاثة ايام وكاد الاختلاف على النص ان يعصف بنجاح المؤتمر لولا تدخل الزعيم الكردي جلال طالباني وادعائه ان الامر حسمه وبشكل مكتوب مع السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، فمثل النص بذلك القدر الادنى الذي صوت لصالحه المجتمعون بغالبية بسيطة مقارنة مع بقية القرارات التي صدرت بغالبية مطلقة، وقد اعترضت في حينه الشخصيات الكردية بذريعة غموض النص وتناقضه بينما اعترضت عليه بقية الشخصيات العراقية بحجة التخوف من اساءة فهمه وتاويله. واتفق جميع الحاضرين وقتها على ان المؤتمر والمؤتمرون لا يتمتعون بالصلاحيات القانونية او السياسية التي تؤهلهم للبت في هذا الموضوع وان القبول بالنص يمثل الموقف المعنوي الايجابي من المؤتمر ازاء القضية المتميزة لمعاناة الشعب الكردي. وعلى رغم اهمية الصدقية السياسية التي اكتسبها المؤتمر الوطني العراقي في التعامل مع المجتمع الدولي في هذه الفترة الحرجة من تاريخ العراق، ريثما يتم التغيير في بغداد، فان المؤتمر الوطني العراقي لا يملك الصدقية القانونية والدستورية لتعديل هوية العراق السياسية ولا حق منح منطقة كردستان هوية سياسية فيديرالية.

ثالثاً، الطريقة التي مارس بها المجلس التشريعي حق الشعب الكردي في تقرير مصيره: تعيش منطقة كردستان العراق وضعاً استثنائياً وشاذاً الى اقصى الحدود. فقد شهدت المنطقة وفي فترة قصيرة انتفاضة ثم انتكاسة واعقبتها هجرة كل الشعب الى الجبل اثناء الشتاء القارس ثم الحماية الغربية وتجربة الانتخابات والحصار الاقتصادي المستمر مع الحرية السياسية التامة، خلافاً لما كان سائداً في المنطقة طوال العشرين السنة الماضية. ولم تسنح الفرصة بعد للمواطن الكردي كي يلتقط انفاسه ويستقر في موطنه... لذا فمن غير المتوقع ان يتفهم المواطن الكردي ابعاد اصدار القرار ولا ان يدرك ايضاً الاسباب الداعية الى الاستعجال في اصداره خصوصاً وان صدام حسين لا يزال في الحكم. وما يقال عن حق الممثلين المنتخبين تمرير اي قرار بالنيابة عن الشعب الكردي هو مغالطة كبيرة للاعراف السياسية والقانونية التي تقتضي فترة من الزمن للنقاشات العلنية وبيان تفاصيل الاقتراح وآثاره على الشعب والاسباب الداعية اليه... وقد يقتضي ذلك اجراء استفتاء شعبي. كما ان الاقبال الكبير على التصويت في شهر ايار (مايو) الماضي مثل حال رفض صريحة لحكم صدام حسين واقبال جماهيري كبير على الانتخابات، الا انه لم يعط النواب المنتخبين صلاحيات مطلقة في التصرف. فكما انه من غير المتوقع ان يصدر القرار الاوروبي، مثلاً في ماستريخت، خلال يوم وليلة ولا ان يصدر القرار عن برلمان محلي في ظروف استثنائية مثل فترة الحرب، فانه من غير المعقول ايضاً ان يصدر القرار بهذه الطريقة عن البرلمان المحلي في كردستان العراق.

ومن الامثلة ايضاً الاستفتاء الذي جرى اخيراً في فرنسا والذي صوت لصالح معاهدة ماستريخت بفارق واحد ونصف في المئة مما يؤكد اهمية الاستفتاء وطبيعة الاجراءات القانونية والعرفية اللازمة في مثل هذه الحالة.

ولذا، لا بد من وجود دوافع اضطرت الزعامة الكردية الى ارتجال القرار، ولا بد اذن من القاء الاضواء على الاسباب الحقيقية التي دفعت بالزعامة الكردية الى تبني هذا القرار واستعجال فرضه على العراق باسم المؤتمر الوطني العراقي وهي:

اولاً، انتزاع اعتراف المجتمع الدولي بالامر الواقع: تعيش منطقة كردستان العراق منذ اكثر من عام، حال انفصال عن الحكومة المركزية في بغداد وتحت حماية الحلفاء وادارة «الجبهة الكردستانية» التي استطاعت بذلك ان تمارس الانتخابات الديموقراطية وتنظم شؤون المنطقة الداخلية. وكرست حكومة صدام حسين، بفرضها الحصار الاقتصادي على منطقة كردستان العراق، حال الانفصال، سببت معاناة شديدة وقاسية لاكثر من ثلاثة ملايين مواطن عراقي في الشمال على رغم المساعدات الانسانية التي تصلهم عبر الحدود التركية والايرانية. وعمقت هذه الظروف الاستثنائية حال الانفصال كامر واقع من جهة، واججت النزعة الانفصالية لدى شخصيات وزعامات الحركة القومية الكردية، التي كانت تسعى منذ الحرب العالمية الاولى الى انتزاع اعتراف دولي بتاسيس وطن قومي للشعب الكردي.

وقد وجد المتطرفون من زعماء الحركة القومية الكردية فرصة ذهبية لتوظيف جرائم صدام حسين لصالح مشروع الانفصال، الا انهم ارتطموا بالموقف الدولي والاقليمي الرافض للانفصال وخصوصاً عند المسؤولين في اميركا وبريطانيا. وترى زعامة الحركة القومية الكردية، ان ما يمكن تحقيقه في الوضع الراهن هو اعطاء منطقة كردستان سيادة وهوية سياسية ضمن تعديل هوية العراق الدستورية ونقلها الى صيغة الاتحاد الفيديرالي. واذا ما تم القبول بتعديل الهوية الوطنية والدستورية للعراق في ضوء الاتحاد الفيديرالي، فلن يجوز لاية حكومة مستقبلية اعادة او نقض هذا القرار. لذلك تطمح زعامة الحركة القومية الكردية في اجراء هذا التعديل، في ظروف غياب السيادة الوطنية لحكومة صدام حسين وفي ظل موافقة المؤتمر الوطني العراقي والقبول به دولياً كامر واقع، بدلاً من تاجيل الموضوع وارجائه الى الاستفتاء الشعبي داخل العراق والى موقف حكومة عراقية منتخبة في المستقبل القريب. الا ان سياسة الامر الواقع لا تعدو عن كونها ورقة ضغط

ولا يمكن تمريرها قانونياً الا بموافقة جهة عراقية مسؤولة ومعتبرة. فلم تؤد سياسة الامر الواقع، مثلاً في لبنان، الى تجزئته على رغم انه عاش خمس عشرة سنة من الحرب الاهلية المدمرة وتمحورت جالياته في كانتونات كما لا تزال سيادته غائبة عن اقصى الجنوب اللبناني المحتل من جانب اسرائيل.

ثانياً، تعامل المجتمع الدولي مع منطقة كردستان في قضية الارصدة العراقية المجمدة: لم تفلح القيادة السياسية الكردية حتى الآن في اقناع المجتمع الدولي باعفاء منطقة كردستان العراق من الحصار الاقتصادي المفروض على العراق، ولم تنجح محاولاتها دعوة الدول والمنظمات الى الاستثمار المباشر ضمن برامج اقتصادية وتنموية في شمال العراق بسبب استمرار المجتمع الدولي في تعامله على اساس السيادة العراقية الواحدة وامتناع الولايات المتحدة والعديد من الدول الغربية عن اضفاء الشرعية الدستورية لحال السيادة التي تمارسها المنظمات الكردية شمال العراق. الا ان استمرار المعاناة في منطقة كردستان من جهة وتوفر اموال عراقية مجمدة في البنوك الاجنبية بسبب قرارات مجلس الامن ضاعف الضغوط الدولية اخيراً باتجاه استخدام الاموال المجمدة وتجاوز سيادة الحكومة العراقية خصوصاً بعد استمرار رفض العراق تصدير النفط المحدود ضمن شروط الامم المتحدة الممثلة بالقرارين ٧٠٦ و٧١٢. فكان ان اصدر مجلس الامن اخيراً قراراً بنقل الارصدة العراقية المجمدة الى حساب خاص في صندوق الامم المتحدة واستخدامها في تغطية نفقات الامم المتحدة ودعم برامج الاغاثة الانسانية داخل العراق التي تبلغ قيمتها قرابة اربعة بلايين دولار وتعود ملكيتها من الناحية الثانوية الى الدولة العراقية الممثلة بحكومة صدام حسين.

ويسعى البرلمان الكردي الى انتزاع اعتراف دولي وقانوني بالحكومة المحلية المنتخبة في منطقة كردستان عن طريق تعامله المباشر مع هيئات المجتمع الدولي والامم المتحدة في موضوع الارصدة المجمدة. واذا ما تمت هذه السابقة في التعامل، فستشكل مدخلاً واساساً لممارسة العديد من الدول في التعامل المباشر مع الحكومة الفيديرالية وبالتالي فرض الأمر الواقع في التعامل الدولي مع البنية الجديدة للسيادة العراقية الموحدة.

ثالثاً، موقف بعض الساسة والليبراليين العراقيين: كرر العديد من الحركات والشخصيات الليبرالية واليسارية والقومية اتفاقها مع الزعامات المتطرفة في ممارسة الاكراد حق تقرير المصير من دون قيد او شرط، الامر الذي احرج بقية الزعامات الكردية المعتدلة وخلق اجواء ضاغطة عليهم جميعاً للسير باتجاه ممارسة هذا الحق وعدم المساومة عليه امام جمهورهم. وتعود قصة «مؤتمر فيينا» في تبنيه النص المعني الى مسودة اعدها احد الليبراليين من غير الاكراد، وذكر فيها حق الشعب الكردي في تقرير المصير فاحرج بها بقية زملائه من العرب والاكراد في مسالة رفعها او ابقائها، ثم نجح الزعيم الكردي جلال طالباني في صوغ نص عام خاضع للتأويل تبناه المؤتمر وقبلت به بقية الاوساط السياسية، العراقية والاقليمية والدولية. الا ان غموض النص دفع بالزعيم الكردي مسعود بارزاني الى طرح مشروع كامل عن الفيديرالية وكاد ان يعصف باجتماع المعارضة الاخير في كردستان وارجئ بحثه الى حين آخر. ومن المتوقع ان يتطور الموقف الوطني العراقي ازاء المشروع المطروح باتجاه تجميده او رفضه بسبب الظروف التي تحيط بولادة المشروع واقراره.

ومهما كانت سلبيات القرار، فانه يمثل نقطة تحول مهمة في المنطقة وسيضع اسلوب الفيديراليات الادارية والسياسية على طاولة البحث، وسيجعل من شعب العراق مرة اخرى مصدراً للتأثير السياسي على دول الجوار. ومن الواضح ان القرار الاخير اضعف وحدة موقف المعارضة العراقية وعمق المخاوف والشكوك من مستقبل منطقة كردستان العراق وفتح ابواب مناورة جديدة امام صدام حسين الذي يتطلع الى ثغرات في صفوف المعارضة بعد ان نجحت الاخيرة في تحقيق صدقيتها الدولية ووضعت اسس العمل المشتركة لعراق الغد.

---

* سياسي عراقي مقيم في لندن.



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ ٦ ١٩٩٢

رغم نفي رئيس البرلمان العراقي

أوزال يتهم صدام بتسليح مقاتلي حزب العمال الكردستاني

لندن ـ اسطنبول: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في وقت بدأت فيه المواجهة العسكرية في شمال العراق بين «البيشمركة» وحزب العمال الكردستاني تتفاعل في اوساط المعارضة الكردية العراقية عاد موضوع حزب العمال الكردستاني الى اثارة توتر جديد في علاقات انقرة بالنظام العراقي.

وفي أول اجتماع لرابطة رجال الأعمال الاتراك الشبان القى امس الرئيس التركي، تورجوت اوزال، كلمة اتهم فيها بغداد بتزويد من وصفهم بـ «الانفصاليين» في جنوب شرق تركيا بأسلحة متطورة بينها الصواريخ المضادة للدبابات من طراز «لو» وقذائف مورتر وصواريخ.

وقال اوزال في كلمته انه لا يمكن سوى لدولة ان تقدم مثل هذه الاسلحة. وأضاف ان الانفصاليين يحصلون عليها من مستودعات اسلحة صدام حسين.

واتهم اوزال العراق بتكثيف شحنات الأسلحة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني بعد حرب الخليج في العام الماضي.

وكان رئيس البرلمان العراقي سعدي مهدي صالح الذي يقوم بزيارة لأنقرة تستغرق اربعة ايام نفى الاتهام بتسليح الأكراد امس. وقال للصحافيين: «ان تهديد حزب العمال الكردستاني يزعجنا نحن ايضاً فكيف يمكنهم الحصول على مساندة منا؟».

تجدر الاشارة الى ان الرئيس التركي دعا المعارضة العراقية مراراً الى اطاحة الرئيس العراقي.

وحث اوزال حكومة رئيس الوزراء سليمان ديميريل على مقاومة التمرد الكردي بمزيج من الاجراءات الاقتصادية واستعراض القوة العسكرية. وقال انه ينبغي للحكومة التركية ان تشجع الاستثمار على نطاق واسع في جنوب شرق البلاد، وذلك بتقديم اعفاءات ضريبية جديدة للشركات وضخ اموال من بنود غير مدرجة في الميزانية. وذكر ان الاستثمار سيساعد في مكافحة البطالة التي وصلت الى معدلات ضخمة في جنوب شرق البلاد.

ودعا اوزال الى المقاومة بأسلوب «العين بالعين والسن بالسن» قائلا: «ما من دولة في العالم تتفاوض مع الارهابيين».

لكنه حث الاتراك على عدم التحامل على المواطنين الاكراد لأن الاعداء سيستغلون التفرقة في بث بذور الانقسام في تركيا.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥-١٠-١٩٩٢

يخشون هجوما من أنقرة وتدخلا من نظام بغداد

اكراد العراق لا يريدون سحق ابناء عمومتهم «الاتراك»

وادي هاكورك (العراق) - رويتر: تحت شجرة في جبال شمال العراق افترش قادة اكراد في ملابس البيشمركة العسكرية الفضفاضة الارض وراحوا يخططون لحملة لم يكونوا يريدون شنها.

ويقول مصطفى شورش وهو قائد من قادة البيشمركة «نحن لا نريد قتالهم، انهم اشقاؤنا».

ويحاول شورش اخراج الاكراد الانفصاليين الاتراك من آخر معاقلهم بوادي هاكورك المحصور في مثلث بين ايران وتركيا والعراق.

ولا يخفي رجاله المعتادون على قتال قوات الحكومة العراقية وليس رفاقهم الاكراد فتور حماستهم لمهمة طرد متمردي حزب العمال الكردستاني، لكنهم يبدون مقتنعين بأن برلمان اكراد العراق الذي تشكل قبل خمسة اشهر كان على صواب في قراره بضرورة رحيل مقاتلي الحزب.

وعلى جرف يطل على مواقع مموهة جيدا فوق قمة جبلية قريبة قال غازي عقراوي (٣١ سنة) وهو شاعر تحول الى حمل السلاح «كنا نظن انه من الممكن العثور على حل بالوسائل الدبلوماسية. لكن حزب العمال الكردستاني تسبب في مشاكل لجيراننا في تركيا».

ويقول شورش الذي لا تزيد خرائطه الحربية عن قصاصات ورق نزعت من دفتر كتابة عادي ان اكراد العراق يخشون أن يؤدي وجود حزب العمال الكردستاني الى تدخل تركيا او العراق مما يقوض الكيان الكردي الهش الذي يرسي الان جذوره.

وقال شورش ان العراق عرض على تركيا امدادها بالنفط مجانا في مقابل اطلاق يده في اعادة احتلال مناطقه الشمالية التي يسيطر عليها الاكراد حيث وسع حزب العمال الكردستاني بشدة من معارضته منذ انتهاء حرب الخليج في العام الماضي.

وكانت غارات الحزب الدموية المتزايدة قد اثارت ثائرة تركيا التي توفر القواعد للطائرات الحربية الغربية المتمركزة لردع الرئيس العراقي صدام حسين عن استئناف الهجمات على الاكراد.

وتسيطر تركيا ايضا على طرق الامداد الموصلة الى كردستان العراقية حيث يسري حصار مزدوج.. عقوبات الامم المتحدة ضد بغداد وحصار اقتصادي داخلي تفرضه الحكومة العراقية على الاكراد منذ عشرة اشهر.

وكان اكراد العراق قد ضغطوا على حزب العمال الكردستاني قبل شن هجومهم في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري كي يمارس نضاله المسلح من داخل تركيا او يلقي سلاحه ويخرج من مخابئه الجبلية ويشن حملة سياسية.

لكن الحزب الماركسي الذي يقاتل من اجل انشاء دولة كردية مستقلة في تركيا منذ عام ١٩٨٤ رفض كل هذه الضغوط.

وقال شورش «ربما ظنوا اننا لن نقاتلهم.. لكنهم لم يأخذوا في اعتبارهم الاوضاع الاقتصادية الداخلية والموقف العالمي».

ومن الواضح ان خطر حدوث تدخل عسكري تركي يمثل عنصرا مؤثرا في حسابات اكراد العراق، لكنهم حريصون على الا يعطوا الانطباع بأنهم يعملون لحساب انقرة.

ولذلك اسباب وجيهة.. فليس كل الاكراد العراقيين مقتنعين بحكمة او عدالة مهاجمة ابناء عمومتهم من اكراد تركيا.

ويقول عمر كواني (٣٤ سنة) وهو عاطل عن العمل كان يعمل في الماضي مشرف عمال بموقع انشاء سد بالعاصمة الاقليمية الكردية اربيل «انها جريمة.. وزعماؤنا مخطئون.. فحزب العمال الكردستاني يقاتل من اجل حقوقه في تركيا كما نقاتل نحن من اجل حقوقنا.. والمفروض ان نساعدهم بكل ما نستطيع لا ان نقتلهم».

ويقول «اذا استمرت هذه الحرب فقد تخرج مظاهرات الى الشوارع فنحن لا نقبل ذلك».

ويدرك زعماء الاكراد الذين يوشكون على استضافة اجتماع موسع لزعماء المعارضة العراقية في ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي مدى الضرر الذي يمكن ان يلحق بصورتهم في الخارج جراء هذا الاقتتال الكردي.

وهم عازمون على الانتهاء من المهمة قبل بدء تساقط ثلوج الشتاء لكنهم يريدون حصر الخسائر في الارواح في اضيق نطاق ممكن.

وقال رئيس وزراء الحكومة التي نصبت نفسها في كردستان العراقية فؤاد معصوم لرويتر «غرضنا الاساسي ان نجعلهم يتركون هذا المكان لا ان نبيدهم او نسحقهم».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ اكتوبر ١٩٩٢

الأكراد بين الفخ الأمريكى والكماشة التركية

مازالت الحرب مستمرة فى شمالى شرقى العراق بين الأكراد العراقيين والأكراد الأتراك من حزب العمال الكردستانى، فى الوقت الذى تقوم فيه الطائرات الحربية التركية بالغارات الجوية المستمرة على شمالى العراق (خاصة عند زاخو) لضرب مواقع حزب العمال الكردستانى. وقد وصل عدد القتلى من الجانبين نحو المائة قتيل بالإضافة إلى مئات الجرحى. كما أن غارات الطيران التركى كثيراً ما تصيب الأكراد العراقيين. حيث لا يفصل بين الجانبين فى بعض المواقع سوى مسافة ١٠٠ متر فقط.

وفى الوقت الذى تحاول فيه قيادات الحزب الديمقراطى الكردستانى والاتحاد الوطنى الكردستانى (البرزانى والطالبانى) فصل تحركها العسكرى ضد مقاتلى العمال عن التحرك التركى يجمع كثير من المراقبين على أن هناك تنسيقاً بين الجانبين.

ونتيجة هذا القتال الكردى - الكردى تذكر أنباء أن مقاتلى العمال يعتمدون على دعم من أكراد إيران، وتسعى تركيا لتضخيم هذه الأنباء بالحديث عن دور إيران فى دعم مقاتلى حزب العمل.

ويبدو أن البرزانى والطالبانى يريدان بذبح أكراد حزب العمال التقرب من أنقرة (وربما من أمريكا التى تدعم التحركات التركية للقضاء على الأكراد المعارضين لسلطتها).

بوش

جلال الطالبانى

أوزال

هذا فى الوقت الذى رفض فيه سليمان ويميتيل رئيس وزراء تركيا أى إمكانية لادخال تعليم اللغة الكردية باعتبار أن ذلك قد يؤدى إلى الانفصال عن تركيا.

لقد ظن أكراد العراق أنهم بتلبيتهم المطالب الأمريكية قد أصبحوا مؤهلين لقيادة الحركة الكردية فى كردستان وأنه يمكنهم بالصف إلى جانب تركيا نيل دعم غربى أكبر خاصة إذا وجهوا نشاطهم ناحية الشرق (أى أكراد إيران) وسحق إخوانهم الاكراد المناوئين للحكومة التركية.

واذا كان تاريخ البرزانى والطالبانى حافل بالارتباط بالغرب فالجديد أن سلوكهما بذبح الأكراد فى مثلث الحدود التركى الايرانى العراقى ترقى لمستوى الخيانة للشعب الكردى الذى إضطر لقبول هذه القيادة فى العراق باعتبارها الأداة الوحيدة التى تمسك بمواد المعونة والاغاثة الأمريكية والغربية للأكراد.

ومن غير المتوقع أن تامن تركيا لقيادة كردية كعبتها واشنطن وتل ءبيب، خاصة مع تخوف أنقرة من السياسات الأمريكية عموماً رغم ما بين واشنطن وأنقرة من ود ظاهر. وهكذا تقود القيادات الكردية الشعب الكردى فى الخيار الأسوأ ليراق الدم الكردى بأيدى كردية طمعاً فى الرضا التركى أو المعونات الأمريكية.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٢

السياسة الكردية - الكردية والمستقبل الإقليمي

كان الاكراد وما زالوا من اكبر المجموعات القومية التي لم يفصّل لها المجتمع الدولي دولة على قياسها. وقد تساءل الاكاديميون واهل السياسة دوماً عن السبب... واطلقوا العديد من الاجابات على تساؤلاتهم.

بين الاجابات، ان الاكراد شعب يعيش في مناطق جبلية داخلية منعزلة، ولذا لم تجد القوى العالمية النافذة اي اضطرار او مصلحة لها في جمعه في دولة واحدة. اما الثروات الطبيعية في اراضي هذا الشعب فكان من السهل استغلالها عبر «وسطاء» هم انظمة الدول التي يتوزع على اراضيها هذا الشعب. وبينها، ان الاكراد مسلمون، والدول النافذة في العالم منذ عام ١٩١٨، مسيحية، ولذا لم تشعر بالحاجة لتبني قضيتهم القومية او تنصيب احداها حامية لهم.

وبينها، ان الاكراد يعيشون بين دول افرزت كياناتها النُظُم العالمية التي انتهت عليها وبها الحربان العالميتان الاولى والثانية، والظروف والتحالفات والمصالح الدولية المرتبطة بهذه النُظُم.

وبينها، ان القيادات الكردية - سواء لضعفها، او لقوة خصومها في الدول التي يتوزع عليها الاكراد - اخفقت في اعتماد سياسة طويلة المدى يمليها تصور قومي واقعي وواضح.

على صعيد القيادة، مثلاً، جربت القيادات الكردية الايرانية حظها في مواجهة نظام طهران عندما اعلنت قيام «جمهورية مهاباد» بين ١٩٤٦ - ١٩٤٧ في ظرف اقليمي ودولي غير مساعد فكانت النتيجة سقوط «الجمهورية» وقادتها. ثم افلحت طهران، ومن يمت إليها بصلة، على تصفية القيادات الكردية الايرانية كلما تخوفت من تنامي حجمها.

وفي العراق ظلت القضية الكردية بقيادة الملا مصطفى البارزاني ناراً تخبو وتتاجج، حسب اتجاه الرياح السياسية في بغداد وغير بغداد.

اما في تركيا، فقد نجحت سلطات انقرة في ابقاء الهوية الكردية مكبوتة... لاسباب اكثر من بديهية. ففي إطار الكيان السياسي الجغرافي لتركيا الحديثة - وهي دولة قومية خلفت الدولة العثمانية المترامية الاطراف السامية على العرقية والقومية - يشكل الاكراد اقلية قومية كبيرة تقارب ثلث مجموع السكان. وهذا يعني ان اي اعتراف رسمي بحقوقهم القومية الاقليمية يهدد - في رأي الساسة الاتراك - وحدة الدولة الداخلية. وإذا ما تذكرنا ان تركيا تواجه ايضاً حملات قومية ارمنية، وانها واجهت ولا تزال اصواتاً عربية تطالب باعادة لواء الاسكندرونة الى سورية، لادركنا السبب الذي من اجله ترفض تركيا تقديم اي تنازلات لاكرادها.

في هذا المناخ المكفهر ولد تطرف حزب العمال الكردستاني التركي، وهو تطرف يقف ضد كل ما تمثله سلطات انقرة، بما في ذلك نهجها الآيديولوجي وتحالفاتها الدولية.

والآن بعد التطور الاخير في شمال العراق، حيث تصدت القيادة الكردية العراقية لمقاتلي هذا الحزب بقوة السلاح، لا يمكن النظر الى ما حدث ويحدث، إلا على انه حلقة مهمة وخطيرة في السياسة الكردية - الكردية.

انها صراع مصالح قومية، تتضارب في ظل مصالح مثلث ايران - تركيا - العراق.. بل في ظل تصورات وخطط المعادلة الاقليمية لمنطقة الشرق الاوسط برمتها.

اياد أبو شقرا



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بارزاني يؤكد طرد حزب العمال من معظم قواعده في شمال العراق

■ صلاح الدين (العراق)، اسطنبول – رويتر – قال زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي مسعود بارزاني امس الخميس ان قوات «حزب العمال الكردستاني» التركي المحظور طردت من معظم قواعدها في شمال العراق.

واوضح بارزاني لـ «رويتر» في مقر قيادته الواقع على قمة تل في صلاح الدين في شمال العراق ان المهمة التي تقوم بها قوات «البشمركة» الكردية العراقية «انتهت بنسبة ٧٠ في المئة».

وكان مقاتلو «البشمركة» هاجموا معاقل «حزب العمال الكردستاني» في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بعد ان تجاهلوا «إنذاراً نهائياً» من «البرلمان الكردي» بالجلاء من المنطقة الحدودية.

وقال زعيم الحزب الديموقراطي الذي يعد احد اكبر حزبين للاكراد العراقيين ان القتال الآن في مراحله النهائية. ورفض بارزاني الافصاح عن حجم الخسائر في الارواح لكنه قال ان قوات «البشمركة» دخلت الجزء الجنوبي من وادي هاكبورك في المثلث الجبلي الوعر الذي يتشكل من التقاء الحدود العراقية – الايرانية – التركية حيث تقع القيادة العسكرية الرئيسية لحزب العمال.

واكد ان رجال «البشمركة» تقدموا لمسافة ١٢ الى ١٥ كيلومتراً من الحدود الايرانية وان بعض الاشتباكات لا تزال دائرة شمال شرقي بلدة زاخو الحدودية في غرب كردستان العراقية.

وشدد على ان اكراد العراق «قرروا وضع حد لانشطة حزب العمال العسكرية في شمال العراق لان الحزب تآمر ضد الاحزاب الكردية والبرلمان الجديد والحكومة». واضاف انهم منعوا ايضاً سكان ٣٠٠ قرية في شمال البلاد من العودة لاعادة بناء منازلهم المهدمة». وتابع «انهم يريدون إضاعة الفرصة التاريخية لشعبنا تحت ستار كونهم اكراداً وثوريين».

واتهم بارزاني حزب العمال بالتآمر مع الحكومة العراقية «ومعادة الشعب الكردي في الوقت الذي يصادقون فيه جميع اجهزة الاستخبارات في المنطقة».

ورداً على سؤال عما اذا كانت تركيا حذرت زعماء الاكراد العراقيين من انها ستتخذ اجراءات عسكرية إذا استمرت انشطة حزب العمال الكردستاني قال بارزاني: «كان هذا الاحتمال قائماً كل يوم».

وأضاف ان ايران ابدت دلائل متزايدة على العداء تجاه كردستان العراقية (منذ ان اعلن البرلمان الكردي، مع رغبته في اقامة دول اتحادية في اطار عراق ديموقراطي حر موحد».

وتابع: «لن نسمح بتفتيت العراق، لكن هذا امر يخص الشعب العراقي وليس ايران. واذا قرر العراقيون الابقاء على العراق موحداً فليس بمقدور ايران عمل اي شيء لتفتيته، واذا ارادوا تفتيت العراق فلن تستطيع العراق عمل اي شيء لتوحيده».

على صعيد آخر، اكدت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان القوات التركية قتلت ٢٢ من مقاتلي حزب العمال منهم سيدتان في معركة وقعت الاربعاء على جبل يفصل بين بلدتي كهرمانماراس وملطية في جنوب شرق تركيا.

واضافت ان شرطيين قتلا وجرح ثلاثة جنود في قتال دار على جبل جنجي. وكانت القوات التركية قتلت عضوين في «حزب العمال الكردستاني» في وقت سابق من اليوم نفسه قرب قرية تويجلي في اقليم ماردين في جنوب شرق تركيا وقتلت اثنين آخرين في اشتباكات متفرقة الثلثاء.

وقتل اكثر من ٥١٠٠ شخص منذ ان شن حزب العمال حملته عام ١٩٨٤ من اجل اقامة دولة كردية مستقلة عن تركيا.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

تقرير اخباري

بغداد تشدد حصارها على كردستان

الشتاء يحاصر السكان والاغاثة الدولية متأخرة

السليمانية (العراق) - رويتر: حل الشتاء على منطقة كردستان العراقية وقال مسؤولو الأمم المتحدة ان مئات الآلاف من المواطنين سيتعرضون للبرد والجوع اذا لم تتخذ اجراءات سريعة بشأن خطة اغاثة دولية تتكلف ٨٢ مليون دولار. وقال مسؤول في الأمم المتحدة في اربيل طلب عدم ذكر اسمه «اننا لسنا في البوسنة او الصومال ولكن الشتاء سيكون صعبا للغاية، وسيبعث الموقف على اليأس اذا لم يبدأ برنامج الشتاء سريعا ويجب ان يبدأ الآن». وكان النظام العراقي قد اعاق وصول امدادات الوقود الى الشمال وقلص امدادات الطعام بشدة للضغط على الاكراد المتمردين على بغداد.

تمشي نساء مجهدات على جانب الطريق يرزحن تحت ثقل رزمات الحطب الذي اصبح تقريبا الآن الوقود الوحيد للتدفئة وطهي الطعام. وتناثرت في المنطقة بقايا جذوع الاشجار وقال رئيس الحكومة التي شكلها الاكراد فؤاد معصوم أن ما يزيد على نصف اشجار محافظة اربيل قد اجتثت لاستخدامها كوقود. وادى الحصار الاقتصادي الذي فرضته بغداد على منطقة كردستان والعقوبات التي طبقتها الأمم المتحدة على العراق بشكل عام الى ارتفاع اسعار الوقود والسلع الاساسية الاخرى بشكل اصبح في غير متناول معظم الاكراد البالغ عددهم ثلاثة ملايين مواطن. فقد وصل سعر اسطوانة غاز الطهي في اربيل الى ١٢٠ دينارا (٤٠٠ دولار بسعر الصرف العراقي الرسمي) في حين يصل سعرها الى ١,٢٥ دينار في مدينة الموصل التي تسيطر عليها الحكومة العراقية. ويبلغ سعر ليتر البنزين الذي يباع في زجاجات على قارعة الطريق عشرة دنانير مقارنة بما وصل الى ٠,٧ دينار في الموصل. ولا يقوى غير الاثرياء فقط على استخدام سياراتهم في منطقة يتراوح فيها الراتب الشهري لموظفي القطاع العام ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ دينار والذي كثيرا ما يتأخرون في تحصيله.

وقال مدير مستشفى سيد صادق في بلدة ديانا ولات ابراهيم «بحلول شهر ديسمبر (كانون الأول) ستتحول هذه المستشفى الى ثلاجة. ونتوقع وصول حالات كثيرة متأثرة بالصقيع والالتهاب الرئوي وأمراض التنفس.. نحن نعاني من نقص حاد في كيروسين التدفئة ووقود ديزل المولدات».

من جهتها ستوفر خطة الامم المتحدة امدادات غذائية تغطي احتياجات اربعة اشهر لما يصل الى ٧٥٠,٠٠٠ مواطن من المحتاجين. ويعيد الأكراد الذين تحميهم طائرات حربية غربية من جيش العراق بناء حياتهم من جديد بعد النزوح الجماعي الذي قاموا به العام الماضي الى الجبال الواقعة على الحدود العراقية المشتركة مع كل من ايران وتركيا.

واستطاع عدد كبير من العائدين مواجهة اعباء الحياة ببيع كل شيء قيم يمتلكونه. وقال مسؤول الأمم المتحدة «بدأت شبكة الأمان هذه في الانهيار واصبح عدد كبير من العائلات في ضائقة كبيرة». وادى الخلاف بين الأمم المتحدة وبغداد حول شروط قيام الأمم المتحدة بمهامها في العراق الذي تزامن مع عدم القدرة على اتخاذ القرار ونزاعات داخلية بين وكالات الأمم المتحدة والدول المانحة الى تأخير البرنامج. وقال رئيس وحدة تنسيق عملية الأمم المتحدة لاغاثة العراق التي تتخذ من السليمانية مقرا لها بيير فرنسوا بيرلو لوكالة رويتر «نحن نعاني من نقص في الامدادات ونقص في الموظفين وقد تأخرنا كثيرا».

وتقضي خطة الأمم المتحدة بوصول الوقود والطعام الى شمال العراق قبل حلول اربعة اشهر قاسية من فصل الشتاء. الا ان الامطار قد تسقط في أي وقت وقد يؤدي تراكم الثلوج في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل الى عزل القرى الجبلية نظرا لاستحالة السير في العديد من طرق المنطقة، وتوجه المسؤول في ادارة الشؤون الانسانية التابعة للأمم المتحدة قاضي شوكت فريد الى بغداد في محاولة للتوصل الى اتفاق مع السلطات العراقية بشأن برنامج الشتاء.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

أكراد تركيا يقطعون طريق الامدادات لأكراد العراق

زاخو - رويتر - اغلق المتمردون الاكراد الاتراك امس الطريق من تركيا الى شمال العراق وذلك فى محاولة منهم لصد هجمات الاكراد العراقيين على قواعدهم فى المناطق الجبلية على الحدود التركية العراقية.

وقد حذر المتمردون الاتراك التابعون لحزب العمال الكردى سائقى الشاحنات التى تحمل وقودا الى شمال العراق من انه سيتم تدمير شاحناتهم إذا استخدموا الطريق الذى يعد المنفذ الوحيد للاكراد العراقيين لوصول الإمدادات اليهم فى الشمال.

وسوف تؤدى هذه الخطوة الى تعقيد مهمة الأمم المتحدة التى تستهدف امداد الاكراد العراقيين بمواد اغاثة تقدر بـ ٨٠ مليون دولار.

وكان الأكراد العراقيون قد ساندوا القوات التركية مؤخرا فى هجمات شنتها على الأكراد الأتراك وذلك من اجل ابعاد انشطتهم عن شمال العراق.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ تموز ١٩٩٢

حزب العمال يقطع الطرق إلى كردستان

القوات التركية تتغلغل ٣٠ كيلومتراً داخل العراق

لندن ـ انقرة ـ زاخو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

شهدت المواجهة العسكرية الكردية ـ الكردية في شمال العراق تصعيداً جديداً على الجبهتين الكردية والتركية. فبعد ٢٤ ساعة من اعلان الزعيم الكردي العراقي، مسعود برزاني، نجاح مقاتلي «البيشمركة» في تنفيذ ٧٠ في المائة من اهداف الحملة على قواعد حزب العمال الكردستاني (التركي) في منطقة زاخو العراقية، قطع مقاتلو حزب العمال في تركيا امس الطريق المؤدية الى شمال العراق وشنت القوات التركية عملية جوية وبرية مشتركة على حزب العمال الكردستاني داخل العراق. وقد ذكرت الاذاعة التركية من انقرة امس ان العملية استهدفت قواعد

التتمة .... ص ٤



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ اكتوبر ١٩٩٢

لحزب العمال الكردستاني تقع قرب مدينة زاخو داخل الاراضي العراقية

وعلى بعد ٣٠ كيلومتراً من الحدود التركية. وقالت الاذاعة ان هدف العملية «منع تسلل المتمردين الاكراد الاتراك الى جنوب الاناضول» حيث المعقل الرئيسي لحزب العمال.

ولم يتضح امس اذا كان الهدف المباشر للعملية العسكرية التركية فك الحصار البري الذي فرضه اكراد تركيا على اكراد العراق بقطعهم الطرق المؤدية الى شمال العراق انتقاماً من الهجمات التي يشنونها على معاقلهم الجبلية في المنطقة.

غير ان سائقي الشاحنات ذكروا ان حزب العمال الكردستاني وزع منشورات في جنوب شرق تركيا دعا فيها الى الابتعاد عن شمال العراق. وذكروا ان مقاتلي الحزب اشعلوا النيران في شاحنتين لتأكيد جدية رسالتهم.

وتعد الطريق المارة من جنوب شرق تركيا طريق الامدادات الوحيدة بالنسبة لاكراد العراق الذين يرزحون بالفعل تحت عبء حصار مزدوج نتيجة للعقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة على العراق بشكل عام ونتيجة للحظر الاقتصادي الداخلي الذي تفرضه حكومة بغداد عليهم منذ اكثر من عام.

وقد يتسبب اي اغلاق مطول للطرق في تعقيد خطة الامم المتحدة لنقل امدادات قيمتها ٨٣ مليون دولار الى شمال العراق لمساعدة اكراد العراق على مواجهة الشتاء.

واتخذ حزب العمال الكردستاني، الذي قام بتحرشات مماثلة طوال شهر اغسطس (آب) الماضي، هذا الاجراء رداً على هجوم شنه مقاتلو «البيشمركة» على مواقعه في الرابع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وكان مسعود برزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي قد قال امس الأول: ان مهمة اخراج حزب العمال الكردستاني من شمال العراق استكملت بنسبة ٧٠ في المائة، وان القتال ما زال مستمرا في الجبال القريبة من زاخو في الغرب وبالقرب من الحدود الايرانية في الشرق.

وقصفت الطائرات التركية منطقة شيرانيش الجبلية التي يسيطر عليها مقاتلو حزب العمال الكردستاني المتاخمة لزاخو صباح امس لمدة ١٥ دقيقة شوهدت اعمدة الدخان تنبعث منها. وفي وقت لاحق أمس أذاع التلفزيون الحكومي ان القوات التركية عبرت الحدود العراقية وهاجمت مقاتلي حزب العمال.

ونقل التلفزيون عن مسؤولين عسكريين قولهم ان العملية الجوية والبرية المشتركة شنت لعزل مقاتلي حزب العمال الكردستاني ومنعهم من التسلل الى تركيا

١١٢٨



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ تموز ١٩٩٢

الأمل بأن لا يكون حواراً للطرشان

اعتبر الخمسون عربياً وكردياً الحوار الذي عقدوه في لندن، يومي السبت والاحد الماضيين، حدثاً مميزاً، بل ان بعضهم وصفه بأنه مثير. بينما يفترض ان يكون امرا مفروغا منه، روتينيا وعاديا، عقد حوار بينهم لمناقشة أمور تتعلق بالحقوق القومية والانسانية للاكراد الذين تعتبر قضيتهم احدى اهم المشاكل التي يواجهها العراق خصوصا ومنطقة الشرق الاوسط عموما.

ولفهم هذا الحماس الذي اظهره المشاركون يجب التوضيح، لمن لا يعلم، بأن مبعث الاثارة هو ان هذا كان أول حوار عربي - كردي من نوعه بعد أكثر من ٧٠ عاما على تاسيس الدولة العراقية التي تميز نصف عمرها تقريبا بنزاع طويل (اتخذ شكلا مسلحا داميا طوال العقود الثلاثة الاخيرة وتميز احيانا بشن عمليات قمعية ضد الاكراد وصل بعضها الى مستوى الابادة) لا يزال مستمرا بين اكرادها وحكومتها المركزية.

وكان لافتا ان المشاركين لم يواجهوا بأي من الاتهامات التقليدية بالخيانة والعمالة على رغم الآراء والمواقف «الخطيرة» التي طرحها بعضهم باعتبارها خيارات ممكنة، مع ان مجرد اثارتها في ظل العقلية السائدة يعتبر انتهاكا لمقدسات وثوابت لا يجوز مسها. تحدث المشاركون، عرباً واكراداً، عن الحق غير المقيد بأي شروط للاكراد في تقرير المصير بما في ذلك الانفصال واقامة دولة مستقلة. وهو حق قرروا ممارسته اخيرا بقرار اتخذه برلمانهم المنتخب ونص على ارادتهم في البقاء ضمن العراق على اساس الاتحاد الفيديرالي. واكد آخرون، عربا واكرادا أيضا، الحق ذاته لجنوبيي السودان. ودعا عراقيون الى «دفن» الدولة العراقية في شكلها الحالي بغية احيائها على اساس عقد اجتماعي جديد يلبي طموحات جماعاتها العرقية والطائفية والدينية. وتأكيدا لمبادئ التسامح وحقوق الانسان دان عرب العرب لقمعهم الاكراد وجنوبيي السودان وبربر المغرب، بينما دعا اكراد الاكراد الى «طلب الغفران» من الأرمن والآشوريين الذين تعرضوا للقمع التركي وشاركت في تنفيذه عشائر كردية في مطلع القرن الحالي.

ورأى مشاركون عرب ان الأكثرية العربية في العراق مدعوة، تحديدا لأنها أكثرية، لأن تبادر بطلب الضمانات اللازمة - كالحل الفيديرالي مثلا - لحماية حقوق الاقلية الكردية. واعتبر مشاركون أكراد، وأيدهم عرب، ان عرب العراق لا يحق لهم ان يقرروا مصير اكراد العراق لأن هذا حق يتمتع به الاكراد وحدهم.

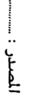
ليس المقصود هنا تحديد الصحيح والخطأ في طروحات المتحاورين. وانما تأكيد انهم تحاوروا على اساس المبدأ الوحيد الذي يمكن ان يعتبر معيارا للتمدن والصدقية، وهو طرح كل الافكار والمواقف والخيارات والمبادىء ومناقشتها، كطريق وحيد لحل النزاعات بدلا من اسلوب القمع والظلم والاضطهاد والابادة.

ليس الغرض ايضا من هذا الكلام المبالغة في اهمية هذه الندوة الحوارية التي كان تأثيرها محدودا. لكن المهم انها كانت تجربة اولى. ولعله ليس كثيراً الأمل بأن تتبعها تجارب مماثلة عبر عقد حوارات جديدة في عواصم عربية تتسع فيها حلقات المتحاورين ليكون تأثيرها اكبر وأقوى. والأهم من ذلك هو أن لا يكون الحوار العربي - الكردي للطرشان.

كامران قره داغي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢١ ايار ١٩٩٢

البيشمركة فتحوا النار على حزب العمال

لماذا يقتل الأكراد... الأكراد؟

■ علامات استفهام كثيرة مطروحة حول ابعاد المعارك الدائرة في شمال العراق على مثلث الحدود التركية - الايرانية - العراقية بين مقاتلي الأكراد العراقيين (البيشمركة) ومقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي والتي اوقعت لغاية الأسبوع الماضي ما لا يقل عن مئة وخمسين قتيلاً.

وكان المقاتلون الأكراد العراقيون أول من بادر الى فتح النار على مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي في محاولة لطردهم من قواعدهم في شمال العراق التي ينطلقون منها لشن عمليات داخل الأراضي التركية.

واذا كانت مصلحة انقرة واضحة فان التساؤلات مطروحة حول الفائدة التي سيجنيها الأكراد العراقيون من هذه العملية. فهناك من يعتقد ان مصلحة الاكراد العراقيين تكمن في التعاون مع انقره وبالتالي انهاء وجود قواعد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

ايران التي تجري المعارك الكردية العراقية والكردية التركية بالقرب من حدودها تتابع باهتمام كبير ما يجري منذ اسبوعين دون ان تكون نواياها واضحة. فقد تردد ان طهران اتفقت مع انقرة على ازالة قواعد مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي من الاراضي الايرانية مقابل وقف اي مساعدة تركية للمعارضة الايرانية، غير ان الاكراد العراقيين لم يرق لهم كثيراً مثل هذا الاتفاق وهم يخشون من ان تقطف ايران ثمرة العملية، ولذلك بادروا الى اتهام طهران بمساعدة مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي عن طريق فتح ممرات عبور في الجبال لتسهيل وصول الامدادات والتعزيزات الى المقاتلين الاكراد الأتراك، حتى ان المسؤولين الأكراد العراقيين طلبوا من انقره ومن جهات اجنبية اخرى الطلب من ايران التوقف عن التدخل في القتال الدائر شمال العراق لأن مثل هذا التدخل سيجعل العملية تطول وبالتالي ستستنزف قوى القوات الكردية العراقية وتعرقل عمليتها العسكرية الصعبة الدائرة في الجبال.

ويسود الاعتقاد بأن الايرانيين لهم مصلحة في ابقاء الحالة متوترة في شمال العراق، واذا كان لا بد من تحقيق الاستقرار هناك والقضاء على معاقل القوات الكردية التركية فان مثل هذا الاستقرار يجب ان يأتي عن طريق طهران ضمن اتفاقات واضحة مع انقره لاسيما في ما يتعلق بوقف اي مساعدة تركية للمعارضة الايرانية.

اكرم حمدان

المأساة مستمرة



المصدر : الشروق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٢

شؤون عربية

الحرب الاهلية الكردية

رهانا الحرب الخاسرة

أكثر من مشكلة تحت العباءة الكردية، سياسية وعسكرية واقتصادية، والحرب على «حزب العمال»... إحداها فقط.

طهران - «الشروق»

■ اثناء انعقاد الملتقى العراقي للمعارضة مؤخرا في كردستان العراق، ونحن نستعد للقاء الزعيم الكردي المعارض مسعود البرزاني، وصلتنا اخبار مفادها ان «جماهير» كردية معارضة لسياسات الحكومة الاقليمية الكردية في الشمال العراقي قد نظمت تظاهرة محدودة في مركز محافظة اربيل احتجاجا على عدم تلبية مطالبها من قبل الحكومة المحلية. ولما دققنا في تفاصيل النبأ عرفنا بان تلك «الجماهير» الكردية هي من اكراد تركيا المقيمين في كردستان العراق. وقبلها بفترة كنا قد سمعنا بحصول معارك محدودة في اربيل ايضا بين مقاتلين اكراد من حزب العمال الكردي ومقاتلين من البشمركة الكردية التابعين للجبهة الكردستانية العراقية.

ولدى لقائنا مسعود البرزاني بادرناه بالسؤال عن موقفه من قضية اكراد تركيا وما يقال عن وجود «تواطؤ» بين جبهته وسلطات انقرة لاعلان الحرب على حزب العمال الكردي؟ فاجابنا بعصبية واضحة يومها قائلا: «بان على افراد الحزب المذكور ان ينفذوا تعليمات السلطة الشرعية للحكومة الاقليمية والا فليرحلوا من مناطقنا. كفانا موتا ودمارا وحروبا. واذا لم ينصاعوا فعليهم ان يتوقعوا كل الاجراءات. وهذا امر لا يخص السلطات التركية ولا اية سلطة اخرى. انه يخص السلطة المحلية في كردستان.

واذا كان هذا هو حديث مسعود البرزاني فان حديث شريكه في الحكم اليوم ومنافسه بالامس جلال الطالباني ليس غير ذلك، بل ان مساعده ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في الاتحاد الوطني الدكتور كمال فؤاد قال عن جماعة حزب العمال بانهم حمقى ويعيشون اجواء سياسية وايديولوجية مدمرة للشعب الكردي والقضية الكردية.

وها نحن الآن نسمع باصداء وانباء الحرب الكردية - الكردية وهي تشتعل في اطراف المثلث الكردي على الحدود العراقية - التركية - الايرانية، حيث توجه البندقية الكردية الى صدر الشقيق الكردي: واذا كان هذا هو حال الميدان العسكري، فان حال الميدان السياسي في المنفى ليس افضل بكثير حيث تفيد الانباء بان اصابع الاتهام في قتل القادة الاكراد الايرانيين الاربعة في برلين بالمانيا الغربية تشير الى ايدي جماعة حزب العمال الكردي التركي. ولا احد يعلم هل ستنفجر حرب التصفيات الكردية الكردية بعد استعار الخلافات السياسية بين اطراف الحركة الكردية المنتشرة في مجتمعات متباينة التكوين والنمو والاتجاه.

مشكلتان

فاضافة الى ماسبق توجد هناك مشكلتان حقيقيتان في وسط المجتمع الكردي لم تظهرا بعد في واجهة الحدث السياسي، لكنهما يمكن ان تفرزا في ظل اوضاع معينة اشكالية كبرى للزعامات الكردية التقليدية سواء منها تلك التي تقود الحرب المشتعلة في شرق الاناضول ضد سلطات انقرة ام التي تحكم اقليم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق

التاريخ : ٢١ ايلول ١٩٩٢

كردستان العراق ام المختبئة وراء العباءة الكردية العراقية في الوقت الراهن، على امل ان تسنح الظروف لها العمل مجددا ضد السلطة المركزية الايرانية.

المشكلة الاولى هي الحالة الاقتصادية المتردية جدا بين صفوف عامة الشعب الكردي والتي تدفع نحو مزيد من القتال والتشبث بالمواقع وبالبندقية، وفي حالات معينة الى التقاتل حفاظا على تلك البندقية الملجأ والملاذ من حرب المجاعة وفقدان الطمأنينة والاستقرار المعيشي. واما المشكلة الثانية فهي مشكلة تنامي الشعور الديني والتمسك بالتراث في وسط ابناء الشعب الكردي، وهو ما يشد كل متتبع وزائر للمنطقة الكردية على اختلاف الامصار التابعة لها. مما يجعل المنكرين لوجودها او المستهترين بقيمتها يتسببون في قيام حرب او تقاتل جديد بين البنادق الكردية المقاتلة حتى بعد هدوء جبهات الحرب ضد السلطات المركزية. وقد شاهدنا مثل هذا الشعور المتنامي في كردستان العراق حيث يكثر المقاتلون التابعون للحركة الاسلامية الكردية الذين يتحدثون بصوت عال عن ضرورة مكافحة ما يسمونه بحكم الأغاوات الجدد وبالحرب الاخلاقية المدمرة التي تقودها وتوجهها الولايات المتحدة ضد المجتمع الكردي عبر قنوات انقرة وسلطاتها الاعلامية والدعائية ورجال التبشير المسيحي الذين يحاولون من جديد اختراق المجتمع الكردي كما تقول المصادر الكردية الاصولية.

ان الحرب المعلنة حاليا ضد اكراد تركيا على امتداد جنوب شرق الاناضول، ربما تسببت في حصول سلسلة تفجيرات جديدة داخل المجتمع التركي الأسيوي كله وصولا الى القسم الاوروبي في اسطمبول، بل انها قد تفجر تركيبة السلطة الحاكمة وتطيح دوائر السياسيين الاتراك كلهم وتخلق ازمة حكم حقيقية في تركيا. وهذا ليس ببعيد ان يكون احد الاهداف البعيدة المدى التي تكون واشنطن قد وضعتها لمستقبل المنطقة كما تتحدث بعض الاوساط المطلعة على شؤون الاستراتيجية الاميركية ،حيث تستند تلك المصادر بقولها هذا الى ان واشنطن لا ترغب على المدى البعيد في ان ترى تركيا قوية ومقتدرة وقطب جذب لمجموعة الدول الآسيوية المسلمة بحيث تتحول الى مركز اقليمي كبير ذي طموح على المستوى العالمي، بقدر ما هي تريد استخدام تركيا كورقة ضغط وسيف مسلط على حركة الدبلوماسية الايرانية في منطقة آسيا والقوقاز. وحتى يتم كبح جماح ذلك الطموح التركي، لابد من ابقاء شعلة الحرب الكردية جنوب شرق الاناضول مندلعة باستمرار.

ان بقاء شعلة الحرب الكردية جنوب شرق الاناضول متوهجة باستمرار يعني في ما يعني ابقاء ورقة الضغط الكردية مسلطة على حكومات المنطقة كافة على الدوام ذلك ان المحللين الاكراد يعتقدون بان الحركة القومية الام لاكراد العالم نشأت في تركيا وتبقى في تركيا وعليها يتجسد مفهوم الوطن



المصدر : الشروق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ آذار ١٩٩٢

القومي الكردي كما يقول فلك الدين كاكائي الكاتب والاديب الكردي العراقي واحد رجال الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي بزعامة مسعود البرزاني.

ولذلك فان اي اتفاق سيحصل لمحاصرة تحرك الاكراد الاتراك سيكون عمليا بمثابة اعلان الحرب على طموح الاكراد في انشاء وتاسيس الدولة الكردية من جهة، لكن في الوقت نفسه سيكون من غير الممكن انجازه وتحقيق اهدافه على الارض بسبب كمون شعور داخلي قوي يمثل اقصى درجات التعاطف بين مقاتلي وانصار الحركات الكردية كافة في الامصار المختلفة مع حركة الشعب الكردي في تركيا، وبالتالي فان اي حرب ضد اكراد تركيا مهما كانت مبررة في الظاهر او تجد قبولا منطقيا لدى بعض الاطراف السياسية الكردية الاخرى، فانها لن تدوم كثيرا وسرعان ما ستنقلب ضد مشعليها اذا لم تكن خاطفة وسريعة ومحدودة. لذلك كله لا يمكن لانقرة ان تراهن على اكراد العراق في محاربة الحركة الكردية على ارضها مهما كانت الظروف الموضوعية او الذاتية للحركة الكردية العراقية التي جعلت منها تقف على خلاف تكتيكي فعليا مع حزب العمال الكردي، وليس مع القضية الكردية في تركيا، وهو ما عبر عنه مسعود البرزاني لـ «الشروق» وهو يعلن الحرب على حزب العمال الكردي، وذلك بتأكيده على ضرورة مناصرة القضية الكردية في تركيا والدفاع عن حقوق الشعب الكردي هناك على الرغم من خلافه مع النهج الذي يتبعه حزب العمال الكردي، والذي يقول عنه بانه يستطيع العمل على الرحب والسعة في كردستان العراق اذا ما احترم قوانين السلطة الشرعية لاقليم كردستان العراق. ■■



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النقص الحاد فى الغذاء يعرض حياة أكراد العراق للخطر

انقرة - رويتر - اعلن خبراء غربيون ان اكراد العراق يحتاجون ضعف المساعدات التى قررتها الامم المتحدة لهم لانقاذهم من الموت مع حلول فصل الشتاء القارس البرودة

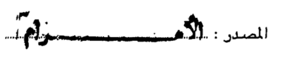
و اضاف الخبراء ان الاكراد فى شمال العراق يواجهون مخاطر شتي اهمها النقص الحاد فى المواد الغذائية الضرورية ، الامر الذى يعرض حياتهم للخطر

ومما يذكر أن الامم المتحدة كانت قد قررت تقديم ٩٠ مليون دولار لاطعام نحو ٧٥٠ الف كردى عراقى وتزويدهم بالوقود اللازم لمعيشتهم فى فصل الشتاء .

وكانت السلطات العراقية قد فرضت العام الماضى حصارا على الاكراد فى الشمال ومنعت وصول احتياجاتهم من الامدادات الغذائية والوقود اثر ثورتهم ضد قوات الرئيس العراقى صدام حسين ، كما يعانى شمال العراق من اثار الحظر الاقتصادى الذى فرضته الامم المتحدة على العراق بسبب غزوه للكويت .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢

مصرع ١٨ واصابة ١٦ في هجوم للاكراد بتركيا

انقرة ـ وكالات الانباء ـ لقى ١٨ شخصا مصرعهم واصيب ١٦ فى هجوم شنه المتمردون الاكراد على اتوبيس فى جنوب شرق تركيا وذكرت المصادر أن المهاجمين امطروا الاتوبيس بوابل من نيران الاسلحة الاوتوماتيكية ثم اشعلوا النار فيه وكان اكثر من خمسة الاف شخص قد لقوا مصرعهم فى جنوب شرق تركيا منذ بدأ مقاتلو حزب العمال الكردستاني ـ المحظور ـ المطالبة باقامة دولة انفصالية قبل ثمانى سنوات فى الوقت نفسه استبعد الرئيس التركى تورجوت اوزال امكانية قيامه بتاسيس حزب جديد اذا ما قرر العودة للنشاط السياسى الحزبى والتخلى عن الرئاسة.

الاكراد يثيرون القلق .. لماذا ؟

لم يكن اجتماع وزراء خارجية تركيا وايران وسوريا فى انقرة منذ ايام من قبيل الاجتماعات المعتادة التى تنعقد وتنفض دون الاتفاق على شىء محدد .. فما بين الدول الثلاث من خلافات فى التوجهات السياسية لم يكن لينحى جانبا لولا وجوب خطب جلل تؤرق حكومات الدول الثلاث بالفعل

ورغم انه لم يتم بعد الكشف عن تفاصيل ما تم فى الاجتماع الذى استغرق ثلاثة ايام ، الا ان الهدف كان واضحا وهو منع قيام دولة كردية مستقلة فى شمال العراق خوفا من ان تصبح سابقة يحذو حذوها الاكراد فى كل من الدول الثلاث .

لقد احست تركيا التى تضم نصف اكراد العالم بالخطر الذى يتزايد بتنامى كيان كردى فى شمال العراق اصبحت له حكومة وبرلمان ولم يعد من الممكن السكوت حتى يتعرض جنوبها لنفس المصير وقد استهدفت تركيا من هذا الاجتماع جعل طهران ودمشق تلتزمان بتعهداتهما السابقة بتامين الحدود التركية المشتركة معهما ومنع قوات حزب العمل الكردستانى التركى من ايجاد قواعد جديدة او العودة لقواعدها السابقة فى شمال العراق لشن هجمات عبر الحدود لكى تكون حربها ضدهم اكثر فعالية . فتركيا تضم ٢٠ مليون كردى فى مقابل ٥.٥ مليون فى ايران و ٣.٥ فى العراق واقل من هذا العدد فى سوريا . ويشن الانفصاليون الاكراد حربا منذ ثمانى سنوات لاقامة دولة مستقلة لهم فى جنوب تركيا لقى خلالها ٥١٠٠ شخص مصرعهم

عطية عيسوى

ومع ان زعماء الاكراد العراقيين نفوا انهم يسعون للاستقلال عن العراق وان برلمانهم صوت فى اكتوبر الماضى لصالح قيام دولة فيدرالية كردية فى اطار عراقى موحد وديمقراطى ، الا ان قيام مؤسسات مثل البرلمان و الحكومة وتزايد التعاطف فى اوروبا وامريكا مع قضيتهم هو الذى اثار قلق تركيا وايران وسوريا . فما الذى يمنع من تطور الوضع الى اخطر من ذلك ويصبح شمال العراق دولة مستقلة بحكم الامر الواقع مما يشجع الاكراد فى الدول الثلاث على تصعيد المواجهة لتحقيق نفس الهدف ؟

لقد ظل الاكراد عشرات السنين داخل كهوفهم دون اى اتصال بالعالم الخارجى، ولكن الفرصة اتيحت لهم الان لتحقيق هدفهم فى اقامة كيان مستقل فى حماية قوات دول التحالف الغربى التى تدخلت اساسا لحمايتهم من بطش وانتقام حكومة صدام حسين واعادة حوالى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢

مليونين منهم كانوا قد فروا الى ايران وتركيا عقب انتهاء الحرب وفشل تمردهم خوفا من انتقام جيش صدام.

وقد اشار جلال طلباني زعيم الاكراد العراقيين الى ذلك بقوله : ان قلق تركيا وايران وسوريا يرجع لنجاح المعارضة العراقية بما فيها الاكراد في بناء علاقات مستقلة مع الغرب وعدم الخضوع لارادات تلك الحكومات

ومثلما اتحدت مواقف الدول الثلاث حول هدف واحد هو منع قيام دولة مستقلة للاكراد رغم اتهام تركيا لايران وسوريا من قبل بمساعدة الاكراد الاتراك على اقامة دولة مستقلة فى الجنوب التركى ، فقد اتحدت ايضا مواقف المعارضة الكردية العراقية مع حكومة العراق فى معارضة هذا المؤتمر . فالحكومة تخشى ان يسفر عن مزيد من التدخل فى الشئون الداخلية العراقية ، والمعارضة تخشى ان يؤدى الى اجهاض ما تم انجازه حتى الان على طريق ابراز هوية الاكراد وكيانهم المستقل ، لذلك فقد احتج كل منهما على عقد المؤتمر وطلبا الاشتراك فيه لكن طلبيهما قوبلا بالرفض

ومن المرجح ان تكون تركيا قد اطلعت جارتيها على نتائج حملتها التى استمرت شهرا لتعقب المتمردين الاكراد الاتراك فى شمال العراق واخراجهم من معسكراتهم الجبلية ، وربما تكون ايران قد اثارت قضية استضافة تركيا لـ ٤٨ طائرة حربية للحلفاء فى اراضيها وطالبت بالغائها .

ذلك ان بقاء هذه الطائرات من المنظور الايرانى الشعبى والتركى كقوة ردع لصدام حسين تساعد فى الوقت نفسه على قيام دولة كردية كامر واقع لانها تمنع الحكومة العراقية من اجهاضها اولا باول كما كان يحدث فى الماضى ، ولذلك فان البرلمان التركى سيبحث فى الشهر القادم ما اذا كان سيجدد رخصة بقاء هذه الطائرات ام لا ؟، وبعد ان يكون مسئول تركى قد بحث الامر مع المسئولين الامريكيين ، وهو ما يثير قلق الحلفاء.



المصدر : الوفـــد

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

الأكراد يطالبون بالفيدرالية فى العراق كضمان ضد عنف السلطة فى بغداد

الحركة الكردية بين العراق وتركيا

لعل اعلان الاكراد فى شمال العراق الفيدرالية ، والهجمات التى تشنها القوات التركية ضد حزب العمال الكردستانى داخل الاراضى العراقية والاقتتال بينه وبين قوات البيشمركة الكردية يلفت الانظار الى المسألة الكردية فى المنطقة.. وفى هذه الحلقة والحلقة القادمة سوف نلقى نظرة على وضع الاكراد ، مع التركيز على الحركة الكردية فى العراق وتركيـــا..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

الاكراد من اكبر المجموعات العرقية فى العالم التى لم تحصل على كيان سياسى خاص بها، وتم توزيعهم على عدد من الدول المحيطة باماكن تواجدهم فى كردستان ، ومنعوا من قيام دولة مستقلة. واذا نظرنا الى تاريخهم الطويل نجد ان الشعب الكردى يتكون من عشائر وقبائل - هذه التركيبة موجودة فى معظم دول المنطقة - ساعدت كثيراً فى الحفاظ على لغتهم وتراثهم وكيانهم كقومية مستقلة، رغم المعاناة والغزوات التى تعرض لها الشعب الكردى عبر تاريخه. فقد وقع الاكراد ضحية الصراع بين الصفويين والعثمانيين فى القرن السادس عشر، وذلك لان بلادهم كردستان تقع فى المنطقة المشتركة بين الدولتين الصفوية - الشيعية - والعثمانية - السنية - كما جنت عليهم الجغرافيا ولحقهم الدمار والخراب وتمزقوا بين الدولتين عندما تم الاتفاق بينهما على تخطيط الحدود. وبعد الحرب العالمية الأولى دخلت القضية الكردية مرحلة جديدة اذ شرعت الدول الغربية فى تقسيم تركة الدولة العثمانية، مما أصاب الاكراد بمزيد من التشرذم، وانتهى الامر بكردستان ان صارت مساحات وجماعات ملحقة بخمس دول. فحصلت تركيا على ٢٣٠ الف كيلو متر مربع من اراضى كردستان الشمالية، حصلت ايران على ١٢٥الف كيلو متر مربع من مناطق شرق كردستان، وتم ضم جنوبى كردستان - ٢٤ الف كيلو متر مربع - للدولة العراقية الحديثة التكوين، بينما حصلت سوريا على ٢٠ الف كيلو متر مربع ، وبقى مامساحته ١٠ الاف كيلو متر مربع ضمن حدود الدولة السوفييتية سابقا.

منذ ذلك الوقت وطوال السبعين عاما الماضية، ظل الاكراد يتعرضون فى هذه البلدان للقهر والقمع كمحاولة لتذويبهم داخل المجتمعات التى الحقوا بها.. ومن اهم هذه المحاولات موقعة حلبجة عام ١٩٨٨ والتى اباد فيها صدام حسين الاف الاكراد مما ادى الى فرار العديد منهم الى حدود الدول المجاورة. كما يتعرض الآن الاكراد فى تركيا لحالة لبادة تطاردهم فى الداخل والخارج مما يضاعف من حالة القلق والتوتر فى المنطقة.

الاكراد فى العراق ...

نظرت السلطة المركزية فى العراق للاكراد عبر حلقات التطور السياسى على انهم اقلية قومية خطرة.. ومع ذلك فان الحكومات العراقية المتعاقبة منذ اندلاع ثورة ١٩٥٨ اقرت بعض الحقوق الادارية والثقافية للاكراد. وسمحت لهم بتشكيل الاحزاب السياسية والتعبير عن هويتهم ضمن اطار الوطن العراقى الموحد إلا ان الصراع بين الاكراد والنظام فى بغداد لم يتوقف، بل اتخذ فى احيان كثيرة شكلا مسلحاً. فقد استمر صدام حسين فى عدائه لهم من عام ١٩٦٨حتى عام ١٩٧٠، إلى انِ تقرر عقد اتفاق سلام معهم وقبول مطالبهم فى الحكم الذاتى. واعطاء ثلاث محافظات كردية هى - دهوك واربيل والسليميانية - حكما ذاتيا محدودا، والوعد بتطبيق نظام ديمقراطى والمشاركة فيه. لكن لم يستمرهذا السلام الهش اكثر من اربع سنوات عندما شنت سلطات العراق حربا ضد الاكراد فى مارس ١٩٧٤ ، وبعد عام من المعارك ادرك صدام حسين استحالة تحقيق النصر عليهم، مما جعله يوقع مع شاه ايران اتفاقية مارس ١٩٧٥ فى الجزائر، والتى تعد بمثابة اتفاق تفاهم مع ايران على حساب الحركة الكردية. الى أن وقعت حرب الخليج الاولى وسقطت معها اتفاقية الجزائر، فبدأ الاكراد ينظمون مقاومتهم المسلحة بغية تحقيق املهم فى الحكم الذاتى ثم السعى لتكوين دولتهم المستقلة، خاصة وأن ميثاق الجبهة الكردستانية ينص على حق تقرير المصير لاكراد العراق من دون تحديد مطلب معين وقد أتاحت الحرب ضد إيران الفرصة لصدام حسين فى دك مواقع الاكراد والقيام بعمليات لبادة جماعية، ومحاولته رسم الجغرافيا السياسية العرقية عن طريق حملة تهجير واسعة للاكراد من المناطق الشمالية الى الوسط والجنوب.

هذا لاينفى ان التاريخ القديم والحديث للشعب الكردى حافل بالعديد من الانتفاضات ولعل ابرزها ثورتهم عقب انتهاء حرب الخليج الثانية العام الماضى، وذلك عندما راحت القيادة الكردية تستغل الفرصة التى اتاحتها هذه الحرب، واضافت هذه الثورة للنظام العراقى المزيد من الجراح، فى نفس الوقت استطاع الاكراد ان يجذبوا الاهتمام العالمى، ويصدر مجلس الامن قراره رقم ٦٨٨ الذى يدين فيه معاملة حكومة بغداد للاكراد، ويطالب بالسماح للمنظمات الدولية بتقديم المعونات الانسانية، وانشاء مراكز ايواء للاجئين فى ظل حماية عسكرية امريكية وبريطانية وفرنسية.

بعد ذلك بدات الحركة الكردية تنظر الى مستقبلها نظرة جديدة، تتلاءم مع المناخ والتطورات الجديدة، فانهيار الكثير من المفاهيم وانبعاث الروح القومية لكثير من الشعوب ، وظهور دول وكيانات سياسية جديدة عزز من ثقة الاكراد بانفسهم، وان قضيتهم لاتقل شأنا عن أية قضية اخرى، وحاول قادة الحركة الكردية فى البداية استغلال ضعف النظام العراقى والدخول معه فى مفاوضات، الا ان كل محاولات الحل السلمى باءت بالفشل مثل سابقيها، بل انتهت هذه المفاوضات

حمودة ابو الفضل

الى فرض القطيعة والحصار من جانب بغداد على كردستان.

وباعلان الجبهة الكردستانية العراقية عن اختيار قيادة موحدة، وتشكيل مجلس وطنى للاكراد - برلمان - تم تشكيل حكومة كردية واخيرا تبنى الفيدرالية، وبعد ان اقر مؤتمر فيينا للمعارضة العراقية حقهم فى تقرير المصير، تكون المسألة الكردية فى العراق دخلت مرحلة جديدة من مراحل العمل الشاق، قد تؤدى فى المستقبل الى تجدد الصراع فى الدول التى بها اقلية كردية ، او الاعلان عن قيام دولة كردية موحدة.

الاكراد والفيدرالية..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

قبل ان نتناول الفيدرالية المقترحة من جانب الاكراد للدولة العراقية، نتوقف قليلا للتعريف بالفيدرالية التى اقرها المجلس الوطنى لكردستان العراق فى بداية شهر اكتوبر الماضى.

يبدو من دراسة الفيدرالية انه يمكن اعتمادها كحل لمشكلة التعايش فى المجتمعات المكونة من طوائف عدة - اثنية او دينية او قومية او لغوية - فانشغال الطوائف بادارة مصالحها فى اطار الدولة الفيدرالية يقلل قدر الامكان من اسباب الصراعات التى يمكن ان تنشأ بينها وبين الدولة الفيدرالية تبدو ضامنا لحقوق وحريات الطوائف التى تكون الدولة الموحدة. فالاستقلال الذاتى لكل الطوائف يسمح لها بادارة شئونها وفق اساليبها الخاصة وضمان مصالحها، والتعبير عن طموحاتها والمحافظة على خصوصيتها.

تقوم الفيدرالية فى العراق على اساس تحديد العلاقة القانونية مع السلطة المركزية فى بغداد ، واختيار المركز السياسى لاقليم كردستان العراق وشعبه، انطلاقا من حقه المشروع فى تقريرالمصير، ضمن عراق ديمقراطى برلمانى ، يؤمن بتعدد الاحزاب، ويخدم حقوق الإنسان المعترف بها فى المواثيق الدولية. لكن تبنى هذه الصيغة الجديدة من جانب الاكراد، اثار العديد من ردود الفعل القوية والمتباينة ، سواء داخل المعارضة العراقية، او داخل الدول المعنية بالقضية الكردية، لأن ذلك يمكن ان يضعف من وحدة المعارضة، ويعمق المخاوف والشكوك فى مستقبل الاكراد من جانب آخر. وقد تؤدى اختلافات وجهات النظر بين الجبهة الكردستانية والمعارضة الى زعزعة التفاهم والوحدة بينهما، فيحاول النظام العراقى ان يتسلل من هذه الثغرة.

لم يوضح هذا المشروع تفاصيل وحدود الفيدرالية، بل اقتصر على المبدأ الذى يمثل اعلى اشكال الحكم الذاتى؛ الذى عملت من اجله الحركة الكردية منذ سنوات... ويحاول الاكراد من وراء ذلك انتزاع اعتراف المجتمع الدولى بالامر الواقع الذى تعيشه منطقة كردستان العراق منذ اكثر من عام، والفراغ الادارى الذى احدثه الانفصال عن الحكومة المركزية فى بغداد. فإذا ماتم القبول بتعديل الهوية الوطنية والدستورية للعراق فى ضوء الاتحاد الفيدرالى، فلن يجوز لأى حكومة مستقبلية اعادة او نقض هذا القرار. لذلك تطمح زعامة الحركة الكردية فى اجراء هذا التعديل فى ظل غياب سيادة الحكومة المركزية.

ويذكرنا اعلان الفيدرالية الآن - كخطوة لانشاء الدولة الكردية - وبهذه الطريقة التى تفتقر الى المقومات الاساسية للنهوض، والتى تعتمد على الدعم الوهمى من جانب الحلفاء. بما حدث فى مهاباد فى يناير ١٩٤٦، عندما اعلن عفويا شعب كردستان الايرانية عن قيام جمهورية كردية تتمتع بالحكم الذاتى داخل ايران، فى ظل ظروف دولية واقليمية معينة. لكن بعد مرور سنة تقريبا تشكلت حكومة ايرانية جديدة بدعم بريطانى امريكى، كان اول قرار اتخذته يقضى بازالة جمهورية مهاباد، والقبض على اعضاء الحكومة واعدام الرئيس.

ومهما يكن ستظل الحركة الكردية تتجاذبها اطراف الصراع فى المنطقة، حتى يتم التوصل الى حل مقبول من جانب الدول المعنية بهذة المسألة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

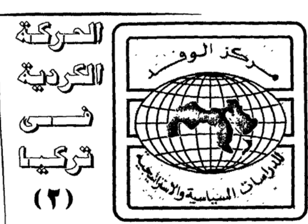
اتفاق امني بين تركيا وأكراد العراق لمكافحة الإرهاب على الحدود

انقرة - وكالات الانباء - ذكرت مصادر تركية ان السلطات فى انقرة توصلت الى اتفاق مع الاكراد العراقيين لتنظيم عملية امنية مشتركة لمكافحة الارهاب على الحدود المشتركة بين الطرفين ونقل راديو لندن عن قائد عسكرى تركى قوله ان العملية ستوجه ضد الجماعة الانفصالية الكردية التركية المعروفة باسم حزب العمال الكردستانى.



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢



الحركة الكردية فى تركيا

(٢)

جددت الحملات التمشيطية التى تقوم بها القوات التركية فى شمال العراق لمطاردة حزب العمال الكردستانى الانفصالى، المخاوف من تفاقم المشكلة الكردية فى دول المنطقة، خاصة بعد اعلان أكراد العراق عن تبنى الفيدرالية مما يشير الى التقدم نحو اعلان الدولة الكردية الموحدة والتى تبدأ من العراق، وهى خطوة تعارضها الدول التى تضم أقليات كردية.

تركيا تتحالف مع ايران لمنع قيام الدولة الكردية



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠١ نوفمبر ١٩٩٢

وقد تأكد ذلك خلال الزيارة التى قام بها رئيس وزراء تركيا سليمان ديمريل مؤخرا الى طهران، وتم الاتفاق خلالها على معارضة قيام نظام فيدرالى فى العراق والتأكيد على الحفاظ على وحدته، والتشديد على منع قيام دولة كردية شبه مستقلة فى الشمال. واتفقا أيضا على وضع حد لنشاط الفئات المعارضة لكل منهما فى أراضى الطرف الآخر ـ حزب العمال الكردستانى ومنظمة مجاهدى خلق ـ واحترام مصالح كل طرف فى منطقة آسيا الوسطى.

يتفق جميع الساسة الأتراك على عدم وجود مايسمى بالحركة الكردية فى تركيا صحيح انه يوجد اكثر من ١٠ ملايين كردى يتركزون فى جنوب شرقى البلاد إلا ان الزعماء الاتراك يدرجون المشاكل المتعلقة بالوجود الكردى فى سياق مسألة جنوب شرقى الاناضول، ذات الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، وليست القضايا المتعلقة بقومية كردية قائمة بحد ذاتها.

ولكن نظرة تاريخية لحقيقة ووضع الاكراد يمكن ان تبين لنا طبيعة العلاقة بين أنقرة وهؤلاء الاكراد ويمكن ان تفسر التطورات الأخيرة لهذه المسألة وتصاعدها بشكل مخيف.

فى ١٩١٨ أعلن عن ولادة الحزب القومى الكردى وجمعية التشكيلات الكردية، وخلال عقد مؤتمر الصلح ١٩١٩ ـ ١٩٢٠ دافع الجنرال الكردى شريف باشا عن القضية الكردية وطالب بإنشاء وطن كردى وهو ماتم إقراره فى معاهدة سيفر عام ١٩٢٠. وهى المعاهدة التى يعتبرها الاكراد الحل الأمثل لقضيتهم القومية، لأنها منحتهم الحق فى بناء وطن خاص بهم. وينص البند الخاص بإنشاء كردستان على: تتألف لجنة القسطنطينية من أعضاء مختارين من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، على ان يتضمن الاتفاق تعهدا بتقديم خطة لتنفيذ الحكم الذاتى والمحلى خلال الأشهر الاولى ويطلب من اللجنة تعيين المناطق التى تسكنها اكثرية كردية لتنفيذ هذه الخطة، وذلك فى شرق نهر الفرات وفى الجنوب من الحدود الأرمينية، بالاضافة الى شمال الحدود الواقعة بين تركيا وسوريا والعراق.

وبعد فترة قصيرة استطاع كمال أتاتورك الاعتراض على بنود المعاهدة التى اعتبرها مجحفة بحق بلاده لذلك عمل على الغاء أى ذكر للدولة الكردية فيما بعد. وخلال حرب الاستقلال فى تركيا، لم يكن موقف الاكراد موحدا بل انقسموا الى فريقين، فريق وقف ضد اتاتورك وحجته عدم سماحه للأكراد بالاستقلال وإقامة وطن لهم. أما الفريق الآخر فأثر الالتحاق بصفوف الثورة الاستقلالية التركية. بعد وعود وهمية لأتاتورك بتحقيق مطالب الاكراد بعد الانتصار. وبعد ان تأكد للأكراد زيف هذه الوعود بدأت مقاومتهم المسلحة ضد أتاتورك فى فبراير ١٩٢٥ وشعارها خلق دولة كردية ذات سيادة بموجب مانصت عليه معاهدة سيفر. واستطاعت هذه الثورة ان تستقطب أعدادا كبيرة من العشائر الكردية، وانتشر لهيبها فى ١٤ ولاية حول ديار بكر فوجه إليهم أتاتورك حملة عسكرية كبيرة فتكت بهم. غير أن المقاومة لم تتوقف. فاجتمع ممثلو الجمعيات والأحزاب الكردية وأعلنوا الوحدة فيما بينهم وشكلوا لجنة وطنية ثم ادارة مدنية فى عام ١٩٢٧. بعد هذه الأحداث أصدر أتاتورك مرسوما منع بموجبه مجرد ذكر لفظ كردى، وأطلق عليهم (الأكراد الجبليين) وفى منتصف الثلاثينات أصدر عدة تشريعات منع بموجبها قيام أية حركات أو أحزاب ذات أهداف تتعارض ووحدة الدولة التركية، وكانت تستهدف الأكراد بصورة خاصة.

وعقب توقيع تركيا وايران والعراق وأفغانستان عام ١٩٣٧ على ميثاق سعد آباد لضمان أمن الحدود المشتركة بين الدول الأربع، تأثرت الحركة الكردية فى المنطقة برمتها، لأن الواضح من هذا العمل المشترك هو وضع صيغة بناء تعاون اقليمى لإجهاض أى ثورة كردية. وتحقق ذلك بالفعل فخلال سنوات الحرب العالمية الثانية لم يتحرك الاكراد داخل تركيا للقيام بأى عمل مناهض للسلطة المركزية. واستمر هذا الوضع طيلة فترة الخمسينات والستينات خاصة بعد صدور القانون رقم ١٠٥ عام ١٩٦٠ الذى يسمح باعتقال كل شخص يشك بأن له نشاطاً كردياً أو يعمل لإثارة اتجاهات كردية فى تركيا.

منذ بداية السبعينات أخذت أجيال كردستان الشابة تبحث عن مقومات وجودها فقد لاحظ المراقبون نهوضا ثوريا كبيرا فى الحركة الوطنية الكردية خلال هذه الفترة حتى استلام العسكريين الحكم فى سبتمبر ١٩٨٠، الذى انتهز ظروف

حمودة أبو الفضل

الحرب العراقية الايرانية وقام بحملة تمشيط عسكرية فى شرق تركيا للقضاء على الزعامات الكردية. ولمساعدة الحملة الجديدة التى يشنها الحكم العسكرى التركى سمح العراق للقوات التركية بدخول أراضيه للبحث عن مخابىء الثائرين الأكراد، لذلك اجتازت هذه القوات فى مايو ١٩٨٣ الحدود الدولية للعراق لمسافة ٣٠ كيلو مترا وهو مايحدث الآن فى نفس المنطقة ولكن دون موافقة بغداد بل ورغما عن إرادتها..

**التصعيد الأخير

باندلاع حرب الخليج الثانية، بدأت تتغير نظرة السلطات التركية نحو المسألة الكردية بعض الشىء. ففى أبريل ١٩٩١ اتخذ البرلمان الكردى قرارين مهمين:

الأول يسمح بإطلاق حرية تشكيل الاحزاب ورفع كل القيود السابقة التى كانت تمنع إقامة أى حزب سياسى ـ على أساس دينى أو ماركسى ـ والثانى يسمح للأكراد بالتحدث بلغتهم القومية وهو ماكان يعتبر جريمة يعاقب عليها الأكراد سابقا، وقد اتبع تورجوت أوزال هذين القرارين بإطلاق سراح الآلاف من المعتقلين الأكراد.

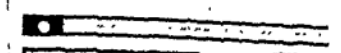
نتيجة هذه الحرية النسبية التى تمتع بها الأكراد فى تركيا، أخذت العناصر المتشددة فى أنقرة توجه



النقد لسياسة أوزال وتشن حملة شديدة ضد الأكراد. مما دفع العناصر الثورية فى الحركة الكردية وعلى رأسها حزب العمال الكردستانى أن تستخدم العنف ضد السلطة المركزية فى أنقرة ويبدو الآن أن هذا الحزب - الذى يشن مقاتلوه حربا منذ ١٩٨٤ - مصمم على استمرار الحرب، فقد صعد نشاطاته فى الفترة الاخيرة وركز هجماته على النقاط الحدودية والدوريات العسكرية. وفى المقابل ترد الحكومة التركية الآن على هذه الهجمات بكل قوة، وماالأحداث الأخيرة فى شمال العراق ومحاصرة الحزب هناك إلا شاهد على ذلك. وزاد الأمر سوءا التحالف الوقتى مع الجبهة الكردستانية فى العراق وشنها حربا على مواقع الحزب فى الشمال.

ويرجع ذلك الى الانتهازية السياسية التى يتمتع بها قادة الأكراد والتى غالبا ماتضر بمصالحهم. ويمثل هذا التحالف - بين اكراد العراق وتركيا - نموذجا للتحالف القديم بينهم وبين إيران بزعامة مصطفى بارزانى إبان حكم الشاه، ولكن عندما وقع الشاه وصدام اتفاقية الجزائر انتهى هذا التحالف.

وهو مايتاكد لنا الآن عقب زيارة أوزال لطهران مؤخرا، وتوقيع اتفاق مع سوريا بإخلاء مواقع حزب العمال الكردستانى من منطقة البقاع فى لبنان ثم أخيرا عقد اجتماع ثلاثى فى أنقرة بين تركيا وإيران وسوريا.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

اكراد العراق قاتلوا اوجلان لكسب ثقة تركيا

□ لاهاي – من اسماعيل زاير:

■ ما تواجهه القيادات الكردية في العراق او ايران او تركيا يشبه السير في حقل من الالغام. وبمعزل عن تعقيدات المسيرة السياسية التي تتطلع الى انجاز يتطابق والتضحيات الكردية، فإن برزخاً دامياً عنوانه «اقتتال الاخوة» ما زال يثقل كاهل الاكراد منذ عقود من الزمن.

وعلى رغم ان نيول آخر الحروب الكردية بين اكراد العراق والاكراد الايرانيين لم تنته بعد، دخل «الاخوة الاعداء» في العراق وتركيا هذه المرة في صراع مسلح لا تتيح وقائعه اي تفاؤل. وبدا القتال الاخير بين حزب العمال الكردستاني والجبهة الكردستانية العراقية الاكثر تعقيداً وتقاطعاً مع الحسابات الاقليمية لدول الطوق الكردي (تركيا – ايران – سورية).

لكن التعارضات الكردية – الكردية ذاتها لا تقل تعقيداً. ففي جهة يقف حزب العمال الكردستاني مرتكزاً الى نظرية «السرهلدان» اي الانتفاضات الشعبية، وفي جهة اخرى تقف الجبهة الكردستانية التي ترى ان زمن الثورة ولّى وان العالم يمر بفترة «جزر ثوري» ما يجعل من واجب الاكراد العمل على الانخراط في الوضع الدولي الجديد، والتعايش مع الدول التي يسكنها الاكراد عبر الحوار والتفاوض.

وواضح ان الهوة الفاصلة بين هذين المنطلقين لا يمكن ان تردمها المشاعر المجردة والدعوات الطيبة، خصوصاً ان الطرفين يتنازعان السلطة على منطقة جغرافية واحدة. فالجبهة الكردستانية العراقية تجد نفسها ملزمة بالحفاظ على الاجزاء العراقية من كردستان في مواجهة تداخلات وعواقب الصراع بين انقرة وحزب العمال الذي اكدت المصادر الكردية العراقية انه كان قبل القتال الاخير في شمال العراق يحتل بالقوة اكثر من ٣٠٠ قرية عراقية محاذية للمناطق الحدودية، ويمنع سكانها من العودة الى بيوتهم بعد انحسار سلطة بغداد عن هذه القرى. واعتبر عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال هذه الاراضي جزءاً «محرراً» من كردستان وقرر اقامة «حكومة حرب» فوقها وفوق بعض الاراضي التركية.

وحسب وثائق حزب العمال فإن انصاره ومقاتليه الحقوا الهزيمة بالقوات التركية التي «اضطرت للتراجع واصبحت مشلولة تماماً... وصارت غير قادرة على الخروج ليلاً وعاجزة عن الحركة نهاراً في كثير من الاماكن». ويعتبر الحزب ان المناطق الكردية العراقية «تعيش فراغاً مشابهاً بعدما اصبحت خالية من القوات التابعة للنظام صدام حسين». ويخلص الى ضرورة «إقامة حكومة حرب في بوتان (الجزء الجنوبي الشرقي من كردستان تركيا) وبهدينان (المناطق الكردية العراقية التي تحظى بالحماية الدولية)».

وكانت نظرية «الفراغ» التي حتمت «حكومة الحرب» تعد الخطوة الاولى لتشكيل «دولة» بقيادة حزب العمال «توحد اجزاء كردستان وتزيل الحدود الزائفة». ويعيب اوجلان على الاكراد انهم «مارسوا سياسة الهروب والاستسلام للعدو منذ فجر التاريخ، لا سيما عندما يكون الكردي على تماس مع العدو». ويطلب من الاكراد ان يدركوا ان هذه المرحلة «تتطلب من الجميع ان يضحوا بحياتهم والا يترددوا في القيام بأي مهمة».

ويذكر مراقبون برسالة كان بعث بها جلال طالباني الرئيس المشارك للجبهة الكردستانية الى عبدالله اوجلان تدعو الى تبريد الوضع وتخفيف حماسة اكراد تركيا على اساس ان العالم لم يعد يفهم خطاب الحرب الثورية، ويتجه الى عهد تكون الديموقراطية والليبرالية والسوق العالمية الواحدة اهم ملامحه. وبدلا من التصعيد الذي يقترحه اوجلان، يطلب جلال طالباني من حزب العمال ان يتحول قوة تفاوض سياسية عبر التمهيد لبناء ارضية ثقة متبادلة بعيداً عن السلاح، لان «من واجب القوى الثورية استيعاب حقائق قبل فوات الاوان».

وبدت المواجهة العسكرية الاخيرة محتمة حين دشن حزب العمال سلسلة الانتفاضات (السرهلدان) التي لم يفرق فيها بين «العدو الاستعماري» و«العملاء في بهدنيان» (كردستان العراق). واذا كانت المعركة الاخيرة في شمال العراق بالنسبة الى حزب العمال الكردستاني واوجلان شخصياً، معركة حياة او موت، بسبب تقلص هامش المناورة الاقليمي والضغط التركي على كل من دمشق وطهران، او بدت لكثيرين آخر المعارك المكنة، فإنها بالنسبة الى تركيا اقلها كلفة، وبالنسبة الى الاكراد العراقيين وعلى رغم ثمنها الباهظ داخلياً واقليمياً، ليست الا خطوة لا بد منها في حقل من الالغام، ينبغي اجتيازه لتعزيز الثقة التركية بهم.

ويفهم من الاكراد العراقيين انهم واجهوا اوضاعاً لم تترك لهم بديلاً آخر غير مقاتلة رجال حزب العمال في الوقت الذي كان الجيش التركي يتوغل في كردستان العراق لاقتلاع مواقع الحزب.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢/١١/٢٩

تعليق

العودة إلى بغداد !

فى تراث الاكراد ، حكمة قديمة تقول : « ليس للاكراد اصدقاء » ! وقد ثبت صدق هذه المقولة منذ ان حكمت عليهم الطبيعة بالعيش على قمم جبال زاجروس وطرطوس ، موزعين بين عدة دول اهمها تركيا « ١٢ مليونا » والعراق « ٥ ملايين » وايران « ٤ ملايين » بالاضافة الى سوريا ودول الكومنولث .

وكما كانت الطبيعة قاسية على الاكراد ، فان نظم الحكم بالدول الموزعين عليها كانت اشد قسوة . وكلما انتعشت امال الاكراد بقدوم نظام جديد ، عادت وانتكست بعد ان يكتشفوا ان النظام اسوا من سابقه ، كما حدث فى ايران - مثلا - عندما ساهموا فى الثورة على الشاه ، ثم عادوا يترحمون على ايامه لما ذاقوه على ايدى نظام الثورة « الخومينية » ، والتى تضعهم فى قائمة الشياطين !!

وكما حدث فى ايران ، حدث ايضا بدرجات اشد فى العراق وتركيا والدول الاخرى ، وهو ما ظهر واضحا بعد اجتماع وزراء خارجية ايران وسوريا وتركيا خلال الاسبوع الماضى ، من رفض اقامة دولة كردية شمال العراق ، فضلا عن ذلك فان القوى الخارجية ترفض اقامة اى كيان مستقل للاكراد فى العراق على اساس ان ذلك قد يهدد استقرار المنطقة .

واذا كان زعماء الاكراد يرددون فى كل مناسبة ، انهم لا يرغبون فى الانفصال ، فان مجرد طلبهم بالاعتراف بهم ككيان سياسى يثير الرعب فى الدول المجاورة وخاصة تركيا التى فقدت الامل فى تسوية سياسية للحرب الاهلية المستمرة منذ ٨ سنوات مع حزب العمال الكردى ، كما ان التسليم بالمطالب الكردية قد يؤدى الى تغيير الخريطة السياسية لمنطقة تعد من اكثر مناطق التوتر فى العالم .

ومن ثم فان كل هذه العوامل الداخلية والاقليمية والعالمية والتى تقف فى وجه الاكراد وتؤكد صحة حكمتهم ، تدفع نظام صدام حسين لاستثمار الموقف واشاعة روح الياس لدى الاكراد ، وحملهم على الاعتقاد بعدم وجود اى سبيل امامهم سوى العودة الى بغداد .

احمد حسن مرسى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢-٢ نوفمبر ١٩٩٢

مسعود البارزاني زعيم الاكراد العراقيين في لقاء خاص مع «الاخبار»

لم نطلب الانفصال عن العراق ولكننا نريد عراقا ديمقراطيا

مسعود البارزاني هو الرجل الاول في كردستان العراق .. لقد تولى زعامة الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد رحيل والده الزعيم الاسطوري الذي ثار حوله جدل طويل .. مصطفى البارزاني.

ومنذ ثورة «بارزان» قبل احقاب طويلة .. واسم البارزاني يرتبط بتاريخ نضال الشعب الكردي من اجل حقوقه القومية .. والآن اصبح لكردستان العراق برلمان منتخب وحكومة وقوات امن ومجالس محلية .. وتوجد علاقة مباشرة بينها وبين دول العالم الكبرى. وفي نفس الوقت تلعب القيادة الكردية العراقية الدور الاساسي في توحيد وتعبئة قوى المعارضة العراقية بهدف اقامة عراق ديمقراطي حر موحد وانتخب المؤتمر الوطني للمعارضة العراقية مسعود البارزاني عضوا في القيادة الثلاثية العليا لجميع فصائل المعارضة، ولكن وصولي الى بلدة «صلاح الدين» في كردستان العراق جاء مع اجتماع المؤتمر الوطني العراقي ومع ضجيج شعار الفيدرالية لكردستان الذي رفعته القيادة الكردية العراقية .. كما تزامن وصولي مع اشتعال الحرب بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني التركي في منطقة الحدود التركية العراقية .. وفي داخل العراق .. وقد شارك اكراد العراق في هذه الحرب.

ولم يكن هناك من هو اقدر من «مسعود البارزاني» على الاجابة على كل الاسئلة الهامة التي تدور في اذهان قراء «الاخبار» حول تطورات الموقف في كردستان العراق وقضية الاتحاد الفيدرالي .. والحرب التركية - الكردية والمعارضة العراقية. واجاب الرجل بصراحة عن كل الاسئلة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢-٢ نوفمبر ١٩٩٢

لن يبقى العراق موحدا . اذا استمرت الديكتاتورية وحكم الحزب الواحد

● لماذا هذا المؤتمر ؟ وماذا حققت المؤتمرات السابقة للمعارضة العراقية؟ وماهي النتائج التى تتمنى التوصل إليها من خلال إنعقاد هذا المؤتمر الجديد فى « صلاح الدين » ؟

□ « لقد جرت محاولات عديدة فى السابق لتشكيل جبهات وعقد مؤتمرات للمعارضة العراقية ، ولكن الظروف كانت تختلف عما هى عليه الآن ، سواء الظروف الذاتية او الموضوعية . الآن العالم تغير . وكذلك تغير الوضع فى العراق . الهدف الأساسى من عقد هذا المؤتمر هو التاكيد على الوحدة الوطنية العراقية والاخوة العربية ـ الكردية . والهدف الثانى هو بناء عراق جديد يرتكز على أساس النظام البرلمانى والتعددية والديمقراطية ، ويضع حداً نهائياً لكل مآسى الماضى . وكان المؤتمر الوطنى العراقى قد انعقد فى ١٦ ـ ١٩ يونيو الماضى فى فيينا وتوصل إلى قرارات جيدة . وفيما يتعلق بالقضية الكردية ، كان هناك قرار واضح وقاطع هو : « حق تقرير المصير للشعب الكردى

حديث اجراه
نبيل زكى

دون الإنفصال عن العراق » ، أى حق تقرير المصير ضمن الوطن العراقى الواحد . واوضحنا فى ذلك المؤتمر اهمية العمل على تعزيز الوحدة الوطنية للشعب العراقى والمساواة التامة بين جميع المواطنين وصيانة حقوق التركمان القومية والإدارية والثقافية وضمان ذلك دستورياً ، وكذلك تلبية حقوق الآشوريين القومية إدارياً وثقافياً وضمان ذلك دستورياً .

« نحن لم نطالب بالإنفصال . ولكننا نطالب بتفسير صيغة « حق تقرير المصير » . ما نعرفه ان حق تقرير المصير يجب الا يكون مشروطاً بأى شرط أو مقيداً بما يصادر هذا الحق .

ومع ذلك فإننا نقول انه إذا كان حق تقرير المصير لنا مشروطاً بعدم الإنفصال عن العراق ، فإنه يجب أن تكون طبيعة النظام الذى يحكم العراق مختلفة جذرياً عما هو قائم ، أى يجب ان يكون عراقاً ديمقراطياً تعددياً برلمانيا ، وليس عراقاً ديكتاتورياً أو تحت سلطة حزب واحد .

« وقد دخلت القضية الكردية بصورة عامة مرحلة جديدة بعد مؤتمر فينا . وجرى إستقبال وفود كردية من اعلى المستويات فى الولايات المتحدة وبريطانيا ، ودول عديدة منها مصر . وقد رأينا من الواجب تطوير هذه الصيغة المتعلقة بحق تقرير المصير لأن قوى معارضة هامة لم تشارك فى مؤتمر فينا . ومن هنا بادر الحزب الديمقراطى الكردستانى بدعوة جميع الأطراف إلى مؤتمر جديد ، وهكذا عقد هنا فى « صلاح الدين » فى الفترة من ٢٣ سبتمبر حتى ٢٧ سبتمبر مؤتمر جديد اشتركت فيه جميع الفئات والتيارات وقررت الدعوة إلى إجتماع موسع هذه الايام ، وهو المؤتمر الذى جئت انت من القاهرة لكى تتابع جلساته .. » .

وضحك قائلاً : « أليس هذا دليلا على اهمية المؤتمر ؟ » وأضاف مسعود البارزانى يقول :



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

لدينا وثائق تكشف علاقة حزب العمال الكردستانى التركى بالمخابرات العراقية

« كان قد تقرر فى إجتماع سبتمبر تشكيل هيئة تنفيذية تكون بديلاً للنظام القائم فى العراق ، وبعبارة أخرى فإنه لابد أن تكون هناك هيئة عامة تنتخب مجلساً وطنياً عراقياً مؤقتاً ثم هيئة تنفيذية تقوم بمهام الحكومة .. وايضاً هيئة رئاسية من ثلاثة او خمسة او سبعة ـ فهذه النقطة موضع نقاش والمفترض ان يحسمها المؤتمر ـ (وقد حسمها بالفعل على ان تكون ثلاثية) . والهدف واضح وهو وضع أسس ديمقراطية لعراق المستقبل ، وهو كسب كبير لكردستان أن تكون محطة لكل القوى الوطنية للشعب العراقى ، ولأول مرة تجتمع كل القوى والتيارات العراقية فى ارض عراقية محررة .

مـا هـى الفيدراليـة ؟

● فى الرابع من شهر اكتوبر .. اى منذ أسابيع فقط ، اعلن برلمان كردستان العراق بيان الإتحاد الفيدرالى . وقد فوجىء الكثيرون بدعوتكم لهذه الفيدرالية التى لا تزال صيغة غامضة فى تقديرى . كيف تفسر لى هذه الدعوة للفيدرالية .. وأنت الذى تعارض تقسيم العراق وتطالب بعراق ديمقراطى موحد بعربه واكراده .. وما هو الفرق ـ من وجهة نظرك ـ بين فكرة الفيدرالية ونظام الحكم الذاتى للشعب الكردى ؟

□ « عندما اندلعت ثورة الشعب الكردى عام ١٩٦١ ، كان شعارنا هو : الديمقراطية للعراق والحكم الذاتى لكردستان . لقد رفعنا هذا الشعار قبل اكثر من ثلاثين سنة . ومنذ ذلك التاريخ حدثت تطورات كثيرة فى العالم ، وينبغى أن يشمل هذا التطور قضية الشعب الكردى أيضا .

وقد نحتاج إلى خبراء قانونيين لتفسير صيغة الفيدرالية . ولكننا عندما نتحدث ، نحن الأكراد ، عن الفيدرالية فإننا نطالب بأن نكون ضمن العراق . إنها صيغة أكثر تطوراً من الحكم الذاتى ولكنها ليست خارج إطار العراق . وحتى فى عام ١٩٧٤ ، عندما أستؤنف القتال ضد قوات نظام الحكم العراقى ، شكلت لجنة لدراسة مشروع الفيدرالية لطرحه فى مفاوضات مقبلة ، ولكن حدوث النكسة ادى إلى ارجاء الموضوع .

« إن الفيدرالية فى تصورنا ـ وبعد إقرارها من جانب برلماننا ـ هى الصيغة المناسبة والجيدة لتعزيز الوحدة الوطنية العراقية والتى تحل المشكلات الداخلية بصورة افضل .

صيغة الفيدرالية ليست إنفصالاً ، ى تجزئة العراق . وما يؤدى إلى تجزئة العراق . هو استخدام السلاح الكيماوى وحملات الابادة والتمييز العنصرى .. وما شابه ذلك من الإجراءات العنصرية والشوفينية (التعصب القومى الأعمى) . وأمامنا تجارب عديدة وأمثلة لشعوب أخرى توحدت وتطورت بعد تطبيقها لنظام الفيدرالية مثل الولايات المتحدة وكندا وسويسرا والمانيا والمكسيك ، وحتى الهند .. وغيرها من الدول التى كانت تعانى من صراعات داخلية ومشكلات متفاقمة . وقد أنتهت تلك الصراعات والمشكلات بإعتماد الفيدرالية وبفضلها .

« والنظام الفيدرالى ، فى تصورنا ، يحقق المساواة لجميع المواطنين فى العراق . والقضية الكردية ، كما تعرف ، لها خصوصياتها . إننا نطالب بالفيدرالية للمنطقة الكردية ، اما عن بقية العراق ، فهذا شأن داخلى عراقى . ولا ادرى السبب فى كل هذا الضجيج فى الخارج حول الفيدرالية . ويحق لى ان اؤكد لك أننا نريد ان نبقى ضمن العراق .. ولكن ضمن **عراق ديمقراطى حر وموحد ، وهذا هو ايضاً الشرط لكى نبقى ضمن العراق ، ولا يمكن للعراق أن يكون موحداً بينما نظامه ديكتاتورى او يقوده حزب واحد** . ونحن كعراقيين نؤكد حرصنا على الوحدة الوطنية العراقية ، والفيدرالية هى الصيغة التى تعزز هذه الوحدة على عكس ما يتصور البعض ، كما أن الفيدرالية هى التفسير لقرار حق تقرير المصير دون الإنفصال عن العراق » .

القتـال التركـى ـ الكـردى

● كل من يحبون الشعب الكردى ويحترمون نضاله .. ساءهم ما سمعوا عن قتال بين أكراد العراق واكراد تركيا . ما السبب فى هذا الصدام ؟ وما هو الخلاف بينكم وبين حزب العمال الكردستانى التركى ؟

□ « يجب أن نصحح .. إنه ليس قتال بين الكرد العراقيين والكرد الاتراك ، بل هو قتال بين عصابات حزب العمال الكردستانى التركى وبين قوات الحكومة الاقليمية فى كردستان العراق . ولعلك تذكر أنه عندما قامت المؤسسة العسكرية فى تركيا بإنقلابها فى عام ١٩٨٠ ، تغيرت الأمور هناك .. فماذا فعلنا ؟ رغم كل الصعوبات التى كانت تواجهنا ، فتحنا الابواب لكل اكراد تركيا ، ومنهم جماعات تابعة لذلك الحزب (العمال الكردستانى التركى) وقدمنا لهم المقرات والمكاتب ليمارسوا نشاطهم ، ووضعنا كل إمكاناتنا تحت تصرفهم بما فيها إمكاناتنا المالية . لقد حرمنا كوادرنا ورجالنا من هذه الإمكانات لكى ننفق على ذلك الحزب . وتعرضنا لغارات جوية وبرية من الجيش التركى بسبب مواقفنا المساندة لذلك الحزب المعروف باسم (P.K.K.) حزب العمال الكردستانى التركى ـ .. ولكننا لم نتراجع . ورغم إتفاقية الامن المبرمة بين الحكومتين التركية والعراقية والتى تسمح لكل منهما بالتوغل لمسافة عشرين كيلو متراً فى البر وأربعين كيلو متراً بالطائرات فى المجال الجوى لملاحقة ومطاردة الاكراد .. تحملنا ضغط الدولتين وجيشيهما .. لاننا اعتبرنا أعضاء ذلك الحزب الكردستانى التركى أشقاء لنا ، وقدمنا لهم الدعم . ولكننا مع الأسف لم نكن نعرفهم قبل أن نلتقى بهم ... »

لا نحـارب شعبـاً

● كيف تصرفوا هنا على ارض كردستان العراق ، وكيف تدهورت العلاقات بينكم وبين ذلك الحزب !

□ « حاولنا أن نؤثر على تصرفاتهم لكى يخدموا قضيتهم قلنا لهم : « لا تعتبروا كل تركى عدواً لكم ولقضيتكم .. » شرحنا لهم كيف إننا حاربنا حكومة العراق سبعين سنة ، ولكننا وقفنا ضد كل محاولة لتحويل هذه الحرب إلى حرب كردية ـ عربية . إننا لا نحارب شعباً وكان من السهل علينا تفجير القنابل فى بغداد .. ولكننا لم نفعل .

اما هم (حزب العمال الكردستانى ـ التركى) فإنهم يقتلون كل من يخالفهم فى الرأى . كنا نجد



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

جثة اى عضو لديهم يختلف مع القيادة فى وجهة نظرها .. ملقاة فى زاوية فى إحد مواقعهم ، وقد اصطدم حزب العمال بالحزب الشيوعى العراقى وقتل عدداً من اعضائه . »

من يقف وراءهم ؟

● يبدو إنه كانت لديهم خطة معينة وهدف محدد فى السنوات الاخيرة ؟

□ « حقا .. إنها مشكلة . ونحن نأسف لما حدث . فجماعة « عبدالله اوجلان » (زعيم حزب العمال الكردستانى التركى) لا تفهم اية لغة . لقد وقع فى ايدينا نص « تعميم داخلى » موجه من قيادتهم إلى كوادرهم جاء فيه إنهم كانوا حتى عام ١٩٨٦ فى حاجة إلى دعمنا . اما الآن فإن الحزب الديمقراطى الكردستانى (بزعامة مسعود البارزانى) فى كردستان العراق اصبح يشكل خطراً كبيراً عليهم ، وحائلاً بينهم وبين الساحة الكردستانية .. وعلى ذلك فإن وسيلة الخروج من هذا المأزق هى القيام باعمال تستفز الجيش التركى حتى يضربهم وتصبح كردستان العراق بين فكى كماشة الجيش التركى والجيش العراقى +. واستدعينا قادتهم فى عام ١٩٨٧ وقلنا لهم إننا علمنا بمحتوى هذه الوثيقة الخطيرة الصادرة من قيادتهم ، وتناقشنا معهم . قلنا لهم :

« لقد ساعدناكم لاننا اعتبرناكم اشقائنا . وطالما أنكم . باعترافكم .. ، اصبحتم فى غير حاجة لنا .. إذن مع السلامة . لا نؤذيكم ولكن لن نساعدكم بعد الآن . » .. وذهبوا وهم يكيلون لنا شتى التهم . وتجاهلنا شتائمهم لنا ولم نرد عليهم مطلقاً . وفى عام ١٩٨٩ نصبوا كميناً واسروا ستة من كوادرنا وسلموهم إلى المخابرات العراقية ! إنهم يعتبرون كل الاحزاب الكردستانية فى كل مكان احزاباً خائنة لا تصلح للقيام بأى عمل نضالى. إنهم يتحالفون مع جميع أجهزة المخابرات فى المنطقة ويعادون جميع الاحزاب الكردية . هل يمكن تصور أن كل هذه الاحزاب خائنة ، وهم فقط وطنيون ؟! إنهم عبارة عن شبكات تجسس مع هذا الجهاز المخابراتى أو ذاك الجهاز . لقد عفى الزمن على سياسات عبادة الفرد ، وها هو ذا احد قادتهم يقول ان أفكاره تصلح لحل مشكلات العالم فى القرن الواحد والعشرين !

وهناك تساؤل مشروع : إذا كان الشعار العلنى لجماعة عبدالله اوجلان ، زعيم حزب العمال الكردستانى التركى ، هو إستقلال كردستان الكبرى .. فكيف يحصل هذا الحزب المذكور على دعم الدول التى تعارض موقفنا ، نحن فى كردستان العراق ، عندما نطالب بالفيدرالية ؟ هل تعارضنا هذه الدول لاننا ندعوا إلى الفيدرالية بينما تساندهم وتدعمهم - هم - فى الدعوة إلى إستقلال كردستان استقلالا كاملاً ؟!!

الا يعنى هذا أن من يقفون وراءهم ، إنما يريدون تدمير الحركة الكردية ؟ »

● يبدو ان جماعة عبدالله اوجلان تتلقى الدعم من دول تعارض مجرد الحكم الذاتى للاكراد ؟

□ « هذا صحيح » .

وثائق خطيرة

● ماذا عن المعارك الجارية الآن ؟

□ « ما يقومون به داخل تركيا هو شانهم ولا علاقة لنا به . ولكن هناك وثائق تكشف تعاون جماعة « اوجلان » مع مخابرات عدة دول لتدمير اوضاعنا فى كردستان العراق وإجهاض التجربة الديمقراطية لدينا ومحاربة البرلمان والحكومة الكردية فى كردستان . وقد حصلنا على وثائق تثبت تعاونهم مع الحكومة العراقية ضد الحركة الكردية وقبل ان ينتهى هذا اللقاء بيننا وقبل أن تغادر مكتبى سوف تتسلم نسخة مصورة من هذه الوثائق لكى تحملها معك إلى القاهرة . وكان النظام العراقى قد عمد إلى تهجير سكان ٤٥٠٠ قرية فى كردستان ، واستغلت جماعة اوجلان الموقف واحتلت ٣٠٠ قرية عقب الإنتفاضة الكردية التى حدثت بعد حرب الخليج .. ورفضت هذه الجماعة السماح للفلاحين الأكراد العراقيين بالعودة إلى قراهم . الأمر الذى خلق لنا مشكلة إقتصادية بالإضافة إلى المشكلة الإجتماعية . تصرفوا وكأنهم سلطة ، وبدأوا يسيطرون على الطرق ويجمعون الضرائب .. وقطعوا الطرق وهاجموا مناطق وقرى نائية .. واعتقلوا البيشمرجة (المقاتلون الأكراد العراقيون) وقتلوا سته منهم بدون وجه حق .. وهددوا بطرد الحكومة والبرلمان من مدينة اربيل ، وقالوا انهم سيعلقون على المشانق هؤلاء الذين « باعوا الوطن » .. وهددوا بطردنا من مدينتى دهوك والسليمانية .. وبدأوا يشكلون شبكات تجسس وتخريب وإرهاب داخل المدن . وقد تاكدنا من خلال وثائق وادلة قاطعة انهم يتآمرون ويخططون لتقويض الوضع القائم فى كردستان ولإحباط هذه التجربة .. وبذلنا جهوداً كبيرة معهم لكى يعودوا إلى طريق الصواب ، ولكن دون جدوى . وقلنا لهم ان عليهم ان يختاروا بين السكنى فى المناطق التى تحددها الحكومة المحلية فى كردستان وتقديم كل انواع المساعدة لهم على ان يمارسوا نشاطهم السياسي فقط .. أو القيام بعمليات عسكرية (داخل تركيا) وفى هذه الحالة فإن هذا شأنهم ولا شأن لنا به ولكن عليهم أن ينتقلوا إلى مناطقهم ويغادروا مناطقنا . إنهم يقولون أن كردستان واحدة . صحيح . ولكن هناك خط حدودى مرسوم ومعترف به دولياً . ونحن نتحمل مسئولية هذا الجانب من خط الحدود ولا نتحمل مسئولية ما يحدث فى الجانب الآخر .

« وبهذه المناسبة .. إنهم يلصقون تهمة الإرهاب وصفة الإرهابية بالقضية الكردية ، ذلك إنهم بدلاً من أن يقاتلوا ضد الجيش التركى ، فإنهم يقتلون الاطفال والنساء . ويكفى أن تعلم أن تسعين فى المائة من مجموع ضحاياهم .. هم من أطفال ونساء اكراد العراق ، والعشرة فى المائة الباقية من افراد الجيش التركى !

« لقد وصلت الامور بعد ذلك إلى حد إننا وجدنا انفسنا أمام خيارين فقط : إما أن نستسلم لهم ونترك المنطقة ، وإما أن نجبرهم على الإستجابة لنداء البرلمان والحكومة وخاصة قرار البرلمان بضرورة عودة الفلاحين إلى مناطق سكناهم على الشريط الحدودى . وقد قطعوا طريق زاخو - باطوفة وزحفوا على جبل « متين » وأقاموا قواعد فى جبل « بيخير » . وكذلك أصدرت حكومة اقليم كردستان إنذاراً إليهم ، إما الإنتقال إلى المناطق المحددة لهم وإما ترك المنطقة . وتحدوا الإنذار وباشروا بالإعتداء على قوات البيشمرجة ، وعندئذ كان لابد من إصدار الأوامر إلى البيشمرجة بالدفاع عن النفس وإعادة الفلاحين إلى قراهم . وهذا ما حدث . ولم تكن هناك اوامر من جانبنا بتدميرهم وإنما إجبارهم على ان يفهموا انهم لا يستطيعون أن يتحدوا سلطة حكومة وبرلمان كردستان . »

التغيير من الداخل

● انت قلت يوماً إنك تعارض تغيير نظام الحكم فى العراق بأيد غير عراقية . هل ما زلت تتمسك بهذا الموقف ؟

□ « ما زلت عند هذا الموقف ، وما زلت مؤمناً به . ولم اسافر إلى الخارج ولم اشترك فى أى إجتماع او مؤتمر إلا بعد أن تاكد لى ان اى عملية تغيير ستكون بأيدى الشعب العراقى ، وان الامر لن يتحول إلى إستخدام للقضية الكردية أو للمعارضة . اننا نريد الاتفاق على هدف محدد هو اقامة عراق ديمقراطى برلمانى تتعدى يحكمه القانون .. وليس الاتفاق على احلال نظام ديكتاتورى محل نظام ديكتاتورى » .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

اطالب برفع الحصار

● سمعت هنا ، فى كردستان العراق ، شكاوى عديدة من إرتفاع أسعار السلع الضرورية وتكاليف الحياة المعيشية . وكنت قد سمعت إنكم ستطالبون بإنهاء الحصار الإقتصادى على شمال العراق . ماذا تم ، حتى الآن ، فى هذا الشأن ؟ ولماذا لا تطالب بإنهاء الحصار المفروض على كل العراق ، خاصة ان فقراء العراق ، وليس حكامه ، هم الذين يعانون من نتائج هذا الحصار الذى أستمر اكثر من عامين ؟

□ « يؤلمنى جداً ان اقرأ يومياً عن معاناة الشعب العراقى ، ونحن نطالب برفع الحصار عن الشعب العراقى ، ونطالب بضمان وصول المواد الغذائية والادوية إلى الشعب العراقى سواء عن طريق الأمم المتحدة أو عن طريق اى منظمة دولية أخرى . ولا يفرحنا ابداً ان يعانى الشعب العراقى من الجوع . »

دمروا ٤٥٠٠ قرية

● ماذا عن تنمية إقتصاد كردى بعد الخراب الذى خلقته الحروب ، وما الذى تحقق على طريق تنظيم الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية للشعب الكردى حتى الآن ؟

□ لقد تم تدمير البنية الأساسية تماماً فى كردستان . وحتى تكون الصورة واضحة ، يجب التذكير بأن المنطقة الكردية كانت مهملة منذ تأسيس الدولة العراقية . ولا توجد معامل او مصانع ذات اهمية لدينا بإستثناء مصنع أسمنت فى السليمانية ومصنع سكر فى السليمانية ايضاً ولكنه متوقف عن العمل ، ومصنع نسيج وآخر للسجائر فى مدينة اربيل . هذا هو كل شىء نحن لا نملك اى قاعدة صناعية ، وقد تم إهمال المنطقة عمداً وكانت لدينا قاعدة زراعية تعتمد على الفلاحين فى القرية ، ولكن نظام الحكم العراقى دمر ٤٥٠٠ قرية من مجموع خمسة آلاف قرية فى كردستان .. مما ادى إلى تدمير الثروة الزراعية والحيوانية وإتلاف الملايين من رؤوس الاغنام . وهكذا توقف الإنتاج الزراعى وإنهارت الحركة التجارية بين الريف والمدينة . ومن هنا نحتاج إلى مساعدة خارجية لمدة سنه او سنتين لكى يعود شعبنا إلى حالة الإنتاج . اما الآن فإن المواطنين عندنا . مستهلكون وليسوا منتجين .

وهذه هى نتيجة سياسة التهجير والتدمير والترحيل والعيش فى تجمعات سكنية قسرية . ونحن نعمل الآن بجد فى سبيل دفع مواطنينا إلى حالة الإنتاج ولو عن طريق القروض . والمنطقة الكردية غنية جداً .. وفيها كل شىء ، ولكننا نحتاج إلى مشاريع إنتاجية وإلى مساعدات لكى نعيد بناء القرى .

« ومن الناحية السياسية ، أجريت إنتخابات فى منطقتنا فى مايو الماضى وشكلت حكومة محلية . والآن تستمر الجهود من أجل ان يكون القانون هو السيد والحاكم وننتهى من حكم الميليشيات ، وتتحول الاحزاب إلى احزاب سياسية تتعارك .. ولكن فى البرلمان وبأساليب ديمقراطية وفى ظل سلطة واحدة هى سلطة القانون » .

ضحايانا ٢٠٠ الف

● ترى كم عدد الضحايا من الاكراد فى ظل الحكم العراقى القائم ؟

□ « بالتاكيد .. لس اقل من ١٨٠ الفا او ٢٠٠ الف قتيل . والذين ماتوا بالسلاح الكيماوى كثيرون جداً . وكان عدد ضحايانا قبل عملية « الانفال » ، التى قامت بها الحكومة العراقية بعد توقف الحرب مع إيران سنه ١٩٨٨ واتخذت شكل سلسلة من الحملات : الحملة رقم (١) حتى رقم (٥) ... فى حدود خمسين الف قتيل ، غير أن عملية « الانفال » قفزت برقم الضحايا قفزة كبرى ... »

إتصال مع كلينتون

● هل تتوقع تغييراً فى السياسة الامريكية تجاه الاكراد فى حالة فوز بيل كلينتون بالرئاسة ؟

□ « لا اعتقد ، لقد كنت فى واشنطن فى شهر يوليو الماضى والتقيت مع البرت جور المرشح لمنصب نائب كلينتون .. اى نائب الرئيس ، وقد اكد لى أنه لن يحدث تغيير فى سياسة الولايات المتحدة تجاه المسألة الكردية فى حالة فوز المرشح الديمقراطى . »

نتطلع إلى مصر

● .. والعلاقة ـ مع مصر ؟

□ « نحن ندرك اهمية مصر ودورها القيادى اليوم وفى السابق . ونطمح فى ان تكون لنا علاقة قوية مع مصر ... وعندما كانت مصر تستقبل وتحتضن ممثل الثورة الكردية فى بداية الستينات .. كانت دول عربية كثيرة فى المنطقة لا تعرف شيئاً عن القضية الكردية . وكذلك عندما وقع العدوان الرباعى عام ١٩٦٢ ضدنا والذى قامت به حكومات بغداد وطهران وانقره ودمشق .. وقفت مصر ضد هذا العدوان وساندت الثورة الكردية . غير ان السنوات الاخيرة شهدت نوعاً من التعتيم الإعلامى على القضية الكردية ، ووقفت مصر إلى جانب نظام الحكم العراقى فى وقت يقوم فيه بإبادة الشعب الكردى وليس هذا هو الموقف الذى كنا ننتظره من مصر . ونحن نتطلع الآن لإقامة اوثق العلاقات مع مصر . وقد التقيت بسفراء مصر فى واشنطن ولندن وباريس وكذلك سافر وفد يمثل الحزب الديمقراطى الكردستانى إلى القاهرة . إننا نأمل فى ان نقيم أفضل العلاقات مع مصر ، ونثق فى ان هذه العلاقة تخدم القضية الكردية ومستقبلنا المشترك .

وبهذه المناسبة ، أتمنى أن تطرح فكرة عقد ندوة حوار عربى ـ كردى فى القارة لتبادل الأفكار بين المثقفين المصريين والمثقفين الأكراد . »

● ● ●

فى ختام اللقاء .. أهديته نسخة من « كتاب اليوم » الصادر عن مؤسسة اخبار اليوم ، والذى يحمل عنوان : « الأكراد : الأساطير والثورات والحروب » . وقلت له : « أليس هذا دليلاً على انه يوجد تعتيم إعلامى فى مصر حول القضية الكردية ؟ وشعرت بانه كان عتابا بين اخوة ، وابتسم فى ثقة ومودة وهو يتحدث بكلمات طيبة عن مصر والمصريين ويذكرنى بإقتراح ندوة الحوار المصرى الكردى .. ويقدم لى اربعة كتب من تاليفه عن حركة التحرير الكردية .. تحمل إهداء رقيقاً لكاتب هذه السطور .



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

أيام وقضايا

ثلوج بلا نهاية

ماذا في شمال العراق؟ وماذا في جنوب العراق؟ وماذا في وسط العراق؟ ولماذا صار من الطبيعي الحديث عن شمال في العراق وعن جنوب في العراق وعن وسط في العراق؟ بل لماذا صار الحديث طبيعياً عن «فيديرالية» في العراق؟

ان الذي يجري في جنوب العراق وفي شمال العراق وفي وسط العراق، هو عبارة عن حالة من الغموض تحل محلها حالة أكثر غموضاً. وانقرة تعرف ان التقسيم وباء وليس علة، ولذلك فهي حرة التحرك بين سيفين: سيف الخوف من اغفال ما يجري على حدودها وسيف الضلوع في ما يجري على حدودها.

ومن دون ان تدري عاد العالم العربي والعراق والعلاقة مع سورية، مسالة داخلية بين الحكم والمعارضة في بلاد الأناضول. والحكم في انقرة اليوم تحالف بين اضداد. وبين الضدين هناك الجيش التركي الذي انتحى لكنه لم يستبعد. وعلاقة سليمان ديميريل مع الجيش هي تماماً مثل علاقة اسلافه وخصومه. وفي نهاية الأمر فإن الجيش التركي قد تصرف منذ الخمسينات على أساس انه البديل المؤقت والرقيب الدائم.

الأحزاب التركية تنهزم لكنها لا تغيب، والسياسيون الاتراك الكبار يذهبون ويعودون في طريقة محيرة. وأكبر دليل على ذلك هو الرئيس سليمان ديميريل الذي يذهب في عاصفة ويعود في اخرى. ولذلك فهو يتصرف اليوم في شمال العراق وعين على العراق وعين على ضفاف الدردنيل.

على ضفاف الدردنيل تقف أكثرية النواب ضد التدخل العسكري في شمال العراق. وانقرة ليست واثقة، في اي حال، من المواقف النهائية او الحقيقية لحلفائها التقليديين: الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا! ولذلك عرضت لندن ان تستضيف مؤتمراً حول الموضوع في الشهر المقبل! وكان المؤتمر الرباعي قد اقترح على تركيا قبل عقد المؤتمر الثلاثي مع سورية وايران، لكن الاتراك، على ما يبدو، كانوا يفضلون اجراء محادثات ثنائية مع واشنطن حول هذا الموضوع.

لعل القضية أكثر تعقيداً بكثير مما يخيل إلينا، فالزعيم التركي لا يكف عن القول، منذ فترة، ان الجيش التركي سوف يخرج من الأراضي العراقية «خلال يومين». لكن الشتاء الأبيض الحزين قد دخل على الأكراد، كما دخل على البوسنة. واليوم تقول انقرة، من يضمن ان ألوف اللاجئين لن يتدفقوا على تركيا، إذا ما انسحب جيشها من هناك؟

منذ ذلك الشتاء الروسي الشهير الذي دمر جيوش نابوليون، والثلج يلعب دوره في سياسات الدول! واليوم يعرض علينا التلفزيون كل مساء، كيف يتعاون الصرب والثلج للحؤول دون وصول المعونات الغذائية الى الجائعين في البوسنة! لذلك قد تكون ثمة ذريعة وجيهة، حكاية الثلوج في الشمال

وقبل أيام عقد الجنرال الأميركي جون هولي مؤتمراً صحافياً في قاعدة انكيرليك قال فيه ان الانسحاب قد يعني تعرض قوافل المساعدة للقصف، وبالتالي تدفق اللاجئين على تركيا باعداد هائلة.

كيف، إذن، يمكن حماية العراق من التقسيم، والأكراد من العذاب، والاتراك من النزاع الداخلي، وسورية وايران من انبعاث الرغبة الانفصالية الكردية، وعلاقة انقرة مع واشنطن من التوتر، وسليمان ديميريل من بولند اجاويد؟

حقاً، كيف!

سمير عطا الله

كوسرت يروي تفاصيل القتال لـ"الحياة"

"الكردستاني" قاوم بشراسة بفضل الامدادات من ايران و... تركيا

□ انقرة –
من كامران قره داغي:

■ قال قائد عسكري كردي بارز قاد القتال ضد حزب العمال الكردستاني في منطقة خواكورك (المثلث الحدودي التركي – الايراني – العراقي) ان القتال استمر طويلاً (٢٧ يوماً) بفضل الامدادات التي كان يتلقاها مقاتلو الحزب من قواعدهم في الاراضي الايرانية والتركية. واوضح القائد الذي يعرف باسم كوسرت، وهو عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، ان لدى الحزب قواعد قوية في ايران وكانت الامدادات تنقل الى مقاتليه منها بطائرات هليكوبتر ايرانية. واضاف ان قوات خاصة تابعة للحزب قاعدتها في الاراضي التركية ويقدر عددها بـ ٧٠٠ مقاتل مدربين تدريباً خاصاً كانت تنتقل بين البلدين خلال القتال لمساعدة المقاتلين في شمال العراق. وقدر عدد الاسرى (وهو يرفض اعتبارهم اسرى او سجناء) الموجودين تحت حماية اكراد العراق بـ١٧٠٠ شخص. وقال انهم يقيمون في قرى حددتها لهم حكومة اقليم كردستان ولا يحق لهم مغادرتها.

هنا نص الحديث الخاص الذي ادلى به الى «الحياة» و«توركيش ديلي نيوز» التي تصدر بالانكليزية في انقرة وتنشره الصحيفتان في اليوم نفسه:

● هل يمكنك ان تروي لنا ما حدث اثناء القتال كما شهدته؟

– قتالنا ضد حزب العمال الكردستاني كان بسبب رفضه الامتثال لقرار البرلمان والحكومة في اقليم كردستان العراقية. شكلت قوتان مشتركتان من البيشمركة التابعين للاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديموقراطي الكردستاني احداهما في جبهة خواكورك (المثلث التركي – العراقي – الايراني) والاخرى في جبهة زاخو على الحدود مع تركيا. وقاد الجبهة الاولى مصطفى تشاوره من (الاتحاد الوطني) بينما قاد الثانية فاضل ميران (الحزب الديموقراطي).

بعدما طال القتال نحو ١٨ يوماً في جبهة خواكورك طلب مني مام جلال (العم جلال وهو الاسم الذي يخاطب به الاكراد السيد جلال طالباني) وحكومة الاقليم ان اتوجه الى خواكورك لقيادة الجبهة في تلك المنطقة الحصينة التي كانت تقع فيها قاعدة القيادة العسكرية لحزب العمال الكردستاني. واستمرت المعارك تسعة ايام اخرى انتهت بان طلب القائد العسكري لحزب العمال عثمان اوجلان انهاء القتال على اساس قبوله جميع شروط البرلمان والحكومة في اقليم كردستان.

● اشارت سيناريوات تركية الى انه لم يكن هناك في الحقيقة قتال جدي وان قوات البيشمركة الكردية كانت تطلق النار في صورة عشوائية وفي الهواء. كيف وجدت الوضع ميدانياً عندما وصلت الى جبهة خواكورك؟

– خواكورك منطقة جبلية وعرة وواسعة جداً. ومقاتلو «الكردستاني» كانوا هناك منذ عام ١٩٨٥ عندما كان يفترض ان تلك المناطق تحت سيطرة القوات العراقية، واقاموا فيها قواعد

التتمة في الصفحة (٤)

"الكردستاني" قاوم بشراسة بفضل الامدادات

تتمة الصفحة الاولى

قوية. والمنطقة ثلاثية الحدود تتصل بالاراضي التركية والايرانية. عندما وصلت الى المنطقة كانت قوات البيشمركة تخوض قتالاً شرساً ضد «الكردستاني» واسرت عدداً منهم وشاهدت جثث قتلى كثيرين في صفوفهم. وتوجهت الى الجبهة على رأس قوة اضافية من البيشمركة ضمت ثلاثة آلاف مقاتل، كلنا متمرسون في المعارك الجبلية ضد الجيش العراقي. كنت شخصياً مسؤولاً عن جميع قوات الجبهة الكردستانية في محافظة اربيل اثناء الانتفاضة في آذار (مارس) عام ١٩٩٠. قبل ذلك ايضاً، خضنا معارك عنيفة ضد الجيش العراقي في هذه المنطقة واستطعنا في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٨ ان نستولي على قصر (الرئيس) صدام (حسين) في سري ره شي.

● كم كان عدد قوات البيشمركة قبل وصولك الى الجبهة، كذلك عدد مقاتلي الكردستاني؟

– نحو ستة آلاف من البيشمركة. ويصعب إعطاء رقم دقيق لمقاتلي الكردستاني لانهم كانوا يعززون صفوفهم باستمرار بوصول مقاتلين اضافيين من الاراضي التركية تارة والايرانية تارة اخرى. ولكن بعدما انتهى القتال علمنا منهم ان لديهم قوة خاصة داخل الاراضي التركية عدد افرادها ٧٠٠ مقاتل يقودها عضو في اللجنة المركزية لحزب العمال اسمه بابكر، وهي شاركت في القتال لكنها عادت بعد ذلك الى قواعدها في تركيا.

واخيراً نجحنا في تضييق الدائرة عليهم وقطعنا طرق امداداتهم من تركيا وايران واستخدمنا مدافع عيار ١٢٥ ملم و١٣٠ ملم و١٧٠ ملم كنا استولينا عليها من الجيش العراقي فاضطروا الى طلب وقف القتال.

● هل كان القتال سينتهي في فترة اقصر لو لم يتلق مقاتلو الكردستاني امدادات من الاراضي التركية والايرانية؟

– الارجح نعم. كانت امداداتهم من ايران مهمة جداً اذ تصلهم منها المواد الغذائية بطائرات هليكوبتر ايرانية كانت تهبط ليلاً وينقلون اليها جرحاهم ويعززون صفوفهم بمقاتلين جدد من قواعدهم الايرانية.

● كم تقدر عدد مقاتلي الكردستاني في شمال العراق عندما بدأ القتال وكم عدد الذين انضموا اليهم من ايران؟

– اعتقد في حدود ٢٥٠٠ مقاتل في جبهة خواكورك وعدد مماثل في جبهة زاخو. ويمكن اعتبار خواكورك قاعدتهم الرئيسية لاتصالها بقاعدتهم الرئيسية في اورومية في غرب ايران التي كانت تأتي منها امداداتهم وكذلك لوجود مقر القيادة فيها.

● ماذا كان دور الجيش التركي حتى هذه المرحلة من القتال؟

– لم يكن هناك اي وجود للقوات التركية في خواكورك. لكن اخبرت بان طائرات تركية قصفت قبل وصولي مرتين مواقع في المنطقة.

● هل يمكنك اعطاء التواريخ المحددة لبداية القتال وانتهائه؟

– القتال بدأ في الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) ووصلت الى خواكورك في ١٨ الشهر نفسه وتوقف القتال بعد ذلك بتسعة ايام. ووقع الاتفاق بين حكومة اقليم كردستان وقيادة الكردستاني في ٢٩ من الشهر.

● كمت تقدر عدد مقاتلي الكردستاني في ايران؟

– لا اعرف، لكن لديهم قواعد رئيسية في اذربيجان الغربية.

● بعدما حاصرتم مقر القيادة في خواكورك وقرروا الاستسلام كيف تم الاتصال بين الطرفين؟

– عبر اجهزة الاتصال. كنا في حال تماس تقريباً في مواقع عدة من الجبهة اذ انني كنت غيرت خطة المعارك واتبعت اسلوب تضييق دائرة القتال وتركيزه على مقر القيادة التي حددنا مكانها بناء على معلومات حصلنا عليها من الاسرى. وطلبوا وقف القتال بعدما شنينا هجومين مركزين على مقر قيادتهم واقتربنا منه كثيراً.

وفي البداية ارسلت وفداً اليهم عاد برفقة القائد العسكري للكردستاني عثمان اوجلان واعضاء قيادته وابلغوا الي قبولهم شروط البرلمان الكردستاني. ومن هناك اصطحبتهم معي الى مبنى البرلمان في اربيل.

● عرض التلفزيون التركي لقطات ظهر فيها المقاتلون وهم لا يزالون مسلحين. ماذا سيحدث لهم في رايك شخصياً؟



– الشروط التي وضعتها حكومة الاقليم ليست سرية والرأي العام الكردي مطلع عليها. واعتقد ان التلفزيون التركي ربما اختلط عليه الامر لأن السكان في القرى التي نقل اليها مقاتلو الكردستاني كلهم مسلحون، ولا بد ان تكون اللقطات التلفزيونية في الوقت الذي وصل فيه هؤلاء الى المنطقة واختلطوا بالسكان فيها.

● هناك انباء نشرت في تركيا اليوم (الخميس الماضي) تفيد بأن المقاتلين السوريين سيعودون الى بلادهم. هل هذا صحيح؟

– غادرت كردستان العراقية قبل يومين وليست لدي اي معلومات في هذا الصدد. لكني اعرف بانهم جميعاً، الاكراد السوريين والاتراك، موجودون في المكان نفسه.

● الصحافي التركي مدحت بركات اجرى للتلفزيون التركي حديثاً مع عثمان اوجلان قال فيه انه ومقاتليه ليسوا سجناء وانهم احرار؟

– عندما طلبنا منهم التزام قرار برلمان الاقليم لم نقل لهم اننا سنسجنهم. طلبنا منهم تحديداً التزام القرار بان يتعهدوا عدم شن اي هجمات من اراضينا، وفي حال قبلوا ذلك وقرروا البقاء في كردستان العراقية يتم نقلهم الى مكان محدد بعيد عن الحدود. اي انهم ليسوا سجناء بالمفهوم المعروف. المهم اننا نراقبهم لضمان ان لا يخرقوا الاتفاق. ونحن كنا صريحين وصارمين تماماً معهم في شان التزامهم عدم الاقتراب من الحدود مع تركيا.

● ما هي تقديراتك للخسائر من الطرفين؟

– خلال المعارك كان هناك اسرى من مقاتلي الكردستاني اقدر عددهم باقل من ٥٠٠ شخص. وهناك عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف قوات البيشمركة واضعاف ذلك في صفوف الكردستاني.

● سمعنا ان القتال اسفر بين امور أخرى عن حصول جدل ساخن بين عبدالله وشقيقه عثمان اوجلان، ما يعتبره مراقبون بداية خلافات في صفوف الكردستاني. هل لديك معلومات في هذا الشأن؟

– اتصور اي نكسة عسكرية في صفوف اي حركة او حزب يمكن ان تؤدي الى خلافات وحتى انقسامات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٣-٢ نوفمبر ١٩٩٢

«تحالف» تركي - ايراني - سوري

أنقرة - «الوسط»

كشفت مصادر تركية مسؤولة وثيقة الاطلاع لـ «الوسط» انه تم التوصل الى «نوع من التحالف الثلاثي» بين تركيا وايران وسورية هدفه «منع قيام دولة كردية مستقلة في شمال العراق باي ثمن»، على اساس ان مثل هذه الخطوة من شانها ان تهدد «امن هذه الدول وسلامتها الاقليمية». واكدت المصادر انه في ضوء مخاوف رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل من اقدام الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودول غربية اخرى على دعم انشاء نوع من «الكيان الكردي المستقل» في شمال العراق، من خلال دعم الصيغة الفيديرالية التي تبناها زعماء اكراد العراق، اخذ ديميريل المبادرة ودعا الى اجتماع لوزراء خارجية الدول الثلاث تركيا وايران وسورية، وهو اجتماع عقد في انقرة يوم ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وحضره الوزراء الثلاثة، حكمت تشيتين وعلي اكبر ولايتي وفاروق الشرع. واتفق الوزراء الثلاثة على عقد اجتماعات اخرى منتظمة على ان يكون اللقاء المقبل بينهم في دمشق في شباط (فبراير) ١٩٩٣.

ومبادرة ديميريل نابعة، ايضاً، من موقع تركيا «الخاص والمميز» بالنسبة الى اكراد العراق، فارضها هي الشريان الحيوي لهؤلاء الاكراد كما ترابط فيها قوات التحالف الغربي التي تحمي شمال العراق.

وقد حرص الوزراء الثلاثة خلال مؤتمر صحافي عقدوه بعد اجتماعهم على تاكيد رفضهم الاعتراف بالأمر الواقع في شمال العراق وانهم لا يستطيعون اعتبار «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض الذي عقد الشهر الماضي ممثلاً لكل الشعب العراقي وقالوا ان اي قرار يتعلق بنظام الحكم في العراق يجب ان يتخذ بـ «طريقة ديموقراطية» لكنهم اكدوا في المقابل انهم لا ينوون التدخل في الشؤون الداخلية للعراق. وتلا الوزير التركي بياناً شدد فيه على وحدة العراق وسيادته ورفض الدول الثلاث لأي تطورات ومضاعفات يمكن ان تؤدي الى تقسيمه وترسيخ الأمر الواقع. واعتبر انه يجب عدم معاقبة الشعب العراقي بسبب النظام في بغداد وان الشعب كله يجب ان يقرر النظام الذي يريده. ودعا الحكومة العراقية الى التعاون في صورة كاملة مع الامم المتحدة لتنفيذ قراراتها. وقال تشيتين انه قدم لمحاوريه توضيحات حول العملية الاخيرة التي قام بها الجيش التركي ضد المتمردين الاكراد الاتراك من حزب العمال الكردستاني (انفصالي) في شمال العراق. وتابع «ان هذه العملية هي على وشك ان تنتهي وان القوات التركية ستنسحب من شمال العراق» ولكنه لم يحدد موعداً لذلك. وقال وزير الخارجية الايراني، «لقد قررنا ان نتعاون من اجل مكافحة كل اشكال الارهاب في المنطقة. فالارهاب يهدد البلدان الثلاثة ولهذا نحن مجتمعون هنا» ■



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدعي عام أمن الدولة التركي يطلب الاعدام للنواب الاكراد!

□ انقرة - من عصمت إمست:

■ أعلن امس الثلثاء المدعي العام لمحكمة امن الدولة نصرت ديمرال انه سيطلب من البرلمان رفع الحصانة عن ١٨ نائباً كردياً، تمهيداً لمحاكمتهم بتهم «التخريب» و«تهديد سلامة ووحدة الامة والدولة». وقال انه سيطلب محاكمتهم والحكم عليهم بالاعدام في حال رفع الحصانة.

وجاء النبأ في الوقت الذي دعا فيه رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل منظمة العفو الدولية الى التحقيق في اوضاع حقوق الانسان في تركيا، خصوصاً تلك التي وجهت فيها اتهامات الى قوات الجيش والامن بانتهاكات واسعة في المناطق الكردية. ووجه رئيس الوزراء هذه الدعوة، خلال زيارة يقوم بها حالياً الى بريطانيا، وأشار في سياقها الى «الحرية» التي يتمتع بها البرلمان ووسائل الاعلام في تركيا. (راجع ص ٩)

وقال المدعي العام التركي ان خطوته تاتي ضمن التحقيق الذي تقوم به دائرته في نشاطات حزب العمل الشعبي الكردي الذي ينتمي اليه النواب، وعلاقاته بحزب العمال الكردستاني الذي يخوض نضالاً مسلحاً في الاقاليم الجنوبية والشرقية لتركيا.

واستند المدعي العام في طلبه الى البرلمان على البيان الذي اصدره النواب الـ ١٨ بعد اعلانهم الاضراب عن الطعام مدة اسبوع اوائل الشهر الجاري. وقال ان البيان يظهر بوضوح انهم «يحملون آراء تناقض وحدة الدولة والأمة»، واكد انه في حال رفع الحصانة عنهم وتقديمهم الى المحاكمة سيطلب الحكم عليهم بالاعدام.

وكان ديمرال، في سياق التحقيق في نشاطات حزب العمل الشعبي، طلب تقديم ١٥ من قياديي الحزب الى المحاكمة، وقال انه سيطلب ايضا حكم الاعدام بحقهم. واستند في موقفه الى الخطب التي القاها القياديون في مؤتمر الحزب اخيراً ودافعوا فيها عن مطلب الانفصال الذي يرفعه الثوار الاكراد.

وتوقع مراقبون ان يوافق البرلمان على طلب رفع الحصانة. وقالوا ان ذلك سيعني مباشرة جلب النواب الى المحاكمة حسب المادة ١٢٥ من قانون العقوبات التركي، التي تنص على الاعدام عقوبة قصوى لتهديد وحدة الامة والدولة.

وعلى رغم استمرار تحقيقات الادعاء العام في العلاقة بين حزب العمل الشعبي الذي يمارس النشاط العلني وحزب العمال الكردستاني، قال المدعي العام ديمرال في مقابلة مع عدد من الصحافيين امس انه «متاكد» من وجود علاقة وثيقة بين الطرفين.

واستند في قوله الى معارضة النواب الاكراد في جلسة افتتاح البرلمان في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي لأداء القسم الدستوري الذي ينص على المحافظة على وحدة الامة والدولة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

صدام يؤكد انه لن يتخلى عن كردستان العراقية

■ بغداد، باريس – ا ف ب – نقلت «وكالة الانباء العراقية» عن الرئيس صدام حسين تاكيده اول من امس الاثنين انه لن يتخلى عن كردستان العراقية مؤكداً ان «ارض شمال العراق هي ارضنا والشعب هناك هو شعبنا».

وقال الرئيس العراقي خلال لقاء مع مسؤولين في حزب البعث الحاكم في العراق «لن نتخلى عن مسؤوليتنا ازاء شعبنا وارضنا وسيعود شعبنا ليحيا حياة العز والاستقرار والسعادة التي يصنعها شعب العراق كله بعربه واكراده».

وفي باريس، اكد مصدر كردي ان اكثر من ١٢ الف كردي في فرنسا شاركوا في عطلة نهاية الاسبوع في ٣٥ مدينة فرنسية في «انتخاب برلمان وطني» لكردستان. ونظمت هذا الانتخاب في اوروبا «جبهة التحرير الوطني الكردستانية» القريبة من «حزب العمال الكردستاني» وشمل جميع الاكراد ايا يكن بلدهم. لكن الاحزاب السياسية الكردية الكبرى العراقية والايرانية قاطعت هذه الانتخابات.



الضغط الدولي على بغداد مستمر

لعبة كسب الوقت و«التواريخ» العراقية الأربعة

لندن: من امير طاهري

بدأت القيادة العراقية بعد احتفالها بهزيمة الرئيس جورج بوش في انتخابات الرئاسة الامريكية، في البحث عن السبل التي يمكن ان تخرج بها من العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق. إلا ان آمال صدام حسين في ان تؤدي مغادرة بوش «البيت الأبيض» الى تخفيف الضغط على بغداد ستمنى بالخيبة أخيراً.

يوم أول من أمس الاثنين أخفق طارق عزيز في اقناع مجلس الأمن الدولي بتخفيف العقوبات التي فرضها المجلس في أغسطس (آب) عام ١٩٩٠، وذلك في اطار لعبة صدام لكسب الوقت. إذ دفع المجتمع الدولي الى تحديد اربعة تواريخ:

التاريخ الأول يتعلق بانهاء العقوبات الشاملة، وكانت حجة طارق عزيز في نيويورك هي ان على مجلس الأمن ان يحدد موعداً واضحاً حتى ولو كان بعد عامين أو ثلاثة أعوام من الآن لانهاء العقوبات. ومثل هذه الخطوة ستعني ان صدام سيظل يتحكم بزمام الأمور لفترة طويلة إذا ما استطاع الصمود طوال تلك الفترة.

إلا ان أعضاء المجلس لا زالو يؤيدون ابقاء العقوبات قائمة الى أجل غير مسمى. وحجتهم في ذلك ان العقوبات ترتبط بأهداف محددة لم يحققها العراق بعد، وان م زالوا بعضها يمكن ان يتحقق خلال اشهر بينما قد لا يتحقق البعض الآخر إلا بعد سنوات. ولذا لا يستطيع المجلس تحديد موعد معين، الهدف الواضح هنا هو بالطبع ضمان عجز العراق عن انتاج أسلحة الدمار الشامل بما فيها النووية أو تهديد جيرانه. ومما يزيد من سوء الأمور بالنسبة للحكم العراقي ورئيسه ان رفع العقوبات مرتبط أيضاً بعودة السلام والاستقرار الى المنطقة، فما الذي تعنيه هذه الجملة بالضبط؟ ومن الذي سيقرر ذلك؟

من الطبيعي ان بغداد مقتنعة بأن الهدف الحقيقي هو اطاحة صدام حسين.

أما التاريخ الثاني، الذي تحاول بغداد تحديده، فيتصل بالملاذ الكردي الأمني في شمال العراق وبمنطقة الحظر الجوي في جنوب البلاد. فبغداد تريد استعادة سلطتها الكاملة على المنطقتين باسرع ما يمكن.

وحجتها هي ان استمرار الوضع الحالي يعني قيام حكومات «أمر واقع» وبالتالي فإن أي محاولة من الحكومة المركزية في المستقبل لتجاهل هذه الحكومات سيؤدي الى حرب لانهائها. وإذا ما حدث ذلك فإن الساحة ستصبح معرضة لحرب أهلية طويلة الأمد في العراق.

لكن المحللين يردون على هذه الحجة بالقول ان صدام حسين نفسه هو المسؤول عن الوضع الراهن وان ازاحته ستعني تغيير الاطار السياسي العراقي، وبالتالي فإن التوصل الى اتفاق سياسي عام في البلاد سيكون، إذ ذاك مسألة سهلة.

وأما التاريخ الثالث، فهو تحديد موعد بدء تصدير النفط وترتبط هذه المسألة بتعويضات الحرب التي سيدفعها العراق.

فالعراق يريد فترة «سماح» ما بين خمسة أعوام وعشرة أعوام قبل ان يبدأ في دفع التعويضات. وإذا ما سمح للعراق بتصدير النفط بالمستوى الذي كان يصدره قبل غزو الكويت فإن دخله السنوي من النفط سيكون بحدود ١٥ الف مليون دولار في العام. وإذا ما أعطي فترة «سماح» فإنه يستطيع استغلال عائداته النفطية لتجديد بنائه العسكري وبالتالي سيعود مصدر خطر اقليمي.

وأخيراً، بالنسبة للتاريخ الرابع، تريد بغداد اقناع تركيا بعدم تجديد انتداب بقاء قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في القواعد التركية لحماية أكراد شمال العراق. والمعروف أنه من الواجب مصادقة البرلمان التركي على هذا التجديد مع ان استطلاعاً للرأي يبين ان البرلمان ربما لا يوافق على هذه الخطوة.

لكن سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي اكد خلال جولته الحالية في العواصم الأوروبية ان التجديد سيتم لفترة ستة أشهر أخرى.

ومن البديهي ان تركيا تعارض بقوة قيام دولة كردية في شمال العراق، إلا انها مدينة للأكراد العراقيين لوقوفهم الى جانبها في الحرب الأخيرة ضد مقاتلي الحزب الكردستاني الذي يطالب بالانفصال عن تركيا، التي أدت الى سحق مقاومته.

وهناك أسباب أخرى عند الاتراك لاطالة أمد الانتداب، إذ انهم يريدون ان تواجه إدارة بيل كلينتون الجديدة في واشنطن بسرعة حقيقية الوضع. كذلك يعرف الاتراك ان أي تقاعس في مواجهة صدام حسين سيؤدي الى فقدانهم مودة الكثيرين في المنطقة.

فإيران وهي حليف جديد لتركيا ضد الانفصاليين الأكراد لن تكون راضية عن تخفيف الضغط على صدام حسين.

وهكذا فمن المرجح ان تفشل خطة بغداد. وربما سيظل الضغط على العراق قائماً وبقوة وبصفة مستمرة لأنه ليس في وسع احد تخفيفه إلا إذا حدث شيء «كبير مهم». وهذا «الشيء الكبير المهم» هو بالذات ما يخشاه صدام حسين.



تقرير للأمم المتحدة يتهم العراق بفرض حصار على الاكراد والشيعة

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - دان المقرر الخاص للامم المتحدة المكلف ملف حقوق الانسان في العراق ماكس فان در ستويل «استمرار الحكومة العراقية في فرض حصارات داخلية» تمنع الاكراد في شمال العراق والشيعة في جنوبه من تلقي مؤن وأدوية.

وأكد في تقرير غير نهائي تم تداوله في الجمعية العامة للامم المتحدة ليل الثلثاء - الاربعاء انه لم يجد «أي عنصر» يمكنه من استنتاج «وجود تحسن الآن او في وقت قريب» لوضع حقوق الانسان في العراق.

وتابع ان «الحكومة العراقية ما دامت تواصل فرض حصار داخلي على الشمال الذي يسيطر عليه الاكراد، وتفرض حصار الامر الواقع على سكان الاهوار (الشيعة) في الجنوب فانها وحدها مسؤولة عن عدم احترام حقوق هؤلاء السكان في الحصول على الغذاء والخدمات الطبية».

وأكد فان در ستويل في تقريره الذي ستناقشه لجنة في الامم المتحدة هذا الاسبوع انه لم يتلق بعد معلومات عن عدد الاشخاص الذين ادخلوا الى السجون في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ من دون ان يتمكنوا من التوجه الى هيئة قانونية للدفاع عنهم. وقال ان حكومة بغداد لم تشر الى الاجراءات التي تنفذها للتحقيق في حالات اختفاء عراقيين ولم تجب على اتهامها بتنفيذ «اعدامات من دون احكام قضائية».

وطالب الحكومة العراقية بازالة «الحصارات الداخلية» والموافقة بسرعة على «شروط بيع النفط باشراف الامم المتحدة ما يوفر سبلاً افضل لضمان الحق في الحصول على الغذاء والدواء». وطلب من بغداد القبول بتشكيل «فرق لمراقبة احترام حقوق الانسان في كل انحاء العراق وفي جنوبه خصوصاً».



المصدر: الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

ضابط اميركي ينوّه بتعاون بغداد لتسهيل اغاثة الاكراد

■ بغداد، زاخو (شمال العراق)، انقرة – اف ب، رويتر – وصلت الى اربيل في كردستان العراق اول قافلة اغاثة تابعة للامم المتحدة في إطار تنفيذ الخطة الجديدة للمنظمة الدولية لاغاثة اكراد العراق في فصل الشتاء، فيما اعلنت المجموعة الأوروبية انها ستقدم مساهمات مالية لتوزيع مساعدات انسانية على المدنيين الاكراد في شمال العراق والشيعة في جنوبه.

وأوضح مكتب المجموعة في انقرة مساء اول من امس ان هذه المساعدات ستوزعها عشر منظمات غربية غير حكومية.

وفي زاخو اعلن الكولونيل الاميركي روبرت يونغ ان اول قافلة تابعة للامم المتحدة تنقل مساعدات للاكراد العراقيين وصلت الاثنين الماضي الى اربيل، وانطلقت من تركيا بعدما اجتازت منطقة خاضعة لسيطرة الجيش العراقي.

وأضاف ان «العراقيين كانوا متعاونين جداً في تمرير هذه المساعدات الانسانية» ورأى في ذلك اول «اختبار ايجابي لتعاون» السلطات العراقية.

وضمت القافلة ثماني شاحنات محملة طحيناً وحبوباً. ويتوقع ان تصل الى الشمال ١٦ شاحنة أخرى انطلقت الاحد الماضي من ديار بكر التركية.

ورأى ريتشارد فوران منسق الانشطة الانسانية للامم المتحدة في العراق بالوكالة «ان المشكلة الاكثر الحاحاً تتمثل في حاجة الاكراد الملحة الى الوقود».

وتابع فوران الذي كان يتحدث في بغداد اول من امس بعد جولته على محافظات السليمانية واربيل ودهوك الكردية ان المواد الغذائية «بدأت تتدفق على شمال العراق في شكل منتظم، وهناك كميات تكفي السكان اسبوعين او ثلاثة». وأعلن ان الامم المتحدة ستنقل الى تركيا بحراً آلاف الاطنان من المواد الغذائية التي يتوقع نقلها الى كردستان العراق.

نائب رئيس المجلس التنفيذي للمعارضة وناطق باسم طالباني:

نريد تغيير نظام صدام سلماً واجتماع انقرة تدخل في شؤون العراق

□ لندن – من زهير قصيباتي:

■ انتقد نائب رئيس المجلس التنفيذي للمعارضة العراقية السيد هاني الفكيكي والناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني) السيد لطيف رشيد موقف سورية وتركيا وايران من «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض، واعتبرا الاجتماع الذي عقدته الدول الثلاث في انقرة على مستوى وزراء الخارجية «تدخلاً في الشؤون الداخلية للعراق».

واكدا لـ «الحياة» ان المعارضة تسعى الى تغيير نظام الرئيس صدام حسين سلماً على رغم انها لا تستبعد العمل العسكري. واعرب الفكيكي عن اسفه لـ «الحالة العراقية اذ تشكل احزاب من اربعة اشخاص». واتهم ايران بانها قدمت دعماً لحزب العمال الكردستاني خلال المعارك التي خاضها مع المقاتلين الاكراد العراقيين (البيشمركة) والجيش التركي في شمال العراق من اجل «تسعير الاقتتال بين الاكراد لمنع قيام كيان سياسي لهم»، في حين نفى رشيد ان الاكراد العراقيين «باعوا رأس» الكردستاني لتركيا في مقابل كسب ثقتها وضمان تسهيل مرور امدادات الاغاثة والسلع الى شمال العراق عبر اراضيها.

يذكر ان المجلس التنفيذي (٢٥ عضواً) شكل خلال اجتماع «المؤتمر الوطني» في مدينة صلاح الدين في كردستان العراق، الى جانب القيادة الثلاثية العليا التي تضم الرئيس المشارك للجبهة الكردستانية السيد مسعود بارزاني والسيد محمد بحر العلوم واللواء السابق في الجيش العراقي حسن النقيب. وانتقدت ايران القيادة الثلاثية معتبرة انها شكلت على اساس «طائفي»، ثم رفضت مع تركيا وسورية خلال الاجتماع الثلاثي في انقرة الاعتراف بـ «الامر الواقع» في شمال العراق والاعتراف بـ «المؤتمر الوطني» ممثلاً لكل فئات الشعب العراقي.

محاولات تطبيع

وقال الفكيكي لـ «الحياة» ان «هناك جهوداً محمومة لمنع المعارضة العراقية من التوحد وربما تفضل تركيا وسورية وايران تطبيع العلاقات مع النظام العراقي على ما تسميه الامر الواقع». واشار الى «شخصيات عراقية وعربية مستقلة تعمل الآن على تطبيع العلاقات بين بغداد وعواصم عربية». واعرب عن اعتقاده بان دول المنطقة التي يعيش فيها الاكراد «بدأت ترى بعد التغييرات في العالم ان امكان قيام دولة للشعب الكردي بات قابلاً للبحث، ما يفسر اللعب الايراني وغير الايراني على ما هو قومي وقطري». واعتبر ان ايران «تريد من خلال دعم حزب العمال تعميق التناقض بين الشعب الكردي، ولا تستهدف تركيا»، التي وقعت معها بروتوكولاً امنياً قبل المعارك الاخيرة في شمال العراق.

وشدد رشيد على ان الاكراد «لا يريدون مؤامرة جديدة على قضيتهم». وقال: «نحن قلقون من تصريحات وزراء خارجية سورية وتركيا وايران ونعتبرها تدخلاً في الشؤون الداخلية للعراق. في كل الاحوال يفترض مناقشة موضوع العراق وكردستان العراق بمشاركة ممثلي الشعب العراقي والشعب الكردي. اما خوفنا من تصريحات الوزراء الثلاثة فنفسره بمخاوف اقليمية من التجربة الديموقراطية في كردستان العراق». وزاد ان «المؤتمر الوطني الموحد تبنى استقلالية قرار المعارضة».

واتصالاتنا مستمرة مع طهران ودمشق وانقرة ونامل بارسال وفود اليها لشرح قرارات المؤتمر».

واعترف الفكيكي بان المؤتمر «لا يمثل كل الشعب العراقي بل قوى سياسية مهمة، ونريد ان نؤكد للدول الثلاث حرصنا على وحدة العراق وسيادته وارضه، وحرصنا على امن شعوب المنطقة وعدم التدخل في شؤونها او تهديد مصالحها». وتابع: «نقدر حرص وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع على ان يختار الشعب العراقي نظامه بطريقة ديموقراطية، لكننا نامل بدعوة المعارضة العراقية الى المشاركة في اي اجتماع تعقده الدول الثلاث للبحث في مستقبل العراق، علماً ان الاجتماع الثلاثي المقبل سيعقد في دمشق.

وفي حين اكد رشيد ان الجبهة الكردستانية ما زالت ترفض تسليم مقاتلي حزب العمال الكردستاني الى السلطات التركية، اوضح الفكيكي ان القيادة الثلاثية للمعارضة «اشرفت على كل الاتصالات مع انقرة ما ادى الى التوصل لاتفاق انسحاب الجيش التركي من شمال العراق، والاتفاق مع حزب العمال الذي ينص على:

اولاً: يتعهد الحزب احترام قوانين اقليم كردستان العراق، ويلتزم بها جميع افراد الحزب ما داموا على ارض الاقليم. ومن هذا المنطلق:

– لا يستخدمون اراضي كردستان العراق لعمليات عسكرية (ضد تركيا).

– عناصر الحزب التي تريد البقاء في كردستان العراق تنتقل الى مناطق تحددها حكومة الاقليم بعيداً عن الشريط الحدودي مع تركيا.

– تكون لهم حرية التنقل في الاقليم بعلم وزارة الداخلية (في «الحكومة» الكردية) وحسب اوراق عدم التعرض التي تمنحهم اياها.

– وقف الحملات الاعلامية ضد حكومة الاقليم والجبهة الكردستانية.

ثانياً: – تؤمن سلطة الاقليم الحماية للمجموعة التي تريد البقاء في كردستان وافرادها من مواطني كردستان تركيا.

– يحتفظ افراد حزب العمال بممتلكاتهم في الاقليم.

– تكون لهم حرية ممارسة النشاط السياسي.

– تؤمن سلطة الاقليم العلاج للجرحى والمصابين خلال المعارك مع «البيشمركة» والوحدات التركية التي توغلت في شمال العراق.

مئة قتيل

وكرر رشيد ان الجبهة الكردستانية طلبت من حزب العمال مرات «تقدير ظروفنا، ونحن نرفض استغلال مناطقنا لشن هجمات على تركيا او اي منطقة». وقدر عدد القتلى في صفوف الحزب و«البيشمركة» خلال المعارك بنحو مئة مشيراً الى «مبالغات تركية واخرى من الحزب» في ارقام الضحايا. وشدد على ان الجبهة تدين «الاعمال الارهابية سواء كانت من جانب الحكومة التركية او الحزب، ونؤيد طموحات الاكراد في سورية وايران في شكل سلمي، وفي تركيا عن طريق ممثلي الشعب الكردي في البرلمان».

واتهم حزب العمال بالتنسيق مع الحكومة العراقية معتبراً ان «هدف الحكومة هو افشال التجربة الديموقراطية في كردستان من خلال اثارة الفوضى وتشجيع العمليات العسكرية» في المناطق الكردية التي لا تخضع لسلطة بغداد وقال: «كنا نامل بان يقدر الحزب حاجتنا للشريان الحيوي للامدادات عبر منطقة زاخو» على الحدود العراقية – التركية. واعرب عن امله بان يؤيد البرلمان التركي قريباً التمديد لبقاء القوات الغربية المرابطة في جنوب شرقي تركيا لحماية الاكراد العراقيين، مؤكداً ان ذلك «سيبقى ضرورياً حتى قيام نظام ديموقراطي في بغداد».

الى ذلك اوضح الفكيكي ان القيادة الثلاثية للمعارضة العراقية تواصل عملها في صلاح الدين وان «المجلس التنفيذي سيكمل قريباً التشكيلات الادارية الضرورية لتنفيذ مهماته». واضاف في اشارة الى تحفظات «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» الذي يتزعمه السيد محمد باقر الحكيم ان «توسيع القيادة الثلاثية غير وارد لانها رمزية وليست تمثيلية للحصص». وزاد ان المجلس التنفيذي «سيعالج بجدية تحفظات الحكيم» الذي كان رفض تشكيلة القيادة «ويعتقد ان العرب الشيعة هم الاكثرية في العراق ويجب ان يكون تمثيلهم بحجم نسبتهم العددية». وعن مقاطعة الاحزاب الستة المعارضة في دمشق اجتماع صلاح الدين قال: «باستثناء حزب البعث (الموالي لسورية) تصعب تسمية باقي التجمعات احزاباً. وفي الحالة العراقية الراهنة كل اربعة اشخاص يشكلون حزباً، ما يدعو الى الاسف».

وانتقد تصريحات الوزير العراقي السابق رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان السيد اديب الجادر الذي اكد لـ «الحياة» ان «محاولات جدية تبذل لفتح حوار معمق بين القوى العراقية» المعارضة. ورأى الفكيكي في ذلك «حرصاً على عقد مؤتمر اخر او ايجاد منبر معارض لمؤتمر صلاح الدين». وكان الجادر اشار الى «خطط خيالية لتدخل الغرب» طرحت في اجتماع صلاح الدين، ورد الفكيكي منتقداً «تدخل رئيس منظمة تعنى بحقوق الانسان في الشؤون السياسية».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

وعن خطط المعارضة والمجلس التنفيذي قال الفكيكي: «نريد ان نتفادى عمليات عسكرية ضد السلطات (العراقية)، ونفضل تغيير النظام سلماً باقل الآلام»، بينما اشار رشيد الى ان المعارضة «تفضل تفادي العمل العسكري لكنها لا تستبعده». وسئل نائب رئيس المجلس عن العقوبات الدولية المفروضة على العراق التي قرر مجلس الامن اول من امس ابقاءها فاجاب ان «كثيرين داخل المؤتمر الوطني يؤيدون رفع العقوبات ويقترحون ان تشكل هيئات باشراف الامم المتحدة والجامعة العربية والمؤتمر الوطني العراقي والهيئات الانسانية الدولية لاغاثة الشعب العراقي وتامين الاغذية له. نحن نرفض معاقبة الشعب واستمرار معاناته، ونطالب باغاثته اولاً وتاجيل دفع تعويضات حرب الخليج، وعلى الامم المتحدة تنفيذ القرار ٦٨٨ بكل الوسائل كما حرصت على ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بالضغط والتلويح بالقوة».

ودافع عن تبني اجتماع صلاح الدين الفيديرالية في العراق مشيراً الى ان «الكلام على مساواة الاكراد والعرب سقط من خلال انتهاك الدستور، والفيديرالية تعطي الاكراد سلطة محلية سياسية وادارية ضمن عراق موحد، ونحن لم نناقش صيغة دستورية لها في المؤتمر الوطني لاننا لسنا سلطة دستورية، وقرار الفيديرالية متروك لبرلمان عراقي ينتخب ديموقراطياً». وعما تردد ان البيان الختامي لاجتماع صلاح الدين تضمن عبارات لا تتطابق مع قرارات «المؤتمر الوطني» قال: «ما يرسم سياسية المجلس التنفيذي هو القرارات التي اتخذت بالاجماع، ولا تجوز في البيان سوى الاشارة الى فحواها».



« الفيدرالية » .. قنبلة كردية تثير مخاوف تركيا وسوريا وايران

جاء لقاء وزراء خارجية تركيا وسوريا وايران والذى عقد فى العاصمة التركية انقرة فى الاسبوع الماضى ليؤكد إجماع الدول الثلاث على خطورة المواقف فى شمال العراق ومنطقة كردستان التى تشترك الدول الثلاث ومعها العراق فى حدودها وهوية سكانها « الديموجرافية » .

والقضية الاساسية التى اتفق عليها وزراء الخارجية الثلاثة فى بيانهم الختامى هى ضرورة الابقاء على وحدة العراق وعدم تقسيمه الى « دويلات » ولكن هذا الامر لاياتى بالتاكيد حرصا على وحدة الاراضى العراقية وانما يعود اساسا الى ان انقرة ودمشق وطهران تشعر ان الخطر الاساسى الذى يهددها جميعا هو مسالة اقامة دولة كردية « فيدرالية » تضم الاكراد فى الدول الاربع وهو إحتمال ان لم يكن قابلا للتحقيق حاليا فان امكانية ان حدوثه قائمة .

وتركيا .. بشكل خاص التى كانت دينامو هذا الاجتماع الثلاثى والمحرك الرئيسى لعقده تخوض بالفعل معارك للقضاء على الانفصاليين. من اعضاء حزب العمال الكردى .

وتشير مصادر تركية مطلعة الى ان مسئولين اتراكا توجهوا قبل الاجتماع الثلاثى الى شمال العراق لمناقشة مستقبل الوضع فى المنطقة وموقف القوات التركية التى تم الدفع بها الى شمال العراق والتى يصل قوامها الى ١٥ الف جندى .

وحسب صحيفة الاندبندانت البريطانية فان مصادر دبلوماسية غربية تتوقع ان تقرر تركيا سحب قواتها من شمال العراق وهو الامر الذى يلقى معارضة من كبار قيادات الجيش التركى الذين يريدون الابقاء على الجيش فى مواقعة خاصة بعد ان نجح فى توجيه ضربة قوية لمواقع حزب العمال الكردى مما دفع مقاتلية الى الانسحاب من هذه المواقع .

ومن المتوقع فى ظل عزم القيادة السياسية التركية على سحب قواتها حتى لاتدخل فى « تعقيدات دولية » ان تبقى على قوة حدودية من رجال الاكراد العراقيين المعروفين باسم « البشمركة » لتامين الاراضى التركية من هجمات الانفصاليين الاكراد !!

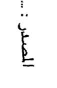
والغريب ان تركيا التى دفعت الاكراد العراقيين للتعاون معها ضد الاكراد والاتراك الذين يتخذون من بعض المناطق فى شمال العراق مواقع لهم إنما توجه ضرباتها لهؤلاء الانفصاليين خارج اراضيها دون ان تحجم نفوذهم فى الداخل وهو الامر الاهم والاجدر بالمتابعة .

والاكراد الاتراك ليسوا بالقوة التى يستهان بها حيث يصل عددهم الى ١٢ مليون نسمة اى مايوازى خمس السكان والنسبة الغالبة منهم اعضاء حزب اعمال الكردى الذى يتزعمه عبدالله اوكلان الذى يتردد انه يعيش فى سوريا وبالتالى فالمشكلة فى الداخل بالنسبة لتركيا اعمق مما يتصور البعض ولكن الواضح ان انقرة حاولت باستقطاب الاكراد « البشمركة » الى جانبها وضد ابناء جنسهم من الاكراد الاتراك إنما « ترعى » بذرة الخلاف والشقاق بينهم وتقضى على اية محاولات للوحدة فى مهدها وهو امر ايضا فى غاية الاهمية للاتراك .

ومشكلة الاكراد ليست مشكلة تركية خالصة وانما هى « هم » عراقى ايرانى تركى سورى حيث ان الاكراد الذين يقدر البعض عددهم بـ ٢٠ مليون نسمة موزعون فى هذه الدول ١٢ مليونا فى تركيا و ٤ ملايين فى العراق و ٣ ملايين فى ايران ومليون فى سوريا .



المصدر : الأهرام



التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢

الأوبزرفر: بريطانيا باعت للعراق معدات تستخدم فى صنع أسلحة نووية

بغداد زرعت ملايين الألغام فى مناطق الأكراد الشمالية

لندن - نيويورك - وكالات الانباء - كشفت صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية أمس معلومات جديدة حول بيع بريطانيا معدات للعراق تستخدم فى صنع أسلحة نووية. وذكرت الصحيفة نقلا عن تقرير سرى للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن شركات بريطانية عديدة منها شركة «ماتريكس تشرشل» قد تورطت فى هذه العملية مشيرة إلى أن بريطانيا قد خالفت اتفاقية عدم إنتشار الأسلحة النووية ببيعها عتاداً للعراق - فى الثمانينات - يمكن إستخدامه فى صناعة اسلحة نووية

ونسبت الصحيفة إلى جون جوردون مسئول قسم الطاقة الذرية فى الخارجية البريطانية قوله أن نتائج هذا العمل كانت يمكن أن تمثل كارثة حيث أنه لو لم يقم العراق باجتياح الكويت لكانت بغداد قاب قوسين أو أدنى من إمتلاك اسلحة نووية متطورة ولكانت بريطانيا مسئولة جزئيا عن ذلك.

فى الوقت نفسه ذكرت صحيفة «لوس أنجيليس تايمز» الأمريكية أن الأردن زود العراق بتكنولوجيا امريكية بعد غزو الكويت وأثناء حرب تحريرها ونقلت الصحيفة عن تقرير سرى يرتكز على معلومات مقدمة من المخابرات الأمريكية أن الأردن قدم أيضا معلومات عن أنشطة للمخابرات الإسرائيلية ومخابرات دول التحالف للعراق أثناء الحرب

ولم توضح الصحيفة نوعية التكنولوجيا التى زود بها الأردن العراق أو طبيعة معلومات المخابرات التى حصل عليها عن طريق عمان وقد نفى مروان المعشر مدير المكتب الإعلامى الأردنى فى واشنطن ما أوردته الصحيفة وأشار إلى انه لم يوجد أى نوع من التعاون العسكرى مع العراق بما فى ذلك بيع معدات عسكرية أو معلومات مخابراتية للعراق اثناء أو بعد غزو الكويت

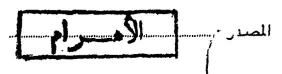
من جهة أخرى نفى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقى ما يتردد عن أن الحكومتين البريطانية والأمريكية ساعدتا على بيع معدات عسكرية للعراق قبل حرب الخليج وقال عزيز - فى حديث مع راديو لندن - أن الحكومة البريطانية لم تساعد العراق ولكنها كانت تريد التعامل التجارى مع بغداد وأشار إلى أن الحديث فى هذه المسألة يستخدم لأهداف تتعلق بالسياسة المحلية فى كل من بريطانيا والولايات المتحدة وحول تمسك العراق بعدم تزويد الأمم المتحدة بقائمة بأسماء الدول فالشركات التى ساعدته فى برنامجه النووى

قال عزيز أن بلاده لن تقدم تفاصيل ذلك للأمم المتحدة رغم انها مازالت تناقش هذه المسألة بطريقة «نزيهة» مع المنظمة الدولية على صعيد اخر إتهمت منظمة «ميدل إيست ووتش» المعنية بحقوق الإنسان ومقرها نيويورك الحكومة العراقية بزرع ملايين الألغام فى مناطق الأكراد بشمال العراق مما أدى لمصرع أو إصابة الآلاف من المدنيين الأكراد. وذكرت المنظمة أن كمية الألغام المزروعة تجاوزت حدود إحتياجات العراق الدفاعية خلال الحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج

وأضافت أن معظم تلك الألغام إيطالى الصنع أو التصميم ودعت الجماعة الأوروبية إلى التحقيق فى كيفية وصولها إلى العراق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٢

انفجار ٦ شاحنات تحمل مواد الاغاثة لاكراد العراق

اربيل - وكالات الانباء - انفجرت امس ٦ شاحنات تحمل المساعدات الغذائية من الأمم المتحدة الى الاكراد العراقيين بعد وقت قصير من وصولها الى أربيل بشمال العراق.

واعربت مصادر كردية عن اعتقادها بأن عبوات موقوتة ناسفة قد الصقت بالشاحنات اثناء عبورها لطريق سمحت الحكومة العراقية لقوافل الاغاثة باستخدامه من تركيا الى اربيل، قالت المصادر ان الشاحنات تم ايقافها لبعض الوقت من جانب جنود عراقيين عند احدى نقاط التفتيش، وأكد متحدث باسم الامم المتحدة أن جهود وقوافل الاغاثة ستستمر رغم الحادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٢

تفجير شاحنات اغاثة لأكراد العراق وطالباني ينتقد الأمم المتحدة

□ اربيل (شمال العراق) - من كامران قره داغي:

■ عشية اجتماع عقده امس في صلاح الدين شمال العراق السيدان مسعود بارزاني وجلال طالباني والكولونيل روبرت يونغ مسؤول لجنة التنسيق العسكرية التابعة للقوات الغربية المتحالفة في زاخو، انفجرت في اربيل اربع شاحنات تحمل طحيناً وحبوباً بعد نحو ساعتين من وصولها ضمن قافلة من ٢٥ شاحنة تحمل اكبر دفعة من المساعدات الاميركية لأكراد العراق. ولم يصب احد في الحادث.

وانتقد طالباني الأمم المتحدة ملمحاً الى تقصيرها في تقديم مساعدات عاجلة للأكراد، في حين اتهمت قيادات كردية السلطات العراقية بتدبير عملية تفجير الشاحنات.

وقالت لـ «الحياة» لوري ميلروي، وهي خبيرة متخصصة في شؤون العراق، باحثة في معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى، موجودة في كردستان العراق، انها تعتبر تفجير الشاحنات «تحدياً لإدارة الرئيس جورج بوش ومحكاً لجديتها في مساعدة الاكراد».

وصرح طالباني الى «الحياة» اثر الاجتماع مع الكولونيل يونغ واعضاء لجنة التنسيق العسكرية بانه وبارزاني بحثا في الحادث وفي ضرورة الاسراع في ايصال المساعدات الانسانية الى كردستان. وانتقد الامم المتحدة مشيراً الى عدم فاعليتها في هذا المجال. وقال ان المنظمة الدولية «تشغل نفسها بامور بيروقراطية صغيرة بدل التركيز على القضية الرئيسية، وهي تقديم المساعدات العاجلة للأكراد». واعتبر ان هذه البيروقراطية «سبب رئيسي لسلوك النظام العراقي الذي يخدع المنظمة الدولية ويعرقل جهودها ما يثير مخاوفنا من ان المساعدات لن تصل في الوقت المناسب قبل تفاقم الازمة واشتداد البرد واغلاق الطرق نتيجة تساقط الثلوج».

واتهم مسؤولون اكراد السلطات العراقية بتدبير عملية تفجير الشاحنات وقالوا ان قنابل موقوتة الصقت اسفل الشاحنات في اثناء توقف القافلة في الخازر، وهي نقطة تفتيش عراقية على طريق الموصل - اربيل. وقال السيد كمال كركوكي نائب وزير المساعدات الانسانية في حكومة اقليم كردستان العراق ان شاحنتين دمرتا تماماً بينما اصيبت شاحنتان اخريان باضرار. واكد لـ «الحياة» ان الانفجار وقع في الساعة السادسة و٥٠ دقيقة مساء اول من امس، بعد نحو ساعتين من وصول الشاحنات، وكلها تركية وسائقوها اتراك، الى المستودع التابع للامم المتحدة في اربيل. وتابع ان القافلة كانت اوقفت في الخازر حيث طلبت السلطات العراقية من السائقين دخول المبنى الامني لفحص جوازات سفرهم. ونقل كركوكي عن سائقين انهم شاهدوا خلال العشرين دقيقة التي امضوها في المبنى جنوداً عراقيين يتجولون بين الشاحنات.

واوضح ان فرق اطفاء هرعت الى مكان الانفجار الذي طوقته قوات الامن.

وكانت الشاحنات انطلقت من تركيا الى اربيل عبر زاخو على الحدود العراقية - التركية مستخدمة الطريق الذي يمر بالموصل وتسيطر عليه القوات العراقية، باعتباره اقصر طريق الى اربيل. وتوقفت الشاحنات في فايدة اولاً وهي نقطة «الحدود» بين العراق وشماله الذي يسيطر عليه الاكراد، ثم توقفت في الموصل لتتزود وقوداً قبل استئناف رحلتها.

يذكر ان واشنطن انتقدت الامم المتحدة لتوقيعها تجديد مذكرة التفاهم مع بغداد، واعتبرت ان الاتفاق كان في مصلحة الحكومة العراقية التي اشترطت على المنظمة الدولية شراء الوقود من مصفاة الدورة غرب بغداد بدلاً من كركوك المتاخمة للمناطق التي يسيطر عليها الاكراد. واعلنت واشنطن انها ستنفذ برنامجاً خاصاً بها لتزويد الاكراد مواد غذائية وحبوباً.

وتعاني المنطقة الكردية نقصاً شديداً في المواد الغذائية والوقود خصوصاً، ومعرضة لأزمة نتيجة تساقط الثلوج الاسبوع الماضي. وقدرت الامم المتحدة حاجة المناطق الكردية للوقود بـ ٤٧ مليون ليتر من وقود التدفئة، بينما قدرها الاميركيون بـ ١٤٧ مليوناً حتى نهاية آذار (مارس) المقبل.

وقال كركوكي ان اربيل وحدها التي يبلغ عدد سكانها مليون و١٥٠

المصدر : الحياة اللندنية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٢

الف نسمة تحتاج خلال هذه الفترة الى ٧٤ مليون ليتر، ولن تحصل سوى على ١٥ مليون ليتر بمقتضى برنامج الامم المتحدة. واوضح ان كمية الوقود التي كان متوقعاً ان تصل الى اربيل امس ستجعل اجمالي الكمية التي وصلت الى هذه المدينة ثلاثة ملايين ليتر. وختم ان برنامج المنظمة الدولية يكفي لتزويد كل عائلة ١٠٠ ليتر فقط بينما المطلوب ٤٠٠ ليتر كل شهر.

المؤتمر الوطني

الى ذلك اتهم «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» (مقره اربيل) السلطات العراقية بحادث تفجير الشاحنات الاربع مشيراً الى انها تهدف الى عرقلة اغاثة الاكراد.

وجاء في بيان اصدره المؤتمر انه «يدين سلوك النظام العراقي، ويطالب الامم المتحدة بارغام نظام (الرئيس) صدام حسين على وقف ممارساته الارهابية والانصياع للقرار ٦٨٨».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٢

بغداد تتهم الجبهة الكردستانية بنهب اغذية

■ بغداد - ا ف ب - قال وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح ان حكومته ما زالت ترسل بانتظام مواد غذائية مدعومة الى منطقة الحكم الذاتي الكردية في شمال العراق، واتهم «عناصر التخريب والعمالة» بنهب تلك المواد والتصرف بها بطرق غير مشروعة.

وجاء كلام الوزير الذي نشرته الصحف العراقية امس في اطار حملة جديدة على الجبهة الكردستانية التي يرأسها الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني وزعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني.

ووصف وزير التجارة «نهب» المواد الغذائية بانه «اجراء تخريبي يستهدف منع وصول الغذاء الى ابناء الشعب الكردي في منطقة الحكم الذاتي، والافادة من المواد الغذائية للاتجار غير المشروع واعطاء مسوغ للمعتدين الاشرار لمواصلة عدوانهم على العراق» في اشارة الى اميركا وبريطانيا وفرنسا التي فرضت حظراً على تحليق الطيران العراقي فوق مناطق الاكراد العراقيين (شمال خط العرض ٣٦) والشيعة (جنوب خط العرض ٣٢).

وأكد مهدي صالح ان وزارته «اعدت خطة عمل متكاملة للتدخل مباشرة في غضون ٧٢ ساعة بعد خروج المخربين والقوات الاجنبية من المناطق التي لا تخضع لسيطرة الدولة (العراقية)، وذلك لايصال المواد الغذائية الى ابناء شعبنا الكردي». وتابع ان هذه الخطة في حال تنفيذها ستصل الى ابعد نقطة على حدود العراق مع تركيا وايران.

يذكر ان الجبهة الكردستانية تتهم بغداد بفرض حصار على مناطق الاكراد. وكانت الحكومة العراقية وقعت اخيراً مع الامم المتحدة تجديد مذكرة التفاهم بين الجانبين، ووافقت على برنامج دولي لتقديم مساعدات للاكراد في فصل الشتاء.

يوميات الأخبار — يكتبها اليوم نبيل زكي

** الفلاحون يتدافعون أمام معارض السيارات لشراء أفخر سيارة .. وهم يحملون كميات ضخمة من الاوراق المالية ..! **

.. قبل أن تسقط الثلوج !

الخميس :

الشتاء يصل مبكرا الى كردستان العراق .. وحتى قبل ان تهبط الثلوج .. يبدأ الاستعداد للمواجهة مع الصقيع .

الآن ترى نساء كرديات على جانبى الطريق يحملن اعواد الاشجار والحطب .. فهذه هى الوسيلة الوحيدة لتوفير الوقود لطهى الطعام .. والتدفئة ..

وتتناثر بقايا جذوع الاشجار فى مناطق كانت مغطاة باشجار كثيفة رائعة الجمال .

وقد تم قطع نصف اشجار محافظة اربيل الكردستانية العراقية لاستخدامها كوقود .

كردستان .. خاضعة للحصار .. وقطعت حكومة بغداد عنها امدادات الوقود . وارتفعت اسعار بنزين السيارات ارتفاعا صاروخيا ، وكذلك اسطوانات « البوتاجاز » .. ووقود ديزل المولدات والكيروسين . ويباع لتر البنزين على قارعة الطريق فى زجاجات بسعر عشرة دنانير عراقية .

ولا يستطيع حتى اصحاب السيارات . استخدام سياراتهم بسبب ارتفاع اسعار البنزين إلا اذا كان من يملك سيارة .. فى عداد الاثرياء .. واصبحت اسعار الركوب فى سيارات الاجرة تفوق كل التقديرات .

وفى سوق مدينة « اربيل » وجدت كل انواع السلع الغذائية وغير الغذائية وثلاثة ارباعها تم تهريبها من ايران ، والربع الباقى من تركيا .. ولكن اسعارها خيالية وفوق مستوى قدرة المواطن الفقير .. واحيانا المتوسط ، ولذلك تريد الامم المتحدة ان تسرع بتقديم معونات اغاثة لهؤلاء الفقراء قبل ان يؤدى تراكم الثلوج الى عزل القرى الجبلية الكردية مما يجعل من الصعب الوصول اليها .

عملة مزورة !

الجمعة :

مازال الاكراد العراقيون يتعاملون بالعملة العراقية الرسمية « الدينار » .. غير انك احيانا تصطدم برفض الكردى ان يأخذ منك انواعا معينة من الدنانير يقول انها دنانير « كامل حسين » (أحد افراد اسرة صدام حسين ، وقد عينه فى وقت من الاوقات وزيرا للمالية ووضع توقيعه على الدينار العراقى) .. فهى من وجهة نظر هذا المواطن الكردى دنانير « مزورة » لانها ليست مطبوعة فى سويسرا كما كان الحال قبل الحصار .. وانما مطبوعة فى بغداد .. وبعد انهيار الدينار العراقى فى اعقاب العقوبات الدولية .

والآن يتدافع الفلاحون الاكراد والتركمان فى مدينة كركوك على معارض السيارات عصر كل يوم تقريبا لشراء سيارات فخمة وفاخرة مثل تلك التى يمتلكها من يطلقون على انفسهم اسم « القياديون » . والسبب فى هذا التدافع هو ان السلطة استولت على محاصيلهم الزراعية بمبالغ كبيرة جدا .. ودفعت السلطة ثمن هذه المحاصيل .. اوراقا مالية (دنانير) مطبوعة فى مطابعها الخاصة .. وهذه « الدنانير » لا تساوى الكثير فى نظر المواطنين ، ولكن معارض السيارات تعترف بها .. دون شك .. ولذلك قال أحد الفلاحين الاكراد عندما توجه لشراء سيارة من معرض فى كركوك .. انه يريد سيارة « لا مثيل لها ، وبمبلغ لا يقل عن ١٢٠ الف دينار » !!

وقال فلاح كردى آخر ان افراد عائلته جميعا يمتلكون موديلات السيارات التى كانوا يحلمون بها باستثناء زوجته المسكينة التى لا تعرف كيف تقود سيارة . وطلب الفلاح من صاحب المعرض ان يختار بنفسه لزوجته سيارة تسهل قيادتها . وتمت تلبية طلبه العاجل على الفور .

ومن وقت لآخر .. يتوجه أحد اتباع الحكم القائم فى بغداد الى معارض السيارات فى كركوك (تخضع هذه المدينة لسلطة الحكومة العراقية) وهم يحملون اكداسا من المبالغ المطبوعة للاستيلاء على سيارات الاولدز موبيل المستعملة على شرط ان تكون فى حالة جيدة ونظيفة ليقوم الرئيس العراقى بإعادة توزيعها على رجاله المخلصين عند منحهم الاوسمة بعد ان اصبح من الصعب استيراد سيارات جديدة بسبب الحصار .

وقال أحد اتباع صدام انه حصل على نفس السيارة مرتين . فقد كان يبيعها فى كل مرة يتم الانعام بها عليه كهدية تقدير .. وعندما توجه فى المرة الاخيرة الى معرض السيارات لبيعها .. اشترط على المشترى ألا يبيعها وأن يحتفظ بها اطول فترة ممكنة حتى لا تعود اليه هذه السيارة مرة اخرى عندما يتم منحه الوسام القادم أو «نوط الشجاعة » المقبل !!

آخر الملوك

السبت :

السيدة « تمارا داغستانى » .. عراقية معارضة ، التقيت بها فى كردستان العراق . تحدثت معى طويلا فى محاولة لاقناعى بعودة النظام الملكى الى العراق ! ويبدو ان هذه ليست المرة الأولى التى تطرح فيها هذه الفكرة للمناقشة ، ولكنها تأخذ ابعادا جديدة اكثر وضوحا هذه المرة .

ويقول معارضون عراقيون ان مسئولا فى وزارة الخارجية الامريكية لم يستبعد فكرة إعادة النظام الملكى الى العراق وانه رشح الشريف على بن حسين بن على لكى يكون ملك العراق الجديد !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

و« الشريف على » هو ابن خالة الملك فيصل الثانى ، آخر ملوك العراق الذين أطاحت بهم ثورة ١٤ يوليو عام ١٩٥٨ واعلنت قيام الجمهورية .

ويتردد ان شخصية امريكية عقدت لقاءات مع معارضين عراقيين حضرها « الشريف على » .

وفى نفس الوقت ، طرح مسئول فى وزارة الخارجية البريطانية فكرة إعادة الملكية الى العراق على عدد من الشخصيات العراقية المعارضة من زاوية ان تنصيب العائلة الهاشمية على العرش فى العراق سيكون حلا مقبولا لدى العراقيين الشيعة والسنة .

ترى .. هل هذا هو السبب فى انه تجرى الآن عملية « تأهيل » للملك « القادم » عن طريق تلقينه دروسا فى اللغة العربية التى يبدو انه لا يتقنها ؟!

وهل هذا هو السبب فى الزيارة التى قام بها الملك حسين عاهل الاردن لمؤسسة الامام الخوئى (امام الشيعة الراحل) فى لندن وحديثه عما أصاب ابناء عمومته فى العراق ! وهل هذا هو السبب فى ان الملك حسين يدعو الآن الى سقوط صدام حسين ؟

قلت للسيدة تمارا داغستانى « طبعا .. انت تعودين الى جذورك العائلية عندما تطالبين بعودة النظام الملكى » . كنت اشير الى عائلة داغستان الشهيرة .. والى اصولها القديمة التى تمتد الى مملكة داغستان فى روسيا الآن .. والى عائلة داغستان التى كانت تشارك فى حكم العراق خلال العهد الملكى .

قالت « تمارا » :

« النظام الملكى فى العراق يعنى استمرارية العراق » .

قلت لنفسى : « هذه هى النتيجة .. لقد دفع نظام الحكم القائم الآن فى العراق .. الجميع الى مأزق لا يجد البعض له مخرجا سوى عودة النظام الملكى .. انها مأساة جديدة تضاف الى مآسى العراق » .

القتل بالسم !

الاحد :

فى بلدة « صلاح الدين » فى كردستان العراق .. تظل بعض محال البقالة ساهرة حتى ساعة متأخرة من الليل .

كنت فى طريق العودة الى الفندق . وقد أصر أحد القادة الاكراد على أن يرسل معى أحد حراسه ليرافقنى حتى الفندق .. خاصة اننى قررت العودة سيرا على الاقدام .

سرت .. على مهل مع حارسى المسلح الذى كان يتحدث معى حول القبض على عدد من « المخربين » فى مدينة اربيل المجاورة الذين كانوا يريدون القاء قنابل وارتكاب حوادث اغتيال اثناء انعقاد مؤتمر المعارضة العراقية . كنت الاحظ ان بعض الاخوة الاكراد يستشعرون الخطر ، وان هناك قدرا من المبالغات يمكن ان يختلط بأحاديثهم حول هذا الأمر .

على مسيرة خطوات .. كان أحد محال البقالة ساهرا .. توجهت الى صاحبه لكى أسأله عما اذا كان لديه علب زبادى لاشتريها . ولم أجد .. وواصلنا السير .. وبعد ان قطعنا شارعا طويلا ، انعطفنا نحو الشارع الذى يقع به فندق كاروخ .. وانشقت الظلمة عن شخصين لم اتبين ملامحهما .. (لأن الظلام كان حالكا) ، وفهمت انهما على استعداد لأن يبيعا علب « اللبن » وهو الاسم الذى يطلق على الزبادى ، ووافقت ، ولكن حارسى اومأ برأسه نحوى محذرا ، فطلبت من هذين الشخصين اللحاق بنا الى الفندق واحضار الزبادى معهما .

وقال الحارس ونحن نستكمل الطريق :

« من أين عرفا انك تريد لبنا ؟ » .

قلت له : « ربما سمعانى وأنا اسأل صاحب الدكان » . قال فى ثقة : « لم يكن هناك أحد ليسمع » . لم اشأ ان ارهق نفسى بالتفكير فى الأمر ، وتكفى الساعات الطوال من المناقشة فى الفندق الاخضر .

وفور وصولى الى الفندق .. تسلمت مفتاح غرفتى بعد ان ابلغت موظف الاستقبال ان هناك من سيأتى حاملا علب الزبادى ، وتركت له مبلغا من المال ليدفع ثمنها ، وودعت الحارس وصعدت الى غرفتى .

وفى صباح اليوم التالى .. كنت اتناول طعام الافطار فى مطعم الفندق .. وفوجئت بالحارس (البيشمرجه) يسرع نحوى وقد بدا عليه القلق .. والانزعاج .

قال فى صوت خافت : « ألم اقل لك ، ان المسألة غريبة » ؟ .

« أى مسألة .. انى لا افهم شيئا » .

قال : « اننى لم اغادر الفندق ليلة أمس بعد ان أويت أنت الى غرفتك .. وجاء الشخصان اللذان ادعيا انهما يريدان ان يبيعا لك اللبن .. وقد احتجزتهما .. وسلمت اللبن الى قائد الحرس لارساله الى المعمل وتحليله . وقد ابلغنى صباح اليوم ان اللبن .. مسموم » !!!

حتى الآن .. لا اصدق ما قاله الحارس !

مع البارزانى

الأحد :

مسعود البارزانى .. رجل بسيط يتحدث العربية بطلاقة وهو لا يزال شابا يفيض بالحيوية والذكاء .. كنت اسير فى أحد شوارع بلدة « صلاح الدين » فى كردستان العراق ، وهى منتجع .. ومصيف خلال فترات الهدوء فى العراق . قابلنى شيخ عجوز ، وسألنى : « هل هذا هو الشارع الذى يوصلنى الى المكتب السياسى » .. وشعرت بدهشة بالغة .. ترى ما هذا « المكتب السياسى ؟ » ولكنى عرفت فيما بعد انه مقر الزعيم الكردى مسعود البارزانى رئيس الحزب الديمقراطى الكردستانى حيث يلتقى مع الجميع ، وخاصة امثال هذا الرجل الشيخ الذى لابد انه جاء من مكان بعيد سائرا على قدميه كى يطرح همومه ومشاكله على البارزانى ويجد حلا لها .

شخصية محبوبة وشعبية .. تجد فى كل ازقة مدن وقرى كردستان العراق فروعا لحزبه .. رجاله بسطاء ومتواضعون .. فقدوا العديد من عائلاتهم واصدقائهم فى الحرب الطويلة مع انظمة الحكم فى بغداد .

وكانت مفاجأة لى .. ان مسعود البارزانى .. كاتب ومؤلف ، فقد اهدانى اربعة كتب من تأليفه عن تاريخ الحركة الكردية ، وأصر على ان التقى به مرة اخرى لكى يعرف ملاحظاتى على مضمون هذه الكتب .

الملاحظات كثيرة ، ولكن اهمها تلك الروح الموضوعية التى لا تغيب عن كل سطر فيها .. وتشعر وانت تقرأ صفحات هذه الكتب ان هذا القائد الكردى الذى يتوقع ان يمتلىء قلبه بالمرارات والضغائن تجاه قوى سياسية عديدة ودول كثيرة .. ليس كذلك على الاطلاق .

قدر كبير من الصفاء والتسامح فى قلبه ونزاهة فى تقديره للامور ، وسمو فوق الصغائر وهنات الضعف البشرى . غير ان الحاسة المرهفة لدى

١٠١١٣



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

مسعود البارزانى هى حاسة الديمقراطية . وهو لا يغفل لحظة واحدة ، فى حديثه او كتاباته ، عن قضية الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان والدستور وحكم القانون .

شعرت بان مسعود البارزانى يعلق آمالا كبيرة على مصر ودورها فى حماية الشعب الكردى وبانه يتمنى عقد ندوة حوار فكرى عربى ـ كردى فى القاهرة لانه يحلم بأن يشارك المثقفون المصريون بالرأى فى قضية الاكراد ومصيرهم . احسست وانا اغادر مكتبه على وعد بلقاء جديد .. انه صديق قديم يعرفنى منذ وقت طويل ..

الاميركيون يعبرون خط العرض ٣٦ ويقيمون مكتبين في أربيل والسليمانية

□ اربيل - من كامران قره داغي:

■ قررت الولايات المتحدة ان تعبر للمرة الاولى خط العرض ٣٦ في كردستان العراقية، وستفتتح مكتبين لقسم المساعدات الانسانية الطارئة التابع لوزارة الخارجية في مدينتي اربيل والسليمانية اللتين تقعان جنوب الخط. وكانت القوات الغربية المتحالفة حظرت على الطيران العراقي التحليق شمال الخط ٣٦ حماية للاكراد.

وكشف مصدر كردي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان الاميركيين سيتعاملون من الآن فصاعداً عبر المكتبين المذكورين مباشرة مع الادارة الكردستانية في ما يتعلق بالمساعدات الانسانية التي تقدمها الى الاكراد. واضاف ان هذا الموضوع اثير في الاجتماع الذي عقد في صلاح الدين اول من امس بين السيدين مسعود بارزاني وجلال طالباني ووفد يمثل الادارة الكردستانية من جهة والكولونيل روبرت يونغ المسؤول عن لجنة التنسيق العسكرية التابعة للحلفاء في زاخو على راس وفد ضم ممثلاً عن قسم المساعدات الانسانية الطارئة في وزارة الخارجية الاميركية، من جهة ثانية. ويذكر أن انفجاراً وقع الاحد الماضي في مستودع تابع للامم المتحدة في اربيل ادى الى تدمير ٤-٦ شاحنات تحمل دقيقاً وحبوباً كانت ضمن قافلة تضم ٢٥ شاحنة للمساعدات الاميركية الخاصة بالاكراد. ويستخدم الاميركيون شبكة التوزيع التابعة للمنظمة الدولية في كردستان العراقية.

وتابع المصدر الكردي ان المكتبين سيشرفان على عمليات توزيع المساعدات بتنسيق مباشر مع الادارة الكردستانية التي ستقدم حماية عسكرية كاملة للعاملين فيهما. واعتبر ان هذا الاجراء يشير الى عزم الاميركيين على تنفيذ برنامجهم الخاص بالمساعدات للاكراد الذين هم في امس الحاجة اليها، خصوصاً الوقود.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

العراق يدمر شاحنات المساعدات الدولية للأكراد

حملت الإدارة الكردية فى شمال العراق السلطات العراقية مسئولية الهجمات التخريبية على قافلة من الشاحنات كانت تحمل أمدادات غذائية من الامم المتحدة إلى الاكراد العراقيين.

وقال المسئولون الاكراد أن عملاء الحكومة وضعوا متفجرات موقوتة تحت المقاعد فى عدد من الشاحنات الخمس والعشرين التى وصلت إلى شمال العراق وقد انفجرت ست من هذه الشاحنات . «خاص»

تركيا: هجوم للثوار الاكراد ذهب ضحيته عشرة مدنيين

● انقرة – رويتر – افاد مسؤولون اتراك امس الاربعاء ان الثوار الاكراد قتلوا عشرة مدنيين في حوادث منفصلة في جنوب شرقي تركيا في وقت متأخر من مساء أول من امس الثلثاء.

وقالوا ان حوالي ٣٠ من ثوار حزب العمال الكردستاني المحظور قتلوا ثمانية رجال في هجوم على قرية توزلوكا الصغيرة الواقعة قرب بلدة كيزيلتيب. واضافوا ان الثوار شنقوا رجلين من العاملين في اكشاك التليفون على الطريق بين بلدتي سافور وميديات. وقالوا انه لم يتم التوصل الى الدافع وراء الحادثين.

وقد لقي ما يزيد عن ٥٢٠٠ شخص حتفهم في الحرب التي يشنها الحزب منذ عام ١٩٨٤ من اجل اقامة دولة مستقلة للاكراد في المنطقة.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

الجيش التركي :

رحلة «صيد» في شمال العراق

لاتزال القوات التركية موجودة في شمال العراق . وبالرغم من التطمينات التي قدمتها وزارة الخارجية التركية حول انسحاب الجيش التركي من كردستان العراقية ، فأن قوات انقرة لاتزال تبحث عن فلول المقاتلين الأكراد الاتراك من انصار حزب العمال الكردي .

التقديرات الأولية تشير الى مقتل ١٢٠٠ كردي من انصار حزب العمال في الحملة التي شنها الجيش التركي عليهم في شمال العراق مدعوماً بقوات البشمركة الكردية العراقية . وأسر الجيش التركي أكثر من الفي مقاتل كردي بينهم أحد زعماء حزب العمال البارزين عثمان اوكلان .



قائد القوات التركية في شمال العراق (في وسط الصورة)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٢

القبض على ٤٠٠ كردى عراقى بباكستان

قامت قوات البوليس الباكستاني فجر أمس بإزالة معسكر مؤقت اقامة اللاجئون من الاكراد العراقيين فى العاصمة الباكستانية «إسلام آباد» وألقت القبض على ٤٠٠ شخص منهم. وكان هؤلاء اللاجئون قد هربوا من العراق من بطش قوات صدام حسين ودخلوا باكستان عن طريق إيران، وأقموا معسكرهم ويطالبون بتوطينهم فى الدول الغربية. «رويتر»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٩٩٢

الشرطة الباكستانية تعتقل اكراداً لاجئين

وكالة الطاقة تتهم العراق بانتهاك شروط وقف النار

■ المنامة، روما، اسلام اباد - رويتر - اعلن نائب مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية موريزيو زيفيريرو ان العراق ما زال ينتهك قرارات مجلس الامن وشروط وقف النار في حرب الخليج برفضه كشف مصادر المعدات والآلات التي مكنته من تطوير برنامج تسلح نووي قبل الحرب.

وشدد زيفيريرو الذي يتوقع وصوله اليوم الى بغداد في مهمة جديدة لفريق تفتيش دولي يضم ٨ خبراء من الوكالة، على «حصول الخبراء على ردود عراقية». وكرر زيفيريرو الذي كان يتحدث في المنامة مساء اول من امس ان اهم طلب للوكالة هو كشف اسماء الشركات او الدول التي ساعدت العراق على تنفيذ برنامجه النووي وتحديد نوع المساعدة والتكنولوجيا التي قدمتها.

واشار الى قضية اخرى مهمة هي موافقة العراق رسمياً على اخضاع تصنيعه العسكري لمراقبة دولية طويلة الاجل.

وللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة التحقيق من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية مطالب مماثلة في ما يتعلق بالاسلحة البيولوجية والكيماوية والصواريخ البعيدة المدى.

وسيتوجه الى العراق مع فريق وكالة الطاقة فريق يضم ٢٨ من اعضاء اللجنة وسيركز على برامج الاسلحة البيولوجية والكيماوية. ويتوقع ان ينفذ الفريقان عمليات تفتيش مفاجئة في مواقع عراقية.

وقال ناطق باسم الامم المتحدة ان مهمة فريق الوكالة ستستمر حتى ٩ كانون الاول (ديسمبر) الجاري، وان فريق اللجنة سيبقى في العراق حتى ١٤ الشهر الجاري.

واكد زيفيريرو ان العقوبات المفروضة على العراق «لن ترفع الا عندما تؤكد الوكالة واللجنة الخاصة التزام العراق (القرارات الدولية) ولن يمكنهما اعطاء هذا التأكيد الا اذا تلقتا ردوداً على اسئلة».

على صعيد آخر اكد برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة انه سيواصل عمليات الاغاثة في العراق على رغم تفجير شاحنات كانت تحمل طحيناً للسكان الاكراد في الشمال.

يذكر ان عبوات ناسفة انفجرت تحت ست شاحنات اغاثة في اربيل شمال العراق الاحد الماضي ولكن لم تسجل اصابات. وكانت الشاحنات انطلقت من تركيا وعبرت مواقع يسيطر عليها الجيش العراقي.

وقالت المديرة التنفيذية للبرنامج كاترين برتيني في بيان اصدرته في روما اول من امس: «سنواصل عملياتنا على رغم خطورة الحادث».

مخيم اسلام اباد

في اسلام اباد روى شهود عيان ان الشرطة الباكستانية هدمت امس مخيماً اقامه لاجئون اكراد عراقيون في المدينة واعتقلت نحو ٤٠٠ منهم.

واعلنت الشرطة ان اللاجئين ومن بينهم نساء واطفال نقلوا في باصات الى سجن في راولبندي.

وحطم مئات من رجال الشرطة مزودون هراوات خيم نصبها الاكراد قبل شهر خارج مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة.

ويطالب اللاجئون الاكراد الذين هربوا من العراق بعدما تردد عن استخدام السلطات غازات سامة في حلبجة، باعادة توطينهم في دول اوروبية.

وروى شهود عيان ان لاجئين سكبوا البنزين على انفسهم وهددوا باشعال النار لكن الشرطة منعتهم، في حين اكد صحافيون ان الشرطة انتزعت آلات تصوير من ثلاث منهم.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

دجرجيان يلتقي معارضين عراقيين

ايران تقترح قوة اقليمية لحماية أكراد العراق

□ لندن - من زهير قصيباتي:

■ حضّ مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ادوارد دجرجيان المعارضة العراقية على استعجال تنفيذ برنامجها لتغيير النظام في العراق، وطلب مشاركة «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض لنظام الرئيس صدام حسين في جهود الاغاثة الدولية في العراق. فيما اقترحت ايران تشكيل «قوة اقليمية» لتحل محل القوات الاميركية والبريطانية والفرنسية المرابطة في جنوب شرقي تركيا لحماية الاكراد العراقيين.

وافادت وكالة «فرانس برس» ان سفير ايران في انقرة محمد رضا باقري قال في حديث نشرته امس صحيفة «جمهوريت» اليسارية ان بلاده تعارض «وجود قوات اجنبية في المنطقة، ونحن دول المنطقة نستطيع ايجاد حل لهذا الوضع في اثناء الاجتماع الذي سيعقد في دمشق للبحث في اوضاع العراق».

وذكر السفير بان الاجتماع السوري - التركي - الايراني الثاني

التتمة في الصفحة (٤)



من نوعه والذي يعقد على مستوى وزراء الخارجية حدد موعده في شباط
(فبراير) المقبل. وكان الاجتماع الاول عقد في انقرة بناء على دعوة تركيا،
وخصص ايضاً للبحث في اوضاع العراق.
ويذكر ان التفويض التركي لبقاء القوات الغربية في جنوب شرقي تركيا
ينتهي آخر الشهر الجاري، وسيكون موضوع التجديد لهذه القوات محور
اجتماع تركي - بريطاني - فرنسي - اميركي يعقد في انقرة الجمعة المقبل.
وعلمت «الحياة» ان دجرجيان الذي زار العاصمة البريطانية الاسبوع الماضي
للمشاركة في اجتماعات لجنة التنسيق الخاصة بالمفاوضات المتعددة الاطراف في
الشرق الاوسط التقى شخصيات في «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» في
حضور ادموند هيل عضو مجلس الامن القومي الاميركي.
واكدت مصادر المؤتمر لـ «الحياة» ان الاجتماع عقد بناء على طلب دجرجيان
الذي حض المعارضة العراقية على استعجال تنفيذ برنامجها «وجدد دعم
واشنطن المؤتمر الوطني، وتفهمها معاناة الشعب العراقي».
واضافت ان الجانب الاميركي «تعهد مواصلة الضغط على نظام صدام
حسين، واكد رغبة واشنطن في رؤية نهاية سريعة للمعاناة في العراق». ورحب
دجرجيان مجدداً بقرارات «المؤتمر الوطني العراقي» التي اتخذت في اجتماعات

٨١

صلاح الدين في شمال العراق.
واوضحت المصادر نفسها ان الشخصيات العراقية المعارضة التي التقت
المسؤولين الاميركيين «طلبت من الادارة الاميركية حض الدول المجاورة للعراق
على فتح حدودها امام عمليات اغاثة المدنيين العراقيين». وزادت ان «المؤتمر
الوطني» عرض للجانب الاميركي وجهة نظره في ما يتعلق بالاجتماعات الاقليمية
«وضرورة ان يشارك ممثلو الشعب العراقي في اتخاذ القرارات التي ترتبط
بمصيره».

الاغاثة

وشدد المؤتمر على «خطورة تفجير الشاحنات المحملة اغاثة في كردستان
العراق، واهمية تطبيق القرار ٦٨٨، الخاص بوقف قمع المدنيين في العراق.
واكدت المصادر ان الشخصيات المعارضة اتفقت مع دجرجيان على «وضع برنامج
عاجل لاغاثة الشعب العراقي».
ويذكر ان وزراء الخارجية السوري فاروق الشرع والتركي حكمت تشيتين
والايراني علي اكبر ولايتي اعلنوا اثناء اجتماعهم في انقرة ان «المؤتمر الوطني
العراقي» لا يمثل كل فئات الشعب العراقي، ورفضوا قبول «الامر الواقع» في
شمال العراق، اي الاعتراف بـ «حكومة اقليم كردستان العراق».
ويتوقع ان يصل الى لندن اليوم اربعة من اعضاء البرلمان الكردي العراقي في
مقدمهم رئيس البرلمان السيد جوهر نامق، وذلك في بداية زيارة تستغرق خمسة
ايام، تلبية لدعوة من وزارة الخارجية البريطانية.

القيادة العراقية الكردية تمهد لحوار مع دمشق

دمشق: من سلوى اسطواني

ذكرت مصادر كردية عراقية في دمشق ان الزعيم الكردي جلال الطالباني سيرسل خلال اليومين المقبلين مبعوثاً خاصاً الى دمشق يحمل رسائل مهمة الى الرئيس السوري حافظ الأسد وكبار المسؤولين السوريين تتعلق بالأوضاع في العراق وأمور قد تمهد لفتح أجواء من الحوارات مع دمشق.

وذكر بيان وزع في دمشق امس ان النظام العراقي قد حول مجرى الأنهار التي تصب في الاهوار الى شط العرب عبر شبكة وسدود ومواقع وذلك بهدف تنفيذ مخطط لتجفيف الأهوار من اجل السيطرة على المعارضين هناك. وقال البيان ان بعض مناطق الاهوار بدأت تجف فعلا وبالذات في الاراضي التابعة لمحافظة ميسان.

وذكرت مصادر عراقية ان مدينة كربلاء تعيش جواً متوتراً بسبب حملات الاعتقال الكثيرة التي يشنها نظام صدام انتقاماً من فاعليات ابناء هذه المحافظة المعارضة له. كما لا زالت مدينة البصرة تشهد تحركاً نشيطاً في مجال المصادمات المسلحة ضد مراكز السلطة وافرادها.

ضباطه يتخرجون في كلية عسكرية تعتمد تقاليد الكلية العراقية

وزير البيشمركة: سنعلن قريباً تشكيل الجيش الكردستاني الموحد

□ أربيل، السليمانية - من كامران قره داغي:

■ اكد وزير شؤون البيشمركة (الدفاع) اللواء كمال المفتي انه سيعلن قريباً تشكيل جيش كردستاني موحد، وأن عملية توحيد القوات التابعة للاحزاب الكردستانية تخطت كل العقبات وتقترب من نهايتها سريعاً.

واضاف في حديث الى «الحياة» ان كل الاحزاب استجابت طلب «القيادة العليا» التي شكلتها حكومة اقليم كردستان العراقية باشراف وزارته المكلفة تنفيذ هذه الخطوة، وأن زعيمي الحزبين الرئيسيين السيدين مسعود بارزاني وجلال طالباني يعتبران تحقيق هذه العملية حدثاً تاريخياً وشرطاً ضرورياً لتعزيز الادارة الكردستانية واستنادها الى المؤسسات الديموقراطية.

وقال اللواء المفتي ان وزارته لم تواجه اي مشاكل في تحديد نسب القوات التابعة للاحزاب المشاركة في الجيش الموحد، وأن العقبات ذللت بفضل الاتفاق التام بين الحزبين الرئيسيين، الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني اللذين ستشكل قواتهما «النواة الاساسية» للجيش. واضاف ان هذه القوات وغيرها التابعة لبقية الاحزاب ستندمج في الجيش الموحد بنسب تتطابق مع احجامها، وان هذا يشمل كل الاحزاب المنضمة الى الجبهة الكردستانية بما فيها الحركة الآشورية، وغير المنضمة اليها وتحديداً الحركة الاسلامية.

واوضح ان قانون الوزارة الذي أقره البرلمان ينص على ان مهمة الجيش الموحد الذي سيحتفظ بتسمية البيشمركة (المعنى الحرفي للكلمة هو «الذي يواجه الموت») ويستخدمها الاكراد لتسمية المقاتلين منذ اعتمادها في جمهورية مهاباد التي اسست في كردستان الايرانية عام ١٩٤٥) تتلخص في الدفاع عن كردستان العراقية. ويلزم القانون الوزارة العمل على توحيد مقاتلي الاحزاب بتشكيل «وحدات تعبوية ونظامية على اساس السرايا والافواج والألوية ترتبط بقيادات المناطق، وهذه بدورها ترتبط بقيادة عليا موحدة». وستوزع القوات على كل المناطق الجغرافية «بحسب اهمية المحاور من خانقين (شمال شرق على الحدود مع ايران) الى زاخو (شمال على الحدود مع تركيا).

وسئل عن العدد النهائي للقوات الموحدة، فأجاب ان تحديده سيعتمد في صورة اساسية على الامكانات المادية والتسليحية، وان لا مشكلة اذا اقتضت الحاجة زيادة العدد، «فشعبنا الذي عانى طويلاً يعتبر الدفاع عن كردستان واجباً مقدساً ما يجعله قوة احتياط ضخمة جاهزة دائماً لتعزيز القوات الموحدة». وشدد على ان «توزيع القوات وتنظيمها يقومان على عقيدة عسكرية دفاعية وليست هجومية، وتستند الى القوة البشرية والافادة من طبيعة الارض».

وفي صدد الرتب العسكرية التي سيعتمدها الجيش الكردستاني قال انها الرتب ذاتها التي يعتمدها الجيش العراقي «ففيدراليتنا عراقية ونعتبر الجيش العراقي جيشنا». ولاحظ في هذا الاطار ان قانون الوزارة يتعلق بالقوات الكردستانية فقط ويحدد مهمتها بالدفاع عن كردستان العراقية «ولا ينص على تشكيل جيش



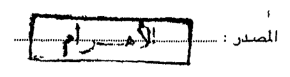
للمعارضة العراقية. ولكن اذا طلبت هذه المعارضة مساعدتنا يمكننا تشكيل وحدات خاصة تابعة لها».

الكلية العسكرية

واثناء زيارة قامت بها «الحياة» للكلية العسكرية الكردستانية في محافظة السليمانية قال العقيد كمال رؤوف مساعد آمرها ان الدورة الاولى التي بدأت في الاول من ايار (مايو) الماضي تضم ٢٥٠ طالباً قبلوا بالشروط ذاتها التي تعتمدها الكلية العسكرية العراقية في بغداد. واضاف ان الاتحاد الوطني الكردستاني هو الذي اسسها لكنها اصبحت منذ الاول من الشهر الماضي تابعة لوزارة شؤون البيشمركة، اي لحكومة اقليم كردستان العراقية.

واوضح ان الكلية انشئت على اساس نظام الكلية العسكرية العراقية، وأن مدة الدراسة لا تحدد بالفترة الزمنية بل بالدورات وعددها ثلاث وتستغرق نحو ثلاث سنوات «مثلما كان الامر في الكلية العراقية قبل ان يسيطر عليها حزب البعث الحاكم ويحولها مؤسسة لتخريج ايديولوجيين منذ مطلع السبعينات». وتابع ان المتخرج سيصبح ضابطاً للمشاة ثم يدخل دورة تخصص في أحد الاسلحة المعروفة «كما كان الامر في الكلية العراقية» وأن جميع اعضاء الهيئة التدريسية هم ضباط سابقون كفيون في الجيش العراقي «بعضهم تركوه حديثاً، وآمر الكلية العميد حميد احمد رش هو من خيرة ضباط الجيش».

وأشار الى ان نظام الكلية الكردية لا يضم دروساً في التوجيه السياسي الذي اصبح في الكلية العراقية «أساسياً لغرس الايديولوجية البعثية في عقول الطلاب». ولاحظ ان النظام الاصلي كان يعتمد درس التوجيه المعنوي الذي يعلم الطلاب المبادئ العامة المطلوبة من الجندي للدفاع عن بلاده. وشدد على أن «لا مكان للنشاط الحزبي في كليتنا».



المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

إحباط محاولة لتفجير شاحنات الأمم المتحدة التى تحمل الغذاء للاكراد

صلاح الدين - وكالات الأنباء - قال المسئولون الاكراد فى شمال العراق انهم احبطوا محاولة أخرى لتفجير شاحنات الأمم المتحدة التى تحمل الامدادات الغذائية للاكراد عبر الاراضى العراقية، واضاف المسئولون أن الخبراء أبطلوا مفعول عدد من القنابل الموقوتة الصقت بست شاحنات وذلك عند نقطة تفتيش كردية على أحد مداخل مدينة - أربيل - التى فجرت فيها ست شاحنات الاسبوع الماضى. وقد حمل المسئولون الاكراد السلطات العراقية مسئولية محاولة تفجير الشاحنات.. إلا ان الأمم المتحدة لم تحمل اى جهة المسئولية.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

...ات هليكوبتر تنقل الى اربيل معدات لتجهيز المكتب الاميركي

□ اربيل - من كامران قره داغي:

■ شهدت أربيل في كردستان العراقية امس الاربعاء حركة متزايدة في صورة غير مألوفة لطائرات الهليكوبتر التي بدأت بنقل المعدات اللازمة لفتح المكتب الاميركي للاشراف على المساعدات التي تساهم بها واشنطن في اطار عمليات الامم المتحدة للمساعدات الانسانية.

وتقع اربيل شمال خط العرض ٣٦ الذي حظرت القوات الغربية المتحالفة على الطائرات العراقية تجاوزه. وكانت الولايات المتحدة قررت فتح مكتبين احدهما في اربيل والآخر في السليمانية على رغم انها تقع خارج منطقة الحظر.

وكان موضوع فتح المكتبين بحث في اجتماع عقد قبل اكثر من اسبوعين في منتجع صلاح الدين قرب اربيل بين الزعيمين الكرديين السيدين جلال طالباني ومسعود بارزاني من جهة، والكولونيل ريتشارد يونغ المسؤول عن لجنة التنسيق العسكرية لقوات التحالف الذي راس وفداً ضم ممثلاً عن قسم المساعدات الانسانية الطارئة في وزارة الخارجية الاميركية من جهة اخرى.

ويذكر ان المنطقة الكردية شهدت في الآونة الاخيرة تصعيداً في عمليات تفجير شاحنات تنقل مساعدات واتهم المسؤولون الاكراد الاجهزة الامنية العراقية بتنفيذها.



المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ اكتوبر ١٩٩٢

رئيس البرلمان العراقي اعتبر الفيديرالية الكردية "مؤامرة" ضد وحدة بلاده

ايكوس: تعاون العراق مع المفتشين يمكننا من تقديم توصية برفع العقوبات الاقتصادية

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اكد رئيس اللجنة الخاصة المعنية لمراقبة تدمير الاسلحة العراقية المحظورة، السفير رالف ايكوس ان فريق التفتيش الضخم المؤلف من نحو ٥٠ خبيراً الموجود حالياً في البحرين «سيدخل بغداد يوم الجمعة» وان الانطباعات التي تركتها اتصالاته بالديبلوماسيين العراقيين تفيد بان الحكومة العراقية لن تمنع دخول الفريق بغداد.

وصرح ايكوس الى «الحياة» ان مهمة فريق التفتيش «صممت بصورة خاصة... طبيعتها تشمل مختلف الاوجه والصعد، وهي تعطي العراق فرصة ليبرهن انه على استعداد لقرن الاقوال بالافعال، وفي ضوء ذلك يمكننا في اللجنة التوجه نحو السعي لرفع الحظر النفطي عن العراق، اذا تعاون تعاوناً كاملاً مع هذا الفريق».

وشدد ايكوس على ان اللجنة تود «الانتهاء من هذه المسائل» مشيراً الى المهام الموكلة الى اللجنة، اي التدقيق في تدمير ترسانة الاسلحة العراقية المحظورة، واضاف «اذا لاقينا التعاون من العراق مع هذا الفريق بالذات، نظراً لطبيعته الخاصة وتركيبته، تمكنا في اللجنة من بدء مسار الانتهاء من مهامنا، وبالتالي بدء المسار نحو اقتراح رفع العقوبات».

ووصف مهام الفريق بانها «مهمة» لجهة عكشف نيات العراق الحقيقية وقال ان «هذه هي لحظة الحقيقة ليبرهن العراقيون ان كانوا ينوون التعاون معنا ام لا». واكد «اننا من جهتنا لا نسعى وراء مواجهة ولا نسعى وراء مشاكل ونود حقاً اعتماد الايجابية، ولا توجد اي سلبية في مساعينا».

وقال ان الفريق سيمكث في العراق نحو اسبوعين لكنه رفض الكشف عن طبيعة المهام التي سيقوم بها كي يتمكن الفريق من الاحتفاظ بعنصر المفاجاة لبلوغ ما يسعى اليه. لكنه ترك الانطباع بان مهام الفريق تشمل النواحي النووية الى جانب الصواريخ التيسيارية. وبرر ايكوس ضخامة الفريق باسباب «مهنية... وليس سياسية».

ولم يستبعد ايكوس امكانية تلبية دعوة الحكومة العراقية اليه للقيام شخصياً بمرافقة الفريق، وقال انه على استعداد لتلبية الدعوة «اذا كان منها فائدة». لكنه اشار الى ان لا حاجة في رايه الآن لمرافقة الفريق خصوصاً وانه تقليدياً لا يرافق فرق التفتيش وانه زار بغداد في نطاق حل ازمة معينة.

واجتمع ايكوس ليل الثلثاء – الاربعاء برئيس مجلس الامن الشهر الجاري، سفير فرنسا جاك برنار ميريميه، «لاحاطته علماً بتفاصيل الوضع القائم» حسب قوله في ما يتعلق برسالة وزير خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف التي طلب فيها تاجيل زيارة الفريق الى ما بعد الانتخابات الاميركية. ورد ايكوس بالاصرار على الموعد المحدد، ووجود الفريق في البحرين، وعزمه دخول بغداد غداً الجمعة. وطلب ايكوس من ميريميه «دعم المجلس التقليدي للجنة والفريق ليكون المجلس مهيئاً لاية تطورات، وليتمكن من التصرف بسرعة».

وقالت مصادر مقربة من ايكوس انه يرفض تكرار ازمة مبنى وزارة الزراعة والري، حيث كان شخصياً وسط المعركة بين العراق من جهة وبين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من جهة اخرى. وزادت المصادر ان ايكوس يريد من مجلس الامن نفسه ان يتخذ مواقف واضحة، ان كانت تنطوي على الليونة او على التهديد باستخدام القوة العسكرية، ولا يريد ان يكون شخصياً «السوط» او «حامل رسائل الانذار».

وقد يقرر رئيس مجلس الامن دعوة ايكوس الى مخاطبة اعضاء مجلس الامن جميعاً في جلسة مغلقة اليوم الخميس، عشية دخول الفريق الى بغداد.

غرانت

الى ذلك (رويتر) وصل الى بغداد امس الاربعاء المدير التنفيذي لصندوق رعاية الطفولة «يونيسيف» التابع للامم المتحدة جيمس غرانت لتقويم آثار عقوبات الامم المتحدة على الاطفال العراقيين.

وقال مكتب الصندوق في بغداد في بيان صحافي أعلن فيه عن الزيارة ان غرانت «يريد ان يرى بنفسه آثار العقوبات على حياة اطفال العراق».

وتظاهر مئات من اطفال المدارس الذين يحملون علب وزجاجات حليب فارغة خارج احد فنادق بغداد قبل وصول غرانت واخذ التلاميذ الذين يقودهم مدرسوهم يرددون عبارات عراقية معتادة تطالب الرئيس الاميركي جورج بوش بأن ينصت بعناية الى انهم يحبون جميعاً الرئيس العراقي صدام حسين.

واوضح مكتب الصندوق ان غرانت «يشعر بالقلق من ان الاحتياجات الانسانية للنساء والاطفال لا يتم الوفاء بها ويريد لفت انتباه الدول المانحة للمساعدات».

واجتمع غرانت امس الاربعاء مع وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ونائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز ووزيري الصحة اوميد مدحت مبارك والتعليم حكمت عبدالله البزاز. ومن المقرر ان يتوجه غرانت اليوم الخميس الى البصرة في الجنوب وغداً الجمعة الى زاخو في الشمال.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥-١٠-١٩٩٢

وانفق صندوق رعاية الطفولة نحو ٦٠ مليون دولار مساعدات للعراق منذ شباط (فبراير) عام ١٩٩١ خصص ٣٠ في المئة منها للمناطق الشمالية التي يسيطر عليها الثوار الاكراد.

وفي نيويورك (ا ف ب) اعلن مصدر رسمي في الامم المتحدة ان مسؤولا كبيراً في المنظمة الدولية وصل الى بغداد لاجراء مفاوضات مع السلطات العراقية في شان البرنامج الانساني الشتوي الذي تريد الامم المتحدة تنفيذه في كردستان في شمال العراق.

واوضح مدير ادارة الشؤون الانسانية في الامم المتحدة يان الياسون انه كلف مساعده شوكت فريد بمواصلة المفاوضات مع بغداد في شان تجديد الاتفاق الذي يحكم وجود موظفي الامم المتحدة في العراق.

وقال الياسون «ولكنا نريد فصل برنامج الشتاء عن بروتوكول الاتفاق لان الامر يتعلق بخطة نشاطات مختلفة وان المشاكل في الشمال طارئة».

وتابع ان السلطات العراقية «اعربت من ناحيتها عن رغبتها في ان يغطي البرنامج الانساني جميع اراضيها».

واشار الى «تعاون افضل» من جانب السلطات العراقية التي جددت هذا الشهر تاشيرات موظفي الامم المتحدة وسلمت بعض الكميات من المحروقات الى كردستان.

«مؤامرة»

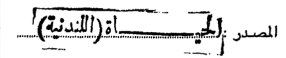
من جهة اخرى اعتبر رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان) السيد سعدي مهدي صالح في انقرة ان قرار اقامة دولة فيديرالية كردية في العراق الذي تبناه «البرلمان الكردي» في الرابع من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري «مؤامرة من القوى الخارجية ضد وحدة العراق».

وذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان صالح الذي وصل مساء الاثنين الى انقرة ملبياً دعوة نظيره التركي حسام الدين جيندوروك ادلى بهذا التصريح اثناء اجتماع مع ممثلي الاحزاب السياسية التركية في البرلمان اول من امس الثلثاء.

واضافت ان صالح قال ايضاً ان «الدولة الفيديرالية الكردية التي اعلنت في الشمال العراقي هي مشكلة تعني تركياً والعراق على حد سواء. ونحن ندافع عن الطابع الموحد للدولة العراقية». وذكر ان بلاده تطالب بـ «اعادة العلاقات الطيبة» التي كانت تربط قبل حرب الخليج بين العراق وتركيا.

واثناء زيارته الى انقرة سيجتمع صالح ايضاً برئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل، لكن من غير المقرر اجراء اي اجتماع بين صالح والرئيس التركي تورغوت اوزال الذي اتهم الرئيس العراقي صدام حسين الاسبوع الماضي بـ «دعم ارهاب» حزب العمال الكردستاني الحركة الكردية الرئيسية الداعية للانفصال عن تركيا في جنوب البلاد.





المصدر: الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٧ [illegible] ١٩٩٢

بلاد "ما بين الخطين"

■ فيما يستمر الحظر الدولي على استخدام الطائرات العراقية الحربية في اراضي العراق الواقعة جنوب خط العرض ٣٢ بغرض منع وقوع غارات جوية على معارضي نظام الحكم في بغداد، وبينما ينادي سكان شمال البلاد الاكراد بدولة فيديرالية لهم «في اطار عراق موحد!» متمتعين بحماية غربية في المنطقة الواقعة الى الشمال من خط العرض ٣٦ صار من الامور الواردة التحدث عن تهيئة لتفكيك كيان الدولة العراقية الموحدة او عن «بلاد ما بين الخطين»، حسب تعبير بعض المراقبين.

والواقع ان الدولتين الكبيرتين المجاورتين للعراق وتشاطرانه «منغصات» المشكلة الكردية، وهما تركيا وايران، لا تترددان في تنديدهما باي اتجاه لتقسيم العراق، خصوصاً اذا كان صادراً عن «الحكومة الكردية» في كردستان العراقية. ذلك انه مهما يكن مقدار الكراهية التي تكنها وتعلنها حكومة اي من ايران او تركيا لنظام حكم الرئيس العراقي صدام حسين، فان اتجاه اكراد العراق نحو الاستقلال، مهما كان مقنعاً بتاكيدات ملؤها الحرص على وحدة البلاد، يثير اعمق القلق لدى ايران وتركيا، خصوصاً ان في الاخيرة من الاكراد اضعاف ما في العراق اضافة الى ان اكرادها يشنون على حكومة انقرة والجيش التركي حملة عسكرية ضارية يضطلع بها مقاتلو «حزب العمال الكردستاني».

ومن سخرية القدر ان المعارك المسلحة الجارية الآن بين القوات الجوية والبرية التركية، بمساندة قوات الـ «بشمركة» الكردية العراقية، ضد مقاتلي «حزب العمال» التركي تدور عند ملتقى الحدود التركية – العراقية – الايرانية. وليس مهماً في هذا السياق اعلان السلطات التركية انها تشن حملتها العسكرية هناك لمنع انسحاب قوات «حزب العمال» التي قال السيد مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني ان مهمة طردها من قواعدها في الشمال العراقي تمت بنسبة ٧٠ في المئة، وانما المهم ان الدول الثلاث المتجاورة طالما استخدمت اكرادها واستغلتهم مخالب لتصفية حسابات في ما بينها.

وفي الآونة الاخيرة اقدمت الاجهزة الايرانية على اغتيال بعض ابرز زعماء الاكراد الايرانيين في مدينة برلين حيث كانوا يحضرون اجتماعياً للاشتراكية الدولية، فيما شددت انقرة ضغوطها على الاحزاب الكردية العراقية الرئيسية لحملها على طرد قوات «حزب العمال» الكردي من مناطقها. وفيما تتلقى انقرة هذه «الخدمة» من اكراد العراق، فانها تحجم عن اسداء خدمة مقابلة بتاييد جنوحهم، او طموحهم، الى الاستقلال.

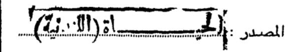
بالطبع لو كان في وسع الحكومة التركية القضاء على قوات «حزب العمال» بكلفة مادية وبشرية محسوبة معروفة الحجم لما ترددت في ذلك، لكنها تجرب وسائل مختلفة منها تارة السماح لاكرادها باستخدام لغتهم والتعبير عن مظاهر ثقافتهم، وتارة التشدد في تطبيق الخيار العسكري ضد «حزب العمال» وانصاره الانفصاليين. ولا تلوح في الافق حتى الآن امكانية لتهدئة الوضع بصورة حاسمة.

في هذه الاثناء، وبينما يقترب فصل الشتاء، يعمد «حزب العمال» الى سد المنفذ الاستراتيجي المهم الذي يتلقى الاكراد العراقيون عبره ما يحتاجونه من مؤونة للشتاء، وهو جسر خابور. وتستمر في الوقت ذاته الاتهامات بين زعماء اكراد العراق وزعماء اكراد تركيا بـ «التعامل» و«التبعية» لهذه الجهة او تلك.

على المدى المنظور، يبدو من المستبعد ان ينعم اكراد المنطقة، الذين تآمرت على حظوظهم ظروف تاريخية قاسية ورقعة جغرافية كانت قبائلهم وعشائرهم تعدها وطناً بلا خطوط سياسية، باي شيء قريب من حكم ذاتي كامل ضمن الدول الثلاث التي هم فيها او باستقلال عن اي منها.

ماهر عثمان



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ تموز ١٩٩٢

بين الاختراقين

■ الاختراقان الكبيران لحدود كل من العراق ولبنان، هل من قواسم مشتركة بينهما؟

طبعاً هناك انتهاك السيادتين، مرة على يد الجيش التركي ومرة على يد الجيش الاسرائيلي، وهما سيادتان كثيراً ما انتهكتا قبلاً. وهناك، بالتأكيد، قسوة الجيشين ووحشية العملين العسكريين اللذين يستهدف احدهما «حزب العمال الكردستاني»، ويستهدف الآخر «حزب الله» وبقايا التنظيمات الفلسطينية واللبنانية المسلحة.

مع ذلك يبقى هناك قاسم مشترك أساس وأبعد أثراً، هو ان العراقيين، ومن قبلهم اللبنانيون، لم يبدوا ما يكفي من الجدارة في حفظ سيادتهم وحدودهم.

ففي لبنان صار للمطالبة بجعل الحدود معبراً الى «التحرير» تاريخ مديد كتبت المقاومة الفلسطينية فصله الاول وتولت المقاومات الاخرى، المسماة وطنية واسلامية وغير ذلك، كتابة فصوله الاخرى. اما في العراق فآلت افعال صدام حسين وأعماله الى جعل السيادة والحدود العراقية من اسهل ما يمكن انتهاكه، بسبب وبلا سبب.

ولئن استطاع أكراد العراق أن يرفعوا صوتهم عالياً، وصولاً الى المجابهات المسلحة، اعتراضاً على استعمال أرضهم ممراً ومعبراً لـ «اخوة» يريدون ان يحرروا، فان اللبنانيين، ذوي الارادة المصادرة، لا يسعهم ذلك.

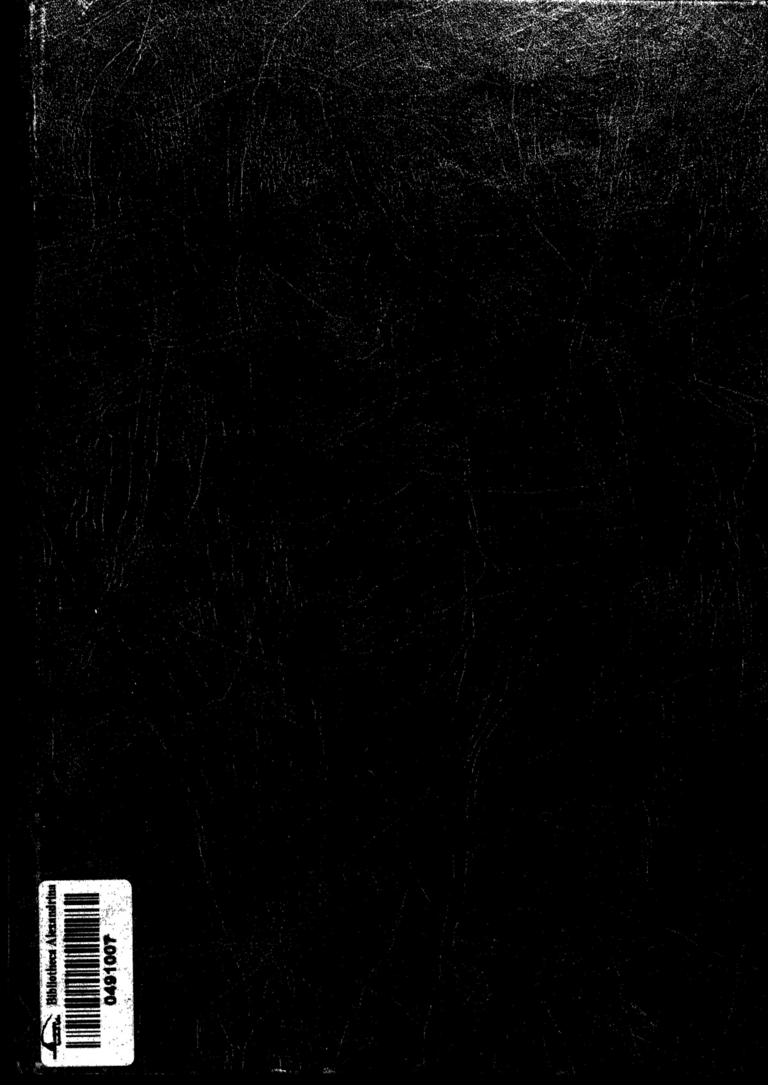
يأخذنا هذا الى قاسم مشترك آخر. فقد ثار لغط كبير حول علاقة دمشق بحزب العمال الكردستاني، وهي التي اقفلت قواعد تدريبه في لبنان، فيما اتهم قادة الاكراد العراقيين طهران بدعم الحزب نفسه. ولا يؤتى بجديد حين يقال ان «حزب الله» اللبناني من نتاجات زواج المتعة الدمشقي الطهراني، وهذا كله ما يسمح بالقول ان ثمة قوى «خارجية» تساهم في تحريك البحيرات التي يمكن ان تكون ساكنة في المنطقة.

فالاكراد العراقيون غير مسموح لهم بأن يفكروا بالفيديرالية، التي طرحوها تصوراً لمستقبلهم ومستقبل علاقتهم بالوطن العراقي. وعدم السماح هذا أعلن عنه في طهران كما أعلن عنه في دمشق، وكانت «الأحزاب» العراقية الموالية لسورية آخر المعلنين.

واللبنانيون غير متاح لهم ان يأملوا، ولو واهمين، بأن ثمة مدخلاً آخر للتعامل مع الازمة الاقتصادية وما قد يترتب على الامر من توسيع لنطاق السلطة والقرار.

بهذه المعاني مجتمعة يمكن القول ان جنون الاطراف المحلية، ومطامع القوى الاقليمية، والاستعدادات العسكرية لدى النظامين التركي والاسرائيلي، تتجه مجتمعة الى تهديد الاستقرار. وربما كان بطء العملية السلمية الدائرة في مكان بعيد، عنصر تشجيع على هذا كله.

حازم صاغية


Bibliotheca Alexandrina
0491007